المملكة العربيـــة السعودية
وزارة التعليـم العالي
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

تحقيق ودراسة
كتاب « النكت البديعات على الموضوعات »

للامام السيوطي رحمه الله المتوفى سنة ٩١١هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

إعداد

الطالب / حافظ عبد الرحمن عبد الله

إشراف

فضيلة الدكتور / عبد العزيز عبد الرحمن العثيم

١٤١١هـ / ١٩٩٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

** ملخص الرسالة **

عنوان الرسالة :

تحقيق ودراسة كتاب « النكت البديعات على الموضوعات » للإمام السيوطي رحمه الله .

موضوع الرسالة :

تعقبات السيوطي على كتاب « الموضوعات » لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي لإيراده أحاديث كثيرة حكم بوضعها وهي ليست بموضوعة .

ذكرت بين يدي الرسالة مقدمة أوردت فيها سبب اختياري لهذا الموضوع وترجمة للإمام السيوطي وبيان منهجه في كتابه هذا وما يتعلق به .

ثم وصفت مخطوطات كتاب « النكت » التي عثرت عليها وذكرت نبذة عن كتاب الموضوعات لابن الجوزي .

ووضحت ما قمت به من العمل على الكتاب ، من تحقيق الروايات والبحث في المتابعات والشواهد ، ما يصلح منها للاعتبار وما لا يصلح ، وقد استنفد هذا الجزء أكثر الجهود في الرسالة بل هو أصل البحث .

وفي ضوءها حاولت أن أحكم على الأحاديث موافقاً لابن الجوزي تارة وللسيوطي تارة أخرى مستعيناً بالقواعد الحديثية حسب ما ظهر لي .

وأهم النتائج التي وصلت إليها في بحثي هذا :

أن ابن الجوزي رحمه الله يحكم على الحديث بالوضع من حديث صحابي معين وبطريق معين بغض النظر عن الطرق الأخرى للحديث أو عن المتابعات والشواهد ، ولم يرد الحكم على أصل الحديث .

وأن اعتراض من اعترض عليه مبني على النظر في مجموع الطرق والمتابعات والشواهد ، وعليه عمل السيوطي رحمه الله .

وقد حكم ابن الجوزي على أغلب الأحاديث بالوضع في ضوء القواعد المصطلحة عند أهل الحديث ، وقد وفق فيها إلى حد كبير ... والله أعلم

الطالب	المشرف	العميد
حافظ عبد الرحمن عبد الله	د/ عبد الله سعاف اللحياني	د/ علي بن نفيع العلياني

شكر وتقدير

بعد شكر المنعم تبارك وتعالى وتمجيده على ما اعطى وأولى من جزيل نعمه ومننـــه أتقدم بالشكر لبعض خلقه لأن من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، الحديـــث (١) .

أما بعد فإني أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجامعة أم القرى بمكة المكرمة التي تهيأ لي بفضل الله ثم بفضلها أسباب وفرص العلم النافع الذي اضاء ويضئ لي حياتي الدينية وانال به الدرجات في الدار الآخرة بفضل الله ورحمته إن شاء الله .

وشكري لهذه الجامعة الموقرة وللقائمين عليها اخص منهم بالذكر والتنويه معالي مدير الجامعة فضيلة الدكتور راشد الراجح وسعادة عميد كلية الدعوة وأصول الدين فضيلة الدكتور على بن نفيع العلياني وسعادة رئيس قسم الكتاب والسنة فضيلة الدكتور اسامة بن عبد الله الخياط .

ثم أثنى بالشكر الجزيل للمشرف على هذه الرسالة فضيلة الدكتور عبد العزيز عبد الرحمن العثيم الذي بذل كل ما يستطيع في مساعدتي واعانتي اثناء العمل على هذا الكتاب ومنحنى الكثير من وقته ، فجزاه الله خير الجزاء ووفقه لما يحبه ويرضاه وبارك في عمره وعلمه وولده (٢) .

ثم أشكر سعادة المشرف فضيلة الدكتور / عبد الله سعاف اللحياني الذي قبل الإشراف على الرسالة بعد المشرف الأول رحمنا الله جميعاً في الدنيا والآخرة .

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لوالدي المبجل الذي هيأ لي كل ما يستطيع لكي أشق طريقي في العلم وضحى بالغالي والرخيص في سبيل ذلك متعنا الله بعمره على عمل صالح ورزقنا بره حيا وميتا .

ثم بعد ذلك لا أنسى أن اشكر من له على يد بيضاء في مساعدتي واعانتي أثناء عملي سوى من تقدم ومن هؤلاء أخي وصاحبي الاستاذ الفاضل أبو الأشبال صغير احمد شاغف والاستاذ أبو مطيع عطاء الله السندهي وغيرهم جزى الله الجميع خير الجزاء واثابهم أحسن مثوبة .

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب البر والصلة باب ما جاء في الشكر لمن احسن إليك - حديث رقم ١٩٥٤ .

(٢) كنت فرغت من هذه السطور وقدمت الرسالة إلى قسم الكتاب والسنة للمناقشة وقبل أن تتم المناقشة وافى المشرف الأجل فرحمه الله تعالى رحمة واسعة .

مقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد ، فقد شرف الله هذه الأمة بانزال أفضل كتبه وارسال أفضل رسله إليها كما شرفها بالإسناد المتصل الذي هو من خصائص هذه الأمة ، ولم يكن لغيرها من الأمم السابقة ، ولولا الإسناد بعد الله لضاع من الدين ما لم يكن في الكتاب العزيز ولقال من شاء ما شاء . إذ بواسطته حفظت السنة المطهرة من الزيادة والنقصان ، وعرف صحيحها من سقيمها وهذا تحقق ما وعد الله به تبارك وتعالى ، وما وعد به كائن لا محالة ، قال تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ الحجر الآية : ٩ .

روى ابن حبان في كتاب المجروحين باسناده حديث عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

ثم قال : في أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمته بالتبليغ عنه من بعدهم مع ذكره إيجاب النار للكاذب عليه دليل على أنه انما أمر بالتبليغ عنه ما قاله عليه السلام ، وما كان من سنته فعلاً أو سكوتاً عند المشاهدة لا أنه يدخل به في قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ المحدثون بأسرهم بل لا يدخل في ظاهر هذا الخطاب إلا من أدى صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سقيمه .

وإني خائف على من روى ما سمع من الصحيح والسقيم أن يدخل في جملة الكذبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عالماً بما يروي

وتمييزاً لعدول من المحدثين والضعفاء والمتروكين بحكم المبين عن الله تبارك وتعالى (١) .

وذكر حديث العرباض بن سارية .. وفيه فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة .

قال : في قوله صلى الله عليه وسلم : فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً فعليكم بسنتي دليل صحيح على أنه صلى الله عليه وسلم أمر أمته بمعرفة الضعفاء منهم من الثقات لأنه لا يتهيأ لزوم السنة مع ما خالطها من الكذب والأباطيل إلا بمعرفة الضعفاء من الثقات وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم بما يكون من ذلك في أمته إذ قال : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، نعوذ بالله من حالة تقربنا إلى سخطه وأليم عذابه (٢) .

ولما كان الأمر كما ذكر الإمام ابن حبان وكانت السنه هي الأصل الثاني من أصول الدين .

وجب على الأمة أن تعرف صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقيمه فلا يمكن معرفة الدين الصحيح إلا بكتاب الله وصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولذلك عرفت الأمة واجبها نحو دينها وقامت بتوفيق الله وفضله بجهود تعتبر معجزة من معجزات هذا الدين .

---

(١) المجروحين : ٦/١

(٢) المجروحين ١ / ١٠ لابن حبان وأنظر كذلك بحوث في السنة المشرفة للدكتور اكرم العمري ص ١٧ وما بعدها . وكتاب الدكتور عمر حسن الفلاته « الوضع في الحديث » في ثلاثة أجزاء وهو موسوعة في باب وضع الحديث جزاه الله خيراً .

ومعلوم أن اعداء الدين لم يعجبهم رقي هذا الدين وظهوره على عقائدهم الباطلة ، فدخل قوم من الزنادقة في الإسلام لإفساده فكذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم ووضعوا أحاديث لا صلة لها بالصحة بل قد لا توافق روح الدين الإسلامي .

وكان من الواضعين من استفزه الشيطان حتى كان يضع الحديث في الحث على الخير وذكر الفضائل استحلالا وجرأة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم من كان يضع الحديث لنيل حطام الدنيا والحاصل أنه قد وقع الكذب والوضع في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بجانب أحاديث ضعفاء الحفظ وقليلي الضبط .

فقام العلماء بتمييز الصحيح من السقيم وأوجدوا قواعد راسخة في هذا الباب يعرف بها كل نوع من أنواع الحديث .

وكان الحديث ينقل أكثره شفاها عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الصحابة فيما بينهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد التابعين كما كان البعض من الصحابة يكتب الحديث ويحفظه عنده مكتوبا بجانب حفظه عن ظهر القلب .

ولكن لا يمضي وقت قليل وخاصة في عهد التابعين حتى يأتي عهد تدوين الأحاديث .

فكان التدوين في بداية العهد مختلطا بالصحيح مع الضعيف بل ربما يكون مختلطا بالكلام على الرجال توثيقا وتضعيفا ، ثم يتقدم التدوين والكتابة ، فيدون الأئمة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على فنون مختلفة وأبواب منفصلة فيبرز في الوجود الجوامع والمسانيد والمعاجم والأجزاء والمستخرجات والمستدركات وكتب الأطراف وكتب علل الحديث ، والموضوعات وغريب الحديث ، والمشيخات كما ينفصل الكلام على الرواة فيفردون له كتبا

خاصة وغيرها من المؤلفات في أنواع الحديث وعلومه المختلفة (١) وكتب الموضوعات ، موضوعها الأحاديث الموضوعة والموضوع هو المختلق المصنوع وهو شر الأحاديث الضعيفة .

وحكمه أنه لا تحل روايته لأحد علم حاله في أي معنى كان إلا مقرونا ببيان وضعه (٢) .

وقد أولى أئمتنا هذا النوع من الحديث اهتماما كثيرا ، قال العلامة الشوكاني :: فلما كان تمييز الموضوع من الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أجل الفنون ، وأعظم العلوم ، وأنبل الفوائد من جهات يكثر تعدادها ، ولو لم يكن منها إلا تنبيه المقصرين في علم السنة ، على ما هو مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليجتنبوه ، ويحذروا من العمل به ، واعتقاد ما فيه ، وإرشاد الناس إليه . كما وقع لكثير من المصنفين في الفقه ، والمتصدرين للوعظ ، والمشتغلين بالعبادة ، والمتعرضين للتصنيف في الزهد ، فيكون لمن بين لهؤلاء ما هو كذب من السنة أجر من قام بالبيان الذي أوجبه الله ، مع ما في ذلك من تخليص عباد الله من معرة العمل بالكذب ، وآخذه على أيدي المتعرضين ، لما ليس من شأنهم من التأليف والإستدلال والقيل والقال ، وقد أكثر العلماء رحمهم الله من البيان للأحاديث الموضوعة وهتكوا أستار الكذابين ، ونفوا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتحال المبطلين ، وتحريف الغالين ، وإفتراء المفترين ، وزور المزورين ، وهم رحمهم الله تعالى قسمان . قسم : جعلوا مصنفاتهم مختصة بالرجال الكذابين والضعفاء ، وما هو أعم من ذلك . وبينوا في تراجمهم ما رووه من موضوع ، أو ضعيف ، كمصنف ابن حبان ، والعقيلي ، والأزدي في الضعفاء . وأفراد الدارقطني ، وتاريخ

---

(١) انظر مقدمة تحفة الأحوزي الفصل العاشر ص ٣٤ وما بعدها .

(٢) انظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ٨٩ .

الخطيب ، والحاكم ، وكامل ابن عدي ، وميزان الذهبي . وقسم : جعلوا مصنفاتهم مختصة بالأحاديث الموضوعة . كموضوعات ابن الجوزي والصغاني ، والجوزقاني والقزويني .

ومن ذلك : مختصر المجد صاحب القاموس ، ومقاصد السخاوي ، وتمييز الطيب من الخبيث للديبع ، والذيل على موضوعات ابن الجوزي للسيوطي ، وكذلك كتاب الوجيز له ، واللآلئ المصنوعة له ، وتخريج الإحياء للعراقي ، والتذكرة لابن طاهر الفتني . أ . هـ

الكتب المفردة في الأحاديث الموضوعة .

١- موضوعات النقاش أبي سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي ـ ٤١٥ .

٢- تذكرة الموضوعات لإبن طاهر المقدسي (ـ ٥٠٧) .

٣- الأباطيل للجوزقاني أبي عبدالله الحسين بن ابراهيم بن حسين بن جعفر الجوزقاني .(٥٤٣) .

٤- الموضوعات لإبن الجوزي (٥٩٧) .

٥- ٦ رسالتان للصاغاني (ـ ٦٥٠) .

٧- ترتيب الموضوعات (هو اختصار كتاب الموضوعات لإبن الجوزي) للذهبي (ـ ٧٤٨) .

٨- موضوعات مستدرك الحاكم للذهبي (ـ ٧٤٨) .

٩- النكت البديعات وهو كتابنا هذا .

١٠- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .

١١- الزيادات على الموضوعات ويسمى ذيل الموضوعات الثلاثة للسيوطي جلال الدين (ت ٩١١) .

١٢- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لشمس الدين الشامي محمد بن يوسف بن علي (ت ٩٤٢) .

١٣- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة لإبن عراق على بن محمد بن علي (ت ٩٦٣) .

١٤- تذكرة الموضوعات للفتني محمد بن طاهر بن علي الصديقي (ت ٩٨٦) .

١٥- تلخيص الموضوعات لإبن درباس جلال الدين ابراهيم بن عثمان بن ادريس (ت ؟) .

١٦- الدرر المصنوعات للسفاريني بكر بن أحمد بن سالم (ت ١١٨٨) .

١٧- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، للشوكاني محمد بن علي بن محمد بن عبدالله (ت ١٢٥٠) .

١٨- الموضوعات الصغرى (أو المصنوع لملا علي القاري ١٠١٤ .

١٩- الموضوعات الكبرى أو الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة لملا علي قاري ١٠١٤ .

٢٠- مختصر اللآلىء المصنوعة للحريشي علي بن أحمد المالكي (ت ١١٤٣).

٢١- الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة للعلامة عبدالحي اللكنوي (١٣٠٤) .

٢٢- الؤلؤ المرصوع فيما قيل : لا أصل له أو بأصله موضوع لأبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (١٣٠٥) .

٢٣- كتاب المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير لأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري .

وهناك كتب أخرى لها علاقة كبيرة بالأحاديث الموضوعة منها :

١- كتاب العلل لعلي بن المديني ت ٢٣٤ .

٢- وكتاب العلل للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ .

٣- وكتاب العلل لإبن أبي حاتم ت ٣٢٧ .

٤- وكتاب العلل للدارقطني ت ٣٨٥ .

٥- وكتاب العلل المتناهية لإبن الجوزي ت ٥٩٧ .

٦- والمغني عن الحفظ والكتاب بقولهم : لم يصح شيء في هذا الباب ، لأبي حفص الموصلي ت ٦٢٢ .

٧- وأحاديث القصاص لإبن تيمية ت ٧٢٨ .

٨- وتلخيص العلل المتناهية للذهبي ت ٧٤٨ .

٩- والمنار المنيف في الصحيح والضعيف لإبن قيم الجوزية ت ٧٥١ .

١٠- والجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث لأحمد بن عبدالكريم العامري الغزي ت ؟ .

١١- كتاب الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع و الواهي لمحمد بن محمد الطرابلسي السندروسي ت ١١٧٧ . (١)

حيث أن موضوع الرسالة هو تحقيق كتاب النكت البديعات وهو تعقبات على كتاب الموضوعات لإبن الجوزي فيلزمنا أن نتكلم ببعض التعريف لكتاب الموضوعات ثم لكتاب النكت .

سبب تأليف ابن الجوزي لكتابه الموضوعات .

سببه كما ذكره بنفسه في مقدمة الكتاب : قال :

---

(١) ينظر لهذا كله : الرسالة المستطرقة ص١١١ - ١١٥ ، مقدمة تحفة الأحوزي الفصل الثالث والثلاثون ص١٤١ - مقدمة الفوائد المجموعة للمعلمى

أما بعد فإن بعض طلاب الحديث الح علي أن أجمع له الأحاديث الموضوعة وأعرفه من أي طريق تعلم أنها موضوعة ، فرأيت أن اسعاف الطالب للعلم بمطلوبه يتعين خصوصا عند قلة الطلاب لا سيما لعلم النقل، فإنه قد أعرض عنه بالكلية حتى إن جماعة من الفقهاء يبنون على العلوم الموضوعة ، وكثيرا من القصاص يريدون الموضوعات ، وخلقا من الزهاد يتعبدون بها .

ثم ذكر فصولا هي أصول لمعرفة الموضوع وهي أحد عشر فصلا .

الفصل الأول : ذكر فيه اكرام الله هذه الأمة وأنها خير الأمم .

الفصل الثاني : ذكر فيه أسباب تكريم هذه الأمة وهي وفور العقل وقوة الفهم وجودة الذهن وبذلك نقلوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم خلف عن سلف .

الفصل الثالث : نوه فيه جهود الأئمة في معرفة الصحيح من الضعيف وشكا المتأخرين قلة هممهم .

الفصل الرابع : لخص فيه تقسيم الحاكم الحديث إلى ستة أقسام .

* القسم الأول : الصحيح المتفق على صحته
* القسم الثاني ما انفرد به البخاري أو مسلم .
* القسم الثالث : ما صح سنده على رأي أحد الشيخين .
* القسم الرابع : ما فيه ضعف قريب محتمل .
* القسم الخامس : الشديد الضعف .

* القسم السادس : الموضوعات المقطوع بأنها محال .

الفصل الخامس : ذكر فيه أنواع الأحاديث الضعيفة .

الفصل السادس : ذكر فيه أقسام الرواة الذين وقع الكذب والوضع في حديثهم .

الفصل السابع : ذكر فيه أشهر الوضاعين والكذابين .

الفصل الثامن : نوه فيه جهود الآئمة في مقاومة الوضع .

الفصل التاسع : ذكر فيه بعض الكذابين الذين شعروا بعظم إثمهم فندموا وتابوا ، واعترفوا بالكذب .

الفصل العاشر : ذكر فيه ضرورة بيان كذب الكذابين وأنه ليس بغيبة .

الفصل الحادي عشر : لبيان منهجه في ذكر الموضوعات ، وأنه قسم الكتاب إلى أربعة أبواب :

* الباب الأول : ذكر فيه الأحاديث والآثار الواردة في الحث على الصدق والتحذير من الكذب .

* الباب الثاني : في بيان سبب ورود حديث من كذب على متعمداً وطرقه .

* الباب الثالث : أورد فيه الأمر بإنتقاد الرواة والتحذير من الرواية عن الكذابين . والطرق التي يتسرب منها الكذب في الحديث .

* الباب الرابع : هو موضوع الكتاب ، فأورد فيه الأحاديث التي حكم عليها بالوضع مرتبة على أبواب الفقه ، (منهج ابن الجوزي في كتابة الموضوعات) : قال ابن الجوزي رحمه الله موضحا منهجه :

أنا أرتب هذا الكتاب كتبا يشتمل كل كتاب على أبواب ، فأذكره على ترتيب الكتب المصنفة في الفقه ليسهل الطلب على طالب الحديث ، وأذكر كل حديث باسناده وأبين علته ، والمتهم به تنزيها لشريعتنا عن المحال وتحذيرا من العمل بما ليس بمشروع .

وأنا أحرج على من يروي من كتابنا هذا حديثا منفصلا عن القدح فيه فإنه يكون خائنا على الشرع .

فقد ظهر لنا من ما ذكر من خطته : أنه يذكر الأحاديث على الأبواب الفقهية مسندة بأسانيده عن شيوخه إلى الصحابي ، وقلما يورد الحديث معلقا أو بلاغا .

وظهر أيضا أن ابن الجوزي التزم ببيان المتهم بالوضع لهذا الحديث الذي يورده وقد وفى بما وعد إلى حد كبير .

وبالنظر في واقع كتابه يتضح أنه يورد الحديث في كتابه المذكور بسنده من طريق من أخرج ذلك الحديث المتكلم عليه وأحيانا لا يكون من طريق اولئك ، ثم يذكر الحديث المتكلم عليه بمتنه وطريقه أو طريقيه أو طرقه من حديث صحابي معين مع عدم الالتفات إلى حديث من رواه من الصحابة الاخرين ، ثم يذكر بعد ذلك السبب الذي حكم على الحديث بالوضع من اجله ، استقلالا بأن قال هذا الحكم من قبل نفسه بناء على ماقيل في الراوى أو في بعض رواته اتفاقا أو كان مختلفا فيه كما اشار إلى ذلك عندما ذكر أقسام الحديث (١)٠ واحيانا ينقل ما قيل في الراوى أو في المتن مكتفيا بذلك (٢) ٠

ويحكم على الحديث بالوضع احيانا لنكارة متنه لانه لا يمكن ان يكون صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم لمعارضته لنصوص اقوى منه من الكتاب أو السنة او لتناقض في متنه أو لغرابته ، قال في حديث : رأيت ربى عز وجل على جمل احمر (٣) هذا حديث لا يشك أحد في أنه موضوع محال ولا يحتاج لاستحالته أن ينظر في رجاله إذ لو رواه الثقات كان مردودا ، والرسول منزه أن يحكي عن الله عز وجل ما يستحيل عليه واكثر رجاله مجاهيل وفيهم ضعفاء ٠

وانظر كذلك حديث جابر في انفراد موسى في الجنة باللحية وآدم بالكنية (٤) ٠

---

(١) الموضوعات : ١/٣٢-٣٥ ٠

(٢) راجع ١/١٨٩، ١٣٨ ٠

(٣) ١/١٢٥ ٠

(٤) ٣/٢٥٧، ٢٥٨ ٠

قال في مقدمة كتابه (١) « واذكر كل حديث باسناده وأبين علته والمتهم به تنزيها لشريعتنا عن المحال ، وتحذيرا من العمل بما ليس بمشروع وانا أحرج على من يروى من كتابنا هذا حديثا منفصلا عن القدح فيه فانه يكون خائنا على الشرع » ·

وقد قال مقسما رواة احاديث هذا الكتاب « واعلم أن الرواة الذين وقع في حديثهم الموضوع والكذب أو المقلوب انقسموا خمسة أقسام :

القسم الأول : قوم غلب عليهم الزهد والتقشف فتغفلوا عن الحفظ والتمييز ، ومنهم من ضاعت كتبه أو احترقت أو دفنها ثم حدث من حفظه فغلط فهؤلاء تارة يرفعون المرسل ، وتارة يسندون الموقوف ، وتارة يقلبون الاسناد ، وتارة يدخلون حديثا في حديث ·

والقسم الثاني : قوم لم يعانوا على النقل فكثر خطأهم وفحش على نحو ما جرى للقسم الأول ·

والقسم الثالث : قوم ثقات لكنهم اختلطت عقولهم في آخر اعمارهم فخلطوا في الرواية ·

والقسم الرابع : قوم غلب عليهم السلامة والغفلة ، ثم انقسم هؤلاء فمنهم من كان يلقن فيتلقن ، ويقال له : قل فيقول ، وقد كان بعض أولاد هؤلاء أو رواته يضع له الحديث فيدون ولا يعلم ، ومنهم من كان يروى الأحاديث ، وإن لم تكن سماعا له ظنا منه أن ذلك جائز قيل لبعض متغفليهم : هذه الصحيفة سماعك ؟ فقال : لا ولكن مات الذي رواها فرويتها مكانه ·

---

(١) ٥٢/١ ·

والقسم الخامس : قوم تعمدوا الكذب ، ثم انقسم هؤلاء ثلاثة أقسام:
القسم الأول : قوم رووا الخطأ من غير أن يعلموا أنه خطأ ، فلما عرفوا وجه الصواب واتقنوا به اصروا على الخطأ أنفة من أن ينسبوا إلى غلط ·

القسم الثاني : قوم رووا عن كذابين وضعفاء وهم يعلمون ودلسوا أسماءهم فالكذب من أولئك المجروحين والخطأ القبيح من هؤلاء المدلسين وهم في مرتبة الكذابين لما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من روى عنى حديثا يرى أنه كذب فهو احد الكذابين » ·

القسم الثالث : قوم تعمدوا الكذب الصريح لا لأنهم أخطأوا ولا لأنهم رووا عن كذاب فهؤلاء تارة يكذبون في الأسانيد فيروون عمن لم يسمعوا منه ، وتارة يسرقون الأحاديث التي يرويها غيرهم ، وتارة يضعون أحاديث .

ثم قسم الكذابين الوضاعين الذين تعمدوا الكذب إلى سبعة أقسام فمن شاء فلينظر فيها (١) ·

ولعل ابن الجوزي نهج منهجاً خاصاً في عمله وذلك أنه يصرف النظر عن طرق الحديث الأخرى وعن شواهده قاصداً البيان أن الحديث من ذلك الطريق الذي فيه الكذاب والوضاع ، هو موضوع ، ولم يرد أصل المتن .

فمن أجل هذا ظن العلماء تساهله في عمله وأنه جمع في كتابه الموضوع وغيره .

أضف الى ذلك أنه لم يستقل في الحكم على الأحاديث الا نادراً فقد كانت حجته في ادخال حديث ما في كتابه كلام المتقدمين وحكمهم على ذلك الحديث بالرد كابن معين ، واحمد بن حنبل ، والعقيلي ، وابن حبان ، وابن عدي ، والخطيب ، وغيرهم وعباراته التي حكم بها على أحاديث كتابه هي : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » و « لا أصل له » و « لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم » و « حديث منكر » و « هذا حديث موضوع على

---

(١) الموضوعات ١/ ٣٧ ·

رسول الله صلى الله عليه وسلم » و « حديث باطل موضوع » و « هذا حديث موضوع والمتهم به فلان » و « ليس فيها ما يصح » ، وندر غيرها ، وهذه العبارات محددة لمراده من إيراد تلك الأحاديث في كتابه المعروف بـ «الموضوعات» .

وعندما انتشر كتابه واشتهر تداوله العلماء وتناولوه قراءة وتمحيصاً وجد أن من أحاديث هذا الكتاب مالا يجوز ذكره فيه لكونه من غير الموضوع كما أشرت إليه أنفاً - لكنه لم يصل الى درجة القبول والاحتجاج به إذا انفرد .

قال ابن الصلاح : ولقد أكثر الذي جمع في هذا العصر الموضوعات في مجلدين فأودع فيهما كثيرا مما لا دليل على وضعه وانما حقه أن يذكر في مطلق الأحاديث الضعيفة . علوم الحديث : (٨٩-٩٠) .

وقال البلقيني في محاسن الإصطلاح معلقا على قول ابن الصلاح :والإعتراض : متوجه كما سبق ومن جهة أنه ذكر أشياء فيها حسن بل صحيح أيضا . محاسن الإصطلاح ص ٢١٥ .

وقال ابن كثير : وقد صنف الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي كتاباً حافلا في الموضوعات غير أنه أدخل فيه ما ليس منه وخرج عنه ما كان يلزمه ذكره فسقط عليه ولم يهتد إليه . أختصار علوم الدين : (ص٧٩).

والعلماء الذين تناولوا كتاب ابن الجوزي منقسمون إلى قسمين ، قسم اختصروه وقربوه لطلاب العلم ، هذا مع اعتراضهم على ابن الجوزي في بعض الأحاديث ، كالامام الذهبي رحمه الله . وقسم تتبعوه واعترضوا عليه في بعض الأحاديث وأفردوها في تأليف خاص ، ومنهم صاحب الكتاب المحقق .

أما الذهبي فقد رتب كتاب ابن الجوزي ونقحه وهذبه وحذف أسانيده واختصر بعض المتون الطوال ، وبعض القول في الرجال ، واعترض عليه في غير موضع لايراده أحاديث كثيرة حكم بوضعها وهي ليست بموضوعة بل هي ضعيفة ، وبعضها حسنة أو صحيحة (١) .

أما السيوطي فتتبع ابن الجوزي في أحاديث كثيرة وهي موضوع هذا الكتاب الذي نحن بصدده وعنوانه « النكت البديعات » .

ويبدو أن الامام السيوطي لم يطلع على عمل الذهبي على كتاب ابن الجوزي إذ قال في مقدمة « النكت» قال : « وأما موضوعات ابن الجوزي فلم أقف على من اعتنى بشأنها فاختصرتها معلقاً أسانيدها وتعقبت منها كثيراً على وجه الاختصار على نحو ما صنع الذهبي في المستدرك .

---

١) انظر كتاب : الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ، لـ بشار عواد معروف ص - ٢٢٢ .

ترجمة المؤلف

المؤلف من الاعلام الذين طبقت شهرتهم الآفاق وحويت تراجمهم الكتب المختلفة وحيـــاة هذا الامام وضحت جميع معالمها وما يتعلق بها بترجمته هو لنفسه في كتابه « حسن المحاضــرة في اخبار مصر والقاهرة » وأيضاً كتاب « التحدث بنعمة الله » .

فمن أجل هذا رأيت أنه من العبث أن اتعب نفسي بتسويد الأوراق بترجمة له لا يمكن أن تاتي بجديد فرأيت أن أقتصر على ما يعرف به وبعلمه رحمه الله مخلص من كلامه :

نسبه :

هو عبد الرحمان بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ همام الدين الخضيري الأسيوطي (١) الشافعي ، يكتنى بأبى الفضل ويلقب بجلال الدين، هكذا انتسب السيوطي وانتمى في ترجمته التي كتبها هو في كتابه حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة (٢) .

---

(١) والأسيوطي بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الياء المنقوطة بنقطتين من تحت وفي آخرها طاء مهملة بعد الواو - هذه النسبة إلى أسيوط وهي بليدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد - ومنهم من يسقط الالف فيقول : سيوط ، اللباب : ٦١/١ .

(٢) حسن المحاضرة ٣٣٥/١ ، والتحدث بنعمة الله ص ٥ .

ولادته وعلمه :

انقل ما يتعلق بهذا الموضوع من كتابه حسن المحاضرة مما سطره بقلمه قال :

« كان مولدي في (اسيوط) في مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة ، ونشأت يتيماً فحفظت القرآن ولى دون الثمان ، وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين . وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين . وقد الفت في هذه السنة . فكان اول شئ الفته « شرح الاستعاذة والبسملة » . ولازمت في الفقه شيخ الاسلام علم الدين البلقينى وشيخ الاسلام شرف الدين المناوى . ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الامام تقى الدين الشبلى فواظبته اربع سنين ولم انفك عنه إلى أن مات ولزمت شيخنا العلامه محي الدين الكافيجي فأخذت عنه الفنون ، وكتب لي اجازة عظيمة وسافرت بحمد الله إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور . وافتيت من مستهل سنة احدى وسبعين ورزقت التبحر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغاء لاعلى طريقة العجم وأهل الفلسفة . والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها - لم يصل إليه ولاوقف عليه احد من أشياخي ، فضلاً عن من هو دونهم ولو شئت أن اكتب في كل مسئلة مصنفا بأقوالها وادلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها لقدرت على ذلك من فضل الله لا بحولي ولا بقوتي » .

مؤلفاته : قد وفق الله السيوطي رحمه الله بكثرة التأليف في فنون كثيرة في الحديث وما يتعلق به

والتفسير وما يتعلق به .

والفقه واللغة كذلك ، وغيرها ، حتى بلغت مولفاته المئين ، منها الطويـل والمختصر وما بين ذلك ، وقد ذكر السيوطي أنه شرع في التصنيف

في سنة ست وستين ، وبلغت مؤلفاته ثلاثمائة كتاب وقت تأليفه كتابه حسن المحاضرة (١) .

وقد عدد في ترجمته الذاتية أربعمائة وثلاثة وثلاثين كتاباً ورسالة وقسمها إلى سبعة أقسام (٢) .

وقام بعض الباحثين في العصر الحديث بحصر مؤلفاته وكتبه ، وبينوا ما طبع منها وما فقد وما لم ينشر حتى الآن ، نذكر منهم الأستاذ الشرقاوي إقبال في « مكتبة الجلال السيوطي » ومحمد إبراهيم الشيباني في « دليل مخطوطات السيوطي » .

وقد ذكر الأخير ورفيقه في العمل أحمد الخازندار في كتابهما دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ٩٨١ كتاباً ويكفي أن أشير هنا إلى ما يتعلق بموضوعي مقتصراً على كتابين منها

الاول : اللآلي المصنوعة في أخبار الأحاديث الموضوعة طبع بالمطبعة التجارية الكبرى بالقاهرة سنة ١٣١٧هـ وبالهند سنة ١٣٠٣هـ ٠

والثاني : النكت البديعات ، وهو هذا الكتاب وقد طبع « النكت» غير محقق في لاهور سنة ١٨٨٦م ٠

---

(١) حسن المحاضرة ١/٣٣٨ .

(٢) التحدث بنعمة الله ص ١٠٥ - ١٣٦ .

وفاته :

اعتزل في آخر حياته وعكف في بيته بروضة المقياس وظل كذلك إلى أن أصابه مرض استمر سبعة ايام انتهى بوفاته ، وكانت وفاته رحمه الله في سحر ليلـــة الجمعـــة تاسع عشر من جمادي الأولى سنة ٩١١ هـ على أصح الأقوال ، والمرض الذي مات بسببه ورم شديد في زراعه الايسر ٠ وقد اتم من العمر احدى وستين وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً ، وصلى عليه بجامع الأفاريقى تحت القلعة ، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة ٠

التعريف بالكتاب « النكت البديعات »

ذكره المؤلف من بين مؤلفاته باسم « النكت البديعات على الموضوعات » في كتابه « حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة » (٣٤٠/١) وفي « التحدث بنعمة الله » (ص ١٠٦) ، وفي « السبل الجلية في الآباء العلية » (الورقة ٢٨/ب مخطوط برقم ١٤٤٩ بجامعة أم القرى) .

ويوجد هذا العنوان على كثير من النسخ ، ومن بينها نسخة الأصل بخط تلميذ المؤلف محمد بن على بن أحمد شمس الدين الداودي المالكي (١) المتوفى سنة ٩٤٥هـ .

---

(١) أنظر ترجمته في الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة : ٧١/٢ .

وصف نسخ الكتاب

ظفرت ولله الحمد على ست نسخ مخطوطة مع النسخة المطبوعة طبعة حجرية وإليكم بيان هذه النسخ .

الأولى : نسخة دار الكتب المصرية ، وهي نسخة كاملة جيدة وبخط محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي بقلم معتاد وخط واضح ، ذكر في أولها أنها نسخت في سنة ٩١٤هـ وتقع في أربع وثلاثين لوحة ، مقاس الصفحة ٢ x ١١ سم ، في الصفحة الواحدة تسعة وعشرون سطرا ، في السطر تسع وعشرون كلمة تقريبا . ولدي صورة عنها ، وقد جعلتها أصلا لأنها أقدم النسخ وأجودها .

الثانية : نسخة يمنية كاملة بخط واضح مقرؤ ، نسخت في شهر شعبان سنة ١١٠٢هـ وناسخها على بن محمد بن تاجر المدنع وتقع في تسع وستين لوحة ، مقاس الصفحة ١٨ X ١٠سم عدد سطورها : ٢١ ، والسطر يحتوي على إحدى عشرة كلمة وقد يصل عدد الكلمات فيها إلى أربع عشر كلمة ورمزت لها بحرف (ى) .

الثالثة : نسخة مدرسية مصورة على ميكروفيلم وهي محفوظة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في قسم المخطوطات ، نسخت بتاريخ ١٨ شوال ١٢٩٦ هـ بخط واضح جلي مقروء من غير تكلف ، وعليها بعض الإشارات والتصحيحات وعليها أنها قوبلت على الأصل المنقول عنه ، وتقع في تسع وخمسين لوحة ، مقاس الصفحة ٢ X ١٦ سم ، في الصفحة واحد وعشرون سطرا ، وفي السطر ما بين احدى عشر إلى سبعة عشر كلمة ، ولدي صورة مكبرة عنها . ورمزت لها بحرف (م) .

الرابعة : نسخة دار الكتب المصرية ، وهي كاملة وخطها واضح وليس عليها تاريخ نسخها ولا اسم ناسخها .

وتقع في أربع وثمانين لوحة ، مقاس الصفحة ٢٢ x ١٢ سم ، في الصفحة تسعة عشر سطرا ، في السطر إحدى عشر كلمة ولدى صورة عنها.

ورمزت لها بحرف (د / أ)

الخامسة : نسخة مصورة على ميكرو فيلم محفوظة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في قسم المخطوطات تحت رقم ٢١ وأصلها محفوظ في مكتبة « دار العلوم ندوة العلماء بلكنوء تحت رقم ٢٨٤ ولعل هذه النسخة وصلت إليها بوساطة النواب صديق حسن خان القنوجي لأن مكتبة القنوجي انتقلت بوساطة ورثته إلى هذه المكتبة وقفا .

وناسخها محمد إبراهيم بن عماد الحسن وخطها فارسي واضح مقروء، وهي كاملة تقع في خمسة وخمسين لوحة ، مقاس الصفحة ١٩ x ١٠ سم في الصفحة الواحدة ١٩ سطرا في السطر ٢٠ كلمة تقريبا .

ولدى صورة مكبرة عنها . ورمزت لها بحرف (ل)

السادسة : نسخة دار الكتب المصرية رقم ٢٢٢ وهي كاملة ، تقع في ١٠٨ لوحة في الصفحة خمسة عشر سطرا ، في السطر من عشرة إلى أربع عشر كلمة ، وخطها واضح مقروء ، ولم يتسنى لي معرفة ناسخها ولا تاريخ نسخها . ورمزت لها بحرف (د / ب) .

السابعة : النسخة المطبوعة في المطبع العلوي بالهند سنة ١٣٠٣هـ ، وهي نسخة في عداد المخطوطات لأنها لم تقدم لها ما ينبغي أن يقدم للكتاب المطبوع من ضبط واتقان ومقابلة وتهميش وغير ذلك ويكثر فيها

الخطأ إلا أننى استعنت بها عند المقابلة وجميع النسخ لا تسلم من الخطأ ، وتتفاوت في ذلك إلا أن الأولى أسلمها واصحها لما قلنا من أنها بخط محمد بن أحمد بن على الداودي المالكي ونسخت من نسخة المؤلف وخطها واضح كما قلت فمن أجل هذا اعتبرتها أصلا وقابلتها على ما عداها من النسخ حتى أصبحت نصوص الكتاب سليمة من الأخطاء بحمد الله ورمزت للمطبوعة بحرف (ط) .

منهج المؤلف في كتابه « النكت البديعات »

تعقب المؤلف ابن الجوزي في كتابه المسمي بـ « اللآلى المصنوعة في الأحاديث الموضوعة » ثم اراد أن يفرد هذه الاحاديث المتعقبة في جزء مستقل مع الزيادة عن ما قاله في اللالى احيانا أو الاختصار أو ذكر أمور لم يذكرها في اللالي المصنوعة ، ورتبه علي أبواب جامعا في الباب الواحد كل ما يتعلق بذلك الموضوع من الأحكام المختلفة كقوله : باب التوحيد ، باب العلم ، ثم يسرد الأحاديث الواردة في ذلك الباب بقول : حديث انس رضي الله عنه ، حديث جابر رضي الله عنه ، فيستوعب كل ما قيل في الباب من الأحاديث التي حكم عليها بالوضع وأراد الدفاع عنها ، من غير ترتيب ولا تمييز بينها بذكر فصل أو شبهه ، وقد تكون بعض أحاديث الباب علاقتها به ضعيفة كحديث : أن الله قرأ طه ويَس رقم (١) ، وكحديث إن لله لوحا احد وجهيه درة رقم (٢) ذكر ذلك في باب التوحيد ٠

ومسايرته لابن الجوزي في مثل هذا لا تسوغ هذا الصنيع لأن ابن الجوزي ذكر الكتاب ثم ذكر فيه ابوابا وذكر في الباب من الأحاديث ما يتعلق بذلك الباب ، واحيانا لا يساير ابن الجوزي فيذكر الحديث في موضع آخر كحديث : غسل فاطمة لنفسها ، رقم (٩٧) ذكره ابن الجوزي في كتاب المستبشع ، ٣/٢٧٦ والسيوطي ذكره في الجنائز ، وقد بلغت أبواب كتابه إلى ١٨ بابا ، وكان رحمه الله لا يورد سند الحديث ولا متنه سالكا في ذلك سبيل الاختصار وإنما يذكر من حكم على الحديث من أجله من الرواة بقوله : حديث انس رضي الله عنه أو حديث جابر رضي الله عنه فيذكر ما أراد من الحديث ، ثم يقول رواه فلان أو هو من طريق فلان ثم يذكر ما قيل فيه ، ولا يذكر متون الأحاديث بتمامها وإنما يقتصر على جزء منها ، واحيانا يذكره بالمعنى ثم بعد ذلك يشرع في محاولة رفع الحكم على الحديث

بالوضع بنقل ما قاله من تقدم عليه أو بما يراه هو ، ومحاولته هذه تنقسم إلى قسمين ، إسنادية ومتنية ٠

القسم الأول يتعلق بالإسناد وله فيه مسالك ، مسلك يتعلق بالراوي نفسه بأن يدافع عن الحديث برفع حال الراوي وذلك بأمور :

أولاً : يذكر من عدله أو قبله من الائمة هذا إذا كان الراوي مختلفا فيه ، مرجحا قول من قبله على من رده ، وصنيعه هذا مردود في معظم الاحيان لأن من حكم على حديثه بالوضع هم ارجح ممن لم يحكم عليه بذلك إما لامامتهم ومعرفتهم باحوال الرجال وكثرتهم ، وإما لتتبعهم لمرويات ذلك الراوى ، وإما لكون من مشاه متساهلا أو أنه تصنع له فظن ثقته إلى غير ذلك ، انظر حديث رقم (٥٠) ، وما قيل في راويه محمد بن القاسم٠

ثانيا : كون الراوى من رجال السنن الأربعة لاسيما الترمذي وابن ماجه ، وقد لا يسلم له احيانا ما أراده ، هذا إذا لم تكن له حجة إلا كونه من رجال الترمذي أو ابن ماجه لوجود من رمى بالترك أو الوضع فيهما ٠

ثالثاً : يبين أن الراوى الذي حكم على الحديث من اجله غيره فيبين ذلك ، هذا مع عدم اصابته في ذلك في بعض الاحيان وقد بين ذلك في مواضعه ٠

رابعا : لا يرى أن ما قيل في الراوى يستوجب الحكم على الحديث بالوضع كأن يحكم عليه ابن الجوزي أو غيره ممن تقدم لأنه ممن فحش غلطه أو من المجاهيل وما اشبه ذلك كما بينه ابن الجوزي فيما نقلته عنه في صفحة ١١٨ ، حديث رقم ٣٣ ، وأيضاً في صفحة ١٣٣ ، حديث رقم ٣٨ .

المسلك الثاني : يتعلق بذكر متابعين لذلك الراوى : فيذكر متابعا أو اكثر ، وذكره للمتابع على قسمين ، قسم يسلم له ما أراده لأن حال من ذكره من المتابع أو المتابعين مقبولة ، واحيانا لا يسلم له لأن حاله أو حالهم اسوأ من راوى الحديث ، وهو يعلم أن مثل هذا لا ينفع ·

القسم الثاني : يتعلق بالمتن وله فيه مسالك أيضا

أولاً : يذكر المستشهد به من حديث الصحابة الآخرين بلفظه وتمامه ·

ثانياً : يذكر بعضه مقتصرا على ما يوافق الحديث ·

ثالثاً : إن كان الحديث المتعقب عليه طويلا وفيه احكام مختلفة ولم يجد له شاهدا مشتملا على تلك الاحكام ذكر لكل جزئية شاهدا ، هذا مع اكتفائه بشاهد واحد احيانا ، واحيانا يذكر عدداً من الشواهد ويطيل في ذلك ، ويذكر من الشواهد ما كان مرفوعا متصلا وما كان غير متصل بأن كان مرسلا أو منقطعا ، وما كان موقوفا على الصحابة أو على أحد التابعين ، وقد يكون دفاعه عن الحديث مبنيا على رؤيا منام رآها أحد العلماء كحديث من عزى مصابا رقم ٩٤ ·

ودفاعه عن الحديث بالشاهد أو الشواهد مقبول من جهة ومردود من أخرى ، فان كان الدفاع عن الحكم المشتمل عليه ذلك الحديث فمقبول ، هذا لو لم يرد التعقيب لابن الجوزي ، ويكون مردودا إن اراد دفع الحكم عليه بالوضع من حديث ذلك الصحابي الذي حكم على حديثه بالوضع لأنه إنما حكم عليه من حديث ذلك الصحابي مع قطع النظر عن أصل الحديث، وهذا هو سبب الاختلاف بين رأي الامامين ·

هذا إذا كان الشاهد أو الشواهد صالحة للاستشهاد بها من جهة أسانيدها وكان الاستشهاد بها صحيحاً لوجود ما يشهد لحديث الباب فيها، وقد لا يكون ذكره شاهدا كحديث : من سمى المدينة يثرب رقم (١١٤)·

وقد بينت ما كان من هذا القبيل في مواضعه ، وكان يبذل قصارى جهده في الدفاع عن الأحاديث بذكر متابعات وشواهد كما مر ، مع ذكر المصدر أو المصادر لتلك المتابعات والشواهد وقد تكون اعنى المصادر مفقودة أو غير مشهورة واحيانا لا يعين الكتاب إذا كان للمؤلف كتب عديدة كأن يقول : اخرجه ابن أبى الدنيا أو الطبراني أو غير ذلك ·

والله أعلم

مصادر الكتاب

اعتمد المؤلف في مادة كتابه على كتب كثيرة أذكرها مرتبة على حروف المعجم وهي على ثلاثة أقسام : مطبوعة ومخطوطة ومفقودة لا يعرف عنها شئ حتى الآن ، وقد رجعت إلى الموجود منها وذكرت الطبعات أو النسخ الخطية لها في فهرس المصادر والمراجع في آخر الرسالة ، فنحيل القراء إليه .

١) الأجزاء للإمام محمد بن الواقد الزبيدي

٢) أحكام النظر لإبن القطان (ت ٦٢٨)

٣) الأحكام (وهو أحكام القرآن) للقاضي إسماعيل (ت ٢٨٢هـ)

٤) أخبار المدينة الزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ)

٥) أخبار الملائكة (وهو الحبائك في أخبار الملائك) للسيوطي (ت ٩١١هـ)

٦) الأدب المفرد للبخاري (ت ٢٥٦هـ)

٧) الاذكار للنووى (ت ٦٧٦هـ)

٨) الأربعين لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)

٩) الإرشاد للخليلي (ت ٤٤٦)

١٠) أسباب النزول (وهو لباب النقول) للسيوطي (ت ٩١١هـ)

١١) استدراك عائشة على الصحابة لأبي منصور البغدادي (ت٤٨٩)

١٢) الاستذكار لابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)

١٣)	الأفراد	للدارقطنى (ت ٣٨٥هـ)
١٤)	الألقاب	للشيرازي (ت٤١١)
١٥)	الأم	للشافعي (ت٢٠٤هـ)
١٦)	الأمالي	لعبد الرزاق (ت٢١١هـ)
١٧)	الأمالي	لابن حجر (ت٨٥٢هـ)
١٨)	الأمالي	لأبي الفضل العراقي (ت٨٠٦هـ)
١٩)	الأولياء	لابن ابي الدنيا (ت٢٨١هـ)
٢٠)	الإيمان	لاحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)
٢١)	البعث والنشور	للبيهقي (ت٤٥٨هـ)
٢٢)	تاريخ الإسلام	للذهبي (ت٧٤٨هـ)
٢٣)	تاريخ بغداد (وهوذيل تاريخ بغداد)	للذهبي (ت ٧٤٨هـ)
٢٤)	تاريخ دمشق	لابن عساكر (ت٨٧١هـ)
٢٥)	التاريخ الكبير	للبخاري (ت ٢٥٦هـ)
٢٦)	التاريخ	للسراج (ت ٣١٣) .
٢٧)	تاريخ نيسابور	للحاكم (ت ٤٠٥هـ)
٢٨)	التاريخ	ليعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ) المطبوع بعنوان المعرفة والتاريخ

٢٩) التاريخ	ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)
٣٠) التبصرة	لأبي الفضل بن صالح
٣١) تخريج أحاديث الرافعي	لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)
٣٢) تخريج أحاديث المشكاة	لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)
٣٣) الترغيب	للطيبي (ت ٧٤٣هـ)
٣٤) الترغيب	لاسماعيل بن محمد الاصبهاني (ت٥٣٥هـ)
٣٥) الترغيب والترهيب	للمنذري (ت ٦٥٦هـ)
٣٦) الترغيب	لابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)
٣٧) التعليق على صحيح مسلم	لأبي مسعود الدمشقي (ت٤٠١)
٣٨) تفسير	ابن مردوية (ت ٤١٦)
٣٩) تفسير	ابن جرير الطبرى (ت ٣١٠هـ)
٤٠) تفسير	ابن ابى حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)
٤١) تفسير	ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)
٤٢) تفسير	ابى الشيخ (ت ٣٦٩هـ)
٤٣) تفسير	ابن المنذر (ت ٣١٨هـ)
٤٤) تفسير	السيوطي (وهو الدر المنثوره)
٤٥) التهجد	لابن أبى الدنيا (ت ٢٨١هـ)

٤٦) تهذيب الاسماء واللغات للنووى (ت ٦٧٦هـ)

٤٧) تهذيب الكمال للمزى (ت ٧٤٢هـ)

٤٨) التوحيد لابن خزيمة (ت ٣١١هـ)

٤٩) الثقات لابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)

٥٠) الثقات للعجلى (ت ٢٦١هـ)

٥١) الثقات لابن حبان (ت ٣٥٤هـ)

٥٢) الثقات لابن محمد بن خلفون (ت ٦٣٦هـ)

٥٣) الثواب لأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ)

٥٤) جامع التحصيل (في احكام المراسيل) للعلائي (ت٦٧١)

٥٥) الجرح والتعديل لابن ابى حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)

٥٦) جزء للعراقي (ت ٨٠٦هـ)

٥٧) الجعديات لأبي القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ)

٥٨) حلية الأولياء لابي نعيم الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ)

٥٩) حياة الانبياء في قبورهم للبيهقي (ت ٤٥٨٩هـ)

٦٠) خصائص على رضى الله عنه للنسائي (ت ٣٠٣هـ)

٦١) الخصال المكفرة لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)

٦٢) الدعاء للطبراني (ت ٣٦٠ هـ)

٦٣)	الدعوات	للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ)
٦٤)	الدعوات	للواحدي (ت ٤١٨هـ)
٦٥)	دلائل النبوة	لابي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)
٦٦)	دلائل النبوة	للبيهقي (ت ٤٥٨هـ)
٦٧)	ذكر الموت	لابن ابي الدنيا (ت ٢٨١هـ)
٦٨)	ذم الدنيا	لابن ابى الدنيا (ت ٢٨١هـ)
٦٩)	الرد على الجهمية	لابن مندة (ت ٣٩٥هـ)
٧٠)	رواة مالك	للخطيب (ت ٤٦٣هـ)
٧١)	الرؤية	للبيهقي (ت ٤٥٨هـ)
٧٢)	الزهد	لأحمد (ت ٢٤١هـ)
٧٣)	الزهد	للبيهقي (ت ٤٥٨هـ)
٧٤)	الزهريات	للذهلي (ت ٢٥٨)
٧٥)	زوائد الزهد	لعبد الله بن الامام احمد (ت ٢٩٠هـ)
٧٦)	زوائد البزار	لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)
٧٧)	زوائد مسدد	لمعاذ بن المثنى
٧٨)		لابن أبى الدنيا (ت ٢٨١هـ)
٧٩)	سراج المريدين	لأبى بكر بن العربى (ت ٥٤٣هـ)

٨٠) السنة لابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)

٨١) السنة للالكائي (ت ٤١٨هـ) وهو المطبوع بعنوان شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة .

٨٢) سنن الترمذي (ت ٢٧٩هـ)

٨٣) سنن أبى داود (ت ٢٧٥هـ)

٨٤) سنن النسائي (ت ٣٠٣هـ)

٨٥) سنن ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)

٨٦) سنن الدرامي (ت ٢٥٥هـ)

٨٧) سنن الدراقطنى (ت ٣٨٥هـ)

٨٨) سنن سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ)

٨٩) السنن الكبرى للبيهقي (ت ٤٥٨هـ)

٩٠) شرح الصدور في أحوال الموتى والقبور للسيوطي (ت ٩١١هـ)

٩١) شعب الإيمان للبيهقى (ت ٤٥٨هـ)

٩٢) الصحابة (معجم الصحابة) لابن مندة (ت ٣٩٥هـ)

٩٣) صحيح الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ)

٩٤) صحيح الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ)

٩٥) صحيح ابن خزيمة (ت ٣١١هـ)

٩٦) صحيح ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)

٩٧) صلاة التسبيح للطبراني (ت ٣٦٠هـ)

٩٨) صلاة التسبيح لابن مندة (ت ٣٩٥هـ)

٩٩) صلاة التسبيح للخطيب (ت ٤٦٣هـ)

١٠٠) الضعفاء للنسائي (ت ٣٠٣هـ)

١٠١) الضعفاء لابن حبان (ت ٣٥٤هـ)

١٠٢) الضعفاء للعقيلي (ت ٣٢٢هـ)

١٠٣) الضعفاء لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)

١٠٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (ت ٢٣٠هـ)

١٠٥) كتاب العرش لابن أبى شيبة (ت ٢٩٧هـ)

١٠٦) العزاء لابن أبى الدنيا (ت ٢٨١هـ)

١٠٧) العظمة لأبي الشيخ (ت ٣٦٩ هـ)

١٠٨) العلم لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)

١٠٩) العلل للخلال (ت ٣١١هـ)

١١٠) العلل لابن أبى حاتم (ت ٣٢٧هـ)

١١١) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (ت ٢٨٥هـ)

١١٢) الفتاوى المكية لولى الدين العراقي (ت ٨٢٦هـ)

١١٣) فضائل القرآن لابن الضريس (ت ٢٩٥هـ)

١١٤) الفوائد للمخلص أبو طارق محمد (ت ٣٩٣)

١١٥) الفوائد ابن المقرى (ت ٣٨١)

١١٦) الفوائد إبراهيم بن أحمد الحرفى

١١٧) القبور لابن أبى الدنيا (ت ٢٨١هـ)

١١٨) القرأة خلف الإمام للبخاري (ت ٢٥٦هـ)

١١٩) قربان المتقين لأبي نعيم (ت ٤٣٠هـ)

١٢٠) قوت الحجاج في عموم المغفرة للحجاج للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)

١٢١) القول المسدد للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)

١٢٢) الكامل لابن عدى (ت ٣٦٥هـ)

١٢٣) كرامات الأولياء للخلال (ت ٣١١هـ)

١٢٤) لسان الميزان للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)

١٢٥) مئتان المنتقاة من الحديث لأبي عثمان الصابوني (ت ٤٤٩)

١٢٦) المجالسة للدينورى (ت هـ)

١٢٧) المجروحين لابن حبان (ت ٣٥٤هـ)

١٢٨) مجمع الزوائد للهيثمى (ت ٨٠٧هـ)

١٢٩) المختارة للضياء المقدسى (ت ٦٤٣هـ)

١٣٠) مختصر الحاكم (تلخيص المستدرك)للذهبي (ت ٧٤٨هـ)

١٣١) المراسيل لأبي داود (ت ٢٧٥هـ)

١٣٢) المستدرك للحاكم (ت ٤٠٥هـ)

١٣٣) مسندالفردوس للديلمي (ت ٥٥٨)

١٣٤) مسند الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ)

١٣٥) مسند البزار (ت ٢٩٢هـ)

١٣٦) مسند أبى يعلى (ت ٣٠٧)

١٣٧) مسند ابن أبى شيبه (ت ٢٣٥هـ)

١٣٨) مسند إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ)

١٣٩) مسند ابن أبي أسامة (ت ٢٨٢)

١٤٠) مسند الحسن بن سفيان (ت ٣٠٣)

١٤١) مسند أحمد بن منيع (ت ٢٤٤هـ)

١٤٢) مسند الشاميين للطبراني (ت ٣٦٠هـ)

١٤٣) مسند أبى بكر (في جامع المسانيد) لابن كثير (ت٧٧٤ هـ)

١٤٤) مشكل الآثار للطحاوي (ت ٣٢١هـ)

١٤٥) المشيخة لقاضي المارستان (ت ٥٣٥)

١٤٦) مصنف ابن ابى شيبة (ت ٢٣٥هـ)

١٤٧) مصنف عبد الرزاق (ت ٢١١هـ)

١٤٨) المعجم الكبير للطبراني (ت ٣٦٠هـ)

١٤٩) المعجم الاوسط للطبراني

١٥٠) المعجم الصغير للطبراني

١٥١) المعجم لابى سعيد بن الأعرابي (ت ٣٤٠)

١٥٢) المعاني للكلاباذى (ت ٣٩٨هـ)

١٥٣) المناسك لقاضى عز الدين بن جماعة (ت ٧٣٣هـ)

١٥٤) ميزان الاعتدال للذهبى (ت ٧٤٨٤هـ)

١٥٥) النكت الظراف للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)

١٥٦) نوادر الأصول للحكيم الترمذى (ت ٣٢٠هـ)

سبب اختياري لهذا الموضوع :

عندما انتهيت من الدراسة المنهجية في قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى أخذت أتقلب بين المكتبات لعلي أعثر على موضوع للعمل عليه لنيل درجة الماجستير وكنت أرجو أن يكون هذا العمل مفيدا لي أولا ثم لاخواني طلبة العلم إلى قيام الساعة ، وقد قال صلوات الله وسلامه عليه : إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له (١) .

وفقني الله لكتاب « النكت البديعات » لما له من الخطورة على طلبة العلم إذا بقى على ما هو عليه من غير دراسة وبيان لدرجة أحاديثه وهل اصاب الامام السيوطي فيما استدركه أم لا ؟ ولما يكون في هذا العمل إن شاء الله من الفوائد العائدة لي ولطلبة العلم كذلك ولأن الكتاب متداول بين العلماء قبل طباعته لكثرة مخطوطاته كما سأبين شيئا من ذلك عند وصف الكتاب ، ولانه طبع في الهند في المطبع العلوي وتلك الطبعة لا يعتمد عليها لتجردها من بيان ما ينبغي بيانه ومن ضبط نصوصه وبيان أحوال رواته إلى غير ذلك ، وقد كنت في أول الأمر اريد أن احقق الكتاب من أوله إلى آخره لكن عندما ضايقني الوقت تقدمت بطلب التخفيف فجاءت الموافقة على أن يكون المقدار الذي أعمل عليه من أول الكتاب إلى باب اللباس ، وكان العمل عليه مقسما على النحو الآتي :

أولا : ذكرت بين يدي الكتاب بمقدمة ذكرت فيها ما يذكر عادتا في المقدمات من بيان لسبب اختياري هذا الموضوع ، وترجمة للامام السيوطي رحمه الله ، وبيان منهجه وما يتعلق بهذا الكتاب ، ووصفا للمخطوطة ، ونبذة عن كتاب الموضوعات لابن الجوزي ، ثم بيانا لما قمت به من العمل على هذا الكتاب ، ثم يأتي بعد ذلك النص المحقق وقد ختمت تحقيقي وزينت الرسالة بفهارس علمية لخدمة الكتاب ثم طلبة العلم ليصلو إلى مرادهم من غير مشقة .

---

(١) أخرجه مسلم في الوصية ، باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته حديث : ١٦٣١ .

عملي في الرسالة :

بذلت قصارى جهدي في تحقيق هذا الكتاب لما له من الأهمية التي لا تخفى ويشتمل عملي على النقاط الاتية :

أولاً : قمت بتحديد الأصل الذي هو نسخة محمد بن أحمد بن على الداودى المالكي للاعتبارات التي ذكرتها عند وصف النسخ ثم قابلتها بالنسخ الاخرى لتقويم ما يحتاج إلى تقويم أو تكميل نقص أو توضيح ما لم يكن واضحا في الرسم مما حصل للنسخة من آثار التداول أو وقع فيها بسبب التصوير ، فان كان التصحيح للفظة بدل أخرى وكان الخطأ في الاصل ظاهرا، اثبت الصواب وهمشت على ذلك ببيان ما كان في الأصل ، ومن اين كان التصويب ٠

وإن كان سقطا اضفته وجعلته بين حاصرتين مع التهميش عليه لبيان من اين كان ذلك النص ، هذا إن كان الأمر يتعلق بالنسخ ٠

أما إن كان الامر يتعلق بكتاب « الموضوعات » لابن الجوزي أو بكتب الحديث الأخرى فانني لم اغفل عن مقابلة نصوص الكتاب الحديثية على أصلها الذي هو كتاب ابن الجوزي أو على اصولها التي هي كتب السنة وما في معناها ٠

فإن كان منها التصويب فالأمر كما ذكرته فيما مضى ، وان كان تكميلا لسقط الحقته وجعلته بين قوسين ( ) للتمييز بين ما كان من نسخ الكتاب وما لم يكن منها ٠

وإذا وجدت في الكتاب بياضا اكملته بقدر استطاعتي مع أن ذلك لا يكثر في الكتاب وقد بينت اسباب وجود مثل هذا في مواضعه مثلا حديث

« من حج البيت ولم يزرنى فقد جفاني »

ثانيا : وضعت ارقاما للاحاديث حسب تسلسلها من أول الكتاب إلى آخره ٠

ثالثاً : اكمل الأحاديث إذا لم يذكر المؤلف إلا جزءاً منها أو ذكرها بنصها إذا ذكرها بالمعنى إذا كان الامر يتطلب ذلك ، وصنيعى هذا في الهامش بعد بيان موضع الحديث في كتاب الموضوعات وذلك بعد وضع علامة في نهاية الحديث ثم التهميش عليها بقولي - الموضوعات : جزء كذا ، صفحة كذا ، وتمامه ٠٠٠ أعنى الحديث - أو ولفظه٠

رابعاً : ابين موضع الحديث الذي ذكره المؤلف أو اشار إليه ليستدل أو يستشهد به عند دفاعه عن الحديث وذلك بذكر الكتاب والباب أو الجزء والصفحة أو بذلك كله ٠

خامساً : قمت ببيان معاني الالفاظ الغريبة أو شرحها إذا لم تكن غريبة لكن تحتاج إلى ذلك ٠

سادساً : اترجم لرواة الحديث غير المشهورين لاسيما من تكلم على الحديث من اجله ، ترجمة مستوفاة بقدر الاستطاعة لكي يظهر لي مع من الصواب في ذلك ٠

سابعاً : عند الحكم على الحديث ابين الصواب مع من في ذلك الحديث ، وذلك بعد النظر في الرواة وما قيل فيهم ، وفي المتابعات ، وفي ما ذكره المؤلف ، لأن ابن الجوزي يحكم على حديث ما بالوضع من حديث صحابى معين ، ويدفع عنه السيوطي الوضع إما بشاهد أو الشواهد فيكون الحق في مثل هذا مع ابن الجوزي ٠ والسيوطي لم يخالفه في الحقيقة في الحكم على ذلك الحديث لكن أراد أن يدفع عنه ذلك الحكم بأمر آخر ، وإن كان الراوى ممن اختلف فيه ، ابذل قصارى جهدي لاتبين الصواب في

جانب من ؟

أو يكون الوهم في الراوى من أحد الشيخين ، وفيه مجال للبيان ، ابين ذلك

ثامناً : زينت الرسالة بفهارس علمية تعين طالب العلم على الوصول إلى مراده بكل يسر وسهولة والفهارس هي :

١) فهرس الايات القرآنية .

٢) فهرس الأحاديث .

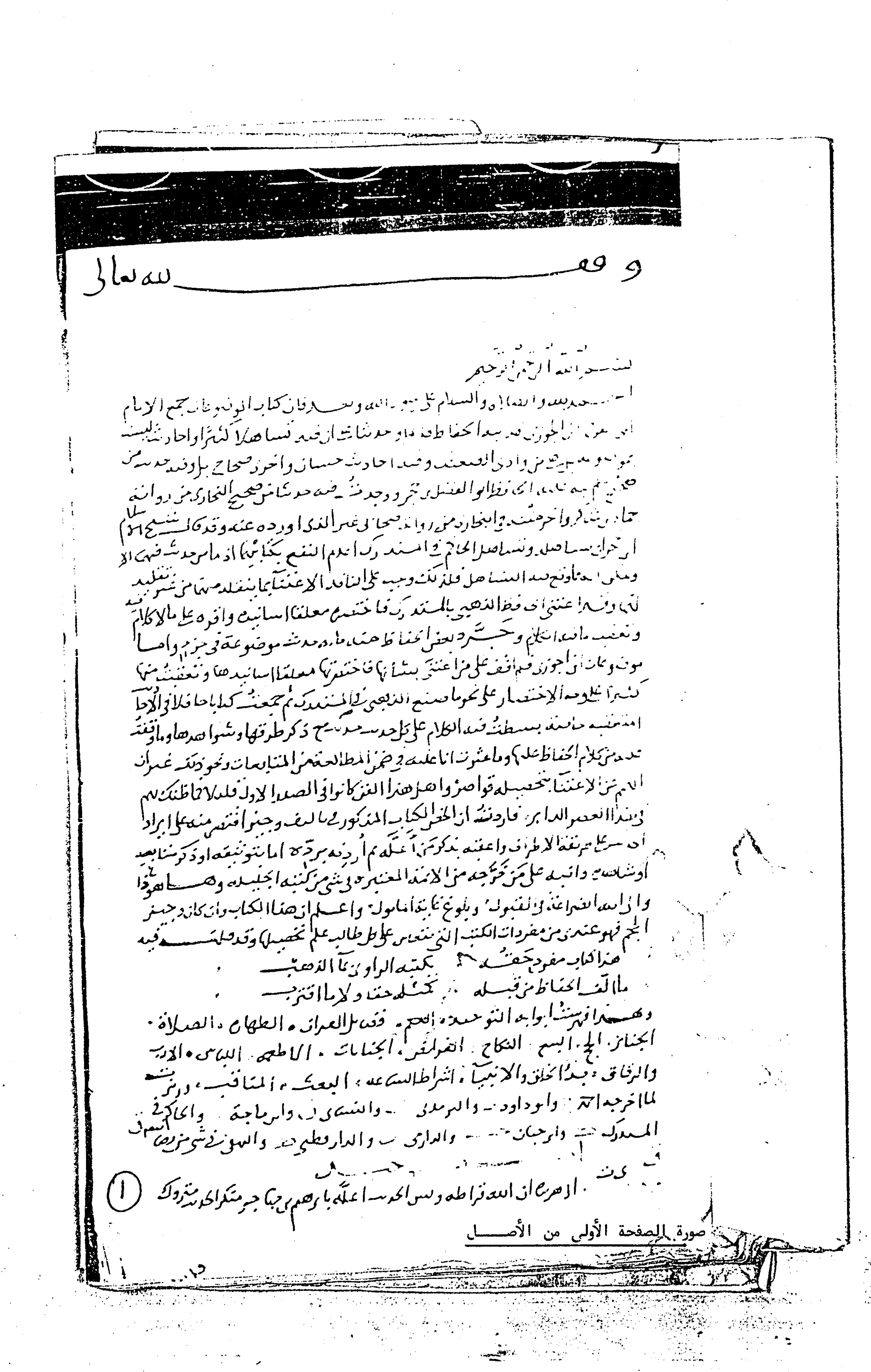
٣) فهرس الرواة المترجم لهم .

٤) فهرس الاماكن والبلدان .

٥) فهرس المخطوطة والمطبوعة .

٦) فهرس الكتب الوارد ذكرها في متن الكتاب .

النكـــــت البديعـــــات على الموضوعات



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فان كتاب الموضوعات جمع الامام [illegible] ابن الجوزي [illegible]

[illegible]

هذا كتاب مفرد حققته [illegible] بكتبه الراوي [illegible]

ما الف الحفاظ من قبله [illegible]

[illegible] التوحيد [illegible] فضائل القرآن [illegible] الطهارة [illegible] الصلاة

الجنائز [illegible] النكاح [illegible] الجنايات [illegible] الاطعمة [illegible] اللباس [illegible] الادب

والرقاق [illegible] بدء الخلق والانبياء [illegible] اشراط الساعة [illegible] البعث [illegible] المناقب [illegible]

لما اخرجه احمد [illegible] وابو داود [illegible] والترمذي [illegible] والنسائي [illegible] وابن ماجة [illegible] والحاكم في

المستدرك [illegible] وابن حبان [illegible] والدارمي [illegible] والدارقطني [illegible]

صورة الصفحة الأولى من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه توكلي
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فان الموضوعات
للشيخ الامام ابي الفرج ابن الجوزي قد نبه الحفاظ قديما
وحديثا على ان فيه تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة
بل هي من وادي الضعيف وفيه احاديث حسان واخرى
صحاح بل وفيه حديث من صحيح مسلم نبه عليه الحافظ ابو
الفضل ابن حجر ووجدت فيه حديثا من صحيح البخاري رواية
حماد بن شاكر واخرجته في البخاري من رواية صحابي غير
الذي اورده من طريقه وقد قال شيخ الاسلام ابن حجر ان
تساهله وتساهل الحاكم في المستدرك اعدم النفع بكتابيهما
اذ ما من حديث فيهما الا ويمكن ان يكون مما وقع فيه
التساهل فلذلك وجب على الناقد الاعتناء بهما بانتقاد ما ينقله
منهما من غير تقليد لهما وقد اعتنى الحافظ الذهبي
بالمستدرك فاختصره معلقا اسانيده واقر على ما لا كلام
فيه وتعقب ما فيه الكلام وجرد بعض الحفاظ منه ما يؤخذ

موضوعة في جزء واما موضوعات ابن الجوزي فلم ار من
اعتنى بشأنها فاختصرتها معلقا اسانيدها وتعقبت
منها كثيرا على وجه الاختصار على نحو ما صنع الذهبي في
المستدرك ثم جمعت كتابا ثانيا في الاحاديث المتعقبة
خاصة وبسطت فيه الكلام على كل حديث حديث مع ذكر
طرقه وشواهده وما وقفت عليه من كلام الحفاظ وما
عثرت انا عليه في ضمن المطالعة من المتابعات ونحو ذلك
غير ان الهمم عن الاعتناء بتحصيله قواصر واهل هذا
الفن كانوا في الصدر الاول قليلا فما ظنك بهم في
هذا العصر الداثر فاردت ان الخص الكتاب المذكور
في تاليف وجيز اقتصر فيه على ايراد الحديث على طريقة
على طريقة الاطراف واعقبه بذكر من اعله بما اورده به
ورده اما بتوثيقه متابعة او شاهد وانبه على من خرجه
من الائمة المعتبرة في شيء من كتب الحديث الجليلة
وها هو ذا والى الله الضراعة في القبول وبلوغ غايته

صورة الصفحة الأولى من نسخـــة " د / أ "

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

[illegible] شيخنا الإمام العلامة الحافظ العمدة
[illegible] مفتي المسلمين أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين
ابن العلامة المحقق قاضي المسلمين كمال الدين أبي بكر
[illegible] السيوطي ثم القاهري الشافعي رحمه الله تعالى

وبعد فإن
كتاب الموضوعات جمع الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن
ابن علي بن الجوزي البكري رحمه الله تعالى قد نبه الحفاظ قديما
وحديثا على أن فيه تساهلا كثيرا وأحاديث ليست بموضوعة
بل هي من باب الضعف وفيه أحاديث حسان وأخرى صحاح
بل وفيه حديث من صحيح مسلم نبه عليه الحافظ أبو الفضل
ابن حجر ووجدت فيه حديثا من صحيح البخاري من رواية
حماد بن شاكر وأخرجه في البخاري من رواية [illegible] غير
الذي أورده عنه [illegible] شيخ الإسلام
الحافظ ابن حجر أن تساهله وتساهل الحاكم في المستدرك
أعدم النفع بكتابيهما إذ ما من حديث فيهما إلا ويمكن أنه مما
وقع فيه التساهل فلذلك وجب على الناقد الاعتناء بما ينقله
منهما من غير تقليد لهما وقد اعتنى الحافظ شمس الدين محمد
الذهبي بالمستدرك فاختصره معلقا أسانيده وأقره

صورة الصفحة الأولى من نسخة " د / ب "

على ما لا كلام فيه وتعقب ما فيه الكلام وجرد بعض الحفاظ
منه ما فيه حديث موضوع في جزء وأما موضوعات ابن الجوزي
فلم أقف على من اعتنى بشأنها فاختصرتها معلقا أسانيدها
وتعقبت منها [illegible] على وجه الاختصار على نحو ما صنع
الذهبي في المستدرك ثم جمعت كتابا حافلا في الأحاديث
المتعقبة [illegible] بسطت فيه الكلام على كل حديث
مع ذكر طرقها وشواهدها وما وقع عليه من كلام الحفاظ
عليها وما عثرت أنا عليه في ضمن المطالعة من المتابعات
ونحو ذلك غير أن الهمم عن الاعتناء بتحصيله قواصر
وأهل هذا الفن كانوا في الصدر الأول قليلا فما ظنك
في هذا الزمان العصر الدابر فأردت أن أختصر التأليف
المذكور في تأليف وجيز أقتصر فيه على إيراد الحديث
على طريقة الأطراف وأعقبه بذكر من أعله ثم أردفه
بذكر ما يقويه أو [illegible] أو شاهد وأنبه على
من خرجه من الأئمة المعتبرة في شيء من كتبه الجليلة
وها هو ذا [illegible]
وإلى الله الضراعة في القبول وبلوغ غاية المأمول
[illegible] أن هذا الكتاب وإن كان وجيز الحجم فهو عندي من
مفردات الكتب التي يتعين على [illegible] تحصيلها.

١٨/٦

١

تعقبات السيوطي

٢٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فان كتاب الموضوعات
جمع الامام ابو الفرج بن الجوزي قد نبه الحفاظ قديما وحديثا على ان فيه
تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل هي من الضعيف وفيه
احاديث حسان واخرى صحاح بل وفيه حديث من صحيح مسلم نبه عليه الحافظ
ابو الفضل ابن حجر ووجدت فيه حديثا من صحيح البخاري من رواية حماد بن شاكر
واخرجته في البخاري من رواية صحابي غير الذي اورده عنه وقد قال شيخ
الاسلام ابن حجر ان لتساهله ولتساهل الحاكم المستدرك اعدم النفع بكتابيهما
اذ ما من حديث فيهما الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل ولذلك وجب
على الناقد الاعتبار مما ينقله منهما من غير تقليد لهما وقد اعتنى الحافظ الذهبي
بالمستدرك فاختصره معلقا اسانيده واقره على ما لا كلام فيه وتعقب
ما فيه الكلام وجرد بعض الحفاظ منه مائة حديث موضوعة في جزء واما موضوعات
ابن الجوزي فلم اقف على من اعتنى بشأنها فاختصرتها معلقا اسانيدها وتعقبت
منها كثيرا على وجه الاختصار على نحو ما صنع الذهبي في المستدرك ثم جمعت كتابا

واردي ٢

صورة الصفحة الأولى من نسخة " ل "

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فان كتاب الموضوعات
جمع الامام ابو الفرج بن الجوزي قد نبه الحفاظ قديما وحديثا على ان فيه
تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل هي من وادي الضعيف وفيه
احاديث حسان واخرى صحاح بل وفيه حديث من صحيح مسلم نبه عليه الحافظ
ابو الفضل بن حجر ووجدت فيه حديثا من صحيح البخاري من رواية حماد بن شاكر
وآخر منه في البخاري من رواية صحابي غير الذي اورده عنه وقد قال
شيخ الاسلام بن حجر ان تساهله وتساهل الحاكم في المستدرك اعدم النفع
بكتابيهما اذ ما من حديث فيهما الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل ولذلك وجب
على الناقد الاعتناء فيما ينقله منهما من غير تقليد لهما وقد اعتنى الحافظ
الذهبي بالمستدرك فاختصره معلقا اسانيده واقره على ما لا كلام فيه وتعقب
ما فيه الكلام وجرد بعض الحفاظ منه مائة حديث موضوعة في جزء واما
موضوعات بن الجوزي فلم اقف على من اعتنى بشانها فاختصرتها معلقا
اسانيدها وتعقبت منها كثيرا على وجه الاختصار على نحو ما صنع الذهبي في
المستدرك ثم جمعت كتابا حافلا في الاحاديث المتعقبة خاصة بسطت
الكلام فيه على كل حديث حديث مع ذكر طرقها وشواهدها وما وقفت عليه من كلام
الحفاظ عليها وما عثرت انا عليه في ضمن المطالعة من المتابعات ونحو ذلك
غير ان الهمم عن الاعتناء بتحصيله قواصر واهل هذا الفن كانوا في العصر
الاول قليلا فما ظنك بهم في هذا العصر الداثر فاردت ان الخص الكتاب
المذكور في تاليف وجيز اقتصر فيه على ايراد الحديث على طريقة الاطراف
واعقبه بذكر من اعله ثم اردفه برده اما بتوثيقه او ذكر متابعه او شاهده

وانبه

وانبه على من خرجه من الائمة المعتبرة في شيء من كتبهم الجليل وها هو ذا
والى الله الضراعة في القبول وبلوغ غاية المامول واعلم ان هذا الكتاب وان كان
وجيز الحجم فهو عزيز من مفردات الكتب التي يتعين على كل طالب تحصيله وقد قلت في

هذا الكتاب مفرد وحقه ... يكتبه الراوي بماء الذهب
ما الف الحفاظ فيما مضى ... كمثله حقا ولا ما قرب

وهذه فهرست ابوابه التوحيد العلم فضائل القران الطهارة الصلوة الجنائز
الحج البيع النكاح الفرائض الجنايات الاطعمة اللباس الادب الرقائق
بدء الخلق والانبياء اشراط الساعة البعث المناقب ورمزت لما اخرجه
احمد حم وابو داود د والترمذي ت والنسائي ن والدارقطني قط والبيهقي
في شيء من تصانيفه ق **باب التوحيد** حديث ابي هريرة ان الله
قرأ طه ويس الحديث اعل بابراهيم بن مهاجر منكر الحديث متروك **قلت**
قد قال فيه ابن معين ليس به باس والحديث اخرجه الدارمي في مسنده وابن
خزيمة في التوحيد والبيهقي في شعب الايمان وقد قال اعني البيهقي انه لا يخرج
في تصانيفه حديثا يعلمه موضوعا ومسند الدارمي اطلق عليه جماعة اسم الصحيح
ثم وجدت الحديث ورد من طريق عن انس اخرجه الديلمي في مسند الفردوس
حديث انس ان الله لوحا احد وجهيه درة الحديث اعل بمحمد بن عثمان الجدلي
متروك **قلت** صح من غير هذا الطريق اخرجه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس
موقوفا وله حكم الرفع واخرجه الطبراني وابن ابي شيبة في كتاب العرش من وجه
آخر عن ابن عباس مرفوعا وفيه ليث بن ابي سليم **حديث** انس لما تجلى ربه للجبل
اشار باصبعه الخ اعله بايوب بن خوط متروك يروي المناكير عن المشاهير
قلت تابعه سعيد بن ابي عروبة وناهيك به عن قتادة ومن طريقه اخرجه
الطبراني وابن مردويه في تفسيره حم ت ك ق **حديث** حماد بن سلمة

صورة الصفحة الأولى من نسخة " م "

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فإن

كتاب الموضوعات جمع الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن

ابن علي بن الجوزي البكري رحمه الله تعالى قد نبه الحفاظ قديمًا

وحديثًا على أن فيه تساهلًا كثيرًا وأحاديث ليست بموضوعة

بل هي من وادي الضعيف وفيه أحاديث حسان وأخرى

صحاح بل ومنه حديث من صحيح مسلم نبه عليه الحافظ

ابن حجر ووجدت فيه حديثًا من صحيح البخاري

من رواية حماد بن شاكر وآخر مثبتة في البخاري

من رواية صحابي غير الذي أورده عنه وقد قال شيخ الإسلام

الحافظ ابن حجر إن تساهله وتساهل الحاكم في المستدرك

أعدم النفع بكتابيهما إذ ما من حديث فيهما إلا ويمكن

أنه مما وقع فيه التساهل فلذلك وجب على الناقل

أن يتحرى منهما من غير تقليدهما وقد اعتنى الحافظ

شمس الدين محمد الذهبي بالمستدرك فاختصره معلقًا أسانيده

وأقره على ما لا كلام فيه وتعقب ما فيه الكلام وجرد

بعض الحفاظ مائة حديث موضوعة في جزء وأما موضوعات

ابن الجوزي فلم أقف على من اعتنى بشأنها فاختصرتها

معلقًا أسانيدها وتعقبت منها كثيرًا على وجه الاختصار

على نحو ما صنع الذهبي في المستدرك ثم جمعت

كتابًا حافلًا في الأحاديث المتعقبة [illegible]

فيه الكلام على كل حديث حديث مع ذكر طرقه وشواهده

وما [illegible] عليه من كلام الحفاظ عنه وما عثرت [illegible]

عليه [illegible] من المطالعة من الكتب [illegible] ونحو ذلك [illegible]

[illegible] عن الاعتناء بتحصيله [illegible] وأهل هذا الفن

[illegible] في العهد الأول فكيف [illegible] في هذا العصر

الدابر فأردت أن أحصل لكتاب المذكور [illegible]

[illegible] فأقتصر منه على إيراد الحديث على [illegible] الأطراف

وأتبعه بذكر [illegible] علته ثم أردفه بذكر [illegible]

أو ذكرت [illegible] وشواهده وأنبه على من خرجه

[illegible] الجليل [illegible]

التعقبات على الموضوعات [illegible]

وبلوغ غاية المأمول واعلم أن هذا الكتاب وإن

كان وجيز الحجم فهو عزيز من مفردات الكتب

التي يتعين على كل طالب تحصيلها وقد قلت فيه شعرًا

هذا كتاب مفرد حققه [illegible] الذهب

ما أتى الحفاظ من قبله [illegible]

[illegible] فهرست أبوابه التوحيد العلم

فضائل القرآن الطهارة الصلاة الجنائز

الحج البيع النكاح الفرائض الجنايات

الأطعمة اللباس الأدب الرقائق بدء الخلق

الأنبياء أشراط الساعة [illegible] المناقب [illegible]

صورة الصفحة الأولى من نسخة " ى "

بسم الله الرحمن الرحيم [وبه نستعين(١)] ، [وهو حسبي (٢)] ، [وبه ثقتي وعليه توكلي (٣)] .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد فإن كتاب الموضوعات جمع الإمام أبو الفرج ابن الجوزي قد نبه الحفاظ قديما وحديثا على أن فيه تساهلا كثيرا وأحاديث ليست بموضوعة بل هي من وادى الضعيف ، وفيه أحاديث حسان وأخرى صحاح بل وفيه حديث من صحيح مسلم نبه عليه الحافظ أبو الفضل ابن حجر ، ووجدت فيه حديثا من صحيح البخاري من رواية حماد بن شاكر ، وآخر متنه في البخاري من رواية صحابي غير الذي اورده عنه ، وقد قال شيخ الإسلام ابن حجر : إن تساهله وتساهل الحاكم في المستدرك أعدم النفع بكتابيهما إذ ما من حديث فيهما إلا ويمكن أنه مما وقع فيه التساهل ، فلذلك وجب على الناقد الاعتناء بما ينقله منهما من غير تقليد لهما ، وقد اعتنى الحافظ الذهبي بالمستدرك فاختصره معلقا أسانيده ، وأقره على ما لاكلام فيه وتعقب ما فيه الكلام وجرد بعض الحفاظ منه مائة حديث موضوعة في جزء .

وأما موضوعات ابن الجوزي فلم أقف على من اعتنى بشأنها فاختصرها معلقا أسانيدها وتعقبت منها كثيرا على وجه الاختصار على نحو ما صنع الذهبي في المستدرك ، ثم جمعت كتابا حافلا في الأحاديث المتعقبة

---

(١) الزيادة من نسخة « ى » .

(٢) الزيادة من نسخة « د/ ب » .

(٣) الزيادة من نسخة « د / أ » .

* الزيادات المذكورة لم تكن في الأصل ولا في نسخة « ل » و « م » وفي نسخة « د/ب » بعد البسملة « قال شيخنا الامام العلامة الحافظ العمدة الفهامه ، مفتي المسلمين ، أبو الفضل عبد الرحمان جلال الدين ابن العلامة المعين قاضي المسلمين كمال الدين أبي بكر بن محمد السيوطي ثم القاهري الشافعي رحمه الله تعالى » .

خاصة بسطت فيه الكلام على كل حديث حديث مع ذكر طرقها وشواهدها وما وقفت عليه من كلام الحفاظ عليها وما عثرت أنا عليه ضمن المطالعة من المتابعات ونحو ذلك غير أن الهمم عن الاعتناء بتحصيله قواصر ، وأهل هذا الفن كانوا في الصدر الأول قليلا فما ظنك بهم في هذا العصر الدابر ، فاردت أن الخص الكتاب المذكور في تأليف وجيز اقتصر فيه على ايراد الحديث على طريقة الأطراف واعقبه بذكر من أعله ثم أردفه برده إما بتوثيقه أو بذكر متابعه أو شاهده وأنبه على من خرجه من الائمة المعتبرة في شئ من كتبه الجليلة وها هو ذا ، وإلى الله الضراعة في القبول وبلوغ غاية المأمول .

وأعلم أن هذا الكتاب وإن كان وجيز الحجم فهو عندى من مفردات الكتب التي يتعين على كل طالب علم تحصيلها ، وقد قلت فيه :

هذا كتاب مفــــرد حقه * يكتبه الراوى بماء الذهب

ما الف الحفاظ من قبله * كمثله حقا ولا ما اقترب

وهذا فهرست أبوابه ، التوحيد - العلم - فضائل القرآن - الطهارة - الصلاة - الجنائز - الحج - النكاح - الفرائض - الجنايات - الأطعمة - اللباس - الأدب والرقـــاق - بدء الخلق والأنبياء - اشراط الساعة - البعث - المناقب .

ورمزت لما أخرجه أحمد : ح ، وأبو داود : د ، والترمذى : ت ، والنسائي : ن ، وابن ماجه : هـ ، والحاكم في المستدرك : ك ، وابن حبان : حـب ، والدارمي : ي ، والدراقطنى : ط ، والبيهقـــى في شئ من تصانيفه : ق .

(١)

باب التوحيد

ق ى ت

(ا) **حديث أبي هريرة** : إن الله قرأ طه ويس ... الحديث (١) أعله بإبراهيم بن مهاجر (٢) ، منكر الحديث متروك ·

قلت : قد قال فيه ابن معين : ليس به بأس .

والحديث أخرجه الدارمي في مسنده (٣)

---

(١) الموضوعات : كتاب التوحيد ، باب ماذكر أن الله تعالى قرأ طه ويس قبل خلق آدم ، ١/١٠٩ ، وتمامه « قبل أن يخلق آدم بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن ، قالوا : طوبى لأمة ينزل هذا عليهم وطوبي لأجواف تحمل هذا ، وطوبى لألسن تتكلم بهذا » .

(٢) ابن مسمار المدني ، قال البخاري : منكر الحديث . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، وهو من الجنس الذي لايعجبني الاحتجاج بخبره . إذا انفرد ، وأشار إلى حديث الباب الذي من طريقه وحكم عليه بالوضع ، قال : وكان يحيى بن معين يمرض القول فيه . وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو منكر الحديث وليس بالمتروك ، وقال النسائي : ضعيف .

وروى عثمان بن سعيد عن يحيى : ليس به بأس . وقال ابن عدى : لم أجد له حديثا أنكر من حديث طه ويس لأنه لم يروه إلا إبراهيم بن مهاجر ولا يروى بهذا الإسناد ولا بغير هذا الإسناد هذا المتن إلا إبراهيم بن مهاجر هذا، وباقي أحاديثه صالحة .

وقال ابن حجر : ضعيف ، من الطبقة الثامنة . التقريب : رقم ٢٥٥ ، وراجع التاريخ الكبير : ١/٣٢٨ ، الجرح والتعديل : ١/١٣٢ ، المجروحين : ١/١٠٨ . الضعفاء للنسائي : ١٢ ، تاريخ عثمان بن سعيد : ١٥٤ ، الكامل لابن عدى : ١/٢١٨ ، ميزان الاعتدال : ١/٦٧ تهذيب التهذيب : ١/١٦٨ .

(٣) مسند الدارمي : ٢/٤٥٦ .

(٢)

وابن خزيمة (١) في التوحيد (٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣)، وقد قال ، أعني البيهقي : أنه لايخرج في تصانيفه حديثا يعلمه موضوعا (٤) ، ومسند الدارمي أطلق عليه جماعة اسم الصحيح (٥) ، ثم وجدت الحديث ورد من طريق آخر عن أنس ، أخرجه الديلمي في مسند (٦) الفردوس .

===================

قلت : حكم عليه ابن الجوزى بهذا تبعا لابن حبان ، إذ أنه حكم عليه بالوضع من طريق إبراهيم المذكور كما تقدم في ترجمته ، ولابن عدى اذ قال : لم أجد له حديثا أنكر من هذا وباقي أحاديثه صالحة ، لكن الحق في هذا الحديث مع ابن الجوزي فيما يظهر لي والقول الراجح في إبراهيم بن مهاجر الضعف ، ولكن شيخه الذي لم يتكلم فيه المؤلف ، عمر بن =

---

(١) هو محمد بن اسحاق بن خزيمة الحافظ الحجة ، الفقيه ، أبو بكرالسلمي ٠ النيسابوري ، الشافعي ، صاحب التصانيف ، مات سنة ٣١١ ، الجرح والتعديل ١٩٦/٧ ، تاريخ جرجان : ٤٥٦ ، المنتظم : ٤٨٠/٦ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٧٨/١ : تذكرة الحفاظ ٧٢٠/٣ ، العبر : ١٤٩/٢ ، الوافي بالوفيات ١٩٦/٢ النجوم الزاهرة ٢٠٩/٣ ، شذرات الذهب ٢٦٢/٢ .

(٢) كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ص ١٦٦ .

(٣) شعب الإيمان : ج ١/ ق ٣٦٠/٣.

(٤) راجع دلائل النبوة : المقدمة ٤٧/١ .

(٥) راجع تدريب الراوي : ١٧٤/١ .

(٦) مسند الفردوس : ١٦٢/١ .

. . . .

=====================

= حفص بن ذكوان ، متهم بالكذب اذ أن الامام أحمد قال : « تركنا حديثه وحرقناه » وقال علي بن المديني : ليس بثقة ، وقول ابن المديني ليس بثقة يعني به المتهم بالكذب ، وقال النسائي : متروك ، ويطلق النسائي هذا القول في الوضاع والكذاب في الغالب ، الميزان : ٢/١٨٩ ، وما ذكروه فيه يقتضي الضعف الشديد لا الوضع ، وقال ابن كثير : « وهذا حديث غريب وفيه نكارة وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تكلم فيهما » تفسير ابن كثير : ٣/١٤١ ، وحكم عليه بالضعف فقط العراقي في الإحياء : ١/١٧٤، - وقال ابن حجر في أطراف العشرة « زعم ابن حبان وتبعه ابن الجوزى أن هذا المتن موضوع وليس كما قالا ، فان مولى الحرقة هو عبد الرحمن بن يعقوب من رجال مسلم ، والراوي عنه ، وإن كان متروكا عند الأكثر وضعيفا عند البعض ، فلم ينسب للوضع ، والراوي عنه لابأس به » .

راجع اللآلى المصنوعة : ١/١٠ ، وتنزيه الشريعة ١/٣٩ ، واضطرب حكم فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله على هذا الحديث فحكم عليه بالوضع في سلسلة الأحاديث الضعيفة : ٣/٤٠٢ رقم ١٢٤٨ ، وحكم عليه بالضعيف جداً في ظلال الجنة : ١/٢٦٩ .

والله أعلم

(٢) **حديث أنس** : « إن لله لوحا أحد وجهيه درة » الحديث (١).
أعله بمحمد (٢) بن عثمان الحداني متروك .

قلت : صح من غير هذا الطريق أخرجه الحاكم (٣) بسند صحيح عن ابن عباس موقوفا - وله حكم الرفع ، وأخرجه الطبـــراني (٤) وابن أبي شيبة في كتاب العرش (٥) من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا ، وفيه ليث (٦) بن أبي سليم .

==========================

قلت : حديث أنس غير موضوع لأن محمد بن عثمان متروك لاوضـــاع =

---

(١) الموضوعات ، كتاب التوحيد ، باب ذكر اللوح ، ١/١١٧ وتمامه « .... والآخر ياقوتة ، قلمه النور ، فيه يخلق ، وبه يرزق ، وبه يحيى ويميت ويعز ويذل ، ويفعل ما يشاء في يوم وليلة .

(٢) الحداني وقيل الحراني ، متروك الحديث ، قاله الأزدي ، وحكم على خبره هذا بالبطلان .

راجع : الميزان : ٣/٦٤١ ، واللسان : ٥/٢٧٨ ، وتعجيل المنفعة ٣٧٢ ، والمغنى في الضعفاء : ٦١٢ .

(٣) المستدرك : ٢/٥١٩ .

(٤) المعجم الكبير : ١٢/٧٢/ رقم ١٢٥١١ .

(٥) لم أقف على هذا الحديث في كتاب العرش وهو مطبوع وقد أورده السيوطي بسند ابن أبي شيبة في كتابه اللالي المصنوعة : ١/٢٠ .

(٦) ابن زنيم ، الزاي والنون مصغرا ، واسم أبيه أيمن ، وقيل أنس وقيل غير ذلـــك ، صدوق ، اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، من الطبقة السادسة ، التقريب : ٥٦٨٦ ، التاريخ الكبير : ٧/٢٤٦ ، ميزان الاعتدال : ٣/٤٢٠ ، الكاشف ٣/١٤ وتهذيب التهذيب : ٨/٤٦٥ .

. . . .

===================

= ومن ترجم له أشار إلى هذا الحديث وحكم عليه بالبطلان لشدة ضعف محمد لالكذبه . وشاهده عن ابن عباس روى موقوفا ومرفوعا ، أخرج الموقوف الحاكم في المستدرك : ٢/٤٧٤ - ٥١٩ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٤٩٢ بإسنادهما عن سفيان وأيضا البيهقي ص ٦٠٦ - ٦٠٧ عن أبي سعيد المؤدب كلاهما عن أبي حمزة الثمالي به ، قال الحاكم بعد إخراجه « هذا حديث صحيح الإسناد فإن أبا حمزة الثمالي لم ينقم عليه إلا الغلو في مذهبه فقط » ، المستدرك : ٢/٥١٩ .

وقد خالف الذهبي الحاكم لما صحح هذا الحديث ، فذكر ضعف أبي حمزة الثمالي وقال : بل واه بمرة ، تلخيص المستدرك ٢/٤٧٤ ، وأبو حمزة الثمالي اسمه ثابت بن أبي صفية ، قال ابن حجر: ضعيف رافضي ، التقريب : ٨١٨ ، لكن تابعه عن سعيد بن جبير بكير بن شهاب عند الطبراني في الكبير : ١٠/٣١٦ رقم ١٠٦٥ ، وبكير قال فيه أبو حاتم : شيخ ، ووثقه ابن حبان ، الثقات: ٢/٣٢ ، وبقية رجاله ثقات .

وقال الهيثمي بعد ذكر حديث الطبراني « رواه الطبراني من الطريقين ورجال هذه ثقات » المجمع : ٧/١٩١ ، وأما المرفوع فأخرجه أبو جعفر بن أبى شيبة في كتاب العرش كما أشار اليه المؤلف ، وأنا لم أجده في المطبوع وقد أورده المؤلف في اللالي المصنوعة : ١/٢٠ .

وعن طريق أبي جعفر أخرجه الطبراني في الكبير وتقدمت الإشارة إلى موضعه عنده ، انظر هامش (٤) . =

....

==================

= وأبو نعيم في الحلية : ٤/٣٠٥ . وفي سنده عندهم ليث بن أبي سليم صدوق ، اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك كما تقدم في ترجمته انظر هامش (٦).

لكن حديثه هذا يعضد الموقوف فيكون من طريقهما حسنا لغيره ، وقد تقدم قول السيوطي رحمه الله أن الموقوف هنا في حكم المرفوع وهو كما ذكر لأنه من قبيل التفسير .

قال الحاكم : ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند ، المستدرك : ٢/٢٥٨.

والله أعلم

(٢) حديث أنس : لما تجلى ربه للجبل أشار بإصبعه الحديث (١) أعله بأيوب بن خوط متروك (٢) ، يروي المناكير عن المشاهير ، قلت : تابعه سعيد (٣) بن أبي عروبة وناهيك به .

---

(١) الموضوعات ، كتاب التوحيد ، باب في تجلي الله عز وجل للطور ١/١٢١ ، وتمامه » ··· أشار بأصبعه ، فمن نورها جعله دكا«.

(٢) أبو أمية ، البصري ويقال الحبطي ، قال أحمد : كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب ، قال الأزدى : كذاب ، قال ابن حبان : منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يداه ، قال ابن عدى : قال عمرو بن على : « أيوب بن خوط كان أميا ، لايكتب فوضع كتابا ، فكتبه على ما يريد ، فكان يعامل به الناس ، ولم يكن من أهل الكذب ، كان كثير الغلط ، كثير الوهم ، يقول بالقدر متروك الحديث » .

وهو من الطبقة الخامسة ، روى له أبو داود وابن ماجه ، التقريب : ٦١٢ ، وراجع : التاريخ الكبير : ١/٤١٤ الجرح والتعديل : ١/٢٤٦ . المجروحين : ١/١٦٦ الضعفاء للنسائي : ١٥ الضعفاء للدارقطني : ٦٥ ، سؤالات محمد بن عثمان الدارمي : ٤٠ ، الكامل لابن عدى : ١/٣٤١ ، ميزان الاعتدال : ١/٢٨٦ ، تهذيب التهذيب : ١/٤٠٢ .

(٣) سعيد بن أبي عروبه مهران ، اليشكري بالولاء أبو النضر البصري ، ثقة ، حافظ ، يدلس قليلاً ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ممن إحتمل الأئمة تدليسه ، واختلط في آخر عمره ، روي عنه قبل الاختلاط خالد بن الحارث وروح بن عبادة وسرار بن مجشر وشعيب بن إسحاق وعبد الأعلى السامي وابن المبارك وسفيان بن حبيب وحماد بن سلمة ومحمد بن بكر وعبد الوهاب الثقفي وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف وابن علية والثوري وأسباط بن محمد وأبو أسامة وعبدة بن سليمان ويحيي القطان ويزيد =

عن قتادة (١) ومن طريقه أخرجه الطبراني (٢) وابن مردويه (٣).

= بن زريع ومحمد بن بشر ويزيد بن هارون ، وروي عنه بعد الاختلاط عبد الرحمن بن مهدي والفضل بن دكين ومحمد بن جعفر ومحمد بن أبي عدى والمعافي بن عمران ووكيع ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، وكان سعيد أثبت الناس في قتادة، وقد رمى بالقدر . قال العجلي : كان لايدعو اليه ، وهو من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٥٦ ، وقيل : ١٥٧ روي له الستة .

التقريب : ٢٣٦٥ ، وراجع التاريخ الكبير : ٥٠٤/٣ الجرح والتعديل ٢٢٩/٤ الكواكب النيرات : ١٠٧ ، فتح المغيث : ٣٣٥/٢ ، ميزان الاعتدال : ١٥١/٢ طبقات الكبرى : ٢٧٣/٧ ، تعريف أهل التقديس : ٦٣ ، الخلاصة ، ٣٨٦/١ ، تهذيب التهذيب : ٦٣/٤ .

(١) ابن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ، ثبت ، مشهور بالتدليس ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع ، وهو من رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة / التقريب : ٥٥١٨ ، وراجع تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ ، التاريخ الكبير : ١٨٦/٧ الجرح والتعديل : ١٣٣/٧ ، الميزان : ٣٨٥/٣ ، تعريف أهل التقديس : ١٠٢ .

(٢) لاوجود له فيما يوجد في المعاجم الثلاثة ولا في زوائد الأوسط والصغير ، ولم يورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقد عزاه السيوطي رحمه الله في كتابه اللالي : ٢٥/١ ، للطبراني ، ذاكراً أن ذلك في كتاب " السنة " ولم أعرف هذا الكتاب لكن المؤلف أورد الحديث بالسند في اللآلى وهو - قال الطبراني : حدثنا العباس بن الفضل الإسقاطي حدثنا هريم بن عثمان الراسبي حدثنا عمر بن سعيد الأشج حدثنا سعيد بن أبي عروبة به .

(٣) هو الإمام الحافظ المفسر ، المؤرخ ، أبو بكر ، أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك ، الإصبهاني ، صاحب التفسير الكبير والمستخرج على صحيح البخاري ، مات سنة ٤١٠ ، شذرات الذهب ١٩٠/٣ معجم المؤلفين :١٩٠/٢، سير أعلام النبلاء : ٣٠٨/١٧ .

في تفسيره (٤) .

====================

قلت : أصاب المؤلف في استدراك هذا الحديث علي ابن الجوزي وإن كان أيوب متروكا أو متهما كما تقدم فقد ورد الحديث عن أنس من غير طريقه إذ تابع أيوب ، سعيد بن أبي عروبة ، كما ذكره المؤلف ، عند الطبراني وابن مردويه ، إلا أن في سنده عندهما يرويه عن ابن أبي عروبة ، عمر بن سعيد الأشج وهو منكر الحديث ، قاله البخاري . الميزان : ٣/٢٠٠ .

لكن تابع عمر بن سعيد ، محمد بن سواء . . عند ابن أبي عاصم في « كتاب السنة » ١/٢١١ وعند ابن منده في كتاب الرد على الجهمية : ٨٢ ومحمد بن سواء صدوق . التقريب : ٥٩٣٩ ، وتابعه أيضا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عند ابن أبي عاصم في السنة: ١/٢١١، وعبد الأعلى ، البصري ، السامي ثقة ، التقريب : ٣٧٣٤ ، ولا يضر تدليس ابن أبي عروبة واختلاطه لأنه في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين الذين لايضر تدليسهم : انظر تعريف أهل التقدييس ٦٣ ، وقد روي عنه هذا الحديث قبل الاختلاط عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وسعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس في قتاده ، فلولا خشية تدليس قتادة لأصبح الحديث صحيحا ، لكن بعنعنة قتادة يكون ضعيفا لا موضوعا ، لكن صح الحديث عن أنس من غير طريقه كما في الحديث الذي يليه ، ورواية شعبة عن قتادة هذا الحديث عند ابن منده في كتاب الرد على الجهمية : ٧٢ ، لاتبعد احتمال تدليس قتادة لأنه في سنده داود بن الزبرقان الرقاشي ، البصرى ، وهو متروك وكذبه الأزدي ، : قاله ابن حجر : التقريب : ١٧٨٥ .

والله أعلم

---

(١) لم أعثر على الكتاب المذكور وقد أورده من طريق ابن مردويه ابن كثير في تفسيره : ٣/٤٧ .

ح ت ك ق

(٤) حديث حماد (١) بن سلمة عن ثابت (٢) عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ « فلما تجلى ربه » الحديث (٣) .

---

(١) حماد بن سلمة بن دينارالبصري ، أبوسلمة ثقة عابد، تغير حفظه في آخر حياته ، قال الشيخ الألباني فيه ، «إمام من أئمة المسلمين ثقة ما في ذلك شك ولاريب ، ولا يخرجه من ذلك أن له أوهاما وإلا فمن الذي ليس له أوهام ؟ ولو كان الراوي الثقة يرد حديثه لمجرد أوهام له ، لما سلم لنا إلا القليل من جماهير الثقات ، ومن رجال الصحيحين فضلا عن غيرهما ، ولذا جرى علماء الحديث سلفا وخلفا ومنهم النووي على الاحتجاج بحديث حماد بن سلمة إلا إذا ثبت وهمه » .

وهو أثبت الناس في ثابت وحميد الطويل وعمار بن أبي عمار وعلي بن أبي زيد بن جدعان ومحمد بن زياد صاحب أبي هريرة ، وروايته عن قيس ابن سعد وزياد الأعلم ضعيفة ، وإذا روي عن قتادة وأيوب وداود بن أبي هند والجريري ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار ، فإنه يخطى في حديثهم كثيرا وغير حماد بن سلمة في هؤلاء أثبت كحماد بن زيد وغيره ، روي له البخاري تعليقا وروي له مسلم وأهل السنن الأربعة ، مات سنة ١٦٧ .

تقريب التهذيب : ١٤٩٩ - تهذيب التهذيب : ٣/١١ - ١٦ . التاريخ الكبير : ٢/٢٢ - ٢٣ - الجرح والتعديل : ٣/١٤٠ - ١٤٣ طبقات الكبرى : ٧/٢٨٢ - ميزان الاعتدال : ١/٥٩٠ ، الكاشف : ١/٢٥٢ .

(٢) ثابت بن أسلم البناني ، بضم الموحدة ونونين ، أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة / ع .

التقريب : ٨١٠ والكاشف : ١/١٧٠ والميزان :١/٣٦٢ وتهذيب التهذيب : ٢/٢.

(٣) الموضوعات ، كتاب التوحيد ، باب في تجلي الله عز وجل للطور ١/١٢٢ ، وتمامه «٠٠ للجبل جعله دكا» قال أخرج خنصره على إبهامه فساخ الجبل ، =

قال : إنه دس (١) على حماد . قلت الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢) والترمذي وقال : حسن صحيح (٣) والحاكم (٤) وقال صحيح على شرط مسلم ، والبيهقي في كتاب الرؤية (٥) وأبو القاسم البغوي (٦) وقال : هذا إسناد صحيح (٧) وقد تابع حمادا عن .

= فقال حميد لثابت : تحدث بمثل هذا ؟ قال : فضرب بيده في صدري وقال : يقوله أنس ويقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أكتمه أنا ؟ والآية التي تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة الأعراف : ١٤٣ .

(١) انظر تهذيب التهذيب : ٣/١١/١٦ والكامل : ٢/٦٧٦ .

(٢) المسند : ٣/١٢٥ .

(٣) جامع الترمذي ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة الأعراف ٥/٢٦٥ ولكلامه تتمة وهي قوله « لانعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة » .

(٤) المستدرك : ٢/٣٢٠ .

(٥) الكتاب مازال مخطوطا ولم أره . ذكره ضمن كتب الإمام البيهقي الذهبي في سير أعلام النبلاء : ١٨/١٦٣ .

(٦) قلت ولم يذكر المؤلف في أي كتبه كان ذلك وله عدة كتب منها : مسند الجعد وهذا مطبوع والحديث ليس فيه وله « المسند المنتخب » و « معجم الصحابة » والسنن على مذهب الفقهاء وله المعجم الكبير والصغير والخمسة الأخيرة كلها مخطوطة ولم أقف على شيء منها ولعل الحديث مما يغلب على ظني ، في المسند المنتخب لأنه مظنته . والله أعلم .

(٧) يدل هذا على أن القائل هو أبو القاسم وقد ذكر الحافظ ابن كثير أن الحديث أخرجه أبو محمد الخلال من طريق أبي القاسم البغوي وقال : هذا إسناد صحيح لاعلة فيه فما ذكره ابن كثير دال على أن القائل هو أبو محمد الخلال ، فلا أدري أوهم المؤلف فيه أم كلاهما صحاه ؟ راجع تفسير ابن كثير ٣/٢١٧ تفسير سورة الأعراف .

ثابت شعبة (١) أخرجه ابن مندة في كتاب الرد على الجهمية (٢) وقال : إنه من حديث شعبة غريب ، وأخرجه (٣) أيضا من طريق شعبة عن قتاده (٤) عن أنس ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥) من طريق الأعمش (٦) عن رجل عن أنس ، وأخرجه ابن جرير(٧) والبيهقي (٨) في كتاب الرؤية بسند صحيح عن ابن عباس موقوفا ، وأخرجه ابن مردوية (٩) من طريق ابن البيلماني (١٠) .

---

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي بالولاء ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة ، حافظ ، متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا ، من الطبقة السابعة ، مات سنة١٦٠/ع ، التقريب : ٢٧٩٠ وتهذيب التهذيب : ٣٣٨/٤ والكاشف : ١١/٢.

(٢) كتاب الرد على الجهمية : ٨٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) هو قتادة بن دعامة السدوسى : ثقة ، تقدم في حديث (٣)

(٥) تفسير الطبرى : ٣٧/٩ .

(٦) سليمان بن مهران الأسدي ، الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع ، من الطبقة الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين ومائة /ع ، التقريب : ٢٦١٥ ، الكاشف : ٤٠١/١ تهذيب التهذيب : ٢٢٢/٤.

(٧) تفسير طبري : ٣٧/٩ .

(٨) لم أعثر على الكتاب المذكور .

(٩) في تفسيره والكتاب مفقود فيما أعلم وقدعزاه إليه ابن كثير في تفسيره : ٢١٧/٣.

(١٠) هو محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة ضعيف ، وقد اتهمه ابن عدى وابن حبان ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٦٠٦٧ ، تهذيب التهذيب : ٢٩٣/٩ .

عن أبيه (١) عن ابن عمر موقوفا ، وأورد الديلمي في مسند الفردوس (٢) حديث أنس ثم قال عقبه : وفي الباب عن عمر بن الخطاب انتهى

======================

قلت : الحديث صحيح من حديث أنس لأنه صححه الترمذي والحاكم كما تقدم ، ووافق الحاكم على ذلك الذهبي ، وقال الذهبي أيضا في تلخيص الموضوعات للجوزقاني : هذا حديث غريب ولا يحل أن يذكر في الموضوعات ، وصححه الضياء المقدسي في المختارة ، راجع تنزيه الشريعة : ١/١٤٥ .

وقال ابن طاهر في تذكرة الموضوعات : أورد ابن عدى هذا الحديث في ترجمة حماد بن سلمة ولعله أشار إلى تفرده به ، وحماد إمام ثقة راجع اللالي : ١ / ٢٦ ، قلت : لم يتفرد به كما تقدم . وصحح إسناده أبو محمد الخلال كما تقدم في هامش : ٧ .

وصححه المؤلف في اللآلي : ١/٢٥/٢٦، إذ قال: هذا الحديث رواه خلق عن حماد بن سلمة وأخرجه الأئمة من طرق عنه وصححوه وعد من رواه عن حماد بن سلمة في كتابه المذكور ، وأما ما استند إليه ابن الجوزي بأنه دس عليه فهذا ليس بثابت من جهة النقل ، فقد ذكر ابن عدي هذه الحكاية باسناده عن أبي عبد الله محمد بن شجاع الثلجي - وعليه مدارها - ثم قال ابن عدي : وأبو عبد الله بن الثلجي كذاب وكان يضع الحديث ويدسه في كتب أصحاب الحديث بأحاديث كفريات فهذه الأحاديث من تدسيسه ، انظر الكامل : ٢ / ٦٧٦ وقال الذهبي في الميزان : ١/ ٥٩١ بعد ذكر الحكاية : ابن الثلجي ليس بمصدق على حماد وأمثاله وقد اتهم نسأل الله

---

(١) هوعبد الرحمن بن البيلماني ، مولى عمر ، مدني نزل حران ، ضعيف ، من الطبقة الثالثة . التقريب : ٣٨١٩ تهذيب التهذيب : ٦/١٤٩ .

(٢) مسند الفردوس : ٣/١٥٠ برقم ٤٤٠٦ .

. . . .

======================

= السلامة، وانظر التهذيب : ٣ : ١٥ ، وقال الشوكاني : فالعجب من ابن الجوزي حيث أدخل هذا الحديث في موضوعاته وقد أخرج له الحاكم شاهداً وصححه عن ابن عباس: قال تجلى منه مثل طرف الخنصر فجعل الجبل دكا: الفوائد: ٤٤٦، وقال المعلمي رحمه الله الحديث ثابت عن حماد بن سلمة يرويه عن ثابت عن أنس ، وتختلف بعض ألفاظه وبعض الروايات ، ولعلها أثبتها إنما تعطي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تلا الآية وضع رأس إبهامه على طرف خنصره راجع حاشية الفوائد المجموعة ٤٤٦ . وصححه من حديث أنس فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله ، راجع السنة لابن أبي عاصم : ١/٢١٠ .

والله أعلم

ت ك ق

(٥) **حديث ابن مسعود** : « كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف » الحديث (١) . فيه حميد (٢) الأعرج ضعيف ٠ قلت : أخرجه من طريقه الترمذي (٣) وقال : غريب ، والحاكم (٤) في المستدرك ، وله شاهد من حديث أبي أمامة « عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم » .

---

(١) الموضوعات ، كتاب ذكرجماعة من الأنبياء والقدماء ، ١/١٩٢- وتمامه «كلم الله تعالى موسى يوم كلمه وعليه جبة صوف وكساء صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي ، فقال : من ذا العبراني الذي يكلمني من هذه الشجرة ؟ قال أنا الله » .

(٢) حميد الأعرج ، الكوفي ، القاص الملائي ، يقال : هو ابن عطاء أو ابن علي ، أو غير ذلك .

قال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء .

قال البخاري : منكر الحديث .

قال ابن عدى : أحاديث حميد ليست بمستقيمة .

قال ابن حبان : منكر الحديث ، يروى عن عبد الله بن الحارث .

عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة لايحتج بخبره إذا انفرد .

قال ابن حجر : ضعيف ، وهو من الطبقة السادسة .

التقريب : ١٥٦٦، تاريخ ابن معين : ٢/١٣٧، التاريخ الكبير: ٢/٣٥٤ ، الجرح والتعديل : ٣/٢٢٦، المجروحين : ١/٢٦٢ الكامل لابن عدى: ٢/٦٨٨، الضعفاء للعقيلي : ١/٢٦٨ .

الميزان : ١/٦١٤ ، تهذيب التهذيب : ٣/٥٣ .

(٣) جامع الترمذي ، كتاب اللباس ، باب ماجاء في لبس الصوف ٤/٢٢٤ .

(٤) المستدرك : ٢/٣٧٩ .

أخرجه الحاكم (١) والبيهقي في الشعب (٢)

====================

قلت حديث حميد الأعرج هذا ساقط ويؤاخذ على السيوطي بأنه لم ينقل كلام ابن الجوزي أو معنى كلامه فإن ابن الجوزي قال : هذا حديث لا يصح والمتهم به حميد فان حميدا متروك ، والأكثرون حكموا برد حديثه وذكروا بأنه يروى عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة موضوعة هذا منها، ولما أخرجه الحاكم ظنا منه أن حميد الأعرج هو ابن قيس المكي الثقة وقال فيه : على شرط البخاري ، تعقبه الذهبي بقوله : « بل ليس على شرط البخاري وإنما غره أن في الإسناد حميد بن قيس كذا وهوخطأ وإنما هوحميد الأعرج الكوفي ابن علي، أو ابن عمار، أحد المتروكين فظنه المكي الصادق الثقة » تلخيص المستدرك : ٢/٣٧٩ ، ومثل ذلك قال ابن حجر ، قال « ورواه الحاكم في المستدرك ظنا منه أن حميد الأعرج هو حميد بن قيس المكي ، وهو وهم منه» راجع تنزيه الشريعة: ١/٢٢٩ ، قلت : هكذا قالا ونسبا إلى الحاكم أنه ظن أنه حميد بن قيس ولكن قال الحاكم قبل هذا الموضع : ١/٢٨ بعد روايته من طريق خلف نفسه عن حميد الأعرج : قد اتفقا جميعاً بحديث سعيد بن منصور وحميد هذا ليس بابن قيس الأعرج ، وراجع اللالي : ١/١٦٣ وأما شاهده الذي أورده فساقط أيضا ، وقد سكت عليه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله « ساقه من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة » تلخيص المستدرك ١/٢٨ ، والساقط من السند : عبد الله بن داود حدثنا اسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي امامة به . وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان ٥ /١٥١ (النسخة المطبوعة) من

---

(١) المستدرك : ١/٢٨ .

(٢) شعب الإيمان : ج ٢/ ق ٣ / ٣١٤ .

....

========================

= طريق شيخ الحاكم أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أخبرنا محمد بن يونس ... وأراد الذهبي بقوله ضعيف أنه يرويه محمد بن يونس الكديمي وهو وضاع ، قال ابن حبان : وضع أكثر من ألفي حديث المجروحين : ٢/٣١٢ - ٣١٣ ، وكذلك شيخه عبد الله بن داود التمار ، قال ابن الجوزي : لايحتج به، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير ، المجروحين : ٢/٣١٣ والضعفاء لابن الجوزي : ٢/١٢١، وقد وافق المؤلف ابن الجوزي على الحكم على هذا الحديث بالوضع في اللآلئ: ٢/٢٦٤ ولما سرد الحديث حكم عليه بقوله « منكر » .

والحديث أخرجه أبو بكر ابن النقور في الفوائد : ١/١٤٧ ، وابن بشران في الأمالي : ٢/٩/١ ، ذكر ذلك فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة : ١/١٢٩ وابن عدى ٢/٦٨٨ ، والعقيلي ١/٢٦٨ .

والله أعلم

هـ ق

(٦) **حديث علي** : الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان (١) . أعله بأبي الصلت عبد السلام الهروي (٢) متهم لايجوز الاحتجاج به ، وتابعه عبد الله (٣) بن أحمد بن عامر بن سليمان وهو يروي عن أهل البيت نسخة باطلة وعلي (٤) بن غراب وهو ساقط ، ومحمد بن . سهل البجلي (٥) .

---

(١) الموضوعات : كتاب الإيمان ، باب ذكر ماهية الإيمان : ١/١٢٨ .

(٢) هو عبد السلام بن صالح بن سليمان ، مولي قريش ، نزل نيسابور ، صدوق له مناكيــر وكان يتشيع وأفرط العقيلي فقال كذاب ، قاله ابن حجر . وقال الدارقطني : رافضي خبيث متهم بوضع حديث الإيمان معرفة ··· وقد أخذ أن له أحاديث مناكيــر في فضــل أهــل البيت وهو متهم فيها . قاله ابن عدى ، التقريب : ٤٠٧٠ ، الكامل : ٥/١٩٨٦ المجروحين ٢/١٥١ ، الجرح والتعديل : ٦/٤٨ ، تهذيب التهذيب : ٦/٣١٩ .

(٣) عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه ، قاله الذهبي ، وقال ابن حجر نحو ذلك ، مات سنة ٣٢٤ هـ الميزان : ٢/٣٩٠ اللسان : ٣/٢٥٢ .

(٤) علي بن غراب ، باسم الطائر الغزارمي بالولاء ، الكوفي ، القاضي قال الفلكي : غراب لقب ، وهو عبد العزيز ، سماه مروان بن معاوية وقال مرة : علي بن أبي الوليد ، صدوق وكان يدلس ويتشيع وأفرط ابن حبان في تضعيفه ، من الطبقة الثامنة . التقريب : ٤٧٨٣ ، الجرح والتعديل : ٦/٢٠٠ ، المجروحين ٢/١٠٥ ، الميزان : ٣/١٤٩ ، تهذيب التهذيب : ٧/٣٧١ .

(٥) لم أقف له على ترجمة .

وداود بن (١) سليمان بن وهب الغازي وهما مجهولان ورواه سعيد (٢) بن هبيرة عن حماد عن ثابت عن أنس مرفوعا به وهو ضعيف ، قلت : الحديث أخرجه ابن ماجة (٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٤) ، وأبو الصلت وثقه ابن معين وقال : ليس ممن (٥) يكذب ، وقال غيره : كان من المعدودين في الزهد ، وقال الحافظ جمال الدين المزي في تهذيبه (٦) : تابعه على هذا الحديث الحسن (٧) بن علي التميمي الطبرستاني عن محمد بن صدقة (٨) العنبري

---

(١) الجرجاني ، الغازي ، عن علي بن موسى الرضا وغيره ، كذبه يحيى بن معين ولم يعرفه أبو حاتم ، وبكل حال فهو شيخ كذاب ، له نسخة موضوعة ، عن علي بن موسى الرضا ، ٢/٨ ، واللسان : ٤١٧/٢ .

(٢) المروذي العامري ، قال ابن حبان : كان يحدث بالموضوعات عن الثقات كأنه يضعها أو توضع له فيجيب فيها لايحل الاحتجاج به بحال . المجروحين ٣٢٦/١ ، الميزان : ١٦١٢/٢ ، اللسان ٤٨/٣ .

(٣) سنن ابن ماجة رقم الحديث : ٦٥ .

(٤) شعب الإيمان : ١٧/١٣٩/١ طبع بومباتي الهند .

(٥) انظر المصادر المثبتة في ترجمته .

(٦) تهذيب الكمال : ٨٣٢/٢ .

(٧) هو الحسن بن علي بن صالح بن ذكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر أبو سعيد العدوي ، يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين ويحدث عن قوم لايعرفون ، قاله ابن عدى وقد أورد الحديث في ترجمته . انظر الكامل : ٧٥٠/٢ ، تاريخ بغداد : ٣٨١/٧ لسان الميزان : ٢٢٨/٢ .

(٨) محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر بن الصادق ، قال ابن عدى : لايعرف : ومثل ذلك قال ابن حجر ، الكامل : ٧٥٤/٢ واللسان : ٢٠٦/٥ .

عن موسى (١) بن جعفر وتابعه أحمد بن (٢) عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن عباد (٣) بن صهيب عن جعفر (٤) ، وقال الحافظ ابن حجر في نكت (٥) الظراف : أخرجه أبو سعيد بن الإعرابي في معجمه (٦) عن زكريا (٧) بن يحيى الساجي عن عبد الغني (٨) بن محمد ابن الحسن عن عبد الله (٩)

---

(١) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبو الحسن الهاشمي المعروف بالكاظم ، صدوق عابد ، من الطبقة السابعة ، توفى سنة ١٨٣ ، التقريب : ٦٩٥٥ . الميزان : ٢٠١/٤ ، تهذيب التهذيب : ٣٣٩/١٠ .

(٢) لم أقدر على تعيينه .

(٣) البصري ، أحد المتروكين ، قال ابن المديني : ذهب حديثه ، وقال البخاري والنسائي وغيرهما : متروك : اللسان ٢٣٠/٣ .

(٤) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله ، المعروف بالصادق ، صدوق ، فقيه ، إمام ، من الطبقة السادسة ، التقريب : ٩٥٠ ، تهذيب التهذيب : ١٠٣/٢ .

(٥) راجع تحفة الأشراف : ١٠٠٧٦/٣٦٦/٧ .

(٦) مخطوط ولم أقف عليه .

(٧) زكريا بن يحيى الساجي البصري ، ثقه ، فقيه ، من الطبقة الثانية عشر ، مات سنة ٣٠٧ ، التقريب : ٢٠٢٩ .

(٨) لم أقف عليه .

(٩) لم أعثر عليه .

بن موسى بن جعفرعن أخيه علي (١) الرضا ، وقال الديلمي في مسند (٢) الفردوس : لما دخل علي بن موسى نيسابور خرج علماء البلد في طلبه، يحيى بن يحيى (٣) وإسحاق بن (٤) راهويه وأحمد بن حرب (٥) ومحمد بن رافع (٦) فتعلقوا بلجام بغلته وقال له إسحاق : بحق (٧) آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك فقال : ثنا العبد الصالح أبي ، موسى بن جعفر ، وذكر الحديث .

=====================

قلت : الحديث موضوع ولم يخرجه عن دائرة الوضع كل ما ذكره =

---

(١) هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي ، يلقب الرضا ، بكسر الراء وفتح المعجمة ، صدوق ، والخلل ممن روى عنه ، من كبار العاشرة ، مات سنة : ٢٠٣ ، التقريب : ٤٨٠٤ .

(٢) مسند الفردوس : ١/١١٠ رقم ٣٧١ .

(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي ، أبو ذكريا النيسابورى ، ثقة ، ثبت ، إمام ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة :٢٢٦ على الصحيح ، التقريب ٧٦٦٨ ، والكاشف ٣/٢٧١ .

(٤) هو إسحق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد ، ابن راهويه المروذي ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة : ٢٣٨ ، التقريب : ٣٣٢ ، والتهذيب ، ١/٢١٨ .

(٥) هو أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الطائي ، الموصلي ، صدوق ، من العاشرة مات سنة ٢٦٣ ، التقريب : ٢٤ والتهذيب ١/٢٣ .

(٦) محمد بن رافع القشيري ، النيسابوري ، ثقة عابد ، من الحادية عشر ، مات سنة ٢٤٥ ، التقريب ٥٨٧٦ والتهذيب : ٩/١٦٠ .

(٧) هذه كلمة لاأظن أن ابن راهويه يمكن أن يتفوه بها .

. . . .

===================

= المؤلف ، فأبو الصلت هو المتهم به ، قال الدارقطني فيه كما تقدم « رافضي خبيث متهم بوضع حديث الإيمان ، وكل من حدثه سرقه من أبي الصلت » .
قال المعلمي : وأبو الصلت فيما يظهر لي كان داهية ، من جهة خدم علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وتظاهر بالتشيع ، ورواية الأخبار التي تدخل في التشيع ، ومن جهة كان وجيها عند بني العباس ، ومن جهة تقرب إلى أهل السنة برده على الجهمية . واستطاع أن يتجمل لابن معين حتى أحسن الظن به ووثقه، وأحسبه كان مخلصا لبني العباس وتظاهر بالتشيع لأهل البيت مكرا منه لكي يصدق فيما يرويه عنهم ، فروى عن علي بن موسى عن آبائه الموضوعات الفاحشة كما ترى بعضها في ترجمة علي بن موسى من التهذيب وغرضه من ذلك حط درجة علي بن موسى وأهل بيته عند الناس ، وأتعجب من الحافظ ابن حجر : يذكر في ترجمة علي بن موسى من التهذيب تلك البلايا وأنه تفرد بها عنه أبو الصلت ، ثم يقول في ترجمة علي من التقريب « صدوق ، والخلل ممن روى عنه » ، والذي روى عنه هو أبو الصلت . ومع ذلك يقول في ترجمة أبي الصلت من التقريب « صدوق له مناكير وكان يتشيع وأفرط العقيلي فقال : كذاب » ، ولم ينفرد العقيلي فذكر كل من تقدم ذكره في ترجمته وزاد على ذلك قوله : وقال محمد بن طاهر « كذاب» . راجع حاشية الفوائد ٢٩٣ ، وكل من تابعه على هذا الحديث متهم كما تقدم بيانه في تراجمهم .

والله أعلم

ح د

(٧) **حديث معاذ بن جبل** : الإيمان يزيد(١) وينقص ، أعله بعمار (٢) بن مطر (٣) منكر الحديث وأحاديثه بواطيل .

قلت : لامدخل لعمار في هذا الحديث فقد أخرجه أحمد (٤) وأبو داود (٥) من وجه آخر جيد عن معاذ وسكت عليه أبو داود فهو صالح عنده وله شواهد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦) عن أبي هريرة وابن عباس وأبي الدرداء موقوفا .

==================

قلت : الحديث موضوع بلا ريب ولم يصب السيوطي رحمه الله في استدراكه على ابن الجوزى ، وحجته في ذلك طريق حديث معاذ رضي الله عنه عند أحمد وأبي داود وفيه كلام لأنه من طريق =

---

(١) الموضوعات ، كتاب الإيمان ، باب في أن الإيمان يزيد وينقص ١/١٢٩ .

(٢) يكنى أبا عثمان الرهاوي ، وثقه بعضهم ومنهم من وصفه بالحفظ ، وضعفه آخرون - فقال ابن حبان : كان يسرق الحديث ، وقال العقيلي كان يحدث عن الثقات بمناكير ، قال أبو حاتم الرازي : كان يكذب وقال ابن عدى : أحاديثه بواطيل ، والضعف على رواياته بين ، الميزان : ٣/٣٢٧ الجرح والتعديل : ٦/٣٩٤ ، لسان الميزان : ٤/٢٧٥ .

(٣) في الأصل وفي نسخة (د) « مطرف » وهو كذلك في الموضوعات وفي نسخة (ى) و (ل) « مطر » وعمار هو ابن مطرف ، كما في كتب الرجال ، انظر المصادر المثبته في ترجمته .

(٤) مسند أحمد : ٥/٢٣٠ - ٢٣٦ .

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الفرائض : ٣/٣٢٩ لكن في متنه اختلاف إذ هو عندهما « الإيمان يزيد ولا ينقص » .

(٦) شعب الإيمان : ج ١/ ق/١/١٣.

. . . .

========================

= أبي الأسود عن معاذ عندهما ، قال المنذري «في سماع أبي الأسود عن معاذ نظر» (مختصر سنن أبي داود ٤/١٨١) .

قلت : لم يسمع هذا الحديث من معاذ لأنه صرح بالواسطة بينه وبين معاذ عند أبي داود فقال : إن رجلاً حدثه أن معاذاً حدثه وهذا الرجل لم يسم فهو مبهم ، والحديث معلول إما بالإنقطاع إذ لم يرد ذكر هذا الرجل وإما بالإبهام وبجهالة ذلك المبهم .

قال البيهقي عقب إيراده من طريق أبي داود قال : « وهذا رجل مجهول فهو منقطع . »

وأشار إلى انقطاعه الحافظ ابن حجر ، انظر الفتح : ١٣/٥١ .

هذا مع ماورد في متنـــه مـــن الاختلاف المشار إليه في هامـــش رقـــم (٥) . وما استشهد به المؤلف من الآثار الموقوفة لاتنفعه شيئا على تقدير صحتها ، لأن الكلام في ثبوته وصحته عن رسول الله صلى عليه وسلم ، وليس هذا من قبيل الأخبار المغيبة لاحتمال أنهم أفتوا بذلك لما سئلوا عنه رضي الله عنهم .

قال ابن القيم : « كل حديث فيه أن الإيمان لايزيد ولاينقص فكذب مختلق وقابل من وضعها طائفة أخرى فوضعوا أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الإيمان يزيد وينقص «وهذا كلام صحيح ، وهو إجماع السلف ، حكاه الشافعي وغيره ولكن هذا اللفظ كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مثل إجماع الصحابة والتابعين وجميع أهل السنة وائمة الفقه على أن القرآن كلام الله منزل غيـــر مخلـــوق . وليست هذه الألفاظ حديثاً عن رسول الله صلى اللـــه عليـــه وسلـــم ، ومن روى ذلك عنه فقد غلـــط ، انظـــر =

. . . .

======================

= المنار المنيف : ١١٩ ٠

ووافق ابن القيم في قوله الفيروز آبادى ، راجع كشف الخفا : ١/٢٣ ، وسفر السعادة : ١٤٨ ، وحكم على هذا الحديث بالوضع الشوكاني ووافقه المعلمي رحمه الله وذكر له شواهد وتكلم عليها وقال في آخر كلامه « وله طرق عند الحاكم والجوزقاني وغيرهما ولا يصح منها شيء » ٠

الفوائد المجموعة : ٤٥٢ ٠

والله أعلم

(٨) **حديث أبي هريرة :** إن من تمام إيمان العبد أن يستثنى في كل حديثه (١) أعله بمعارك (٢) بن عباد ، منكر الحديث ٠

قلت : في الحكم بوضعه نظر ٠

====================

قلت : لم يصب المؤلف في استدراك هذا الحديث على ابن الجوزي ولم يذكر المؤلف هنا تمام قول ابن الجوزي في إسناده ، التي هي كلامه على معارك وعلى شيخه عبد الله بن سعيد الذي هو متروك الحديث كما قاله الحافظ ابن حجر ، التقريب : ٣٣٥٦ ، وقد ذكر المؤلف في كتابه اللالي :١/٤١ ما قيل فيهما معا بخلاف ما هنا٠

وقد حكم عليه بالبطلان مع ابن الجوزي ، الذهبي ، قال : «هذا الحديث الباطل قد يحتج به المرقة الذين لو قيل لاحدهم أنت مسيلمة الكذاب لقال إن شاء الله » الميزان : ٤/١٣٣ والشوكاني إذ قال : « قبح الله هؤلاء الكذابين جعلوا مقالاتهم ومذاهبهم أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » الفوائد : ٤٥٣ ٠

وملا علي القاري إذ قال : حديث منكر ، الإسرار المرفوعة : ٨٠ ولعل حجة المؤلف في استداركه صنيع الجوزقاني إذ أنه قال =

---

(١) الموضوعات : كتاب الإيمان ، باب الإستثناء في الإيمان ١/١٣٥ ، ولفظه « إن من تمام إيمان العبد الاستثناء أن يستثنى فيه » ٠

(٢) معارك ، بضم أوله وآخره كاف ، ابن عباد أو ابن عبد الله ، العبدي بصري ضعيف ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٦٧٤٣ ٠

وراجع : التاريخ الكبير : ٤/١٣٤ ، الجرح والتعديل : ٤/٣٧٢ ، ميزان الاعتدال : ٤/١٣٣ ٠

. . . .

======================

= هذا حديث غريب كما ذكره السيوطي في اللآلي : ١/٤١ فلعله يعني به الغرابة في المعنى وهذا لا ينافي الحكم على الحديث بالنكارة والوضع لأجل ما قيل في عبد الله بن سعيد وتمليذه معارك بن عباد وتقدم الكلام عليهما ٠

والله أعلم

(٩) **حديـــث أبي هريـــرة :** « إن لكل أمة مجوسا وإن مجوس هذه الأمة القدرية فلا تعـودوهم إذا مرضـوا ، ولا تصلوا عليهم إذا ماتـــوا (١)٠

فيه جعفر بن (٢) الحارث ليس بشيء، وتابعه غسان (٣) بن ناقد وهو مجهول ، قلت جعفر وثقه ابن عدى فقال : لم أر في أحاديثه منكراً أرجو أنه لا بأس به (٤)، وقال البخاري : في حفظه شيء يكتب حديثه (٥) ، والحديث ورد بهذا اللفظ من حديث حذيفة أخرجه أبو داود (٦) وجابر بن عبد الله أخرجه ابن ماجـــة (٧)

---

(١) الموضوعات ، كتاب السنة وذم البدع ، باب في ذكر القدر ١/٢٧٥.

(٢) الواسطى ، أبو الأشهب ، النخعي ، قال ابن معين : لا شيء وقال مرة ضعيف ، وقال البخاري مرة : منكر الحديث ، وقال يزيد بن هارون : كان ثقة صدوقاً ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ٠وهو من الطبقة السابعة ، التقريب: ٩٦٣ ، وراجع التاريخ الكبير: ٢/١٨٩ الجرح والتعديل : ٢/٤٧٦ ٠ المجروحين : ١/٢١٢ ، الضعفاء الكبير: ١/١٨٨ ، ميزان الاعتدال : ١/٤٠٥ ، تهذيب التهذيب : ٢/٨٨-٨٩ .

(٣) غسان بن ناقد عن أبي الأشهب ، مجهول وخبره باطل في القدر، قاله أبو حاتم ٠ الجرح والتعديل : ٧/٥٢ الضعفاء لابن الجوزي ٢/٢٤٦ ، الميزان : ٣/٣٣٦ ٠ اللسان : ٤/٤٢٠ ٠

(٤) الكامل : ٢/٥٦٠ ٠

(٥) انظر الضعفاء الكبير للعقيلي : ١/١٨٨ والتهذيب : ٢ / ٨٨ - ٨٩ .

(٦) سنن أبي داود ، كتاب السنة ، باب في القدر ، ٥/٦٦ ٠

(٧) سنن ابن ماجة : ١/٣٥ باب في القدر ٠

وابن عمر أخرجه أحمد (١) · والبخاري في تاريخه (٢) والطبراني في الأوسط (٣) واللالكائي في السنة (٤) بأسانيد بعضها على شرط الصحيح ، وسهل بن سعد (٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦) واللالكائي (٧) ، وأنس أخرجه الطبراني (٨) ، وابن عباس أخرجه اللالكائي (٩) ، وورد عن ابن عمر موقوفاً أخرجه اللالكائي (١٠) .

==================

قلت : أعل ابن الجوزي حديث أبي هريرة بجعفر بن الحارث بأنه ليس بشيء ، لكن قال البخاري فيما تقدم في ترجمته : في حفظه شيء يكتب حديثه ، وابن عدى قال : « لم أر في أحاديثه منكراً أرجو أنه لا بأس به » ·

وقال يزيد بن هارون فيما تقدم : « كان ثقة صدوقا » وحكم عليه الحافظ بأنه صدوق كثير الخطأ ولم يحكم عليه بأنه ساقط الحديث =

---

(١) مسند أحمد : ٢/٨٦ - ١٢٥ ·

(٢) التاريخ الكبير ·

(٣) مجمع البحرين : ٢٨٨ ، باب في القدر ·

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة : ٤/٦٣٩ ·

(٥) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مات سنة ٨٨ ، وقيل بعدها ، التقريب ، ٢٦٥٨ ·

(٦) مجمع البحرين : ٢٨٩ ·

(٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة : ٤/٦٤٠ برقم ١١٥٢ ·

(٨) وذلك في الأوسط ، انظر مجمع البحرين : ٢٨٩ ·

(٩) السنة : ٤/٦٤١ ·

(١٠) السنة : ٤/٦٤٣ ·

. . . .

======================

= فدل هذا على أن حديثه ضعيف وليس بموضوع وأنه من حديث أبي هريرة ضعيفاً فقط وقد استشهد السيوطي لتقوية هذا الحديث بشواهد ٠

أولاً : حديث حذيفة عند أبي داود كما تقدم ، وعند أحمد ٥/٥٠٦-٥٠٧ ، وفي سنده عندهما عمر بن عبد الله مولى غفرة ضعيف ، التقريب : ٤٩٣٤ ، وشيخه لم يسم ٠

ثانياً : حديث جابر بن عبد الله عند ابن ماجة ١/٣٥ ضعفه البوصيري ، مصباح الزجاجة : ١/١٦ ، لأن فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، ولم يصرح بالسماع ، قلت : وفيه أيضاً ابن جريج وأبو الزبير وكلاهما مدلس ولم يصرحا بالسماع ٠

ثالثاً : حديث ابن عمر عند أحمد ٢/٨٦ ، وفي سنده عمر بن عبد الله مولى غفرة المتقدم ذكره في حديث حذيفة ، وفيه انقطاع لأن عمر بن عبد الله لم يلق ابن عمر ، وذكر بينه وبين ابن عمر واسطتين في هذا الحديث أخرجه من ذلك الطريق اللالكائي في السنة : ٤/٦٤٠، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الغافر بن سلامة ، قال حدثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل قال حدثنا المعافا بن عمران ان قال حدثنا شعيب بن رزين عن عمر أن قال حدثنا شعيب بن رزين عن عمر مولى غفرة عن عمر بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، فذكره ٠

وأخرجه الإمام أحمد في موضع آخر من طريق عمر بن عبد الله ولم يذكر بينه وبين ابن عمر إلا نافعا ، مسند أحمد : ٢/١٢٥ ، وتكلم أحمد شاكر على هذا الطريق ومال إلى صحته ، انظر الحديث رقم ٦٠٧٧، وللحديث طريقان آخران أخرج الأول البخاري والطبراني ، أشار إليهما المؤلف فيما تقدم وفي سنده عندهما الحكم بن سعيد الأموي ،=

. . . .

====================

= قال البخاري : منكر الحديث ، تاريخ الكبير : ٣٤١/٢، وعد الذهبي هذا الحديث من مناكيره ، ميزان الاعتدال ٥٧٠/١ .

والثاني أخرجه أبو داود من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر ، سنن أبي داود : ٦٦/٥ ، وأخرجه الحاكم من طريق أبي داود ثم قال : صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر ، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، المستدرك ٨٥/١ ، وأخرجه من طريق عبد العزيز الطبراني في الأوسط وتكلم الحافظ ابن حجر على إسناده بكلام ختمه بقوله « وإذا تقرر هذا لا يسوغ الحكم بأنه موضوع » نقل ذلك عنه السيوطي وعنه أحمد شاكر رحمه الله وتعقبه أيضاً فليرجع إليه من شاء ، وبالجملة فحديث ابن عمر بجميع طرقه لا ينزل عن درجة الحسن ٠ وحديث سهل بن سعد ، عند الطبراني في الأوسط قال الهيثمي : فيه - يحيى بن سابق وهو ضعيف ، مجمع الزوائد ٢٠٧/٧ ، فدلت هذه الشواهد التي ذكرها المؤلف على أن حديث أبي هريرة حسن لغيره ٠

والله أعلم

(١٠) حديث عفان (١) بن مسلم عن حماد بن (٢) سلمة عن نافع (٣) عن ابن عمر : « لا يكمل إيمان عبد حتى يكون فيه (خمس) (٤) خصال التوكل على الله ٠ الحديث (٥) ٠

أورده عن طريق عبد الله (٦) بن المعتز عن عفان وقال : إنه لم يدركه ،

---

(١) ابن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار ، البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة ، التقريب ٤٦٢٥ وتهذيب التهذيب : ٧/ تاريخ بغداد :١٢/٢٦٩ ٠

(٢) تقدم في حديث رقم (٤) ٠

(٣) نافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الطبقة الثالثة ، مات ١١٧ أو بعد ذلك ٠ التقريب : ٧٠٨٦ ، وتهذيب التهذيب : ١٠/٤١٢ ٠

(٤) في الأصل وفي جميع النسخ (أربع) والصواب ما أثبته كما في الموضوعات واللآلى: ١/٤٣ ٠

(٥) الموضوعات ، كتاب الإيمان ، باب علامة كمال الإيمان ، ١/١٣٦ ، وتمامه ٠٠ والتفويض إلى الله ، والتسليم لأمر الله ، والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله ، إنه من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله فقد استكمل الإيمان ٠

(٦) عبد الله بن المعتز بالله واسمه محمد بن جعفر المتوكل على الله ، يكنى أبا العباس ، كان متقدماً في الأدب ، غزير العلم ، بارع الفضل مات سنة ٢٩٦ تاريخ بغداد : ١٠/٩٥ ٠

قلت : له طريق آخر أخرجه البزار (١) في مسنده (٢) من طريق سعيد بن (٣) سنان عن أبي الزاهرية (٤) عن كثير (٥) بن مرة عن ابن عمر ٠

====================

قلت : ابن الجوزي اعتمد في صنيعه ذلك على قول الخطيب ، قال الخطيب : هذا حديث باطل بهذا الإسناد ، وابن المعتز لم يكن قد ولد في وقت عفان فضلا عن أن يكون سمع منه وأراه من صنعة زيد بن رفاعة فانه كان يضع الحديث ، تاريخ بغداد ٩/٤٤٤ وزيد بن رفاعة أبو القاسم هو كما قال الخطيب إذ أن المزي قال : « كان من أجهل خلق الله بالحديث وأقلهم حياء وأجرأهم على الكذب وقد وضع عامتها على أسانيد صحاح مشهورة بين أهل الحديث يعرفها الخاص منهم والعام ، فكان ذلك أبلغ في هتك ستره وبيان عواره » وقال ابن حجر : معروف بوضع الحديث له أربعون =

---

(١) هو محمد بن الفرج بن علي الحافظ البزار أبو بكر كان ثقة صدوقاً ، مات سنة ٤١٧هـ تاريخ بغداد : ٣/١٦٠

(٢) كشف الأستار : ١/٢٦ ٠

(٣) سعيد بن سنان الحنفي ، أو الكندي ، أبو مهدي ، الحمصي ، متروك ورماه الدار قطني وغيره بالوضع ، من الطبقة الثامنة مات سنة ١٦٣ / التقريب : ٢٣٣٣ ، وتهذيب التهذيب : ٤/٤٦ ٠

(٤) هو حدير مصغراً ، أبو الزاهرية الحمصي ، صدوق ، من الطبقة الثالثة ، مات على رأس المائة ٠ التقريب : ١١٣٥ ، وراجع تهذيب التهذيب : ٢/٢١٨ ٠

(٥) كثير بن مرة الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، من الطبقة الثانية ووهم من عده في الصحابة ، التقريب : ٥٦٣١ .

. . . .

==========================

= موضوعة سرقها منه ابن ودعان ، لسان الميزان : ٢/٥٠٦ ولا ينفعه الطريق الآخر الذي أشار إليه المؤلف واحتج به لدفع الوضع عن هذا الحديث لأنــه أشد ضعفاً من هذا الطريق ، قال البزار بعد إيــراده « وعلته سعيد بن سنان ، ولايحتج به » قلت : سعيد بن سنان ، قال في التقريب ٢٣٣٣ ، « متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع ، فظهر بهذا أنه موضوع من حديث ابن عمر . وذكر المؤلف في كتابه اللآلي : ١/٤٣ ، شاهدين يشهدان لآخره من حديث أبي أمامة عند أبي داود :٤٦٨١ ، ومن حديث معاذ عند الترمذي : ٢٥٢١ ، صفة القيامة ، لكن ورود بعضه عن صحابيين آخرين لايدفع عنه الحكم عليه بالوضع من حديث ابن عمر لما تقدم .

والله أعلم

« ١١ » **حديث عقبة (١) بن عامر :** « من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة (٢) ، أعله بمحمد بن (٣) معاوية النيسابوري ليس بثقة ، قلت : قد وثقه أحمد فيما نقله بعضهم (٤) ، وقال حرب الكرماني : كتبت عنه وكان سلمة (٥) بن شبيب مستمليه ، وقال أبو زرعة : كان شيخاً صالحا

---

(١) عقبة بن عامر الجهني ، صحابي ، مشهور ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين وكان فقيها فاضلا ، مات في قرب الستين / التقريب : ٤٦٤١ الكاشف : ٢ / ٢٧٢٠

(٢) الموضوعات ، كتاب الإيمان ، باب ثواب من أسلم على يديه رجل ١ / ١٣٧٠

(٣) ابن أعين النيسابوري ، الخراساني ، نزيل بغداد ثم مكة ، متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن وأطلق عليه ابن معين الكذاب ، وكذبه غيره ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٩٩ / التقريب : ٦٣١٠٠

وراجع تهذيب التهذيب : ٩ / ٤٦٤ ، الميزان : ٤ / ٤٤٠

(٤) لم أعثر على تصريح الإمام أحمد بتوثيقه إلا أنه نقل عنه في تهذيب التهذيب : ٤٦٤/٩ ، أنه قال « نعم الرجل » وهذه ليست صريحة في التوثيق لأنه قد يريد الثناء عليه في أمور أخرى كالورع وغيره ، سيما أنه نقل عنه الأثرم أنه قال : « رأيت له أحاديث موضوعة » إلا إن كان المؤلف عنى به ما قاله الهيثمي ، قال : وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس » المجمع : ٩٤/١ فلا أدري ما مصدر الهيثمي في ذلك ، إن كان ما في التهذيب فتقدم الكلام عليه ، وإن كان في غيره فينظر - مع التوفيق بينه وبين ما نقل عنه الأثرم ٠

(٥) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، من كبار الحادية عشر ، مات سنة بضع واربعين ومأتين / التقريب : ٢٤٩٤ ، وتهذيب التهذيب ١٤٦/٤٠

إلا أنه كان كلما لقن تلقن (١) ٠

==============================

قلت : الحديث ساقط لا يصلح للاعتبار به لما علم من حال راويه محمد بن معاوية النيسابوري ولم يجانب ابن الجوزي الصواب حينما وضعه ضمن الموضوعات لأن الجمهور على ترك حديثه ، انظر ترجمته والمصادر المثبتة في نهايتها وقد حكم ابن معين على الحديث بالترك اذ قال : ليس هذا الحديث بشيء ومحمد بن معاوية النيسابوري حدث بما ليس له أصل وهذا منه ، عزا ذلك إليه الشوكاني ، راجع الفوائد : ٤٥٥ ، والذهبي إذ قال بعد ذكر الخبر : وهذا منكر جدا تفرد به ابن معاوية : ميزان الاعتدال : ٤/٤٥ مع أن قوله « تفرد به » فيه نظر ، يأتي بيانه بعد قليل ، والخطيب ، إذ قال : « ومحمد بن معاوية حدث بأحاديث كثيرة كذب ليس لها أصول ، حدث بحديث عقبة بن عامر « من أسلم على يديه رجل » عن ليث بن سعد، وهو في كتابه ، وليس هذا بشيء « تاريخ بغداد ٣/٢٧٢ وذكر السيوطي في اللالي ١/٤٥ بأنه تابع محمدا عن الليث ، سعيد بن كثير بن عفير أخرجه القضاعي في مسنده : ١/٢٨٨ رقم ٣٢٧ ، ثم قال السيوطي : وسعيد أحد الأئمة الثقات أخرج له الشيخان ، والحديث مداره على يزيد بن أبي حبيب وقد اختلف عليه فيه ، وذكر الخطيب بأنه لا أصل له من رواية يزيد بن أبي حبيب ، راجع تاريخ بغداد : ٣/٢٧٢، ومع هذا فقد رواه عن سعيد بن كثير عبد السلام بن محمد الأموي عند القضاعي ، وعبد السلام ضعيف منكر الحديث قاله الدارقطني، وقال الخطيب : صاحب مناكير- راجع لسان الميزان ٤/١٧والحديث أخرجه من طريق محمد بن معاوية المذكور الطبراني في المعجمين، الكبير : ١٧/٧٨٦ والصغير والخطيب في تاريخه وسبقت الإشارة إلى موضعه ٠

والله أعلم

---

(١) تهذيب التهذيب : ٩/٤٦٤٠

ق

(١٢) **حديث أبي هريرة :** « لا تقولوا رمضان فإن رمضان إسم من أسماء الله ، ولكن قولوا شهر رمضان » (١) ، فيه أبو معشر (٢) نجيح : ليس بشيء ، قلت : الحديث ضعيف لا موضوع، أخرجه البيهقي في سننه (٣) وأخرجه ابن أبي (٤) حاتم في تفسيره (٥) عن أبي هريرة موقوفاً (٦) لم يصرح برفعه ،

---

(١) الموضوعات ، كتاب الصيام ، باب النهي أن يقال رمضان ١٨٧/٢

(٢) هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ، بكسر المهملة وسكون النون ، المدني ، وهو مولى بني هاشم مشهور بكنيته ، ضعيف ، من الطبقة السادسة ، اسن واختلط ، مات سنة ١٧٠ ، التقريب : ٧١٠٠ والتاريخ الكبير : ١١٤/٨ والمجروحين : ٦٠/٣، الجرح والتعديل: ٤٩٣/٨ ، تهذيب التهذيب : ٤١٩/١٠ ، ٤٢٠، ٤٢١٠

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب ماروي في كراهية قول القائل : جاء رمضان وذهب رمضان : ج ٢٠١/٤٠

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران ، المعروف بابن أبي حاتم ، ولد سنة ٢٤٠ ومات سنة ٣٢٧٠ طبقات الحنابلة : ٥٨٧/٢ ، العبر : ٢٠٨/٣ ، النجوم الزاهرة : ٢٦٥/٣ ، طبقات المفسرين : ٢٧٩/١ ، الوافي بالوفيات : ٢٨٧/٢طبقات الشافعية للسبكي : ٣٢٤/٣ ، ٣٢٨ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٣/١٣٠ لسان الميزان : ٤٣٢/٣ ، شذرات الذهب : ٣٠٨/٢

(٥) وهو في الجزء الذي لم يطبع بعد وقد أورده ابن كثير في تفسيره : ٢١٦/١ ، قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا محمد بن بكار بن الريان حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي وسعيد ، هو المقبري ، عن أبي هريرة قال فذكره ٠

(٦) ظاهر قوله يدل على أنه موقوف عندهما وليس كذلك فقد أخرجه البيهقي مرفوعاً ٠ انظر هامش (٣)

وأخرجه البيهقي (١) أيضاً من طريق أبي معشر عن محمد بن (٢) كعب قوله ، وقال : هو أشبه ، وله شاهد عن مجاهد (٣) قوله أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤) ٠

====================

قلت : أبو معشر ضعيف لا متهم كما تقدم ،والذي تقتضيه القواعد الأصولية أن يحكم عليه بالمنكر فإنه ضعيف وقد عارض الأحاديث الصحيحة المروية عن أبي هريرة وغيره بجواز ذلك وهي :

قوله « إذا جاء رمضان ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ الخ ٠

وقوله « من صام رمضان ٠٠٠٠٠٠٠٠٠ الخ ٠

وقوله « لا تقدموا رمضان ٠٠٠٠٠٠٠٠ الخ ٠ =

---

(١) السنن الكبرى : ٤/٢٠١ ٠

(٢) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرطبي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة ، عالم ، من الطبقة الثالثة ، ولد سنة ٤٠ على الصحيح ، ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال البخاري : أن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة ، مات سنة ١٢٠ هـ / ، التقريب : ٦٢٥٧٠

(٣) هو مجاهد بن جبر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي بالولاء، المكي ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة احدى أو اثنتين - أو ثلاث أو أربع ومائة ، التقريب : ٦٤٨١ .

(٤) تفسير ابن جرير : ٢/٨١٠

= وقال ابن معين : اسناده ليس بذاك ، وحكم عليه المعلمي بالوضع ، وقد استدل بها البخــاري على جواز ذلك ٠ انظر الفتح : كتاب الصــوم ١٣٥/٤ ، وأشار البيهقي بعد إيراد هذا الحديث لصنيع البخاري ، وابن الجوزي حكم عليه بذلك مستنداً لقول ابن معين ولقوله وأبو معشر مختلط ، وقد اختلط في هذا الحديث دل على ذلك رواية الحديث من طريقه عن محمد بن كعب قوله ، اختلط الأمر عليه فجعله من أحاديث أبي هريرة فرفعه ٠

ومما يؤكد ذلك أيضاً رفع الحديث مرة ووقفه على أبي هريرة أخرى كما عند ابن أبي حاتم . وما يشهد له من الأحاديث والآثار لا يسلم من مقال ٠ راجع حاشية المعلمي على الفوائد المجموعة : ٨٧٠

والله أعلم

(١٣) **حديث أبي سعيد الخدري** مرفوعاً في قوله : لا تدركه الأبصار (١) ، قال : لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة قاموا صفاً واحداً ما أحاطوا بالله (٢) ، فيه عطية (٣) العوفي وبشر (٤) بن عمارة ضعيفان ٠

قلت : في الحكم بوضعه نظر فلم يتهم واحد منهما بكذب ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥) وهو قد التزم فيه أصح ما ورد ، ثم رأيت الذهبي (٦)

---

(١) سورة الأنعام آية رقم ١٠٣٠

(٢) الموضوعات ، كتاب التوحيد ، باب عظمة الله عز وجل ١/١١٤٠

(٣) عطية بن سعد بن جنادة ، بضم الجيم بعدها نون خفيفة ، العوفي الجدلي ، بفتح الجيم والمهملة ، الكوفي ، أبو الحسن ، صدوق يخطىء كثيراً وكان شيعياً مدلساً ، من الطبقة الثالثة - التقريب : ٤٦١٦ ، تهذيب التهذيب : ٧/٢٢٤ ، المجروحين : ٢/١٧٦ ، الميزان : ٣/٧٩ التاريخ الكبير : ٧/٨ الطبقات الكبرى : ٦/٢١٧٠

(٤) هو بشر بن عمارة الخثعمي ، المكتب ، الكوفي ، ضعيف ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٦٩٧ ، تهذيب التهذيب : ١/٤٥٥ ، الكامل لابن عدي : ٢/ ٤٤٢

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/١٠٠٠

(٦) هو العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قائماز بن عبد الله الذهبي ، التركماني الأصل ، الفارقي ، صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة ، جمع تاريخ الإسلام فأربى فيه على من تقدم بتحرير أخبار المحدثين وغيره من المؤلفات النافعة ، مات سنة ٧٤٨٠

الدرر الكامنة : ٣/٤٢٦ ، والنجوم الزاهرة : ١٠/١٨٢ ومعجم المؤلفين : ٨/٢٨٩٠

قال في تاريخه (١) : هذا حديث منكر لا يعرف إلا ببشر وهو ضعيف · انتهى ، فعلم أنه ضعيف لا موضوع ·

===================

قلت : الحديث كما قال المؤلف ضعيف لا موضوع ، ولم يصب ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات لأن عطية وبشر ضعيفان كما تقدم ولم يتهما ، وكون عطية يروى عن الكلبي ويكنيه بأبي سعيد كما ذكره ابن عدي في الكامل : ٥/٢٠٠٧ ، وابن حبان في المجروحين : ٢/١٧٦ لا يؤثر في هذا الحديث لأنه كناه ونسبه إلى الجزري فتعين المراد بهذا ·

هذا إذا لم تكن النسبة من قبل أحد الرواة ، وقد حكم العلماء على هذا الحديث بالضعف فقط وقد تقدم حكم الذهبي ·

وقال العقيلي عقبه : ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ، الضعفاء الكبير : ١/١٤٠·

وقال ابن كثير : غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة · تفسير ابن كثير : ٢/١٦٢·

والله أعلم

---

(١) لم أقف عليه لأنه لم يطبع حتى الآن ·

(١٤) **حديث ابن عباس** : « هـلاك (١) أمتى في ثلاث : في العصبية ، والقدرية ، والرواية من غير ثبت » . فيه عبد الله (٢) بن زياد بن سمعان كذاب . قلت : أخرجه الطبراني (٣) من حديث أبي قتادة (٤) بسند فيه سويد بن (٥) عبد العزيز وهو من رجال الترمذى وابن ماجة مختلف فيه ، وممن وثقه ابن حبان (٦) فقال : إنه يقرب من الثقات (٧)

---

(١) الموضوعات ، كتاب السنة وذم البدع ، باب في ذم العصبية والقدرية ١/٢٧٧.

(٢) عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي ، أبو عبد الرحمن المدني ، قاضيها ، متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره ، من الطبقة السابعة ، روى له أبو داود في المراسيل وابن ماجة ، التقريب : ٣٣٢٦ ، الميزان : ٢/٤٢٣ ، المجروحين : ٢/٨ الضعفاء للعقيلي : ٢/٢٥٤ وتهذيب التهذيب : ٥/٢١٩

(٣) معجم الصغير : ١/١٥٨.(٤) هو الحارث ، ويقال عمرو أو النعمان ، بن ربعي، بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة ، ابن بلدمة ، السلمي المدني ، شهد احداً ومـا بعدها ، ولم يصح شهوده بدرا ، مات سنة ٥٤ هـ ، التقريب : ٨٣١١ ، الكاشف : ٢/١١٩

(٥) سويد بن عبد العزيز بن نمير بالولاء الدمشقي ، وقيل أصله حمصي ، وقيل غير ذلك ، ضعيف ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٤ ، روى له الترمذي وابن ماجة . التقريب : ٢٦٩٢ ، وراجع تهذيب التهذيب : ٤/٢٧٦.

(٦) هو الإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي ، البستي ، صاحب كتاب المجروحين ، وكتاب الثقات ، والصحيح ، وغير ذلك ، مات سنة ٣٥٤ ، تذكرة الحافظ : ٣/٩٢٠ ، معجم البلدان ١/٤١٥.

(٧) المجروحين : ١/٣٥٠ - ٣٥١

وقـــال أبو حاتـــم (١) ليس بالقـــوي (٢) ، وقال الدارقطني (٣) : يعتبر ، فزالت تهمة ابن سمعان ٠

====================

قلت : لم يجانب ابن الجوزي الصواب في إدخال حديث ابن عباس في الموضوعات لأنه من حديث عبد الله بن زياد بن سمعان ولم أقف على من تابعه ، ولو كان له طريق آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما لذكره المؤلف أو غيره ، وقد حكم عليه بالبطلان مع ابن الجوزي العقيلي ، قال العقيلي عقبه « وابن سمعان هو المتهم بهذا الحديث » راجع الموضوعات .. ١/٢٧٧ ٠

والشوكاني إذ قال «موضوع» ووافقه المعلمي ٠ انظر الفوائد المجموعة ٥٠٦ والالباني حفظه الله إذ قال « ورواه عنه هارون بن هارون وهو متفق على تضعيفه بل قال ابن حبان ، كان يروي الموضوعات عن الثقات ، وقد اضطرب فيه فتارة رواه عن مجاهد عن ابن عباس ، وتارة أدخـــل بينه وبين مجاهد عبد الله بن زياد بن سمعان ، وتـــارة أرسله فـأسقطهما ، راجع ظلال الجنة في تخريج السنة ١/١٤٣٠ ومجيئه من حديث أبي قتادة لا ينفي عنه الوضع من =

---

(١) هو الإمام ، الحافظ ، الناقد ، محمد بن أدريس بن المنذر بن داود ابن مهران المعـــروف بالرازي ، المتوفي سنة ٢٧٧ ، المنتظم :٥/١٠٧ - ١٠٨م تذكرة الحفـــاظ /٢/٥٦٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٣/٢٤٧ ، العبر : ٢/٥٨٠

(٢) انظر الجرح والتعديـل : ٤/٢٣٨ ، والميزان : ٢/٢٥٢ وتهـذيب التهـذيب : ٤/٢٧٦٠

(٣) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، أبو الحسن الدارقطني ، إمام عصره في الحديـــث ، له مؤلفات منها السنـــــن والعلـــل ، سمـــع من ابن أبى دادود ، والبغوي ، وابن صاعد ، وعنه أبو بكر البرقاني ، وعبد الغنى الأزدي ، مات سنة ٣٨٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩١ والأعلام :٥/١٣٠

....

= حديث ابن عباس لاسيما أنه من حديث أبي قتادة ضعيف جداً لأنه من طريق سويد بن عبد العزيز وقد أجمعوا على ضعفه ، مجمع الزوائد ١/١٤١٠

قلت : وهو كما قال ولم يخالف في الحكم عليه بذلك إلا أبن حبان لكنه مضطرب فيه ولم يلحقه بالثقات إلا في ما وافق به الثقات ٠

المجروحين : ١/٣٥١ ، وقد تفرد في هذا الحديث من حديث أبي قتادة ٠

والله أعلم

(١٥) **حديث** : « ما كانت (١) زندقة إلا وأصلها التكذيب بالقدر »
أورده من حديث سهل بن سعد وأبي هريرة وفي إسنادهما بحر بن كنيز (٢) كـــــذاب ٠

قلت ورد من حديث أبي أمامة بسند لا بأس بـه أخرجه الطبراني (٣) .

==========================

قلت : هو من حديث سهل بن سعد وأبي هريرة موضوع ، ولم ينازع المؤلف في ذلك ، لكنه أراد أن يدفع عنه الوضع لشاهده الذي هو حديث أبي أمامة وقال بأنه لا بأس به ٠ لكن قال الحافظ الهيثمي رحمه الله عقبه « فيه سلم بن سالم ضعفه جمهور الأئمة أحمد وابن المبارك ومن بعدهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ٠ مجمع الزوائد ٧/٢٠٤ ولا متابع له فيما أعلم ٠

قال الخليلي فيه « أجمعوا على ضعفه » وقال ابن حجر : قد اتفق المحدثون على تضعيف رواياته ، انظر تاريخ بغداد ٩/١٤٠ ، واللسان ٣/٦٣ وقد اتهمه بعدم الصدق أبو زرعة ، ولم يقل =

---

(١) الموضوعات ، كتاب السنة وذم البدع ، باب في ذكر القدر ١/٢٧٤

(٢) بحر - بفتح أوله وسكون المهملة - ابن كنيز - بنون وزاى - السقاء أبو الفضل البصري ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، لا يكتب حديثه كل الناس أحب الى منه ، وقال البخاري : ليس هو عندهم بالقوي ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، قال ابن حجر : ضعيف ، وهو من الطبقة السابعة ، مات ١٦٠ ، روى له ابن ماجة ، التقريب : ٦٣٧ ، وراجع التاريخ الكبير : ٢/١٢٨ ، الجرح والتعديل : ١/٢٩٨ ، المجروحين : ١/١٩٢ ، الضعفاء للنسائي : ٢٥ الضعفاء للدارقطني : ١٣٠ ، الضعفاء للعقيلي ١/١٥٤ الكامل لابن عدي : ٢/٤٨٢ ، ميزان الإعتدال : ١/٢٩٨ تهذيب التهذيب : ١/٤١٨٠

(٣) وذلك في معجم الأوسط ، انظر مجمع البحرين : ٣٠١ ٠

....

====================

= ابن عدي فيه لا « بأس به » وإنما قال عندما نقل جملة من أحاديثه قال « ولسلم بن سالم أحاديث أفرادات ، وغرائب ، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته من هذه الأحاديث ، وبعضها لعل البلاء فيه من غيره وأرجو أن يحتمل حديثه » الكامل ١١٧٣/٣ ، قال ابن حجر بعد إيراد قول ابن عدي هذا واعتراضه على من قال أن ابن عدي قال : لا بأس به قال : وبين هاتين العبارتين فرق كبير ، اللسان : ٦٣/٣ ، فدل هذا على أنه من حديث أبي أمامة لا يحتج به ، فكيف يقوى الأحاديث الموضوعة ، والحديث رواه أبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز : ٧٦ ، والطبراني في المعجم الصغير : ١٠٤/٢-١٠٥ والآجري في الشريعة : ص ١٩١ ، واللالكائي في « السنة » ١١١٣-١١١٤ ، وأخرجه تمام في فوائده كما في الروض البسام : ١٠٣/١-١٠٤ ، وابن عساكر : ١٣ الورقة ١٩٣ب -١٩٤أ في ترجمة عمر بن يزيد النضري ، قال الهيثمي : فيه عمر بن يزيد النضري ضعفه ابن حبان وقال : يعتبر به . قلت : وذكره ابن حبان في المجروحين : ٨٩/٢ وقال : كان ممن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، لايجوز الإحتجاج به على الإطلاق إلا فيما يوافق الثقات فلا ضير .

والله أعلم

باب العلم

ق

(١٦) **حديث أنس :** « أطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم » (١) فيه أبو عاتكة (٢) منكر الحديث ، قلت أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣) من طريقه وقال : متن مشهور وإسناد ضعيف (٤) ٠

وأبو عاتكة من رجال الترمذي (٥) لم يجرح بكذب ولا تهمة (٦) وقد وجدت له متابعاً عن أنس أخرجه أبو يعلى (٧) وابن عبد البر (٨)

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم ، باب طلب العلم ولو بالصين ١/٢١٥٠

(٢) أبو عاتكة البصري ، أو الكوفي ، اسمه طريف بن سليمان أو بالعكس قال ابن حجر : ضعيف وبالغ السليماني فيه ، من الطبقة الخامسة ، روى له الترمذي ، التقريب : ٨١٩٣ وراجع التاريخ الكبير : ٤/٣٥٧ ، الجرح والتعديل : ٤/٤٩٤ المجروحين: ١/٣٨٢ ، الكامل : ٤/١٤٣٨ ، الضعفاء الكبير : ٢/٢٣٠ الميزان : ٢/٣٣٥، تهذيب التهذيب : ١٢/١٤٢٠

(٣) شعب الإيمان : ج ١ / ق ٢ / ٣٧٦٠

(٤) ولكلامه تتمة وذلك قوله وقد روى من أوجه كلها ضعيفة ٠

(٥) روى له الترمذي حديثاً واحداً في كتاب الصوم باب ما جاء في الكحل للصائم ٣/٩٦ باب رقم ٣٠

(٦) تعميمه هذا فيه نظر إذ أن السليماني اتهمه كما تقدم تحت هامش (٢)

(٧) مسند أبي يعلى : ٥/٣٢٣٠

(٨) هو الإمام الحافظ يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي المالكي ، أبو عمرو ، من حفاظ الحديث ، المؤرخ ، أديب بحاثة ، له مؤلفات منها : الاستيعاب والاستذكار والتمهيد ، مات سنة ٤٦٣ ، وفيات الأعيان : ٧/٦٦ ، تذكرة الحفاظ : ٣/١١٢٨٠

في العلم (١) من طريق كثير بن شنظير (٢)عن ابن سيريـــن (٣) عن أنس (٤) وأخرجه ابن عبد البر (٥) أيضاً من طريق عبيد بن محمد الفريابي (٦) عن سفيان بن عيينة (٧) عن الزهري (٨) عن أنس ، ونصفه الثاني أخرجه ابن ماجة (٩) ، ولـــه طرق كثيرة عن أنس يصل

---

(١) جامع بيان العلم وفضله : ١/٩ ٠

(٢) كثير بن شنظير ، بكسر المعجمتين وسكون النون ، المازني ، أبو قرة البصري ، صدوق يخطىء ، من الطبقة السادسة ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة ٠ التقريب : ٥٦١٤ ، وراجع تهذيب التهذيب : ٨/٤١٨ ، والكاشف ٣/٤ ٠

(٣) هو محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد كبير القدركان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ روى له الستة ، التقريب : ٥٩٤٧ وراجع تهذيب التهذيب : ٩/٢١٤٠

(٤) لم يرد في حديث كثير بن شنظير الذي أخرجه أبو يعلى وابن عبد البر إلا الشطر الثاني من الحديث وهو « طلب العلم فريضة على كل مسلم »

(٥) جامع بيان العلم : ٩

(٦) لم أقف له على ترجمة ٠

(٧) سفيان بن عينية أبو محمد الهلالي مولاهـــم الكوفي ، أحد الأعلام ، ثقة ثبت إمام ، من رؤوس الطبقة الثامنة وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، مات سنة ١٩٨ ، التقريب : ٢٤٥١ ، الكاشف : ٢/٣٢٨٠

(٨) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ٠ وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة ١٢٥ وقيل قبل ذلك ، التقريب : ٦٢٩٦

(٩) سنن ابن ماجة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ١/٨١ رقم ٢٢٤ ، قلت : يوهم هذا على أنه من غير حديث كثير بن شنظير وعلى أنه من حديث كثير فيما تقدمت الإشـــارة اليه تامـــاً وليس الأمر كذلك كما نبهت عليه في هامش رقم (١٢)

مجموعها إلى مرتبة الحسن، قاله الحافظ المزي (١) ، وأورده البيهقي في الشعب من أربع طرق (٢) عن أنس ومن حديث أبي سعيد الخدري (٣) .

======================

قلت الحديث مكــون من شطرين الأول « أطلبوا العلم ولو بالصيـن » والثاني «طلب العلم فريضة على كل مسلم » فشطره الأول ورد من حديث أبي عاتكه والزهري إذ أن حديثهمـــا اشتمل على شطــري =

---

(١) لم أعثر على قول المزى المذكور ٠

(٢) شعب الإيمان : ج ١/٢/٢٧٦

الأول : من طريق أبي عاتكة وتقدمت الأشارة اليه ٠

الثاني : من طريق زياد بن ميمون عن أنس ٠

الثالث : من طريق إبراهيم عن أنس وكلها لم يرد فيها إلا الشطر الثاني من الحديث ، سوى حديث أبي عاتكه وسيأتي بيان كل منها مفصلاً ٠

(٣) «ج ١/ ق ٢ / ٢٧٦ » ، يوهم هذا على أنه من أربع طرق أيضاً وليس الأمر كذلك إذ هو عند البيهقي من طريق واحد وهو ، قال : أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن على الإسفرائيني ، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ، حدثنا الحسن بن مكـرم ، حدثنا يحيى بن هاشم ، حدثنا مسعر قال ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخـدري قال قال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم ، فذكره ٠

ويحيى بن هاشم هو السمسار أبو زكريا الغساني ، الكوفي ، كذبه ابن معين ، وقال النسائي وغيره : متروك ، وقال ابن عدي : كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه، وقال غيرهم نحو ذلك ، راجع الجرح والتعديل ١٩٥/٩ ، والكامل لابن عدي : ٢٧٠٦/٧ ، الضعفاء الكبير : ٤٣٢/٤ ، المجروحين ٩٢/٣ ، الميزان : ٤١٢/٤ واللسان : ٢٧٩/٦ وفيه عطية وهو ابن سعد العوفي ، ضعيف تقدم في كتاب التوحيد حديث رقم (٣) .

. . . .

====================

= الحديث ، وأبو عاتكه هذا حكم عليه الحافظ ابن حجر بالضعف فقط، لكن البخاري قال فيه ، « منكر الحديث » ، ومثل ذلك قال ابن عدي ، وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، وقال العقيلي « متروك الحديث » وعده السليماني فيمن عرف بوضع الحديث ، انظر المصادر المثبتة في ترجمته هامش رقم ٢.

وأخرجه من حديث أبي عاتكة ، ابن عبد البر في العلم (٩) والبيهقي في الشعب ، كما تقدم وفي المدخل : ٢٤١ رقم ٣٢٤ ، والعقيلي : ٢/٢٣٠ ، وابن عدي ، الكامل : ٤/١٤٣٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٦/٣٦٨ والخطيب في تاريخه ٩/٣٦٤ وفي الرحلة : ٧٢ ، وأشار اليه البخاري في تاريخه : ٤/٣٥٨ .

وحديث الزهري أخرجه ابن عبد البركما تقدمت الإشارة اليه (انظر هامش : ١٣) من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني قال : حدثنا عبيد بن محمد الفريابي ، فذكره ، ويعقوب هذا كذاب قاله الذهبي ، ميزان الاعتدال : ٤/٤٤٩ ، وقد حكم على هذا الجزء من الحديث بالوضع ، قبل ابن الجوزي ، ابن حبان إذ قال : « هذا حديث باطل لا أصل له » نقل ذلك عنه ابن الجوزي ، راجع الموضوعات ١/٢١٦.

والعقيلي حيث قال : ولا يحفظ « ولو بالصين » إلا عن أبي عاتكه وهو منكر الحديث » الضعفاء : ٢/٢٣٠ ، وتعقيب البيهقي على هذا الحديث بقوله « هذا الحديث متنه مشهور وإسناده ضعيف » منصب على الشطر الثاني من الحديث لأنه هو المروي عن أنس من وجوه كثيرة كما سيأتي. =

....

====================

= وقال العراقي « قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه » نقل ذلك عنه السخاوي وذكر بأنه يرويه نحو عشرون تابعياً عن أنس كإبراهيم النخعي ، وحميد ، والزبير بن الخريط ، وسلام الطويل ، وقتادة ، والمثني بن دينار ، ومسلم الأعور وغيرهم ، ثم ذكر بأن كلاً منهما لا يخلو من مقال ، المقاصد الحسنة : ٢٧٥٠

وقال الأمام أحمد « لم يثبت عندنا في هذا الباب شيء » العلل :

١/٧٥ ، ونحو ذلك قال إسحاق بن راهويه، انظر المقاصد الحسنة : ٢٧٥ ، وقال ابن عبد البر في جامعه إنه يروي عن أنس من وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد ٠٠

وقال أبو على النيسابوري الحافظ « إنه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه إسناد » راجع : المقاصد الحسنة : ٢٧٥ ، ومثل به ابن الصلاح للحديث المشهور الذي ليس بصحيح ، تبع بذلك الحاكم ، انظر معرفة علوم الحديث : ٩٢ ، ولكن سبق أن قال المزي : إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن وقال غيره : أجودها طريق قتادة وثابت كلاهما عن أنس ، وقال ابن القطان صاحب ابن ماجة في كتاب العلل عقب إيراده له من جهة سلام الطويل عن أنس قال : « إنه غريب حسن الإسناد » انظر المقاصد الحسنة : ٢٧٧ ، والشطر الأول من الحديث روى أيضاً عن أبي هريرة أخرجه ابن عدي من طريق أحمد بن عبد الله الجويبارى ، وهو كذاب دجال ، المجروحين ١/١٤٣ والميزان: ١/١٠٦ - ١٠٧ قال ابن عدي بعد سرده : وهذا بهذا الإسناد باطل، « الكامل : ١/١٨٢ » ٠

والجزء الثاني من الحديث روى عن أنس من طرق ، ذكر ابن الجـوزي في العلل المتناهية : ١/٦٧ ، منها أربعة عشر طريقاً ٠=

. . . .

======================

= الأول : طريق حجاج بن نصير عن المثني بن دينار الجهضمي عن أنس به ، ومن هذا الطريق أخرجه العقيلي (٢٠٥/٤) في ترجمة المثني بن دينار وقال « في حديثه نظر » ، ونقل ابن الجوزي قول العقيلي هذا ، قلت : ولم أر لغيره كلاماً فيه ، ورواه عن المثنى حجاج بن نصير وهو الفساطيطي ، البصري ، يكنى أبا محمد ضعيف ، كان يقبل التلقين ضعفه غير واحد ، وقـــال أبو داود : تركوا حديثه ، الميزان : ٤٦٥/١.

الثاني : طريق رواد بن الجراح عن عبد القدوس عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن أنس ، وأخرجه من هذا الطريق ، ابن عبد البر في العلم ٢٨/١ والبيهقي في الشعب وتمام في فوائده ، كما في المقاصد الحسنة ، ولم يتكلم ابن الجوزي على هذا الطريق أو لعل كلامه سقط من النسخة المطبوعة ، وعبد القدوس ، هو ابن حبيب الكلاعي الدمشقي كذاب وضاع ، لسان الميزان : ٤٦/٤ ، وتابعه إبراهيم بن سـلام عند البزار ، قال البزار عقبه ، « إنه روى عن أنس باسانيد وأهية » ، قال « وأحسنها ما رواه إبراهيم بن سلام عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن أنس به مرفوعاً قال : ولا نعلم أسند النخعي عن أنس سواه » ذكر ذلك السخاوي في المقاصد الحسنة ، قلت : وإبراهيم بن سلام هذا مجهول ، ضعفه الأزدي ، وقال الذهبي : « وهو مقل بل لا يعرف إلا بما رواه البزار » ، الميزان : ٣٦/١.

والثالـــث : طـريق عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشـــب عـــن إبراهيـــم التيمي عن أنس ، أخرجه ابن عدي في الكامـــل : ١٥٢٥/٤، في ترجمـــة عبد الله بن خراش ، قال ابن الجوزي ، =

....

====================

= « قال أبو زرعة : عبد الله بن خراش ليس بشيء »، قلت : قال ابن عدي : « عامة ما يرويه غير محفوظ » ، وضعفه الدارقطني وغيره ، وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث » ٠

وقال البخاري : « منكر الحديث » الميزان : ٤١٣/٢٠

الرابع : طريق موسى بن داود عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس، قال ابن الجوزي : « فيه موسى بن داود وهو مجهول » ٠

قلت : هذا وهم منه رحمه الله ، هو موسى بن داود الضبي أبو عبد الله ، الطرسوسي ، نزيل بغداد ، ولي قضاء طرسوس ، قال ابن حجر : صدوق ، فقيه ، زاهد ، له أوهام ، التقريب : ٦٩٥٩ وقال أبو حاتم : في حديثه اضطراب ، الجرح والتعديل : ١٣١/٨ وهناك موسى بن داود الكوفي ، قال أبو حاتم : مجهول ، «الجرح والتعديل : ١٤١/٨» ، فلعله التبس على ابن الجوزي ، وهو غير هذا ، وذكر السخاوي عن هذا الطريق بأنه في ثاني السمعونيات ، قال ابن شاهين « إنه غريب » ثم قال السخاوي « رجاله ثقات »٠

الخامس : أخرجه ابن الجوزي بسنده عن المقرىء من طريقين عن أنس .

الأول : طريق محمد بن نصير قال : أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال حدثنا حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن أنس ، وقد أخرجه من هذا الطريق يعني طريق حفص ، ابن عدي في الكامل : ٧٩٠/٢ ، وابن عبد البر في جامعه : ٧/١ والسهمي في تاريخ جرجان : ٣١٦ وأبو يعلى في مسنده : ٢٢٣/٥، وحفص بن سليمان هو الأسدي صاحب القرأة ، قال البخاري : تركوه وقال أبو حاتم : متروك ، وقال ابن خراش : يضع الحديث، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة ٠ =

....

====================

= الميزان ، ١/٥٥٨ ، وقال البوصيري فيه « هذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن سليمان » ، مصباح الزجاجة : ١/٣٠٠

وكثير بن شنظير ، قال أبو زرعة : « لين » وقال ابن عدي أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء تهذيب التهذيب : ٨/٤١٨.

والثاني : طريق أبي عمران الخولاني ، قال حدثنا هشام بن عبد الملك أبو تقي ، قال حدثنا المعافي بن عمران ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري عن أنس ٠

السادس : طريق سليمان بن قرم عن ثابت عن أنس أخرجه ابن عدي في ترجمة سليمان من طريقه ، الكامل ٣/١١٠٧ ، وأخرجه من طريق سليمان أيضاً ابن عبد البر في جامعه ١/٧ ، وقد أورده ابن الجوزي من طريق بن شاهين ، قال ابن الجوزي : « فيه سليمان ابن قرم » قال يحيى : ليس بشيء ، قلت : قال أحمد فيه « ثقة » ، وقال ابن عدي : « له أفرادات وأحاديث حسان » الميزان ٢/٢١٩ ، والكامل ٣/١١٠٥ ، وأخرجه ابن الجوزي في منهاج القاصدين من طريق أبي بكر بن أبي داود - قال أبو بكر بن أبي داود حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي ، قال حدثنا يحيى بن حسان ، عن سليمان بن قرم ، عن ثابت البناني ، عن أنس - قال ابن أبي داود : « سمعت أبي يقول : ليس في حديث طلب العلم أصح من هذا » ، انظر المقاصد الحسنة ٢٧٦٠

السابع : طريق حسان بن سياه ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنــه ، وحسان بن سياه هو أبو سهل الأزرق البصري، ضعفه ابن عدي والدار قطني وساق له ابن عدي ثمانية عشر حديثاً ، منها هذا =

. . . .

====================

= الحديث ، ثم قال « له أحاديث غير ما ذكرت وعامتها لا يتابعه غيره عليه والضعف بين على رواياته وحديثه» الكامل :٧٧٩/٢ وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يأتي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الأحتجاج به إذا انفرد ، المجروحين : ٢٦٤/١ ، والحديث من هذا الطريق ، أخرجه ابن عدي في الكامل : ٧٧٩/٢، وابن عبد البر في جامعه ٧/١، والبيهقي في الشعب ·

الثامن : من طريق ميمون بن زيد أبى إبراهيم قال حدثنا زياد بن ميمون عن أنس ، أورده ابن الجوزي من طريق الخطيب ، وهو إسناد ضعيف ، زياد بن ميمون هو الثقفي ، الفاكهي ، ذكره الذهبي في الميزان : ٩٤/٢ - ٢٩٥ : قال ويقال له زياد أبو عمار ، وزياد بن أبي حسان ، يدلسونه لئلا يعرف في الحال ، قال ابن معين : ليس يسوى قليلاً ولا كثيراً ، وقال مرة : ليس بشىء ، وقال يزيد بن هارون : كان كذاباً ، وقال البخاري : « تركوه » ، وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » ، وقال أبو داود الطيالسي : اتيته فقال : «أستغفر الله وضعت هذه الأحاديث ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال » ، راجع المجروحين : ٣٠٤/١ ، الكامل ١٠٤٣/٣ ، الميزان ٩٤/٢ والحديث أخرجه من هذا الطريق ، ابن عبد البر في جامعه ٨/١ وابن عدي في الكامل ١٠٤٣/٣ ، والخطيب في تاريخه ١٥٦/٤· وأبو نعيم في الحلية : ٣٢٣/٨ ، وفي أخبار أصبهان : ٥٧/٢ ·

التاسع : طريق أحمد بن الصلت ، قال حدثنا بشر بن الوليد قال =

. . . .

====================

= حدثنا أبو يوسف قال حدثنا أبو حنيفة قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ، ذكره ابن الجوزي بإسناد وقال « فيه أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني ، قال الدارقطني : كان يضع الحديث » وقال : لا يصح لأبي حنيفة سماع من أنس ولا رؤية ، لم يلق أبو حنيفة أحداً من الصحابة .

قلت : وأخرجه الخطيب في تاريخه : ٤/٢٠٧ - ٢٠٨ ، وقال : « لا يصح سماع لأبي حنيفة عن أنس ، وأحمد بن الصلت الحماني كذاب وضاع » ، قال ابن عدي : « ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه » وقال ابن أبي الفوارس : « كان يضع الحديث » راجع المجروحين : ١/١٥٣ ، والميزان : ١/١٤٠ ، واللسان : ١/٣٦٩ وسؤالات السهمي للدار قطني : ٢٦٣ رقم ٣٨٣.

العاشر : طريق عمران بن عبد الله عن محمد بن حفص عن ميسرة بن عبد ربه ، عن موسى بن جابان ، عن أنس ، قال ابن الجوزي ، عمران بن عبد الله قد ضعفوه ، قلت : وميسرة بن عبد ربه ، راويه عن موسى بن جابان ، « متروك » قال ابن حبان : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ويضع الحديث » ، وقال أبو داود : أقر بوضع الحديث ، الميزان : ٤/٢٣٠ ، وموسى بن جابان لم أجد من ترجمه .

الحادي عشر: طريق معان بن رفاعة قال حدثنا عبد الوهاب بن بخت عن أنس ، أورده ابن الجوزي برواية ابن عدي ثم قال «معان بن رفاعة ، ضعفه يحيى ، وقال ابن حبان : يستحق الترك » . قلت : معان بن رفاعة السلامي ، قال ابن حجر: «لين الحديث كثير الإرسال » التقريب : ٦٧٤٧ والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل : /٢٠٦ وذكره ابن الجوزي من طريقه وفيه عندهما =

. . . .

====================

= محمد بن سليمان بن أبي داود ، راويه عن معان بن رفاعة قال ابن الجوزي ، قال أبو حاتم الرازي : «هو منكر الحديث» قلت : محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني يلقب « بومة » قال ابن حجر : « صدوق » التقريب : ٥٩٢٧٠

الثاني عشر : أخرجه من طريقين عن أبي النضر وقال : أبو النضر « مجهول » ٠

الثالث عشر : أخرجه من طريق مسلم بن الملائي ، عن أنس وأخرجه ابن عدي في الكامل : ٨٤١/٢ في ترجمة حسام بن مصك قال ابن الجوزي : « فيه مسلم الملائي ، قال الفلاس : منكر الحديث جداً، وقال يحيى : لا شيء ، وفيه حسام بن مصك ، قال يحيى : ليس حديثه بشيء ، وفيه ابن عياش وقد سبق جرح فيه ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك - قال أبو حاتم الرازي ، كان يكذب ، قلت : مسلم الملائي هو مسلم بن كيسان ، أبو عبد الله الضبي ، الأعور، قال أحمد : لا يكتب حديثه ، وقال النسائي وغيره « متروك » راجع الجرح والتعديل : ١٩٢/٨ والكامل : ٢٣٠٨/٦ ، والميزان ١٠٦/٤ وحسام بن مصك ، أبو سهل الأزدي ، قال أحمد : مطروح الحديث وقال البخاري : « ليس بالقوي عندهم » وقال الدار قطني : متروك ، راجع الميزان ٤٧٧/١ وعبد الوهاب بن الضحاك الحمصي كذبه أبو حاتم وقال النسائي وغيره « متروك » راجع الجرح والتعديل : ٧٤/٦ ، المجروحين : ١٤٠/٢ الميزان ٦٧٩/٢٠

الرابع عشر : طريق سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية قال =

. . . .

====================

= حدثنا الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله عن أنس ، أخرجه ابن عدي في الكامل : ١١٤١/٣ في ترجمة سليمان الخبائري وأخرجه ابن عبد البر من هذا الوجه في جامعه ٨/١ ، قال ابن الجوزي : الخبائري ، قال الرازي - أي أبو حاتم «متروك الحديث» قلت : قال ابن عدي : «وله أحاديث صالحة وله غير حديث أنكرت عليه» راجع الكامل ١١٤١/٣ والميزان : ٢٠٩/٢، واللسان : ٩٣/٣ وقد عثرت على طريقين آخرين لحديث أنس ، الأول : أخرجها الخطيب في تاريخه : ٣٧٥/١٠ ، قال : روى ابن بطة عن البغوي عن مصعب بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ، قال الخطيب : « هذا الحديث باطل من حديث مالك ، ومن حديث مصعب عنه ، ومن حديث البغوي عن مصعب ، وهو موضوع والحمل فيه على ابن بطة والله أعلم » .

وابن بسطه هذا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ، أبو عبد الله العكبري ، أحد الفقهاء على مذهب الإمام أحمد بن حنبل لكن له مع فضله أوهام وغلط ، وادعى أشياء لم يسمعها وبين الخطيب بعض أوهامه ، انظر تاريخ بغداد ٣٧١/١٠ وطبقات الحنابلة ١١٤/٢٠-١٥٣ ، والسير ٥٢٩/١٦ - ٥٣٣ ، والآخر : قال الخطيب أخبرنا القاضي أبو العلا حدثنا أبو الحسن علي بن خفيف بن عبد الله الدقاق حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يزيد حدثنا الكديمي حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش قال : ما سمعت عن أنس إلا حديثاً واحداً سمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم =

....

=====================

= فذكره ، تاريخ بغداد : ١١/٤٢٤ ثم نقل عن ابن أبي الفوارس أن علي بـن خفيف كان سيىء الحال في الرواية غير مرضي ، وفيه الكديمي ، محمد بن يونس ، قال الحافظ ضعيف ، التقريب : ٦٤٩٩ والصواب أنه متروك متهم بالكذب وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات وضعاً ولعله وضع أكثرمن ألف حديث ، المجروحين ٢/٣١٢-٣١٤.

فائدة : ولما ذكر ابن الجوزي حديث « طلب العلم فريضة على كل مسلم » قال : «وفي الباب عن علي ، وابن مسعود وابن عمر، وابن عباس ، وجابر » ، ثم ذكر طرق كل حديث وبين ضعفها وتكلم عليها محقق شعب الإيمان وبسط الكلام فيه فليرجع إليه من شاء .

والله أعلم

(١٧) حديث أبي هريرة : من تعلم العلم وهو شاب كان بمنزلة وسم في حجر ، ومن تعلمه بعد ما كبر فهو بمنزلة كتاب على ظهر الماء (١) فيه بقية مدلس (٢) ٠

قلت : الحديث من حديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني (٣) بسند ضعيف بلفظ « مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش في الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذى يكتب على الماء » وأخرج البيهقي في المدخل (٤) من مرسل إسماعيل (٥) بن رافع : « من تعلم وهو شاب كان كوسم في حجر ، ومن تعلم في الكبر كان

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم ، باب تعلم العلم في الصبا ٢١٨/١ ٠

(٢) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعى ، أبو يحمد بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ٠ مات سنة ١٩٧ ، وله سبع وثمانون
التقريب : ٧٣٤ ، تعريف أهل التقديس : ١٢١ ، ميزان الاعتدال : ٣٣/١،
التاريخ الكبير : ٢٥/٢ الكامل لابن عدى : ٥:٤/٢ ، المجروحين : ٢٠٠/١
تاريخ دمشق (٣٨٠/٢) ٠

(٣) عزاه الهيثمي للطبراني في الكبير ، مجمع الزوائد : ١٢٥/١ ٠

(٤) المدخل : ٣٧٥ ٠

(٥) هو إسماعيل بن رافع الأنصاري ، المدني ، ضعيف الحفظ ، من الطبقة الرابعة ، مات في حدود الخمسين /
التقريب : ٤٤٢ ، الجرح والتعديل : ١٦٨/١ ، المجروحين : ١٢٤/١ ٠
الميزان : ١/ ٢٢٧ ، تهذيب التهذيب : ٢٩٤/١ ٠

كالكاتب على ظهر الماء ٠ وأخرج عن الحسن(١) موقوفاً(٢) : العلم في الصغر كالنقش في الحجر وشاهده ما أخرجه سعيد (٣) بن منصور (٤)، والطبراني في الأوسط (٥) وابن أبي حاتم ، (٦) بسند جيد عن ابن عباس قال : ما بعث الله نبيا إلا وهو شاب ولا اوتى العلم عالم إلا وهو شاب ٠

===================

قلت : هو من حديث أبي هريرة موضوع ، وقد حكم عليه ابن الجوزي من حديث أبي هريرة وتكلم عليه ، لكن المؤلف رحمه الله نقل بعض كلامه فقط وهو كلامه على بقية وترك ما هو أشد من =

---

(١) هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه : يسار ، بالتحتانيه والمهملة ، الأنصاري مولاهم ، ثقة فقيه ، فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ، قال البزار : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة ، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة ، ذكره ابن حجر : في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، انظر ، تعريف أهل التقديس : ٥٦ ، مات سنة ١١٠ ، وقد قارب التسعين ، التقريب : ١٢٢٧ ، تهذيب التهذيب : ٢/٢٦٣ ٠

(٢) المدخل للبيهقي ص : ٣٧٥ ٠

(٣) سنن سعيد بن منصور مفقودة ولم يطبع منها إلا جزان فيها : الفرائض والوصايا والنكاح والطلاق والجهاد فقط ٠

(٤) هو سعيد بن منصور بن شعبة الامام ، أبو عثمان المروزي ، صاحب السنن ، مات بمكة سنة : ٢٢٧ ، من العاشرة ، التقريب : ٢٣٩٩ ٠

(٥) مجمع البحرين ، باب حث الشاب على طلب العلم ج ١ / ق ١ / ص ٢٤ ٠

(٦) لم أجده في كتابه العلل . فلعله في تفسيره ولم اعثر عليه ٠

. . . .

====================

= ذلك ، الكلام على هناد ، قال ابن الجوزي « وهناد لا يوثق به » قلت عبارة ابن الجوزي مجملة يفسرها قول الذهبي - قال الذهبي فيه « راوية للموضوعات والبلايا » الميزان : ٤/٣١٠ ، وأقر المؤلف ابن الجوزي على كلامه في هناد في كتاب اللالي : ١/١٩٦ ، وما استشهد به المؤلف من الأحاديث والآثار لا تنفعه لأنها لا تسلم من مقال :

أولاً : حديث أبي الدرداء الذي أخرجه الطبراني في الكبير ، قال الهيثمي فيه « فيه مروان بن سالم الشامي ضعفه الشيخان وأبو حاتم ، مجمع الزوائد ، ١/١٢٥ قلت : وهذا تساهل من الهيثمي رحمه الله اذ حكم عليه بالضعف فقط ، وإلا فقد قال البخاري فيه : منكر الحديث ، التاريخ الصغير (٢٧٧) مع أن البخاري رحمه الله كان يتلطف في العبارة عند الحكم على الضعفاء · فمن قال فيه « منكر الحديث » فلا تحل الرواية عنه عنده ، وقال النسائي مرة : متروك الحديث ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه منكر الحديث جداً ، ضعيف الحديث ليس له حديث قائم ·

وقال أبو عروبة الحراني : كان يضع الحديث ، وقال الدار قطنى : متروك ، وقيل فيه غير ذلك ، راجع تهذيب التهذيب : ١٠/٩٣ ·

ثانياً : أثر ابن عباس المتقدم الموقوف عليه ، في سنده مقال ، قال الهيثمي في سند الطبراني ، « فيه كابوس بن أبي ظبيان وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه في أخرى » ·

وقال ابن عدي : ارجو أنه لا بأس به ، وضعفه أحمد ، وقال الحافظ : « فيه لين » يعني ضعيف الحديث ، التقريب : ٥٤٤٥

وقال الشوكاني « روى عن ابن عباس من طرق ولا يصح » الفوائد ٢٧٢ ·

ثالثاً : مرسل إسماعيل بن رافع لا يصلح للاستشهاد به لأمرين :=

. . . .

=================

= الأول : ضعف إسماعيل المذكور ، قال ابن حجر فيه : ضعيف الحفظ، وقال ابن حبان : كان رجلا صالحا إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، المجروحين ١/١١٢ ٠

الثاني : الانقطاع ، إذ أنه ليس بمرسل كما قال المؤلف ، وإنما هو معضل لأن إسماعيل من أتباع التابعين يروى عن سعيد ابن أبي سعيد المقبرى وغيره ، راجع تهذيب الكمال : ١/١٠٠ ، وتقريب التهذيب : ٤٤٢ ٠

فعلى هذا يكون سقط من الإسناد اثنان فأكثر ٠

رابعا : موقوف الحسن الذي أخرجه البيهقي في المدخل ٣٧٥ ، بسنده عن المفضل بن نوح الراسبي ، وأخرجه كذلك من ثلاثة طرق الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/٩١ عن المفضل المذكور ، والمفضل ، وشيخه يزيد بن معمر الراسبي ، ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، الجرح والتعديل : ٨/٣١٨ ، و ٩/ ٢٩٠ وأخرجه ابن عبد البر بسنده عن معبد عن الحسن (جامع بيان العلم وفضله ١/٨٢) وفي سنده من لم يسم ٠

والله أعلم

(١٨) حديث أنس : « من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيماً لله غفر له (١) : فيه أبان ، (٢) وأبو حفص (٣) العبدي ، وأبو سالم (٤) الرواس ، ضعفاء ٠

قلت : له طريق آخر عن أنس في مسند(٥) الفردوس ، وله شاهد قوى عن على موقوفا أخرجه البيهقي في الشعب (٦) بلفظ : تنوق (٧) رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له ٠ وله حكم الرفع ٠

==========================

قلت : حديث أنس الذي أشار إليه المؤلف وذكر أن فيه ثلاثة من الرواة

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم ، باب تحسين كتابة بسم الله الرحمن الرحيم ٢٢٧/١ ٠

(٢) هو أبان بن أبي عياش ، أبو إسماعيل العبدي ، متروك ، من الطبقة الخامسة ، قال أبن عدي : كان شعبة سيء الراى فيه ، مات في حدود الاربعين - روى له أبو داود ، التقريب : ١٤٢ ، الكامل لابن عدى : ٣٧٢/١ ، ميزان الاعتدال : ١١/١ ، تهذيب التهذيب ١/ ٩٧-٨٩ ٠

(٣) هو عمر بن حفص بن ذكوان ، أبو حفص العبدى ضعيف ، متروك - قال أحمد : تركنا حديثه وحرقناه ، ميزان الاعتدال : ١٨٩/٣ ، اللسان ٢٩٨/٤ ٠

(٤) هو علاء بن مسلمة بن عثمان الرواس ، مولى بني تميم ، بغدادي ، أبو سالم ، متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، من الطبقة العاشرة ، روى له الترمذي ، التقريب : ٥٢٥٦ ، وراجع المجروحين : ١٨٥/٢ الميزان ١٠٥/٣ ، والتهذيب : ١٩٢/٨ ٠

(٥) لم اجده في المطبوع من المسند ، لكن المؤلف اورده في اللالى بسند الديلمي ، راجع اللالي المصنوعة : ٢٠٣/١ ٠

(٦) شعب الايمان : ٣٩٣ ٠

(٧) تنوق _ اصله نوق _ ناق _ ينوق _ نوقا _ نقى السحم من اللحم _ نوق تنويقا _ نوق الجمل _ : ذلله واحسن رياضته _ تنوق _ يتنوق _ تنوقا _ اى ترفق وتجود راجع لسان العرب : ٣٦٣/٣٦٢/١٠ .

. . . .

=================

= هم : أبو سالم علاء بن مسلمة الرواس ، وأبو حفص العبدي ، وأبـان ابن أبي عياش وحكم عليهم بالضعف فقط ، بينما أنهم متركي الحديث كما تقدم ، وقد رمى أبو سالم الرواس بالوضع ٠

وقد أشار في اللالى : ١/٢٠٣ إلى شدة ضعفهم ، وقال ابن حجر : بعد إيراده من طريق ابن عـدى ـ وفيه الثلاثة المذكورين ـ قـال « قلت : هذا غير صحيح » راجع لسان الميزان : ٤/٢٩٩ ٠ وأخرجه عن طريق هؤلاء الثلاثة ، الخطيب في تاريخه : ٥/٣٢ ، وابن عدى في الكامل : ٥/١٧٠٦ ، واما الطريق الاخر الذي أخرجه الديلمى ، فقد أورده المؤلف في اللالى : ١/٢٠٣ ، وهو من طريق عويد بن أبي عمران الجونى ، عن أبيه ، عن أنس ٠ ثم قال بعد ذكره ، وعويد متروك ، اللالى : ١/٢٠٣ ، وهو كما قال ، راجع الميزان : ٣/٣٠٤، والأثر الموقوف على علي الذي أخرجه البيهقي في الشعب : ٣٩٣ ، كما تقدم ، قال ابن عدى : في حديث عمر بن حفص المتقدم ، وهذا لا يروى إلا من هذا الوجه وقد روى عن على بن أبي طالب هذا المتن من وجه لا يصح «الكامل : ٥/١٧٠٦» ، وذكر المؤلف في اللالى ١/٢٠٣ ، ما قاله ابن عدى في حديـث علي وأقـره عليه ، فظهر بهذا أن الحديث من الموضوعات ٠

والله أعلم

(١٩) **حديث** من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى في ذلك الكتاب ، (١) أورده من حديث أبي بكر الصديق وأبي هريرة وأعل الأول بأبي داود النخعى (٢) والثاني باسحاق بن وهب العلاف (٣) ويزيد بن عياض (٤) ٠

قلت : لحديث أبي هريرة طريق اخرى أخرجه أبو الشيخ (٥)

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم ، باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب ١/٢٢٨ ٠

(٢) هو سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب ، أبو داود النخعي ، الكوفي ، قال أحمد بن حنبل : كان يضع الحديث ، وقال يحي : معروف بوضع الحديث ، وكذا قال البخاري ، وقال الحاكم : لست أشك في وضعه الحديث على تقشفه وكثرة عبادته . الكامل : ٣/١٠٩٦ ، سوالات السجزي للحاكم : رقم ٧٢ ، ميزان الاعتدال : ٢/٢١٦ .

(٣) أبو يعقوب الواسطى ، صدوق ، من الطبقه الحادية عشر ، روى له البخارى وابن ماجة ، التقريب : ٣٨٩ ، وراجع الجرح والتعديل : ٢/٢٣٦ ، وتهذيب التهذيب : ١/٢٥٣ ٠

(٤) يزيد بن عياض بن جعدبه ، بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة ، الليثى ، أبو الحكم المدني ، نزيل البصرة ، وقد ينسب لجده ، كذبه مالك وغيره ، من الطبقة السادسة ، روى له الترمذي وابن ماجه ، التقريب : ٧٧٦١ ، وراجع التاريخ الكبير : ٨/٣٥١ ، الجرح والتعديل : ٩/٢٨٢ ، الميزان : ٤/٤٣٦ ، التهذيب : ١١ / ٣٥٢ ٠

(٥) هو عبد الله بن محمد بن حيان الحافظ ، يكنى أبا محمد ، الملقب بأبى الشيخ الاصبهاني ، مات سنة ٣٦٩ ، أنظر اخبار اصفهان : ٢/٩٠ تذكرة الحفاظ : ٣/٩٤٥ ، سير اعلام النبلاء : ١٦/ ٢٧٦ اللباب : ١/٤٠٤ ، هدية العارفين ١/٤٤٧ ولم يذكر المؤلف في اى كتبه كان ذلك واظنه في « الثواب » لأنه مظنته ولم يطبع بعد .

والديلمى (١) من طريق أسيد (٢) بن عاصم ، عن بشر (٣) بن عبيد ، عن محمد (٤) بن عبد الرحمن ، عن الأعرج ، (٥) عن أبي هريرة ، وقد ورد أيضا من حديث ابن عباس أخرجه الإصبهاني (٦) في ترغيبه (٧) بسند واه ،

---

(١) لم أجده في المطبوع من مسند الفردوس ٠

(٢) هو أسيد بن عاصم ، روى عنه أبو الشيخ بواسطة أبيه وغيره . قال ابن أبي حاتم : سمعنا منه وهو ثقة رضى ، الجرح والتعديل : ٢/٣١٨ . انظر ترجمته في طبقات المحدثين لأبي الشيخ : ٢/٣٠٦ رقم الترجمه ٢٣٠ وأيضاً تاريخ اصبهان : ١/٢٢٦ .

(٣) بشر بن عبيد الدارسى عن طلحة بن زيد عن ثور ، كذبه الأزدى وقال ابن عدى : « منكر الحديث عن الأئمة ، بين الضعف جدا » انظر الكامل : ٢/٤٤٧ ، والميزان : ١/٣٢٠ ٠

(٤) ابن سعد بن زرارة الانصارى ، وأبوه هو ابن عبد الله ويقال محمد بن عبد الرحمن بن سعد ، فينسب أبوه إلى جد أبيه ، ثقة ، من الطبقة السادسة ، مات سنة ١٢٤ ، التقريب : ٦٠٧٤ ، وتهذيب التهذيب : ٩/٢٩٨ ٠

(٥) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود ، المدنى ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ، ثبت ، عالم ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٧ ، روى له الستة ، التقريب ٤٠٣٣ ، والتهذيب : ٦/٢٩٠ ٠

(٦) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على بن أحمد بن طاهر شيخ الاسلام ، أبو القاسم ، قوام السنة ، القرشي ، التيمى ، الطلحى الإصبهاني ، صاحب تصانيف ، منها : تفسير القرآن الكريم في ٣٠ مجلدا والترغيب والترهيب مات سنة ٥٣٥ ، انظر تذكرة الحفاظ : ٤/١٢٧٧ والعبر : ٤/ ٩٤ ٠

(٧) الترغيب والترهيب : ٢/٦٩٤ رقم ١٦٧٢ ٠

ومن حديث عائشة أخرجه (١) ٠

====================

قلت : هو من حديث أبي بكر وأبى هريرة رضي الله عنهما موضوع ، ولم ينازع المؤلف في حديث أبى بكر ولا في حديث أبى هريرة من الطريقيـــن اللذين أوردهما ابن الجوزي ، إلا أنه تعقبه في إسحاق بـــن وهب وهو كما قال ، وسيأتى بيانه ، لكن أراد أن يدفع عنه بأمـــرين :

الأول : الطريق الاخر لحديث أبي هريرة الذي أشار المؤلف إلى أن أبا الشيخ والديلمى أخرجاه عن أبي هريرة منه ، وهو من حديث بشر بن عبيد عندهما ، وبشر بن عبيد الدارسى ، قال الذهبى ، «كذبه الأزدي » وقال ابن عدى « منكر الحديث عن الأئمـــة بين الضعف جداً » ، ميزان الاعتدال ١/٣٢٠ ، ومما يـدل على كذبــه أنه حـــدث بهـذا الحديث على الوجهيـن ، مـــرة عن حـازم بن حكيم عن يزيـد بـن عياض عـن أبى هريرة ، فلما رأى الأمـــر لا يستقيم لـــه لأن يزيـــد بـن عياض معروف بالكذب ، حدث به ثانياً عـــن محمد بن عبـــد الرحمان عن الأعـــرج عن أبي هريـرة ٠ =

---

(١) يوهم هذا أن حديث عائشة أخرجه الإصبهاني وليس كذلك ، إذ أنه عنده من حديث أبي هريرة وابن عباس فحسب ، ويؤكده ما في الاصل من البياض بقدر سطر واحد بعد قوله « ومن حديث عائشة أخرجه « وفي نسخة (ى) بعد كلمة ـ أخرجه « وبياض » فلا ادرى أسقط من الأصل ؟ وتابعه ما بعده من النسخ لأنها نسخت منه ، أم أن المؤلف رحمه الله تركه بياضا ليحرر القول فيه ولم يتمكن من ذلك فبقى على ما هو عليه ، دل على الأخير أنه لا ذكر له في كتابه الاخر اللالى : ١/٢٠٤ ٠

....

====================

= وتضعيف ابن الجوزي لإسحاق بن وهب وهم منه ، وقد نبه على هذا المؤلف هنا وفي اللالى : ١/٢٠٤ ، وابن عراق في التنزية ١/٢٦٠ ، وهو كما قال لأنهما إثنان ، العلاف والطهرمسى ، والعلاف صدوق كما تقدم في ترجمته ، والطهرمسي قال الدار قطنى : كذاب متروك ، يحدث بالأباطيل ، قال ابن حبان : يضع الحديث صراحا _ انظر الميزان : ١/ ٢٠٣ ٠

لكن المراد به هنا العلاف كما نسبه إلى العلاف في الموضوعات وكما هو في سند الطبراني في الأوسط ، لكن وهمه في العلاف لا يقدم ولا يؤخر ، لأنه مروى عن أبى هريرة من طريقين كما تقدم٠ في الأول : يزيد بن عياض ، وفي الثاني ، بشر بن عبيد وتقدم بيان حالهما ٠

الأمر الثاني : ذكر له شواهد من حديث ابن عباس وحديث عائشة وكلاهما لا يثبت ، لأن حديث ابن عباس حكم عليه المؤلف بالوهاء كما تقدم ، وهو كما أشار إليه لأن فيه كادح بن رحمة ونهشل بن سعيد ، وهما كذابان ، راجع الميزان : ٣/٣٣٩ ، ٤/٢٧٥ ، وقد أورده المؤلف في اللالى : ١/٢٠٥ ، بسند الإصبهاني فقال : أنبأنا أبو الفضل بن سليم ، أنبأنا على بن القاسم ، أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر بن محمد ، حدثنا محمد بن العباس بن الحسن الهاشمى ، حدثنى سليمان الربيع ، حدثنا كادح بن رحمة ، حدثنا نهشل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ٠ وأما حديث عائشة فلم أقف على من أخرجه ٠

والله اعلم

(٢٠) **حديث عائشة** : «إن أحق ما اخذتم عليه أجرا كتاب الله »
(١) فيه عمرو بن المخرم البصري(٢) له مناكير ، عن ثابت الحفار
(٣) ولا يعرف ، قلت : الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٤)
بهذا اللفظ من حديث ابن عباس ٠

======================

قلت : أورده ابن الجوزي من حديث عائشة رضي الله عنها وارضاها ، ولا طريق له غير هذا فهو من حديثها موضوع لأن عمرو ابن المخرم ، له مناكير عن ثابت الحفار ، وقد روى هذا الحديث عنه بل قال ابن عدي فيه « حدث عن ابن عيينة وغيره بالبواطيل » الكامل : ١٨٠١/٥ ، وثابت لا يعرف ، وقد حدث عن ابن أبي مليكة بخبر منكر الذي هو حديث الباب ، قاله ابن عدى ، وثبوت الحديث عن صحابة آخرين يدل على صحة متنه وأنه ثابت من حديث اولئك ، ولا يدفع الوضع عن حديث عائشة إلا ثبوته عنها ٠

والله أعلم

---

(١) الموضوعات كتاب العلم ، باب اخذ الأجرة على التعليم ١٠ / ٢٢٩ ولفظه « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب المعلمين فقال : إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله » ٠

(٢) عمرو بن المحزم البصري ، أبو قتادة ، قال ابن عدى : « له مناكير » وقال الذهبي : ليس بثقة ، راجع الكامل : ١٨٠١/٥ ، والميزان ٣٨٧/٣ ، والمغنى في الضعفاء : ٤٨٩/٢ ، واللسان : ٣٧٦/٤ ٠

(٣) ثابت الحفار عن ابن أبي مليكة ، بخبر منكر ، قال ابن عدى : لا يعرف ، راجع الميزان : ٣٦٩/١ ، والمغني : ١٢٢/١ ٠

(٤) صحيح البخارى مع فتح الباري : ١٠ / ٢٠٩ ، كتاب الطب ، باب الشرط من الرقية بقطيع من الغنم ٠

(٢١) **حديث زيد بن ثابت** : «ضع القلم على أذنك » الحديث (١) فيه عنبسة (٢) متروك ، عن محمد بن زاذان (٣) لا يكتب حديثه ، قلت : الحديث أخرجه الترمذي (٤) من هذا الوجه وله شاهد من حديث أنس أخرجه الديلمى (٥) ٠

====================

قلت : حديث زيد هذا أخرجه الترمذى كما تقدمت الإشارة اليه وابن حبان في المجروحين : ٢/١٧٨ ، وابن عدى في الكامل ٥/١٩٠٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٦/١٩ ، كلهم من طريق عنبسة عن محمد بن زاذان ، وهما متروكان ، كما تقدم في ترجمتهما انظر هامش ٢،٣ ٠

بل رمى عنبسبة بالوضع ، ولم يذكر المؤلف له طريقا آخر ، فيظهر=

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم ، باب وضع القلم على الاذن ، ١/٢٥٩ ولفظه « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسل وبين يديه كاتب فسمعته يقول : ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملى » ٠

(٢) عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة ألموى القرشي ، متروك رماه أبو حاتم بالوضع ، من الطبقة الثامنة ، روى له الترمذي وابن ماجة ، التقريب : ٥٠٢٦ ، وراجع المجروحين : ٢/١٧٨ ، الجرح والتعديل : ٦/٤٠٢ ، الكامل لابن عدى : ٥/١٩٠٠ ، الميزان : ٣/٣٠١ ، وتهذيب التهذيب : ٨/١٦٠ ٠

(٣) محمد بن زاذان المدنى ، قال البخارى : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، وقال ابن حجر : متروك ، وهو من الطبقة الخامسة ، روى له الترمذي وابن ماجة ، التقريب ٥٨٨٢ ، وراجع التاريخ الكبير : ١/٨٨ ، والجرح والتعديل : ٧/٢٦٠، والميزان : ٣/٢٤٧ ، والتهذيب : ٩/١٦٥ ٠

(٤) جامع الترمذي ، كتاب الاستئذان (٢١) ، ٥/٦٧ ٠

(٥) مسند الفردوس : ٢/٤٢٦ ، رقم ٣٨٧ ٠

. . . .

===================

= بهذا أنه من حديث زيد موضوع ولا ينفعه شاهده المروى عن أنس الذي أخرجه الديلمى كما تقدم ، انظر هامش ٥ ٠ وابن عساكر في تاريخ دمشق كما في اللالى : ١/٢١٦ ، وتمام في فوائده كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة : ٢/٨٦٢ ، وأبو نعيم في أخبار إصبهان : ٢/٣٣٧ ، لأنه موضوع إذ أن في سند ابن عساكر عمرو بن الأزهر العتكى ، كذبه يحيى بن معين وقال أحمد : كان يضع الحديث ، اللسان ٤/٣٥٣ ، وفي سند الديلمى وأبي نعيم إبراهيم بن زكريا الواسطى ، قال فيه ابن حبان « يأتي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، إن لم يكن بالمتعمد لها فهو يدلس عن الكذابين ٠ والمجروحين ١/١٥٥ ، وابن عدى قال : حدث عن الثقات بالبواطيل ، الكامل : ١/٢٥٤ ، والعقيلى قال : «مجهول وحديثه خطأ » الضعفاء : ١/٥٣ ، وفي سند الديلمى إبراهيم بن محمد القرشى راويه عن إبراهيم بن زكريا ، ولم أجد من ترجمه ، انظر اللالى : ١/٢١٦ ، وفي سند تمام عثمان بن عبد الرحمن القرشي الوقاصى ، وهو كذاب ٠ التقريب : ٤٤٩٣ ٠

فدل هذا على أن حديث أنس لا يصلح شاهدا لحديث زيد ٠

والله أعلم

(٢٢) **حديث عائشة** : إذا اتى على يوم لا ازداد فيه علما فلا بورك . الحديث ، (١) فيه الحكم بن (٢) عبد الله متروك كذاب ٠

قلت : لكن له شواهد منها : ما أخرجه الطبراني في الأوسط (٣) عن جابر مرفوعا : من معادن التقوى تعلمك إلى ما علمت ما لم تعلم والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه ، وإنما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم ، وأخرج أبو يعلى (٤) من حديث جابر أن رجلا قال : يا رسول الله اى الناس أعلم ؟ قال : من يجمع علم الناس إلى علمه وكل صاحب علم غرثان (٥) ٠

====================

قلت : أخرج حديث عائشة الطبراني في الأوسط كما تقدمت الإشارة إليه وابن عدى في الكامل : ٢/٥١١ ، وأبو نعيم في الحلية : ٨/١٨٨، والخطيب في تاريخه ٦/١٠٠، وابن عبد البر في جامعه : ٢٦١ والديلمى في مسنده : ١/٣٤٤، وأبو الحسن بن الصلت في حديثه عن ابن عبد العزيز الهاشمى ، انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة : ١/٣٧٩ ، وقد أخرجه هؤلاء كلهم من =

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم ، باب الاستزادة من العلم ١/٢٣٣ وتمامه «٠٠٠ لى في طلوع شمس ذلك اليوم » ٠

(٢) الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلى ، أبو عبد الله ، قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخارى : تركوه ، وقال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة ، وقال السعدى وأبو حاتم كذاب ، راجع التاريخ الكبير ٢/٣٤٥ الجرح والتعديل : ٣/١٢٠ الميزان ١/٥٧٢ ، المغنى : ١/١٨٣ ، وللسان : ٢/٣٣٢ ٠

(٣) مجمع البحرين ، باب الازدياد من العلم ، ١/٢٠ ٠

(٤) مسند أبي يعلى : ٤/١٣٢ ، رقم ٤١٩ ٠

(٥) غرث ، يغرث ، من باب : شرب يشرب ـ غرثا وهو الجوع ، وقيل شدته ، وقيل : الجوع عامة ، وهو غرث وغرثان ٠ راجع لسان العرب : ٢/١٧٢ .

= طريق الحكم بن عبد الله المذكور ، وهو متهم كما تقدم ، انظر هامش (٢) ٠

ولا متابع له ، فعلى هذا يكون من حديث عائشة موضوعا وقد أقر المؤلف ابن الجوزى على هذا لكن أراد أن يدفع الوضع عنه بشواهد فذكر منها شاهدين من حديث جابر رضي الله عنه ، ولا يعتد بهما ، لأن في حديث الطبراني ، ياسين الزيات ، قال الهيثمي فيه : « منكر الحديث » ، مجمع الزوائد : ١٣٦/١ ، وهو كما قال ، راجع الميزان ٣٥٨/٤ ، وفي حديث أبى يعلى مسعدة بن اليسع الباهلى ، هالك ، قاله الذهبي ، الميزان ٩٨/٤ ، وقد أورد فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله حديث جابر من طريق مسعدة بن اليسع عن شبل بن عباد ، وبعد إيراد ما قيل في مسعدة وأنه بهذا الإسناد موضوع قال : « نعم ، قد وجدت له متابعا قويا يمنع من الحكم على الحديث بالوضع وإن كان مرسلا ، فقال الدارمى في سننه ٨٦/١ ، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شبل عن عمرو بن دينار ، عن طاؤس قال : قيل : يا رسول الله : أى الناس أعلم ؟ الحديث ٠ قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخارى ، ولكنه مرسل ، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : ٢٢١/٣ - ٢٢٢ رقم ١١٠١ ، قلت : هذا التصرف عجيب من فضيلته في قوله « قد وجدت له متابعا» ، يعنى مسعدة ٠

ولا متابعة في هذا الحديث لأنه حديث آخر إذ أن عمرو بن دينار يرويه في الأول عن جابر ، وهنا يرويه عن طاؤس ، فهما حديثان لا حديث واحد ، فكيف يكون من في الحديث الثاني ، متابعا لمن في الأول ؟

ثانيا : هوحديث مرسل فلا يعتد به إذا لم يعرف عمن رواه طاوس ؟

والله أعلم

(٢٢) **حديث أبي هريرة** « إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به أو لم أحدث » الحديث (١) فيه أشعث (٢) بن براز ليس بشيء ، وروى من حديث يزيد (٣) بن ربيعة ، عن أبى (٤) الأشعث ، عن ثوبان ، (٥) ويزيد مجهول (٦) ، وأبو الاشعث لا يروى عن ثوبان ، قلت : أخرج أحمد (٧) من وجه آخر عن أبي هريرة

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم ، باب قبول ما يوافق الحق من الحديث ١/٢٥٧ ٠

(٢) أشعث بن براز - بموحدة مضمونة ثم راء ثم زاى ، الهجيمى أبو عبد الله البصرى ، ضعفه ابن معين وغيره - قال النسائى : متروك الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حزم عقب حديثه هذا : كذاب ساقط ، راجع التاريخ الكبير : ١/٤٢٨ ، والجرح والتعديل ١/٢٦٩ والمجروحين ١/١٧٣ والكامل لابن عدى : ١/٣٦٦ ، والضعفاء للعقيلى : ١/٣٢ واللسان ١/٤٥٤ ٠

(٣) يزيد بن ربيعة الرحبى الدمشقي ، قال ابن عدى : ارجو أنه لا بأس به ، قال أبو حاتم وغيره : ضعيف ، قال البخاري : أحاديثه مناكير ٠ قال النسائى : متروك ، وقال الجوزجاني اخاف أن تكون أحاديثه موضوعة ، راجع : التاريخ الكبير : ٨/٣٣٢ ، الجرح والتعديل ٩/٢٦١ المجروحين : ٣/١٠٤ ميزان الاعتدال ٤/٤٢٢ ، الكامل لابن عدى : ٧/٢٧١٤ ، الضعفاء للعقيلى : ٤/٣٧٦ ٠

(٤) هو شراحيل بن آدة بالمد وتخفيف الدال ، أبو الاشعث الصنعانى ويقال آدة جد أبيه وهو ابن شرحبيل بن كليب ، ثقة ، من الطبقة الثانية ، شهد فتح دمشق ، التقريب : ١/٢٧٦١ ٠

(٥) ثوبان الهاشمي ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، صحبه ولازمه ، ونزل بعده الشام ، ومات بحمص سنة ٥٥٤ ، التقريب ٨٥٨ ٠

(٦) قلت : وليس بمجهول والاكثرون على تضعيفه ، قال البخاري : حديثه منكر ، أنظر هامش (٣)

(٧) مسند احمد : ٢/٤٨٣ ٠

مرفوعا : ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله فأنا أقوله وما أتاكم من شر فإني لا أقول الشر٠ وأخرجه ابن ماجه (١) من وجه ثالث بلفظ : لأعرفن ما يحدث أحدكم عنى الحديث وهو متكىء على أريكته، فيقول اقرأ قرأنا ، ما قيل من قول حسن فأنا قلته ، ورجاله ثقات سوى ابن (٢) سعيد المقبرى (٣) وأخرج البخاري في تاريخه (٤) من وجه اخر عن سعيد(٥) المقبرى مرسلا بلفظ : ما سمعتم عنى من حديث تعرفونه فصدقوه ، قال البخاري (٦) ٠ ورواه يحيى (٧) بن آدم عن أبي هريرة ، وهو وهم ليس فيه أبو هريرة ،

---

(١) سنن ابن ماجة ، باب تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من عارضه ، ٩/١

(٢) فى الأصل وفي جميع النسخ : سوى سعيد ، والصواب ما أثبته لأن سعيداً ثقة والمتكلم فيه هو عبد الله بن سعيد ، راجع التقريب : ٣٣٥٦ ٠

(٣) هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، الليثى ، المدنى بالولاء ، متروك ، من الطبقة السابعة ، روى له الترمذي وابن ماجة ، التقريب : ٣٣٥٦ ، تهذيب التهذيب ٢٣٧/٥ ، الميزان ٤٢٩/٢ ٠

(٤) التاريخ الكبير : ٤٧٤/٣ ٠

(٥) هو سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى ، أبو سعيد المدنى ، ثقة تغير قبل موته باربع سنين وروايته عن عائشة وام سلمة مرسلة ، من الطبقة الثالثه ، مات في حدود العشرين ومائة وقيل قبلها وقيل بعدها / التقريب : ٢٣٢١ ، تهذيب التهذيب : ٤/ ٨٣ ٠

(٦) التاريخ الكبير : ٤٧٤/٣ ٠

(٧) هو يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي أبو زكريا ، مولى بنى امية ثقة حافظ ، فاضل ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ / التقريب : ٧٤٩٦ ٠

وأخرجه الحكيم (١) الترمذي في نوادر (٢) الأصول من وجه آخر عن المقبرى عن أبى هريرة بلفظ : إذا حدثتم بحديث تعرفونه ولا تنكرونه قلته أو لم أقله فصدقوا به فإنى أقول ما يعرف ولا ينكر ، وإذا حدثتم عنى بحديث تنكرونه ولا تعرفونه فكذبوا به فإنى لا أقول ما ينكر ولا يعرف : « وأخرج أحمد (٣) والبزار (٤) بسند على شرط الصحيح عن أبى حميد (٥) أو أبى أسيد (٦) مرفوعاً : إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به ، وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه ٠ وأخرجه البخارى في تاريخه (٧) بلفظ: إذا جاءكم الحديث عنى تلين قلوبكم فأنا أمرتكم به،

---

(١) هو محمد بن على بن الحسن بن بشر ، الحكيم ، الترمذي ، حدث عن قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر وعباد بن يعقوب الرواجنى وطبقتهم ، تذكرة الحافظ : ٦٤٥/٢ ، لسان الميزان : ٣٠٨/٥ ، حلية الأولياء ٢٣٠/١٠ ٠

(٢) نوادر الأصول : ٥٩ ٠

(٣) مسند احمد : ٤٩٧/٣ ، و ٤٢٥/٥ ٠

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزار : ١٠٥/١ ٠

(٥) أبو حميد الساعدى ، صحابي مشهور ، اسمه المنذر بن سعد بن المنذر ، أو ابن مالك وقيل اسمه عبد الرحمن ، وقيل عمرو ، شهد احدا وما بعدها وعاش إلى أول خلافة يزيد ، التقريب ٨٠٦٥ ، الإصابة : ٨٩/١١ ٠

(٦) مالك بن ربيعة بن البدن ، بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون ، أبو أسيد الساعدى، مشهور بكنيته ، شهد بدرا وغيرها ، مات سنة ثلاثين ، وقيل بعد ذلك ، حتى قال المدائنى : مات سنة ستين ، قال هو آخر من مات من البدريين ، التقريب : ٦٤٣٦ ٠ الاصابة : ٤٧/٩ ٠

(٧) التاريخ الكبير : ٤١٥/٥ - ٤١٦ ٠

ثم أخرج (١) من طريق عباس (٢) بن سهل عن أبي قال : إذا بلغكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يعرف ويلين له الجلد فقد يقول النبي صلى الله عليه وسلم الخير ، ولا يقول إلا الخير ، وقال : هذا أشبه واضح (٣)

====================

قلت : هذا الحديث من الأمور المشكلة جداً ، وبعض طرقه محتمل كما سيأتي بيانه ، لكن متنه منكر ، إذا أنه يأمر بقبول الحديث ولو لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال البيهقي : « صدر هذا الحديث موافق للأحاديث الصحيحة في قبول الأخبار ، وقوله « قلته أو لم أقله » في هذه الأحاديث ما لا يليق بكلام النبى صلى الله عليه وسلم ولا يشبه المقبول » ٠ وقد حكم بوضعه أو نكارته قبل ابن الجوزى وبعده العلماء ، قال يحيى بن معين « هذا الحديث وضعته الزنادقة » وقال العقيلى بعد ذكره لهذا الحديث اعنى حديث أبي هريرة قال : ليس لهذا اللفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم إسناد يصح « الضعفاء : ١/٣٢ ، وقال الخطابى : باطل لا أصل له ، معالم التنزيل على هامش مختصر سنن أبى داود : ٧/٩ ، وقال ابن حجر في حديث أبى هريرة : منكر جدا٠ لسان الميزان ١/٤٥٥ ٠

وسئل ابن حجر عن هذا الحديث فقال : إنه جاء من طرق لا =

---

(١) انظر المصدر السابق ٠

(٢) عباس بن سهل بن سعد الساعدى ، ثقة ، من الطبقة الرابعة ، مات في العشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك ، روى له البخارى ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، التقريب : ٣١٧٠ ٠

(٣) هكذا في الأصل وفي جميع النسخ ، والذي في التاريخ : وهذا أشبه ٠

....

=====================

= تخلو عن مقال وقال البخارى : منكر جداً ، أنظر المقاصد الحسنة : ٣٦ - ٣٧ ، ووافقه العجلونى في الكشف : ١/٨٦ ، وقال الشوكاني رحمه الله : وبالجملة فهذا الحديث بشواهده لم تسكن إليه نفسي ، مع أنه لم يكن في إسناد ابن ماجة من يتهم بالوضع والله أعلم · وإني أظن أن ابن الجوزي قد وفق للصواب بذكره في الموضوعات ، وجميع طرق حديث أبي هريرة التي ذكرها المصنف لا يستقيم منها شيىء إذ أن في الطريق الأول - الذي أخرجه ابن الجوزي - فيه أشعث بن براز الهجيمى ، وهو متروك متهم كما تقدم في ترجمته ·

والطريق الثاني من طرق حديث أبى هريرة الذي أخرجه أحمد : ٢/٤٨٣ ، فيه أبو معشر واسمه نجيح السندى ، وهو كثير التخليط في الأسانيد ، واختلط اختلاطا شديداً فلم يبق يدرى ما يحدث به ، فهذا لا يضع عمدا ولكنه قد يسمع الموضوع فيرويه بسند الصحيح غلطاً ، قاله المعلمى ، راجع حاشية الفوائد: ٢٧٨ وراجع ترجمته في التقريب : ٧١٠٠ ، وتهذيب التهذيب : ١٠/٤١٩ ، والميزان : ٤/٢٤٦ ·

وفي الطريق الثالث من طرق حديث أبى هريرة عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، وهو تالف متروك : انظر ترجمته هامش رقم (١٠) وأخرجه ابن عبد البر من طريق طلحة بن زيد عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبى سعيد ، وطلحة بن زيد متروك

....

====================

= قال أحمد وأبو داود : كان يضع ، التقريب ٣٠٢٠ ، ومحمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث المقبرى عن أبى هريرة ، راجع : تهذيب التهذيب : ٣٤١/٩ وجامع بيان العلم ٩٨/٢ ، وقد روى حديث أبى هريرة مرسلاً ، كما أشار إليه البخاري وأبو حاتم وقد وصل هذا المرسل الحكيم الترمذي في نوادره : ٥٩ ، والدار قطنى في سننه : ٢٠٨/٤ والخطيب في تاريخه ٣٩١/١١ من طريق يحيى بن آدم ، وقد حكم البخارى على أن وصله وهم ، التاريخ الكبير : ٤٧٤/٣ ، وكذلك أبو حاتم فيما رواه عنه ابنه في العلل : ٣١٠/٢ - ٣٤٤٥ ، وابن خزيمة فيما نقله عنه البيقهى ووافقه عليه · قال : قال ابن خزيمة : في صحة هذا الحديث مقال ، لم نر في شرق الأرض ولا غربها احداً يعرف خبر ابن أبى ذئب من غير رواية يحيى بن آدم ، ولا رأيت أحداً من علماء الحديث يثبت هذا عن أبى هريرة ، انتهى كلام ابن خزيمة ، قال البيهقي : وهو مختلف على يحيى بن آدم في إسناده ومتنه اختلافاً كثيراً يوجب الاضطراب ، مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة : ١٦، وأما حديث ثوبان ، فهو من طريق يزيد بن ربيعة والاكثرون على تضعيفه كما تقدم وإنما رواه عن أبى اسماء الرحبى ، عن ثوبان ، قاله ابن الجوزي في الموضوعات ، وأما حديث أحمد والبزار الذي هو من حديث أبى حميد وأبى أسيد ، وسنده عند أحمد قال : حدثني أبو عامر قال ، حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبى حميد وعن أبى أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، فذكره ، مسند أحمد =

. . . .

=====================

= ٤٩٧/٣ و ٤٢٥/٥ ، وأخرجه البزار عن محمد بن المثنى ، عن أبى عامر ، كشف الاستار : ١٠٥/١ ، ورجال أحمد والبزار ثقات إلا أن في سماع ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد شكاً ، كما ذكره المعلمى رحمه الله ، انظر هامش الفوائد : ٢٧٨ ، وقد قال البيهقي : وأمثل إسناد روى في هذا المعنى ما رواه ربيعة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد ، عن أبى حميد ، أو أبى أسيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم ، وتلين له أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم قريب ... الخ . التاريخ الكبير : ٤١٥/٥ - ٤١٦ .

وأخرجه البخارى من طريق ربيعة عن عبد الملك فذكره وقد خولف =

في هذا الحديث عن عبد الملك بن سعيد بن سويد فرواه عنه بكيربن الأشج عن ابن عباس بن سهل عن أبى .. رضى الله عنه قال : إذا بلغكم عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يعرف ويلين له الجلد فقد يقول النبى صلى الله عليه وسلم الخير ولا يقول إلا الخير - قال البخارى عقبه : هذا أشبه - يعنى الموقوف ، قال البيقهي - يعنى أصح من رواية من رواه عن أبى حميد أو أبى أسيد ، ثم قال : وقد رواه ابن لهيعة ، عن بكير بن الأشج ، عن عبد الملك بن سعيد ، عن القاسم بن سهيل عن أبى بن كعب ، قال ذلك بمعناه ، فصار الحديث المسند معلولاً .

قال الشوكانى بعد ذكره لهذا الحديث : انكره قلبى وشعرى وبشرى، قال البيقهي في معنى هذا الحديث : وعلى الأحوال كلها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت عنه ، قريب من =

....

=====================

= العقول ، موافق للاصول ، لا ينكره عقل من عقل عن الله الموضع الذى وضع به رسول الله صلى الله عليه وسلم من دينه ، وما افترض على الناس من طاعته ، ولا ينفر منه قلب من اعتقد بتصديقه فيما قال واتباعه فيما حكم به ، وكما هو جميل حسن من حيث الشرع ، جميل في الأخلاق حسن عند اولى الألباب ، هذا هو المراد بما عسى يصح من الفاظ هذه الأخبار والله أعلم ٠

فائدة : نقل السيوطي رحمه الله عن الشافعي ما يدل على أن الأحاديث التي في هذا المعنى لا تثبت ، قال الشافعي : ما روى هذا أحد يثبت حديثه في شىء ، صغير ولا كبير ، وإنما هي رواية منقطعة ، عن رجل مجهول ، ونحن لا نقبل مثل هذه الرواية في شىء. انظر الرسالة للشافعي ص ٢٢٥ .

والله أعلم

(٢٤) **حديث جابر :** أزهد الناس في العالم جيرانه . (١) فيه المنذر بن زيـــاد ، كذاب (٢) ٠

قلت : له شاهد من حديث أبى الدرداء أخرجه الديلمى (٣) وابن (٤) عساكـــر (٥) قال الديلمى : وفي الباب عن أسامة (٦) بن زيد وأبى هريرة (٧) ٠

======================

قلت : هو من حديث جابر موضوع ، من أجل المنذر بن زياد ، ولم ينـــازع المؤلف في ذلك وانما اراد ان يدفع عنه الوضع بشاهده المروى

---

(١) الموضوعات : كتاب العلم ، باب أزهد الناس في العالم جيرانه ١/٢٣٧ ، ولفظــه « من ازهد الناس في العالم ؟ قيل يا رسول الله اهل بيته ، قال لا ، جيرانه» ٠

(٢) المنـــذر بن زيـــاد الطائى ، أبو يحيى البصرى ، عن محمـــد بن المنكدر، قال الـدار قطنى : متروك ، وقال الفلاس : كذاب ، وقال الساجي : يحدث بالبواطل، وقال الحاكم أبو أحمد : لا يتابع في روايته ، راجع الميزان ٤/١٨١ ، واللسان : ٦/٨٩ ٠

(٣) بحثت عنه في المطبوع فلم أجده ٠

(٤) هو الحافظ الكبير ، محدث الشام ، أبو القاسم ، على بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله الدمشقى ، الشافعى ، المعروف بابن عساكر صاحب التصانيف والتاريخ الكبير ، مات سنة ٥٧١ ، راجع تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٨ ٠ وطبقات الشافعية : ٢/٢١٦ ٠

(٥) تاريخ دمشق : ١٣/٣٩٨ ٠

(٦) لم أقف على من أخرج حديثه ٠

(٧) أخرج حديثه أبو نعيم في تاريخ اصبهان : ١/١٧١ ٠

. . . .

====================

= عن أبى الدرداء من طريق عبد الواحد الدمشقى ، وقد أخرج حديثه هـذا الديلمى ، وابن عساكر كما تقدمت الإشارة إليه ، انظر هامش (٤) وابن مردوية ، راجع الدر : ٣٢٩/٦ ، وعبد الواحد ، قال الذهبى ، وابن حجر ، لا يدرى من ذا ، ولا حدث عنه سوى محمد بن سوقة الغنوى راجع ميزان الاعتدال (٦٧٧/٢) ولسان الميزان (٨٤/٤) ، وفيه عمرو بن شمر الجعفى الكوفى راويـه عن محمـد بن سوقـة ، روى عباس عن يحيى : ليس بشئ ، وقال الجوزجاني : « زائغ كذاب » وقال ابن حبـان : « رافضى يشتم الصحابة ويروى الموضوعات عن الثقات » ، وقال البخارى : منكر الحديث ، راجع لسان الميزان ٣٦٦/٤ ، وبحديث أسامة بن زيد وأبى هريرة ، أما حديث أسامة بن زيد فلم أقف على من أخرجه ، وأما حديث أبى هريرة فأخرجه أبو نعيم في تاريخ اصبهان (٨٤/١ - ١٧٧) قال أبو نعيم : حدثنى أبى حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الزهرى حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين حدثنا جدى الحسين بن حفص حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى عن أبى عمرو بن محمد بن حريث عن جده عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره ، وسنده ضعيف جدا لأن إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى متروك ، قاله الحافظ ، التقريب ٢٤١ ، وأبو عمرو بن محمد مجهول، التقريب ٨٢٧٢ وكذلك جده حريث ، التقريب ١١٨٣ ، فظهر بهذا أن ما استشهد به المؤلف لا يدل على أن للحديث أصلا ٠

والله أعلم

(٢٥) حديث من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة ، الحديث (١) ٠
أورده من حديث جابر(٢) وفيه أبو جابر البياضى كذاب وابن عمر وفيه إسماعيل (٣) بن يحيى كذاب ، وأنس وفيه بزيع (٤)

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم ، باب ثواب من بلغه حديث فعمل به ، ٢٥٨/١ وتمامه : « فاخذ به إيمانا به ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك إن لم يكن كذلك ٠

(٢) أخرج ابن الجوزى هذا الحديث من طريق الحسن بن عرفة وهو عند ابن الجوزى وعند الحسن بن عرفة من طريق أبى رجاء ولا ذكر لأبى جابر البياضي في هذا السند فلعل آبا جابر كان في طريق آخر لحديث جابر بن عبد الله ذكرهما ابن الجوزى معا فسقط الكلام من بعض نسخه على أبى رجاء ، وعلى الطريق الثاني الذي فيه أبو جابر - ومما يؤيد ذلك أن الديملى أخرج حديث جابر بن عبد الله من طريق أبى جابر البياضى ، وأبو جابر البياضى هو محمد بن عبد الرحمن روى عن سعيد بن المسيب : هالك تركوه ، المغنى : ٦٠٣/٢ الميزان : ٦١٧/٣ ، اللسان : ٢٤٤/٥ ٠ وأبو رجاء المراد به مجهول كما سيأتي بيانه إن شاء الله ٠

(٣) إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن عبد الرحمن ، أبو يحيى التميمى ، قال الذهبي : مجمع على تركه ٠

الميزان : ٢٥٣/١ ، المغنى : ٨٩/١ ، المجروحين : ١٢٦/١ ، الكامل : ٣٠٢/١ ، الضعفاء والمتروكين للدار قطنى : ٥٨ ٠

(٤) بزيع بن حسان أبو الخليل البصرى ، الخصاف ، متروك الحديث متهم ، قاله الذهبي ، الميزان : ٣٠٦/١ ، المغنى له : ١٠٣/١ المجروحين : ١٩٨/١ ، ١٩٩ الضعفاء للدار قطنى ٦٩ الكامل لابن عدى : ٤٩٣/٢ ٠

متروك ، قلت ٠٠٠ (١)

======================

قلت : أخرجه من حديث جابر الحسن بن عرفة في جزئه ٧٨ ، وأبو محمد الخلال في فضل رجب كما تقدمت الإشارة إليه في هامش رقم : ٢ ، والقاسم بن هبة الله ابن عساكر في أربعين السلفى : ١/١١ ، والخطيب في تاريخه : ٨/٢٩٦ ، وليس في شيء من طرقه ما يمكن أن يقال فيه أنه صالح للمتابعة إلا ما قيل في رواية أبي رجاء من قبل الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقى ما ملخصه : هذا الحديث جيد الإسناد وأبو رجاء فيما أعلم محرز بن عبد الله الجزرى مولى هشام ، وهو ثقة ، وللحديث طرق وشواهد ، هذا أمثلها ٠٠ وتابعه على ذلك محمد بن طولون ، كما ذكره فضيلة الشيخ الألبانى حفظه الله في السلسلة ١/٤٥٤ لكن الشيخ الألباني رد هذا القول على قائله وبين أن أبا رجاء ليس هو محرز بن عبد الله الجزرى كما ذكره السخاوى في المقاصد : ١٩١ ، وفي القول البديع : ٢٥٧ ، وقال السيوطى : أبو رجاء كذاب ، اللالى : ١/٤٥٤ ، وأما حديث ابن عمر فله طريقان : الأول من طريق إسماعيل بن يحيى الكذاب ، والثاني أخرجه المرهبى من طريق الوليد بن مروان وهو مجهول ، راجع الميزان ٤/٣٤٧ ، وفيه انقطاع ، إذ أن الوليد بن مروان يرويه عن غيلان بن جرير عن ابن عمر ، وغيلان من صغار التابعين لم يرو عن احد من الصحابة ولا أنس : تهذيب التهذيب : ٨/٢٥٣ ، ذكر ذلك الشيخ الألبانى راجع السلسلة الأحاديث الضعيفة : ١/٤٥٤ ، أما حديث أنس فاخرجه أبو يعلى:(المقصد العلى : ١٩٤) ، والطبرانى في الاوسط: مجمع البحرين ٢٤ ، باب فيمن بلغه عن الله فضيلة ، وابن حبان في المجروحين =

---

(١) في الأصل وفي جميع النسخ بعد كلمة (قلت) بياض بقدر ثلاثة أسطر ٠

. . . .

======================

= ۱٩٩/۱ ، وابن عدى في الكامل : ٤٩٣/٢ ، من طريق بزيع بن حسان وهو متروك الحديث متهم ، كما تقــدم في هامــش رقم (٥)٠

وبالجملة فجميع طرق هذا الحديث لا تقوم بها حجة ، وبعضها أشد ضعفا من بعض ، وقد أصاب ابن الجوزى في إيراد هذا الحديث في الموضوعات إلا أن كان مراد السيوطى من استدراكه أنه قد ينتقل من مرتبة الوضع إلى ما هو أخف من ذلك كالمشتد ضعفه لكثرة طرقه ولتعدد من رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، كما قيل في أن الحديث الموضوع إذا كثرت طرقه خفت شدة ضعفه ٠ انظر فتح المغيث : ۱۷۱/۱ ٠

والله أعلم

(٢٦) **حديث أنس** : « العلماء أمناء الرسول على العباد ما لم يخالطوا السلطان » الحديث (١) ، فيه إبراهيم (٢) بن رستم لايعرف ، عن عمر (٣) أبي حفص العبدى ، متروك ٠

قلت : ليس العبدى بمتروك بل هو من رجال السنن ، وثقه أحمد(٤) وغيره ، وقال عبد الصمد (٥) هو فوق الثقة ، (٦) وضعفه آخرون بكلام هين ، وقال الذهبي في الميزان (٧) : هو صدوق حسن الحديث له غلط يسير ، وقد صحح له الحاكم حديثاً وحسن له الترمذى (٨) ،

---

(١) الموضوعات : كتاب العلم ، باب ذم تغشى السلاطين من العلماء ١/٢٦٣ ، وتمامه ، ٠٠٠ ويدخلو في الدنيا ، فإذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان فقد خانوا الرسل واعتزلوهم ٠

(٢) لا حاجة من ذكر ترجمته هنا والمؤلف سيذكر ذلك ٠

(٣) هو عمر بن إبراهيم أبو حفص العبدى ، البصرى ، صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعف ، من الطبقة السابعة ، روى له أبو داود في القدر ، والترمذى ، والنسائى وابن ماجة ، التقريب : ٤٨٦٣ ، والمراد به في هذا الحديث غيره كما سيأتى بيانه إن شاء الله ٠

(٤) الميزان : ٣/١٧٨ ، والتهذيب : ٧/٤٢٥ ، ٤٢٦ ٠

(٥) هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبرى ، مولاهم التنورى بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة ، أبو سهل البصرى ، صدوق ثبت في شعبة ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ ، التقريب : ٤٠٨٠ ، والتهذيب : ٦/٣٢٧ ٠

(٦) الميزان : ٣/١٧٨ ، والتهذيب : ٧/٤٢٥ ٠

(٧) انظر المصدر السابق

(٨) جامع الترمـــذى ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الاعراف ٥/٢٦٧ رقـم ٢٧٧ ٠

وإبراهيم بن رستم معروف قال الحافظ بن حجر في لسان الميزان (١) : مروذى جليل ، قال فيه ابن معين : ثقة (٢) وقال أبو حاتم : محله الصدق (٣) كان يذكر بفقه وعبادة وعرض عليه المأمون (٤) القضاء فامتنع ، وقال الحاكم في تاريخه : (٥) سمع من منصور (٦) بن عبد الحميد المروذى صاحب أنس ومن مالك (٧) وابن أبى الذئب (٨) والثوري (٩)

---

(١) لسان الميزان : ١/٥٦ - ٥٧ ٠

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى : ٧٥/١٧١ ٠

(٣) الجرح والتعديل : ٢/٩٩ ٠

(٤) هو الخليفة ، أبو العباس ، عبد الله بن هارون الرشيد ، بن محمد المهدى ، ولد سنة ١٧٠ ، وكان من رجال بنى العباسى ، حزما وعزما ورأيا وعقلا ومحاسنه كثيرة في الجملة ، مات سنة ٢١٨هـ ، تاريخ الخلفاء : ٣٠٦ ، تاريخ اليعقوبي : ٣/١٧٢ ، تاريخ الطبرى : ٨/٤٧٨ البداية والنهاية : ١٠/٢٧٨ ، تاريخ بغداد : ١٠/١٨٣ وسير اعلام النبلاء : ١٠ / ٢٧٢ ٠

(٥) لم أعثر على تاريخ نيسابور للحاكم ٠

(٦) انظر ترجمته في الميزان : ٤/١٨٥ واللسان : ٦/٩٧ ٠

(٧) مالك بن أنس بن مالك بن أبى عمرو الأصبحى أبو عبد الله ، المدنى ، الفقيه ، أمام دار الهجرة ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٧٩ ، وكان مولده سنة ٩٣ ، وقال الواقدى : بلغ تسعين سنة ، التقريب : ٦٤٢٥ ٠

(٨) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب ، القرشى ، العامرى ، أبو الحارث المدنى ، ثقة فقيه فاضل ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٥٨ ، التقريب : ٦٠٨٢ ، والتهذيب : ٩/٣٠٣ ، ٣٠٦ ٠

(٩) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة فقيه ، حافظ ، إمام ، حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة ١٦١ ، التقريب : ٢٤٤٥ ٠

وشعبة وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن حنبل وابن أبي خيثمة (١) وغيرهما ، وقال الدار قطني : مشهور وليس (٢) بالقوى ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) وقال : يخطى ، وقد ورد هذا الحديث من حديث على بن أبى طالب أخرجه العسكرى (٤) ، وورد موقوفا على جعفر (٥) بن محمد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦) وله شواهد كثيرة ، وهذا الحديث بمقتضى الصناعة حسن ٠

====================

قلت : وهم المؤلف في راوي حديث أنس هذا فظن أن روايه عن إسماعيل ابن سميع هو عمر بن إبراهيم أبو حفص العبدي المتقدم ذكره ، وهو كما قال السيوطي فيه ، لكن روايه الذي رواه عن إسماعيل بن سميع وأخرجه ابن الجوزي من طريقه عنه ، وقال فيه أنه متروك الحديث ، هو غير الذي ذكره السيوطي، وهو عمر بن حفص بن ذكوان أبو حفص العبدي، قال أحمد فيه «تركنا حديثه وحرقناه كان عنده أحاديث يسيرة فلما قدم بغداد أزدحم =

---

(١) هو زهير بن حرب بن شداد الحرشى ، الحافظ ، الحجة ، أحد أعلام الحديث ، روى عنه الشيخان ، وأبو داود ، وابن ماجة ، مات سنة ٢٣٤ ، تذكرة الحفاظ : ٤٣٧/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣٤٢/٣ وشذرات الذهب ٨٠/٢ ٠

(٢) كتاب الثقات : ٧٠/٨ ٠

(٣) هو أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى ، صاحب كتاب « تصحيفات المحدثين » المتوفي سنة ٣٨٢ ، المنتظم : ١٩١/٧ ، العبر : ٢٠/٣، النجوم الزاهرة : ١٦٣/٤ ، بغية الوعاة : ٥٠٦/١ قلت : والحديث عزاه إلى العسكري السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٣٠٠ والعجلوني في الكشف : ٨٤/٢ .

(٤) هو جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، تقدم في حديث٦

(٥) حلية الأولياء : ١٩٤/٣ ٠

. . . .

=====================

= عليــه الناس فحدث بما ليس من حديثه ، قال النسائي «متروك» راجع ترجمته في الميزان ٣/١٨٩ ، واللسان : ٤/٣٩٨- ٢٩٩ ، التبس الأمر على السيوطي لاشتراكهما بالطبقة والكنية والاسم والنسبة ، فظن أنه ابن إبراهيم وهو ابن حفص كما بيناه ، وقد بين ذلك ابن عراق خيربيان ، قال : قلت : هذا أبو حفص عمر بن إبراهيم والأمر فيه كما قال السيوطي وليس هو المذكور في هذا الحديث فذكر راوياً آخر فقال « هذا أبو حفص عمر بن رباح » راجع تنزيه الشريعــة ١/٢٦٨ ، قلــت : وقدوهم هو أيضاً في تعيين هذا الراوى ، والصواب فيه ما ذكرته قبل قليل وكما ذكره المعلمى رحمه الله في هامش الفوائد المجموعة : ٢٨٨ ، وهو المشارك كما مر لابن إبراهيم بالاسم والكنية والطبقة والنسبة واللــه أعلــم ٠

وآفة الحديث منه لا من إبراهيم بن رستم ، إذ أن ابراهيم كما تقدم الكلام فيه ، وإذا كانت حال عمر بن حفص بن ذكوان أبو حفص العبدى كما تقدم يكون حديثه هذا ضعيفاً جداً لأنه لم يتهم، وأما حديث على الذي أخرجه العسكرى من طريق العوام بن الحوشب عن أبى صادق عن على فضعيف السند ، قال ذلك السخاوي في المقاصد الحسنة : ٣٠٠ ، والعجلوني في الكشف الخفا : ٢/٨٤ ، والشيباني في التمييز : ١١٠ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة : ١/٢٦٨ ، ولكن الحديث له شواهد كثيرة تشهد له بالحسن - قال ابن عراق : وله شواهد كثيرة صحيحة وحسنة فوق الأربعين حديثاً فهذا الحديث بمقتضى الصناعة حسن ، تنزيه الشريعة : ٢/٢٦٨ ، وقد أشار العجلوني إلى بعضهما في الكشف : ٢/٨٧، فليرجع إليها من شاء ٠

والله أعلم

(٢٧) **حديث ابن عباس :** « تناصحوا في العلم » الحديث (١) تفرد به عبد القدوس (٢) بن حبيب وهو وضاع ، قلت : لم ينفرد به بل أخرجه الطبراني (٣) في الكبير من وجه آخر عنه بسند رجاله موثقون كما قاله الحافظ الهيثمي (٤) في مجمع الزوائد(٥) ، وله طريق ثالث عن ابن عباس أخرجه أبو نعيم (٦) ٠

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم باب بذل العلم لطالبيه : ٢٣١/١ ، ولفظه « يا إخوانى تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضا فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانته في ماله » ٠

(٢) عبد القدوس بن حبيب الكلاعى الشامى الدمشقى ، أبو سعيد ، قال عبد الرزاق : ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله « كذاب » إلا لعبد القدوس ، وقال الفلاس : أجمعوا على ترك حديثه ٠

راجع التاريخ الكبير ١١٩/٦ ، المجروحين : ١٣١/٢ ، الجرح والتعديل : ٥٥/٦ ، الضعفاء للنسائي : ٧٠ ، ميزان الاعتدال ٦٤٣/٢ ، لسان الميزان ٤٥/٤-٤٤٦ ٠

(٣) معجم الطبرانى الكبير : ٢٧٠/١١ رقم (١١٧٠١) ٠

(٤) هو على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر الهيثمي ، نور الدين ، صاحب تصانيف منها : مجمع الزوائد ، مجمع البحرين ، كشف الأستار ، مات سنة ٨٠٧ هـ راجع انباء الغمر : ٢٥٦/٥ ، الضوء اللامع ٢٠٠/٥ ٠

(٥) مجمع الزوائد : ١٤١/١ ٠

(٦) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الإمام الحافظ ، شيخ الاسلام أبو نعيم الإصبهانى ، صاحب تصانيف منها : الحلية ، والمستخرج على الصحيحين ، وتاريخ إصبهان مات سنة ٤٣٠ ، المنتظم : ١٠٠/٨ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٩٢/٣ العبر : ١٧٠/٣ ٠

في الحلية (١) .

====================

قلت : لم ينازع المؤلف في الحكم عليه بالوضع من طريق عبد القدوس بن حبيب المتقدم ، لكن أراد أن يدفع عنه الوضع بطريقين آخرين كما ذكر ، الأول طريق الطبرانى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة ، قالا : حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره ٠

وتقدم أن المؤلف نسب إلى الهيثمي أنه قال « رجاله موثقون » انظر هامش رقم (٥) ٠

والذي في المجمع هو أنه قال «وفيه أبو سعد البقال ، قال أبو زرعة : لين الحديث مدلس ٠٠٠ وبقية رجاله موثقون » وقد سبقه إلى مثل هذا القول في رجال الطبراني المنذرى في الترغيب والترهيب : ١/٧٥ ٠

وقد بنيا قولهما هذا على أن المراد بهذا الرواى هو أبو سعد البقال واسمه سعيد بن المرزبان البقال ، كما في سند الطبراني (١١/٢٧٠) ٠

والحق أنه ليس أبو سعيد المذكور ، وإنما هو أبو سعيد عبد القدوس بن حبيب الكلاعى الكذاب المتقدم ذكره ، انظر هامش رقم (٢) ٠ وذلك أن الطبرانى روى الحديث عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة وعن محمد بن عبد الله بن سليمان مطين الحضرمى ، وقد حصل بينهما خلاف على هذا الراوى حضره أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ، هل هو أبو سعد أو أبو سعيد ؟ =

---

(١) الحلية : ٩/٢٠

. . . .

====================

= وأشار الخطيب البغدادي إلى هذا الخلاف فذكر ما ملخصه أن مطينا قال فيه : عن أبى سعد ، يريد البقال ، وابن أبى شيبة قال : أبو سعيد يعنى عبد القدوس بن حبيب الكلاعى ٠

ثم حكى الخطيب عن أبى نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى أن الصواب رواية ابن أبى شيبة ، وذكر أبو نعيم بأنه سمع الحديث قديما عن مطين فقال : أبا سعد ، يريد البقال ، تاريخ بغداد : ٤٣/٣ ، ثم إن مطينا اختلف فيه بعد عشرين سنة فقال : أبو سعد ثم قال يعنى عبد القدوس بن حبيب ٠

وكان يريد بهذا التنبيه على اسمه إلا أنه ترك الكنية على ما هي عليه فعاد إلى قول ابن ابى شيبة ، فتبين بهذا أن مدار الحديث عند الطبرانى على عبد القدوس بن حبيب الكلاعى ، وإذا كان كذلك لا يكون طريقا آخر ٠

والثانى : طريق أبى نعيم ، وفيه الحسن بن زياد اللؤلؤى ، وهو كذاب متروك ، اللسان : ٢٠٨/٢ ٠ وشيخه إبراهيم بن المختار التميمى ، صدوق ضعيف الحفظ ، التقريب : ٢٤٥ ، وفيه انقطاع أيضا إذ أن الضحاك بن مزاحم لم يرو عن ابن عباس وقد قال شعبة وغيره فيه : أن الضحاك ما راى ابن عباس قط ، راجع تهذيب التهذيب : ٤٥٣/٤ ، فظهر بهذا أن الحديث حقه أن يبقى في الموضوعات وليس كما قال السيوطى فيه ٠

والله أعلم

(٢٨) حديث يحى (١) بن عقبة بن أبى العيزار عن محمد (٢) بن جحادة عن أنس : « لا تعلقوا الدر في أعناق الخنازير » (٣) يعنى العلم ، تفرد به يحيى بن عقبة وليس بثقة (٤) ٠

قلت : له طريق آخر أخرجه ابن ماجة من طريق كثير بن (٦) شنظير ، عن محمد (٧) بن سيرين ، عن أنس ، بلفظ : واضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب ٠

====================

قلت : الحديث ليس موضوعا كما ذهب اليه ابن الجوزى رحمه الله لكن ما ذكره المؤلف لا يكفى في دفع الوضع عنه ، وتخفيف المؤلف =

---

(١) يحيى بن عقبة ، قال يحيى بن معين : ليس بشيىء ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال أبو حاتم : يفتعل الحديث ٠

وروى ابن محرز عن ابن معين : كذاب ، خبيث ، عدو الله كان يسخر به ، راجع المجروحين : ٣/١١٧ ، والكامل لابن عدى : ٧/٢٦٧٩ والميزان : ٤/٣٩٧ واللسان : ٦/٢٧٠ ٠

(٢) محمد بن جحادة ، بضم الجيم ، وتخفيف المهملة ، ثقة ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٣١/ التقريب : ٥٧٨١ ، والتهذيب ٩/٩٢ ٠

(٣) الموضوعات : كتاب العلم ، باب لا يعلم إلا من يستحق : ١/٢٣٢ ٠

(٤) انظر هامش رقم (١) ٠

(٥) سنن ابن ماجة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم : ١/١٧ ، رقم ٢٢٤ .

(٦) سبقت ترجمته في حديث رقم (١٦) ٠

(٧) تقدم في حديث « اطلبوا العلم » (١٦) ٠

. . . .

==================

= ضعف يحيى غير صحيح لما تقدم في ترجمته ، وطريق ابن ماجة فيه حفص بن سليمان ، قال البوصيري « إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان » مصباح الزجاجة : ١/٣٠ ٠

وحكم البوصيري هذا غير كاف لأن حفصاً قال الحافظ فيه «متروك الحديث مع إمامته في القرآة » ٠ التقريب : ١٤٠٥ ، إلا أنني وجدت متابعا ليحيى في روايته هذا الحديث عن محمد بن جحادة ، وهو شعبة عند ابن حبان ، والخليلي كما ذكره السيوطي نفسه في اللآلي : ١/٢٠٨ ، أورده ابن حبان من طريق علي بن سعيد بن شهريار الرقي قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال حدثنا شعبة فذكره ، وعلي بن سعيد، قال ابن حبان فيه « كثير الخطأ فاحش الوهم ، ممن يروى عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات الملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به عندي لكثرة روايته الأباطيل والمجاهيل « المجروحين : ٢/١١٦ ، وأخرجه الخليلي من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري عن يزيد بن هارون فذكره ثم قال « لا يعرف من حديث شعبة إلا من هذا الوجه وإنما يعرف من حديث يحيى بن عقبة ويحيى ضعيف » ٠

عزاه إليه ابن عراق ، التنزيه (١/٢٦٢) ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة ، التقريب : ١٧٩ ٠

وذكر ابن عراق أن رواية إبراهيم دافعة لوهم علي بن سعيد بن شهريار الرقي في رواية هذا الحديث من طريق شعبة التنزية : ١/٢٦٢، وكلام الإمامين اعني ابن حبان والخليلي يدل على أن هذا الحديث لم يكن =

....

=====================

= محفوظا من حديث شعبة ، لكن كون إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثقة حافظ كاف في حفظ هذا الحديث والله أعلم ٠ لا سيما أنه شاركه كما مر في رواية هذا الحديث من طريق شعبة ، سعيد بن شهريار الرقى ٠

قال الإمام الشوكاني بعد أن ذكر طرقا لهذا الحديث قال : « وبالجملة فالحديث ليس بموضوع ومن جعله في الموضوعات فقد أخطأ » ، الفوائد المجموعة (٢٧٤) ٠

والله اعلم

(٢٩) حديث جابر : «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعرا هجيت به » (١) فيه النضر(٢) بن محرز لا يتابع عليه ،

قلت : أصل الحديث في الصحيحين من حديث أبى هريرة (٣) والمستغرب منه زيادة « هجيت به » فلا يطلق على الحديث موضوع ٠

وقد أورده الحافظ بن حجر في أماليه (٤) من مسند أبى يعلى (٥) وقال : رواته موثقون إلا أحمد بن محرز فما عرفت حاله قال : وقد أورده ابن عدى في الكامل (٦) من طريق النضر بن محرز وقال : أحاديث النضر غير محفوظة ، وذكره ابن حبان في الضعفاء

---

(١) الموضوعات : كتاب العلم ، باب في ذكر الشعراء : ٢٦٠/١ ٠

(٢) النضر بن محرز عن محمد بن المنكدر ، قال ابن حبان : منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به ٠

قال العقيلى : لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به ٠

وقال الذهبي : مجهول ٠ راجع : المجروحين : ٥٠/٣ ، الكامل لابن عدى : ٢٤٩٤/٧ ، الميزان : ٢٦٢/٤ ٠

(٣) صحيح البخارى ، كتاب الأدب ، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن ٠ فتح البارى : ٥٦٤/١٠ رقم الباب ٩٢ ، وصحيح مسلم ، كتاب الشعر : ١٧٧٩/٤ رقم ٢٢٥٧ ٠

(٤) فتشت عن الأمالى المذكورة فلم أقف عليه والحديث عند أبى يعلى في مسنده ٠

(٥) مسند أبى يعلى : ٤٧/٤ ٠

(٦) الكامل : ٢٤٩٤/٧ مع الكلام عليه

وقال : إنه منكر الحديث (١) فلست أدرى هل أحمد أخوه أو هو هو فتحرف (٢) اسمه على بعض الرواة ، لكن له طريق آخر (٢) أخرجه ابن عدى (٣) وأبو منصور البغدادي (٤) في كتاب استدراك عائشة على الصحابة (٥) والطحاوى (٦) ٠

---

(١) المجروحين : ٣/٥٠ ٠

(٢) قلت : لعله تحرف اسمه عند أبى يعلى من النضر إلى أحمد ومما يدل على ذلك أنه لا وجود لأحمد بن محرز ، ولأن ابن عدى ، والعقيلى ، نسبا هذا الحديث إلى النضر لا إلى أحمد زاد العقيلى « لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به » الضعفاء الكبير : ٤/٢٨٨ ٠

فلو كان لأحمد في هذا الحديث وجود لما قال العقيلى ذلك والله أعلم ٠

(٣) يعنى بهذا أن له شاهدا ٠

(٤) الكامل : ٦/٢١٣١ ٠

(٥) هو عبد القادر بن طاهر البغدادي ، عالم متقن من أئمة الأصول ، له مؤلفات منها : الفرق بين الفرق ، نفى خلق القرآن ، توفى سنة : ٤٢٩ ، وفيات الاعيان ، والاعلام : ٤/١٧٣ ٠

(٦) لم أقف على كتاب أبى منصور البغدادي المذكور ، والحديث أخرجه الزركشي في كتاب « الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة : / ١٢٢ ٠

(٧) هو الامام الحافظ الفقيه أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الطحاوي - نسبة إلى طحا قرية من قرى مصر ، صاحب شرح معانى الآثار ، مات سنة ٣٢١ ، وفيات الاعيان ١/٧١ ، النجوم الزاهرة : ٣/٢٤٠ ، معجم المؤلفين ٢ /١٠٧ وقد أخرج الحديث في كتابه شرح معاني الآثار ٤/٢٩٥-٢٩٦ ٠

من طرق عن الكلبى (١) عن أبى صالح (٢) عن ابن عباس (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأن يمتلى جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلى شعرا ، فقالت عائشة لم يحفظ إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير له من أن يمتلى شعرا هجيت به » .

====================

قلت : هو من حديث جابر رضى الله عنه ضعيف جداً ، لا موضوع لأن النضر بن محرز لم يتهم كما تقدم في ترجمته ، انظر هامش رقم (٢).

وأصل الحديث مروى في الصحيحين من غير حديث جابر ، لكن لم يرد فيه قوله « هجيت به » ولفظه من حديث أبى هريرة =

---

(١) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبى ، أبو النضر الكوفي النسابة ، المفسر ، متهم بالكذب ورمى بالرفض ، مات سنة ١٤٦ ، وهو من الطبقة السادسة ، روى له الترمذي وابن ماجة في التفسير ، التقريب : ٥٩٠١ ، وتهذيب التهذيب : ٩/١٧٨ - ١٧٩ .

(٢) هو باذام ، بالذال المعجمة ، ويقال اخره نون ، أبو صالح مولى أم هانىء ضعيف يرسل ، من الطبقة الثالثة ، روى له الاربعة ، التقريب : ٦٣٤ ، وتهذيب التهذيب : ١/٤١٦ .

(٣) ليس الحديث في جميع الكتب المشار إليها عن ابن عباس وإنما هو عنه عند ابن عدى . الكامل : ٦/٢١٣١ .

وعن عائشة عند الطحاوى ، انظر هامش (١٣) .

وعند أبى منصور ، دل عليه ما أخرجه الزركشى .

. . . .

====================

= قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأن يمتلىء جوف رجل قيحا يريه خير من أن يمتلىء شعرا » ومن حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعرا ، صحيح البخاري ، كتاب الأدب باب ما يكره أن يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن ، انظر صحيح البخاري مع فتح البارى : ١٠/٥٦٤ رقم الباب ٩٢، وراجع صحيح مسلم ، كتاب الشعر ، ٤/١٧٧٩ ، رقم الحديث ٢٢٥٧ ، ولو كان للنضر متابع ، أو كان شاهداه اعنى حديث ابن عباس وعائشة من غير طريق الكلبى ، ولم يكن ذلك الغير ممن اشتد ضعفه ، لارتقى هذا القيد وهو قوله « هجيت به » إلى الحسن لغيره ، لكنه لا يعرف إلا بالكلبى ، قال العقيلى بعد ذكر رواية النضر قال : « وإنما يعرف هذا الحديث بالكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس » ، الضعفاء ٤/٢٨٩ ٠

والكلبى ، هو محمد بن السائب وهو متهم بالكذب ، التقريب ٥٩٠١ ومما يدل على كذبه في هذا الحديث ، أنه رواه عن أبى صالح عن ابن عباس عند ابن عدى في الكامل : ٦/٢١٣١ ، وعن أبى صالح عن عائشة عند الطحاوى : ٤/٢٩٦ ، وقد قال الكلبى لسفيان : « كل شىء أحدث عن أبى صالح فهو كذب » الكامل : ٦/٢١٢٧ فتبين من هذا أن الرواية التي أشار إليها السيوطى لا تعضد رواية النضر بن محرز ، وتقدم قول العقيلى فيه أنه لا يعرف إلا به ، ولبدر الدين الزركشي كلام حول هذا الموضوع يجدر بطالب العلم الرجوع إليه ٠

والله اعلم

(٢٠) **حديث** « يقول الله يوم القيامة : يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم » الحديث (١) ٠

أورده من حديث أبى موسى (٢) وواثلة بن الأسقع (٣) ، وأعل الأول بموسى (٤) بن عبيدة (٥)

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم باب في مسامحة العلماء : ١/٢٦٣ ولفظه « يبعث الله العلماء يوم القيامة فيقول : يا مشعر العلماء إنى لم أضع علمي فيكم إلا لعلمي بكم ، ولم أضع علمى فيكم لأعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم ، ويقول الله عز وجل : لا تحقروا عبدا آتيته علما فإنى لم أحقره » ٠

(٢) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ، بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ، أبو موسى الاشعرى ، صحابي مشهور ، أمره عمر رضى الله عنه ثم عثمان رضى الله عنه وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة ٥٠ وقيل بعدها ، التقريب : ٣٥٤٢ ، الإصابة ٦/١٩٤ ٠

(٣) واثلة بن الأسقع بالقاف ، ابن كعب الليثى ، صحابى مشهور ، نزل الشام ، وعاش إلى سنة ٨٥ ، وله مائة وخمس سنين ، التقريب : ٧٣٧٩ ، والأصابة : ٣/٦٢٦ ٠

(٤) لم يعله بموسى فقط ، وإنما أعله به وبطلحة بن زيد كما سيأتي بيانه ٠

(٥) موسى بن عبيدة بضم اوله ، ابن نشيط ، بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة ، الربذى ، بفتح الراء والمؤحدة ثم معجمة ، أبو عبد العزيز المدنى ، ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابدا ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٥٣ ، روى له الترمذي وابن ماجه ، التقريب : ٦٩٨٩ ، والتهذيب : ١٠/ ٣٥٧ ٠

والثاني بعثمان بن عبد الرحمن القرشي (١) ، قلت : أما موسى فلم يتهم بكذب ، وهو من رجال الترمذي (٢) وابن ماجة ٠

وللحديث شاهد من حديث ثعلبة بن الحكم (٣) ، أخرجه الطبراني في الكبير (٤) بسند رجاله موثقون كما قاله الحافظ الهيثمى (٥) في مجمع الزوائد (٦) ٠

---

(١) عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، ابن مسلم الحراني ، المعروف بالطرائفى صدوق اكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك ٠ حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٢هـ روى له أبو داود والنسائى وابن ماجة ، ولقب بالطرائفي لأنه كان يتبع طرائف الحديث ، راجع التقريب : ٤٤٩٤ والمجروحين ٢/٩٦ ، التاريخ الكبير : ٦/٢٣٨ ، الميزان : ٣/٤٥ ، والتهذيب : ٧/١٣٤ ٠

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر ومن تقدم عليه ممن ترجم في رجال السته بأن روى له الترمذى ، انظر تهذيب الكمال : ٣/١٣٩٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٥٧ ٠

(٣) ثعلبة بن الحكم الليثى صحابى ، نزل الكوفة ، روى له ابن ماجة ، التقريب ٨٣٩ ٠

(٤) معجم الطبراني الكبير : ٢/٨٤ رقم ١٣٨١ ٠

(٥) هو على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر الهيثمى ، نور الدين المتوفى سنة ٨٠٧ ، راجع انباء الغمر : ٥/٢٥٦ ٠ الضوء اللامع : ٥/٢٠٠ - ٢٠١ ٠

(٦) مجمع الزوائد : ١/١٢٦ ٠

وقال ابن كثير (١) في تفسيره إسناده جيد (٢) ، ومن حديث أبى هريرة وجابربن عبد الله أخرجهما الطيبى (٣) في ترغيبه (٤) ٠

===================

قلت : هو من حديث أبى موسى وواثلة بن الأسقع موضوع ، وما استشهد به من الأحاديث الأخرى لا تنفعه لما يأتى :

أولاً : حديث أبى موسى لم يحكم عليه ابن الجوزي بالوضع من أجل موسى بن عبيدة فقط ، وإنما حكم عليه من أجله ومن أجل طلحة بن زيد ، راويه عنه ، وموسى بن عبيدة حكم عليه الحافظ بالضعف فقط ، لكن أمره أدهى من ذلك ، قال الامام احمد رحمه الله « لا تحل عندى الرواية عنه » انظر ترجمته في التهذيب : ١٠/٣٥٧ ٠ =

---

(١) هو الامام المحدث البارع الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن ضوء بن كثير البصروى ، ثم الدمشقى ، الفقيه ، الشافعى ، له مصنفات نافعة منها التفسير، والبداية والنهاية في التاريخ ، والباعث الحثيث في علوم الحديث ، مات سنة ٧٧٤، شذرات الذهب : ٦/٢٣١ ، الدرر الكامنة ١/٣٣٩ ٠

(٢) تفسير ابن كثير : ٣/١٤١ ، تفسير سورة طه ، آية (٨) وفي سورة فاطر (٣٣)٠

(٣) هو الحسين بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطيبى من علماء الحديث والتفسير والبيان ، من اهل توريز من عراق العجم ، له مؤلفات منها :

الخلاصة في معرفة الحديث ، وشرح الكشاف في التفسير ، وشرح مشكاة المصابيح مات سنة ٧٤٣ ، الاعلام : ٢/٢٥٦ ، البدر الطالع : ٢/٢٢٩ ، الدرر الكامنة : ٢/٦٨ ٠

(٤) أشار إلى أنه أخرجه الطيبى أيضا ابن عراق : ١/٢٦٨ ٠

....

====================

= وقال ابن عدى بعد أن ذكر هذا الحديث الذى رواه طلحة وشيخه موسى المذكوران ، قال « هذا الحديث بهذا الإسناد باطل » الكامل : ٤/١٤٣٠ ·

وطلحة بن زيد « متروك » قال أحمد وعلى وأبو داود : كان يضع الحديث ·

وقال ابن حبان « لا يحل الاحتجاج بخبره » ·

وقد أخرج ابن الجوزى هذا الحديث من طريق ابن عدى ، واعتمد على قوله فيه المتقدم ذكره ، مع تضعيف طلحة وموسى ·

ثانياً : حديث واثلة بن الأسقع الذى أخرجه ابن الجوزى من طريق ابن عدى ، فيه عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرانى القرشى المعروف بالطرائفى ، صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، قاله الحافظ ، التقريب : ٤٤٩٤ ·

وقال ابن عدى بعد أن ذكر حديثه « منكر ، لم يتابع عثمان عليه الثقات » ، الكامل ٥/١٨١٠ ·

وقال ابن حبان : « يروى عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح ، فلا يجوز عندى الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الاحوال لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات » المجروحين ٢/٩٧ ·

=

....

===================

= ثالثاً : حديث ثعلبة بن الحكم الذى أخرجه الطبراني كما تقدمت الإشارة اليه ، انظر هامش (٤) ونقل السيوطى فيه قول الهيثمى وابن كثير ، وقد قال المنذرى فيه أيضا « رجاله ثقات » الترغيب : ١/١٠١ ، وهو من طريق العلاء بن مسلمة بن عثمان الرواس ، متروك ورماه ابن حبان بالوضع ، التقريب ٥٢٥٦ ، والمجروحين : ٢/١٨٥ ٠

رابعاً : حديث أبى هريرة الذى أخرجه الطيبى كما ذكره المؤلف وأورده بسند الطيبى في اللآلى : ١/٢٢١ ، هو من طريق عبد السلام بن صالح أبى الصلت الهروى ، وهو صدوق له مناكير وأفرط العقيلى فقال كذاب ، هذا ما قاله الحافظ في التقريب : ٤٠٧٠

وقد كذبه مع العقيلى محمد بن طاهر ٠

وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال ابن عدى : متهم ٠

وقال الدار قطنى : رافضى خبيث متهم بوضع حديث الإيمان ، راجع تهذيب التهذيب : ٦/٣٢١ ٠

خامساً : حديث جابر الذى اخرجه الطيبى أيضا كما تقدمت الاشارة اليه ٠ وأورده المؤلف بسند الطيبى ، هو من طريق عبد القدوس بن حبيب الكلاعى الحمصى ، وهو مجمع على ترك حديثه واتهم بالكذب كما تقدم في ترجمته ، انظر حديث رقم (٢٧) ٠

وقد روى هذا الحديث عن غير هؤلاء الصحابة أشار إلى ذلك ابن عراق في التنزيه (١/٢٦٨) وذكر بأنها لا تثبت ٠

والله أعلم

(٢١) **حديث ابن عمر :** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التعليم والآذان بالأجرة (١) فيه صالح بن بيان الثقفى(٢) ، عن الفرات بن السائب (٣) ، متروكان ٠

قلت : كيف يحكم بوضعه والأحاديث متظافرة على النهي ، ففى التعليم ما أخرجه أبو داود (٤) والحاكم (٥) وصححه ، عن عبادة بن الصامت (٦) قال : علمت ناسا من أهل الصفة الكتابة والقرآن

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم ، باب أخذ الأجرة على التعليم : ١/٢٢٩ ، وتمامه « فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين » ٠

(٢) صالح بن بيان الثقفى عن شعبة وسفيان ٠ قال العقيلى : الغالب على حديثه الوهم ويحدث بالمناكير عمن لم يحتمل ، وقال الدار قطنى : متروك ، الضعفاء للعقيلى : ٢/٢٠٠ ، الميزان : ٢/٢٩٠ ، اللسان : ٣/١٦٦ ٠

(٣) الفرات بن السائب أبو سليمان ، وقيل أبو المعلى الجزرى ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء وقال البخارى : منكر الحديث ، قال ابن حبان كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ويأتى بالمعضلات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، وقال الدار قطنى وغيره : متروك ، المجروحين : ٢/٢٠٧ ، الضعفاء للدار قطنى : ١٤١ ، الكامل: ٦/٢٠٤٨ ، ميزان الاعتدال : ٣/٣٤١ ، لسان الميزان : ٤/٤٣٠ ٠

(٤) سنن أبى داود كتاب البيوع ، باب في كسب المعلم : ٣/٧٠١ ٠

(٥) المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة : ٣/٣٥٦ ٠

(٦) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصارى الخزرجى ، أبو الوليد المدنى ، أحد النقباء ، بدرى مشهور ، مات بالرملة ، سنة ٣٤ ، وله اثنتان وسبعون ، وقيل عاش إلى خلافة معاوية ، قال سعيد بن عفير : كان طوله عشرة أشبار ، روى له الستة ، التقريب : ٣١٥٧ ، الإصابة ٥/٣٢٢ ٠

فأهدى إلى رجل منهم قوسا ، فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : إن كنت تحب أن تطوق طوقا من نار فاقبلها ٠

وفي الآذان ما أخرجه الترمذي (١) وحسنه ، وابن ماجة (٢) عن عثمان (٣) بن أبى العاص ، قال : إن آخر ما عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن أتخذ مؤذنا لا يأخذ على آذانه أجراً ، وفي آذان المحتسب أحاديث كثيرة ٠

====================

قلت : وافق المؤلف ابن الجوزي على ما قاله في حديث ابن عمر وقد اتفق حكم ابن الجوزى على هذا الحديث مع حكم الجوزقانى إذ أنه قال « هـذا حديث باطل لم يروه عن ميمون الا الفرات وهو متروك» الأباطيل (٢/١٢٦) ٠

ووافق ابن عـراق من تقدمـه على ما قالوه في هذا الحديث ، التنزيـه : ١/٢٧٠ ، لا سيما أن روايه الفرات بن السائب رماه ابن حبـان بالوضـع كمـا تقـدم في ترجمتـه ، فهـو مـن حديث ابن عمر بهـذا اللفـظ مـوضـوع - واستـدراك المـؤلف هـذا الحديث عـلى ابـن الجـوزى مـن أجـل شـواهـده لا يستقيـم لأمريـن : =

---

(١) جامع الترمذى : ١/٤١٠ ، كتاب الصلوة ، باب ما جاء في كراهية أن يأخذ المؤذن على الآذان أجرا ٠

(٢) سنن ابن ماجة ١/٢٣٦ ٠

(٣) عثمان بن أبى العاص الثقفى ، الطائفى ، أبو عبد الله صحابى شهير ، استعمله النبى صلى الله عليه وسلم على الطائف ومات في خلافة معاوية بالبصرة ، روى له مسلم والأربعة ، التقريب ٤٤٨٥ ٠

الاستيعاب : ٣/١٠٣٥ ، الاصابة : ٦/٣٨٨ ٠

. . . .

==================

= **الأول :** ابن الجوزى حكم عليه بالوضع من حديث ابن عمر ، لأنه من طريق الفرات بن السائب ، ورواه عنه صالح بن بيان وتقدم بيان حالهما ٠

الثاني : الجمع فيه بين النهي عن التعليم والآذان بالأجرة وإلا فحديث عبادة حسن وحديث عثمان بن أبى العاص حسن أو صحيح كما سيأتي بيانه ، حديث عبادة في النهي عن أخذ الأجرة على التعليم أخرجه أبو داود كما تقدم ، أنظر هامش رقم (٤) وابن ماجة : ٨١/١ ، وأحمد : ٣١٥/٥ ، والحاكم : ٤١/٢ ، وقال صحيح ، ووافقه الذهبي باللفظ الذي أورده المؤلف من طريق مغيرة بن زياد الموصلي ، عن عبادة بن نسى ، عن الأسود بن ثعلبة ، عن عبادة بن الصامت ، والمغيرة صدوق له أوهام : التقريب ٦٨٣٤ ، والأسود بن ثعلبة مجهول ، التقريب : ٤٩٩ ، وقال ابن الجوزى بعد ذكره : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، العلل المتناهيه : ٨٤/١ ٠

قلت : إنما قال هذا من أجل ما في سنده ٠

وأخرجه أبو داود من طريق بقية بن الوليد ، عن بشر بن عبد الله بن يسار ، ، عن عبادة بن نسى ، عن جنادة بن أبى أمية ، عن عبادة بن الصامت ، وبقية صدوق كثير التدليس ، التقريب ٧٣٤ ، لكنه صرح بالسماع عند أبى داود : ٢٧٦/٣ ٠

وقد تابعه أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولانى الحمصى عند احمد : ٣٢٤/٥ ، والحاكم : ٣٥٦/٣ ، وهو ثقة ، التقريب : ٤١٤٥ ، وقد صححه الحاكم كما تقدم ، ووافقه الذهبى على ذلك ، فظهر بهذا أن حديث عبادة حسن لذاته لأن فيه بشر بن عبد الله بن يسار السلمى الحمصى صدوق ، التقريب : ٦٩٤ ٠ =

....

==================

= وحديث عثمان بن أبى العاص الذى أخرجه الترمذي وابن ماجة كما تقدم ، انظر هامش ٧، ٨ ، وحكم الترمذي عليه بالحسن كما قاله المؤلف ، وهو كما قال ، إلا أننى وجدت أن في النسخة التي حققها احمد شاكر رحمه الله ، أنه حكم عليه بالصحة والحسن معا فقال « حديث عثمان حديث حسن صحيح » ٠

وأشار احمد شاكر رحمه الله في تعليقه إلى تقدم اختلاف نسخ جامع الترمذي في ذلك ، وذكر احمد شاكر أيضا بأنه حديث صحيح ٠

والله أعلم

باب فضائل القرآن

(٢٢) **حديث علي** : « إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله الحديث » (١) · تفرد به الحارث (٢) بن عمير يروى الموضوعات عن الأثبات · قلت : قال الحافظ ابن حجر في أماليـــه (٣) : الحارث لم نـر

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم ، باب في قراءة الفاتحة وآية الكرسي عقب الصلاة : ١/٢٤٤ - ٢٤٥ · ولفظه « إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله إلى آخر الاية « قل اللهم مالك الملك » إلى قوله « يرزق من يشاء بغير حساب » معلقات بالعرش يقلن يارب تهبطنا إلى أرضك إلى من يعصيك ؟ قال الله عز وجل : إنى حلفت لا يقرأكن أحد من عبادي دبر كل صلوة إلا جعلت الجنة مثواه وإلا أسكنته حظيرة القدس وإلا نظرت إليه بعيني المكنون في يـــوم تسعين نظرة ، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ، وإلا نصرته من كل عدو وأعذته منه ·

(٢) الحارث بن عمير ، أبو عمير البصرى ، وثقه الجمهور وفي حديثه مناكير وضعفه بسببها الأزدى وابن حبان وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الآخر، قاله الحافظ : التقريب : ١٠٤١ ·

وقال الحاكم : روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة ، ونقل ابن الجوزي عن ابن خزيمة أنه قال : الحارث بن عمير كذاب ، وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن الأثبات الاشياء الموضوعات وساقه له عن جعفر عن أبيه عن جده عن على مرفوعا : إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي - وقال : موضوع لا أصل له ، وهو من الطبقة الثامنة ، راجع التاريخ الكبير : ٢/٢٧٦، ميزان الاعتدال : ١/٤٤٠ المدخل للحاكم ١٢٧ · المغنى في الضعفاء : ١/١٤٣، المجروحين : ١/ ٢٢٣ ، تهذيب التهذيب : ٢/١٥٣ ·

(٣) بحثت عنها فلم اجدها ·

للمتقدمين فيه طعنا ، بل أثنى عليه حماد (١) بن زيد وهو أكبر منه ووثقه النقاد (٢) ، ابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وأخرج له البخاري تعليقا ، (٣) وأصحاب (٤) السنن ، وذكره ابن حبان في الضعفاء (٥) فأفرط في توهينه ، وبقية رجال الإسناد لا يسأل عنهم لجلالتهم ، إلا أن في الإسناد انقطاعا (٦) ، وابن زنبور (٧) الراوى عن الحارث وثقه

---

(١) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدى ، الجهضمى ، أبو إسماعيل البصرى ، ثقة ثبت فقيه ، قيل إنه كان ضريرا ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة ١٧٩ · وله احدى وثمانون سنة · روى له الستة التقريب : ١٤٩٨

(٢) أنظر : الجرح والتعديل : ٣٨٣/٣ ، الميزان : ٤٤٠/١ ، تهذيب التهذيب : ١٥٣/٢ ، تاريخ الثقات للعجلي : ١٠٣ ، الكاشف : ١٩٦/١ ، الخلاصة للخزرجي : ١٨٥/١ ·

(٣) صحيح البخاري مع فتح الباري ، كتاب العمرة ، باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة : ٦٢٠/٣ ·

(٤) الكاشف في ذكر من له رواية في الستة : ١٩٦/١ ·

(٥) المجروحين : ٢٢٣/١ ·

(٦) هذا الحديث مروى من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، قال السيوطي : في بيان الانقطاع فيه ، إن عاد الضمير على جعفر اقتضى أن يكون من رواية الباقر عن الحسين ، وإن عاد على محمد اقتضى أن يكون من رواية زين العابدين عن على ، وفي سماع كل منهما خلاف · اللآلى : ٢٢٩/١ ·

(٧) هو محمد بن زنبور بن أبى الازهر ، أبو صالح ، المكى ، صدوق له أوهام ، من الطبقة العاشرة · مات سنة ٢٤٨ ، روى له النسائي · التقريب : ٥٨٨٦ ، تهذيب التهذيب : ١٦٧/٩ ، الميزان : ٥٥٠/٣ ·

النسائي ، وقال مسلمة : ثقة تكلم فيه لأنه روى عن الحارث مناكير (١) قال : وقد أفرط ابن الجوزي في ذكر هذا الحديث في الموضوعات ولعله استعظم مافيه من الثواب ، والإفحال رواته كما ترى انتهى ، قلت : وورد بهذا اللفظ من حديث أبي أأوب (٢) أخرجه الديلمي (٣) .

===================

قلت : أخرج هذا الحديث ابن حبان : ١/٢٢٣ ، وابن السنى : ٥٦-١٢٣ ، والديلمي في مسنده ، من طريق محمد بن زنبور ، عن الحارث بن عمير ، إلى آخره وهو حديث موضوع بلا ريب ٠ وقد اعتمد ابن الجوزي في حكمه عليه على قول ابن حبان وابن خزيمة ، قال ابن حبان : موضوع لا أصل له ، وقال ابن خزيمه : الحارث كذاب ولا أصل لهذا الحديث « ووافقهما الذهبي وابن حجر ، إلا أن ابن حجر قال : « والذي يظهر لى أن العلة فيه ممن دون الحارث » والحارث وثقه البعض ، منهم حماد بن زيد ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : ولكن رماه بالوضع والكذب ابن حبان ، وابن خزيمة ، والحاكم ، كما تقدم في ترجمته ، أنظر المصادر المثبته في ترجمته ٠

وقال الذهبي : ضعفه بين ، الميزان : ١/٤٤٠ ٠

وقال في المغني : أتعجب كيف خرج له النسائي ، ومحمد بن زنبور راويه عن الحارث ، قال الحافظ فيما تقدم « صدوق له أوهام » =

---

(١) أنظر تهذيب التهذيب : ٩/١٦٧ ٠

(٢) هو خالد بن زيد بن كليب الأنصارى من كبار الصحابة شهد بدرا ونزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه ٠ مات غازيا الروم سنة ٥٠ وقيل بعدها/ روى له الستة ٠ التقريب : ١٦٣٣ ٠

(٣) لم أجده في المطبوع وقد أورده المؤلف في اللالىء بسند الديلمي ، اللالى : ١/٢٣٠٠

. . . .

===================

= ولم أر من اتهمه بالكـذب أو الوضع إلا ما حكاه أبو أحمد الحاكم في الكنى عن ابن خزيمة أنه تركه ، انظر اللالى: ١/٢٢٩ - فلا أدرى أيتهم بوضع هـذا الحديث محمد بن زنبور أم الحارث بن عمير ، أم يتهمان به معا ، قال المعلمى رحمه الله على حاشية الفوائد المجموعة : ٢٩٨، قال « فمن الحفاظ من حمل على ابن زنبور لأن الحارث وثقه الأكابر ، وحديثه يرويه غير ابن زنبور مستقيم سوى حديث واحد خولف في رفعه ومثل هذا لا يضره ، ومن المتأخرين من حمل على الحارث لأنهم وجدوا حديث ابن زنبور عن غيره مستقيما ، ووثق النسائي الرجلين ، والتحقيق معه ، فهما ثقتان لكن ما رواه ابن زنبور عن الحارث فضعيف ، وفيه المنكرات ، ولهذا نظائر عندهم في تضعيـف روايـة رجل ، عن شيخ خاص ، مع توثيق كل منهما في نفسه ، وكأن ابن زنبور لم يضبط ما سمعه من الحارث ، لأنه كان صغيرا ، أو نحو ذلك ، فاختلطت عليه أحاديثه بأحاديث غيره ، فالحق مع النسائي ، ثم العراقي ، وابن حجر ، في توثيق الرجلين ، والحق مع الحاكم وابن حبان ، وابن الجـوزي في استنـكار هذا الحديث ، والله أعلم . أنتهى كلامه ، وتوثيق العراقى لهذا الراوى وكلامه في هذا الحديث ، الذى أشار إليه المعلمى ، ذكره السيوطى في اللالى : ١/٢٢٩ ، ومال الألباني حفظه الله إلى أن المتهم بوضعه هو الحارث بن عمير وحده ، راجع السلسلة الضعيفة ٢/٦٩٨ ، وبين وجهة نظره في ذلك ، مـع أن في هـذا الحديـث انقطاعاً كما تقدم ذكره ، وأما شاهده ، المروى عـن أبى أيـوب رضي الله عنه عند الديلمي ، فهو من طريق محمـد بن عبـد الرحمـان ، بن بحيـر بن عبـد الرحمان =

....

===================

= بن معاوية بن بحير بن ريسان ، قال الذهبي : اتهمه ابن عدى ، الميزان ٣/٦٢١ ٠

وقال أبو بكر الخطيب : كذاب ، راجع اللسان : ٥/٢٤٦ ٠ والله أعلم .

فائدة : قال ابن الجوزى رحمه الله : كنت قد سمعت هذا الحديث من زمن الصبا ، فاستعملته نحوا من ثلاثين سنة لحسن ظني بالرواة ، فلما علمت أنه موضوع تركته ، فقال لي قائل : أليس هو استعمال خير ؟ قلت : استعمال خير ينبغي أن يكون مشروعا فإذا علمنا أنه موضوع خرج عن المشروعية ٠ الموضوعات : ١/٢٤٥

والله أعلم ٠

(٢٢) حديث : من قرأ آية الكرسي دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت (١) ٠ أورده من حديث أبى أمامة وقال : تفرد به محمد بن حمير (٢) وليس بالقوى ، ومن حديث على وقال : فيه حبة العرنى (٣) ضعيف ، ونهشل بن سعيد كذاب (٤) ، قلت : حديث أبى أمامة صحيح على شرط البخارى ، أخرجه النسائي (٥)

---

(١) الموضوعات أبواب تتعلق بالقرآن ، باب في قراءة آية الكرسى بعد الصلاة : ١/٢٤٣ - ٢٤٤ ٠

(٢) هو محمد بن حمير بن أنيس السليحى ، بفتح أوله ومهملتين ٠ الحمصى ، صدوق ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة : ٢٠٠ ، روى له البخارى ، وأبو داود في المراسيل ، والنسائي ، وابن ماجه ٠

التقريب : ٥٨٣٧ ٠ وراجع الميزان : ٣/٥٣٢ ، تهذيب التهذيب : ٩/١٣٤ ٠

(٣) النسخة المطبوعة من الموضوعات فيها عبد العزى وهو خطأ والصواب أنه حبة العرنى كما في شعب الإيمان للبيهقي : ٣٥٤ وقد أخرجه ابن الجوزى من طريق البيهقي

وحبة بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة ، ابن جوين ، بجيم مصغرا العرنى ، بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون ، أبو قدامة ، الكوفى ، صدوق له أغلاط وكان غاليا في التشيع ، من الطبقة الثانية ، وأخطأ من زعم أن له صحبة ، مات سنة ست - وقيل تسع - وسبعين ٠ روى له النسائي ٠ التقريب : ١٠٨١ وراجع الميزان : ١/٤٥٠ ، الكامل : ٢/٨٣٥ ، وتهذيب التهذيب : ٢/١٧٦ ، وتاريخ بغداد : ٨/٢٧٤

(٤) هو نهشل بن سعيد بن وردان ، الورداني ، بصرى الأصل ، سكن خراسان ٠ متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه ، من الطبقة السابعة ، روى له ابن ماجه ٠ التقريب : ٧١٩٨ ٠ وراجع الكامل : ٧/٢٥٢١ ، الميزان : ٤/٢٧٥ وتهذيب التهذيب : ١٠/٤٧٩ ٠

(٥) عمل اليوم والليلة ، باب رقم ٤١ / ص ١٨٢ ٠

وابن حبان في صحيحه (١) ، ومحمد بن حمير ثقة مشهور ، احتج به البخاري في الصحيح (٢) ، قال الذهبي في تاريخه (٣) : نقلت من خط السيف (٤) أحمد بن أبى المجد الحافظ قال : صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات فأصاب في ذكره أحاديث مخالفة للنقل والعقل ، ومما لم يصب فيه اطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها كقوله : فلان ضعيف ، أو ليس بالقوى ، أو لين ، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه، ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه ، وهذا عدوان ومجازفة، قال : فمن ذلك أنه أورد حديث أبي أمامة في قراءة (آية)(٥) الكرسي

---

(١) كلامه يدل على أن ابن حبان أخرجه في صحيحه وقد أكد هذا المدلول قوله في اللالى : ١/٢٣٠ · « ابن حبان في صحيحه » · وابن حبان لم يخرجه في صحيحه وقد بحثت عنه فيه فلم أجده وقال الحافظ ابن حجر « وأخرجه ابن حبان في كتاب الصلوة المفردة ولم يخرجه في كتابه الصحيح » نتائج الأفكار (٠٧٧ ب) وكتاب الصلوة المفردة لا يزال مخطوطا ولم أقف عليه ·

(٢) قال الحافظ ابن حجر « قلت ليس له في البخاري سوى حديثين أحدهما عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عقبة بن وساج عن أنس في خضاب أبى بكر وذكر له متابعا ، والآخر عن ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة : فقال : ما على أهلها لو انتفعوا باهابها ، أورده في الذبائح وله أصل من حديث ابن عباس عنده في الطهارة » · هدى السارى : ٤٦٠ ·

(٣) لم أقف عليه في تاريخ الذهبي وقد طبع منه بعض الأجزاء ·

(٤) هو الامام الحافظ سيف الدين أحمد بن مجد الدين المعروف بابن أبى المجد المتوفي ٦٤٣هـ ، سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ١١٨ ·

(٥) ما بين المعكوفين سقط من الأصل أضفته من بقية النسخ ·

بعـد الصلوة لقول يعقوب بن سفيان في روايه محمد بن حمير « ليس بالقوى » ، (١) ، ومحمد هذا روى له البخارى في صيحه (٢) ، ووثقه أحمد (٣) ، وابن معين (٤) انتهى ٠

وقال الحافظ ابن حجر في تخريج المشكاة (٥) : غفل ابن الجوزى فذكر هذا الحديث في الموضوعات وهو من أسمج ما وقع له ٠

====================

قلت : هذا الأمر عجيب من ابن الجوزي حيث أورده من حديث أبى أمامة في الموضوعات وحكم عليه بالوضع ، مع أنه لم يتكلم في رجاله إلا في محمد بن حمير ، ونقل فيه قول يعقوب بن سفيان الفسوى ، وذلك قوله : ليس بالقوى ، وقد تفرد محمد بن حمير برواية هذا الحديث عن محمد بن زياد الألهانى ، ولا يجوز الحكم على حديث رواته بهذه الصفة ، بالوضع ، هذا إذا لم يوثق ، أما وقد وثقه بعض الحفاظ فكيف يسوغ له ذلك ، وتقدم توثيق ابن معين وأحمد ، وقول النسائي « لا بأس به » ٠

وحكم عليه الحافظ بصدوق ، والصدوق حديثه حسن لذاته ، وقد رواه عن محمد ابن حمير عددهم : الحسين بن بشر بن عبد الحميد الطرسوسى عند النسائي ، أنظر هامش رقم (٥) وهو « لا بأس به » ٠ قاله الحافظ ، التقريب : ١٠٣٦ ٠

ومحمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصى عند الطبراني في الكبير (٨/١٣٤) وهو منكر الحديث ، قاله الحافظ ، التقريب /٥٦٩٨ ، وراجع تهذيب التهذيب ٩/١٤ وهارون بن داود بن النجار الطرسوسى عند =

---

(١) المعرفة والتاريخ : ٢/٣٠٩ ٠

(٢) أنظر ترجمته في هامش رقم (٢) من حديث الباب ٠

(٣) راجع تهذيب التهذيب : ١٠/٤٧٩ ٠

(٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى : ٢٠٥ ٠

(٥) لم أقف على تخريج المشكوة لابن حجر ٠

. . . .

==================

= الطبراني في الكبير والأوسط (مجمع البحرين ص ٤٥٠) وفي الدعاء له (١١٠٤/٢) ولم أقف له على ترجمة إلا أن له ذكرا في تلامذة محمد بن حمير ، راجع تهذيب الكمال (١١٩١/٢) وتهذيب التهذيب (٣٣١/٢) وتاريخ بغداد (٣١/١٤) ٠

وعلى بن صدقة الأنصارى عند الدار قطنى ومن طريقه أخرجه ابن الجوزى ولم أقف له على ترجمة ٠

وقد صحح هذا الحديث الضياء المقدسى إذ أخرجه في المختارة وصححه ابن القيم كذلك (زاد المعاد ٣٠٤/١ النسخة الجديدة) ٠ وتقدم انكار العلماء على ابن الجوزي إيراد هذا الحديث في الموضوعات ، وذكر الشوكاني أنه أخرج هذا الحديث الدمياطى من حديث أبي أمامة ، وعلى ، وعبد الله بن عمرو ، والمغيرة بن شعبة وجابر ، وأنس رضي الله عنهم وقال : وإذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أحدثت قوة - راجع تحفة الذاكرين (ص ١١٧) وفي هذا المعنى قال ابن القيم بعد أن أشار إلى من رواه من الصحابة ، قال : « وفيها كلها ضعف » زاد المعاد ٣٠٤/١ ، وقد ذكر ضمن الصحابة أبا أمامة ، فلا أدرى كيف تناقض كلامه ، في أول كلامه يصحح حديثه وهنا يقول « وفيها كلها ضعف » والله أعلم ٠

ووافق من أنكر عليه الشيخ الألباني حفظه الله إذ حكم عليه بالصحة ، راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٦٩٧/٢ رقم ٩٧٢ ، وأما حديث على رضى الله عنه فلا يثبت من أجل نهشل بن سعيد ، إذ أنه كذاب كما تقدم ٠

والله أعلم

ت ق

(٢٤) **حديث أبي هريرة** « من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له ، ومن قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له » فيه محمد بن زكريا يضع (٢) ، قلت : الحديث له طرق كثيرة عن أبي هريرة بعضها على شرط الصحيح أخرجه الترمذي والبيهقي في الشعب من عدة طرق ٠

=====================

قلت : لم ينقل المؤلف قول ابن الجوزي بتمامه ، قال ابن الجوزي «هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له ، أما حديث أبى هريرة فقال الدار قطنى : محمد بن زكريا يضع الحديث ، وقد روى مرفوعاً وموقوفاً وليس فيها شي يثبت » ٠

وابن الجوزي إنما اعتمد في حكمه على حديث أبى هريرة ، على قول الدار قطني ، والحديث رواه عن أبى هريرة اثنان من التابعين ، هما أبو سلمة والحسن البصرى ، والحديث الذي بين أيدينا هو من رواية الحسن البصرى وفي سنده عند ابن الجوزى محمد بن زكريا الغلابي كما تقدم وأخرجه الترمذى : ١٦٣/٥ وأبو يعلى في المسند : ٩٣/١١ برقم ٦٢٢٤ وابن السنى في عمل اليوم والليلة : ٢٥٢ والبيهقي في الشعب ، كلهم من طريق هشام بن زياد ابن أبي يزيد ، وهو هشام ابن أبي هشام أبو المقدام ، عن الحسن عن أبي هريرة ، قال الترمذي فيه : يضعف ، وضعفه البيهقى =

---

(١) الموضوعات ، كتاب العلم ، باب في فضل يس ، ٢٤٧/١ ٠

(٢) محمد بن زكريا الغلابى البصرى ، الأخبارى ، أبو جعفر ، قال الدار قطنى : يضع الحديث ، وقال ابن حبان : يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة ، وقال ابن حجر : ضعيف ، راجع الثقات لابن حبان : ١٥٤/٩ ، الضعفاء للدار قطنى : ٣٥٠ ٠

(٣) جامع الترمذي ، كتاب فضائل القرآن : ١٦٣/٥ ٠

(٤) شعب الإيمان : ٣٦٢/١ ٠

....

====================

= أيضا ، قلت : هو متروك ، التقريب : ٧٢٩٢ ، وأخرجه البيهقي في الشعب من ثلاثة طرق أخرى عن الحسن ، في الأول عمران بن داود صدوق يهم ، التقريب : ٥١٥٤ ، ومبارك بن فضالة ، صدوق يدلس ويسوى ، التقريب : ٦٤٦٤ ، وفي الثاني والثالث شجاع بن الوليد صدوق له اوهام ، التقريب : ٢٧٥٠ ، وجميع هذه الطرق مدارها على الحسن البصرى ، وهو لم يسمع من أبى هريرة على الصحيح ، راجع جامع الترمذي : ١٦٣/٥ وجامع التحصيل : ١٩٦ فدل هذا على أن الحديث من طريقه ضعيف وليس بموضوع ، ورواه عن أبى هريرة أبو سلمة ولم يرد في حديثه ذكر لسورة يس ، وسيأتي حديثه وهو بلفظ الآخر ، في الباب الذي يليه ٠

والله أعلم

ت هـ

(٢٥) **حديث أبي هريرة** : من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون الف ملك (١)٠ فيه عمر بن (٢) راشد يضع ٠ قلت : أخرجه الترمذي (٣) وابن ماجة (٤) ، وقال الترمذي : غريب ، وعمر بن (٥) أبي خثعم يضعف ، قال محمد : (٦) هو منكر الحديث ، وقول ابن الجوزي : أنه عمــر بن راشد ، تبع فيه ابن حبان ، وقال الذهبي في الميزان (٧) : عمر بن راشد غير ابن أبي خثعم ذاك عمر بن عبد الله ، وهو صاحب حديث سورة الدخان ، انتهى ، ولم يجرح بكذب فلا يلزم أن يكون حديثه موضوعاً ٠

====================

قلت : عمر بن أبي خثعم إسمه عمر بن عبد الله بن أبي خثعم وقد =

---

(١) الموضوعات أبواب تتعلق بالقرآن ، باب فضل سورة الدخان : ٢٤٨/١

(٢) عمر بن راشد بن شجرة اليمامي ، ضعيف ، من الطبقة السابعة ، ووهم من قال : أن اسمه عمرو ، وكذا من زعم أنه ابن أبي خثعم ٠

التقريب : ٤٨٩٤ ، تاريخ يحيى بن معين : ٣٩/٤ التاريخ الكبير : ١٥٥/٦ الضعفاء للنسائي ٨٤ ، المجروحين : ٨٣/٢ الضعفاء للدارقطني : ٢٩٨ الميزان : ١٩٣/٣ - ١٩٥ ، الضعفاء للعقيلي : ١٥٧/٣

(٣) جامع الترمذي كتاب فضائل القرآن ، باب فضل حم الدخان : ١٦٣/٥٠

(٤) لا وجود له في سنن ابن ماجة ولم يعزه المزي إلا إلى الترمذي فقط : راجع تحفة الإشراف : ٧٧/١١

(٥) عمر بن عبد الله بن خثعم ، وقد ينسب إلى جده ، ووهم من زعم أنه عمر بن راشد ، ضعيف من السابعة ، روى له الترمذي وابن ماجة ، التقريب : ٤٩٢٨ ز تهذيب التهذيب : ٤٦٨/٧

(٦) يعني شيخه محمد بن إسماعيل البخاري ٠

(٧) الميزان : ١٩٤/٣ - ٢١١

. . . .

==================

= وهم من زعم أنه عمر بن راشد ، قاله الحافظ ، التقريب : ٤٩٢٨ ، ومن قبله قاله الدارقطني : ٤٤٧/٧ ، قلت : وهو يشير بهذا إلى قول ابن حبان ، وذلك أنه جعل عمر بن راشد وعمر بن عبد الله بن أبي خثعم شخصاً واحداً ، وتبعه في ذلك الذهبي في الميزان : ١٩٢/٣ والمغني : ٤٦٦/٢ ، والحق أنهما إثنان لا واحد كما ذكره الحافظ وغيره ، انظر تهذيب التهذيب : ٤٤٧/٧ ، والمراد به هنا هو ابن أبي خثعم ، قال الحافظ فيه : ضعيف كما تقدم في ترجمته ، وقال الذهبي : وهاه أبو زرعة ، وقال البخاري : منكر الحديث ذاهب ، ووصف حديثه هذا بالنكارة البيهقي ، وقد أخرجه من طريقه في شعب الإيمان : ٣٦٩ ، ووصفه كذلك الذهبي . نعم : لم أجد من وصفه بالوضع ولا بالكذب ، لكن أقوال العلماء فيه تدل على أن حديثه ضعيف جداً .

والله أعلم

ت

(٣٦) **حديث أنس** : « من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة » الحديث (١) فيـــه حاتم (٢) بن ميمون عن ثابت (٣) لا يحتج به • قلت : أخرجه الترمذي (٤) من طريقه وله طرق أخرى فأخرجه ابن الضريس في فضائل (٥) القرآن ، من طريق الحسن بن أبي جعفر (٦) عن ثابت عن أنس مرفوعاً « من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي سنة • وأخرجه البزار (٧)

==================

(١) الموضوعات ، أبواب تتعلق بالقرآن ، باب فضل قل هو الله أحد ، ١/٢٥٠•

(٢) هو حاتم بن ميمون ، الكلابي ، أبو سهل ، البصري ، صاحب السقط ، ضعيف من الطبقة الثامنة •

التقريب : ٩٩٩ ، المجروحين : ١/٢٧١ ، الكامل : ٢/٨٤٤ - ٨٤٥•

الكاشف : ١/١٩٢ ، المغنى : ١/١٤٠ ، تهذيب التهذيب : ٢/١٣٠•

قلت : الحديث الذي في الموضوعات لم يكن من طريق المترجم له ، وإنما هو من طريق آخر كما سيأتي بيانه •

(٣) ثابت بن أسلم البناني ، ثقة ، تقدم في حديث • رقم (٤)

(٤) جامع الترمذي ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في سورة الإخلاص : ٥/١٦٨•

(٥) فضائل القرآن : ١١٨

(٦) هو الحسن بن أبي جعفر الجفري ، بضم الجيم وسكون الفاء ، البصري ، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ ، روى له الترمذي وابن ماجة •

التقريب : ١٢٢٢• تهذيب التهذيب : ٢/٢٦٠

(٧) مسند البزار ، لوحة ٨٧

من طريق الأغلب (١) بن تميم عن ثابت عن أنس وقال : لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بـن أبي جعفر والأغلب ، وهما متقاربان في سوء الحفظ · وأخرج أبو يعلى (٢) من طريق أم كثير الأنصارية (٣) عن أنس مرفوعاً : من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة، وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس : من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة في أربع ركعات ، في كل ركعة خمسين مرة (٤) غفر له ذنب مائة سنة ، خمسين « مستقبلة وخمسين مستأخرة » (٥)

==================

قلت : صنع السيوطي يدل على أن ابن الجوزي أورد الحديث من طريق حاتم بن ميمون وليس كذلك بل أورده في الموضوعات من طريق الخليل بن مرة عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي ، عن سعيد بن عمرو ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم · ثم قال بعد إيراده « هذا الحديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان : منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن =

---

(١) هو الأغلب بن تميم ، ابن النعمان السعدي ، من أهل البصرة ، أبو جعفر ، منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه ·

المجروحين : ١/١٧٥ ، الضعفاء للنسائي : ٢١ ، الميزان : ١/٢٧٣ ، لسان الميزان : ١/٤٦٤·

(٢) لم أجده في مسند أنس عنده من طريق أم كثير الأنصارية ، فإن لم يكن في غيره من كتبه كالمعجم له فهو وهم · وقد أخرجه الدارمي من طريقها كما سيأتي بيانه في التعقيب على الحديث ·

(٣) لم أقف لها على ترجمة ·

(٤) ما بين المعكوفين سقط من الأصل ومن جميع النسخ أضفته -من فضائل القرآن

(٥) فضائل القرآن : ١١٩ رقم ٢٧٧

. . . .

=================

= المجاهيل » نعم ذكر ابن الجوزي طريق حاتم بن ميمون في العلل المتناهية : ١/١١٤ ، وأورده السيوطي في اللآلي : ١/٢٣٩ ، فهو واهم في هذا الطريق هنا . قلت : ورواه عن ثابت عن أنس أربعة :

١ - حاتم بن ميمون ·

٢ - الأغلب بن تميم ·

٣ - الحسن بن أبي جعفر ·

٤ ـ صالح المري ، ورواه عن أنس مع ثابت ، سعيد بن عمرو الذي أخرجه من طريقه ابن الجوزي ، وأم كثير الأنصارية كما سيأتي ، فطريق حاتم بن ميمون الذي أشار إليه السيوطي ، وأخرج حديثه الترمذي : ٥/١٦٨ ، وأبو يعلى في مسنده : ٦/١٠٣ ، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل : ٧٠ ، وابن عدي في الكامل :٢ / ٨٤٥ ، والخطيب في تاريخه : ٦/١٨٧ - ٢٠٤ ، وحاتم من رجال الستة ، وقد حكم عليه الحافظ بالضعف فقط فيما تقدم ، إلا أن حاله أسوأ من ذلك ، فقال البخاري : روى منكراً كانوا يتقون مثل هؤلاء المشايخ ، وقال ابن حبان : يروي عن ثابت مالا يشبه حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال · المجروحين : ١/٢٨١ ، ولم يصفه أحد من أئمة الحديث بصفة من صفات القبول ، وطريق الحسن بن أبي جعفر عند ابن الضريس الذي أشار إليه المصنف فيما تقدم ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان : ج ١/ ق ٣/ ٣٧٢ ، والحسن ، وإن قال فيه الحافظ ضعيفاً فيما تقدم ، فحاله أشد ضعفاً من ذلك ، قال ابن حبان : هو من المتعبدين المجابين الدعوة في الأوقات ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، واشتغل بالعبادة عنها ، فإذا حدث وهم فيما يروي يقلب الأسانيد حتى صار لا يحتج به وإن كان فاضلاً ، المجروحين ١/٢٣٧ ، وقال البخاري والفلاس : منكر الحديث · التهذيب: =

....

=================

= ٢/٢٧٠ ، ومن بلاياه هذا الحديث ٠

وطريق الأغلب بن تميم الذي أخرجه البزار فيما أشار إليه المؤلف ، وهو منكر الحديث ٠ أنظر هامش (٨)

وطريق صالح المري عند البيهقي ، وصالح ، قال فيه البخاري والنسائي : متروك الحديث ، وقال الفلاس: منكر الحديث جداً ٠ ميزان الاعتدال : ٢/٢٨٩ ، وقال المعلمي رحمه الله فيه وفي الحسن بن أبي جعفر والأغلب بن تميم « ليسوا في الرواية بشيء » راجع تعليقه على الفوائد المجموعة ص٣٠٤ ، ورواه عن أنس سعيد بن عمرو ، وفي سنده الخليل بن مرة ، قال البخاري فيه « منكر الحديث » ٠

وحكم الذهبي على حديثه بالنكارة ، الميزان ١/٦٦٨ ، وقال الشوكاني « رواه ابن عدي عن أنس مرفوعاً ، وهو موضوع والمتهم به الخليل بن مرة ، قاله ابن حبان » ورواه عن أنس أيضاً أم كثير الأنصارية ، أخرجه أبو يعلى كما أشار إليه المصنف وأخرجه الدارمي (٢/٤٦١) ، ولفظه من سنن الدارمي قال : « نصر بن علي ، عن نوح بن قيس ، عن محمد (أبي رجاء) ، عن أم كثير الأنصارية ، عن أنس « من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة » ورجال الدارمي ثقات إلا نوح بن قيس ، صدوق ، رمى بالتشيع ، التقريب : ٧٢٠٩ ، فعلى هذا يكون سنده حسن لذاته ولولا ما في متنه من المبالغة ، وإن كانت أخف في حديث الدارمي ، لحكمت على متنه بالحسن أيضاً ، وقد تعقب ابن عراق من ضعف هذا الحديث ، راجع تنزيه الشريعة : ١/٢٩١ ، فظهر من هذا كله أن أقل أحواله الضعف لا الوضع ، وأما حديث =

....

==================

= ابن عباس عند ابن الضريس في فضائل القرآن : ١١٩ رقم ٢٧٧ فسنده ضعيف جداً لأنه من طريق القرقساني عن عطاء عن ابن عباس - والقرقساني هو غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري من أهل قرقيسيا ، قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال الدارقطني وغيره : متروك ، قال أبو حاتم : متروك الحديث منكر الحديث · وقال ابن حبان : كان ممن يروي المعضلات عن الثقات حتى ربما سبق إلى القلب : « أنه كان المتعمد لها · لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال · راجع الميزان : ٣/٣٣١ ، واللسان : ٤/٤١٥ ، وفيه ليث بن محمد راويه عن أبي جعفر - قال النسائي : متروك ، وقال ابن حجر : أحد الضعفاء ، الميزان : ٣/٣٢٣ ، واللسان : ٤/٤٩٤ وأبو جعفر هذا ، لم أقدر على تعيينه ·

والله أعلم

ق

« ٢٧ » **حديث أبي أمامة** : « من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة ، ومن قرأ نصف القرآن أعطي نصف النبوة ، ومن قرأ ثلثيه أعطي ثلثي النبوة ، ومن قرأ القرآن كله أعطي النبوة ، ويقال له يوم القيام :

اقرأ وأرقه بكل آية درجة ، حتى ينجز ما معه من القرآن ، فيقال له : أقبض ، فيقبض ، فيقال له : هل تدرى ما في يدك ؟ فإذا في يده اليمنى الخلــد وفي الأخرى النعيم » (١) فيه بشر (٢) بن نمير متروك ٠ قلت : أخرجه البيهقي في الشعب ٠(٣) وله شواهد كثيرة ، فمن شواهد أوله حديث ابن عمر : « من قرأ القرآن فقد إستدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه ، أخرجه الطبراني (٤)، والحاكم (٥)

=================

(١) الموضوعات ، أبواب تتعلق بالقرآن ، باب ثواب حافظ القرآن : ١/٢٥٢ - ٠٢٥٣

(٢) هو بشر بن نمير القشيري ، البصري ، متروك ، متهم ، من الطبقة السابعة ٠

التقريب : ٧٠٦ ، تاريخ ابن معين : ٤/٣٩ ، الضعفاء الصغير للبخاري : المجروحين : ١/١٨٧ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١/١٤٦ ، الكامل لابن عدي : ٢/٠٤٤١ ، ميزان الاعتدال : ١/٣٢٦ ، التهذيب : ١/٠٤٦٠

(٣) شعب الإيمان : ١/ ق٢ / ٠٣١١

(٤) في الكبير ، وهو في الأجزاء الساقطة ، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ٠١٥٩/٧

(٥) المستدرك : ١/٥٥٢ ، كتاب فضائل القرآن ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال : صحيح ، قلت : ليس هو بصحيح وإنما هو حسن لأن فيه ثعلبة بن يزيد ، وخالد بن أبي يزيد الراوي عن ثعلبة ، ويحيى بن أيوب الراوي عن خالد ، كلهم ممن وصف بصدوق ، التقريب : ٨٤٧ ، ١٦٩٦ ، ٠٧٥٠٩

وصححه ، والبيهقي في الشعب (١)، ومن شواهد أوسطه : حديث ابن عمرو : يقال لصاحب القرآن يوم القيامة ، اقرأ وارقه ، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها » ، أخرجه الحاكم وصححه (٢) ، وحديث أبي هريرة : نحوه أخرجه ابن خزيمة (٣) والحاكم وصححه (٤) ، وحديث بريدة : « إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ، ثم يقال اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود مادام يقرأ هذاً (كان) (٥) أو ترتيلاً أخرجه أحمد (٦) والبيهقي (٧) بسند صحيح ، ومن شواهد آخره : حديث أبي أمامة : أن القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا إليه ، فيقدم به على ربه فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ، أخرجه الطبراني ، (٨)

---

(١) أنظر هامش (٣)

(٢) المستدرك : ١/٥٥٢ ، وصححه - قلت : ليس كذلك لأن فيه عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام ٠ التقريب : ٣٠٥٤

(٣) هذا الحديث في الجزء المفقود من صحيح ابن خزيمة وقد أخرجه الحاكم من طريقه فيكتفي بذلك ٠

(٤) المستدرك : ١/٥٥٣ وفيه عاصم بن أبي النجود المتقدم ذكره ، وعاصم بن ابن النجود أسمه عاصم بن بهدلة الأسدي ، الكوفي ، وهو صدوق له أوهام التقريب : ٣٠٥٤٠

(٥) ما بين العكوفين سقط من الأصل ومن النسخ الحقته من مسند الإمام أحمد ٠

(٦) مسند أحمد : ٥/٣٤٨٠

(٧) شعب الإيمان : ج ١/ ق ٢/ ٣١٠٠

(٨) معجم الطبراني الكبير : ٨/٨١١٩٠

وحديث أبي هريرة نحوه أخرجه (١)

=================

قلت : هو من حديث أبي أمامة لا طائل تحت استدراكه على ابن الجوزي ، لأنه من طريق بشر بن نمير ، وهو متروك متهم ، انظر هامش (٢) وأخرجه البيهقي في الشعب من طريقه ، وأما ما ذكر له من الشواهد فمنها الحسن ، ومنها الضعيف ، ومنها الساقط ، فما حسن منها فموافقه من حديث أبي أمامة كذلك ، من أجل وروده عن صحابي آخر ، من طريق آخر ، وما ليس كذلك فهو إما ساقط ، وإما ضعيف ، كما سيأتي بيانه ٠

حديث ابن عمرو الذي أخرجه الطبراني ، والحاكم ، والبيهقي في الشعب كما أشار إليه المصنف ، في سنده عند الطبراني إسماعيل بن رافع ، قال الهيثمي فيه « متروك » ٠ مجمع الزوائد : ٧/١٥٩ ، إلا أن الحاكم أخرجه عن ابن عمرو من طريق آخر ، وصححه ، ووافقه الذهبي على ذلك ، إلا أن فيه ثلاثة ممن وصف بصدوق ، انظر هامش رقم (٥) ، وحديث ابن عمرو الآخر الذي أخرجه الحاكم أيضاً ، وصححه ووافقه الذهبي ، فيه عاصم بن أبي النجود ، صدوق له أوهام ، التقريب : ٣٠٥٤ ، وحديث أبي هريرة الذي أخرجه ابن خزيمة ، ومن طريقه الحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي ، فيه عاصم بن أبي النجود كذلك وحديث بريدة الذي أخرجه أحمد والبيهقي في الشعب كما تقدم =

---

(١) أي الطبراني وذلك في الأوسط ، راجع مجمع البحرين : ٣٠٩ ، باب قارىء القرآن ووالداه ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال الهيثمي : فيه ضعيف مجمع الزوائد : ٧/١٦٠

....

====================

= وذكر المصنف بأن سنده صحيح ، هو بخلاف ما ذكر ، إذا أن في سنده عندهما بشير بن المهاجر ، وهو صدوق ، لين الحديث ، رمى بالإرجاء ، التقريب : ٧٢٣ ، وحديث أبي أمامة الذي أخرجه الطبراني في الكبير ، في سنده سويد بن عبد العزيز ، قال الهيثمي فيه « متروك » (مجمع الزوائد ٧/١٥٩) وقال الحافظ فيه ضعيف فقط، التقريب : ٢٦٩٢ وحديث أبي هريرة الذي أخرجه الطبراني في الأوسط في سنده يحيى بن عبد الحميد الحماني قال الهيثمي فيه « ضعيف » مجمع الزوائد ٧/١٦٠ .

والله أعلم

ق

(٢٨) **حديث أنس** : لا تقولوا سورة البقرة ، الحديث (١) ، فيه عبيس (٢) ، قال أحمد : منكر الحديث · قلت : أخرجه البيهقي في الشعـــب (٣) ، وقال الحافظ ابن حجر في أماليه (٤) : أفرط ابن الجوزي ، ولم يذكر مستنده إلا قول أحمد في تضعيف عبيس ، وهذا لايقتضي وضع الحديث ، وقد قال الفلاس فيه : هو صدوق يخطىء كثيراً(٥) ، قلت : وله شاهد عن ابن عمر موقوفاً أخرجه البيهقي في الشعب (٦) بسند على شرط الشيخين ·

====================

قلت : لا ينبغي للمصنف رحمـــه الله أن يستدرك هذا الحديـــث على =

---

(١) الموضوعات ، أبواب تتعلق بالقرآن : ٢٥١/١ ، ولفظه : لا تقولوا آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا : السورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله ·

(٢) هو عبيس بن ميمون ، الخزار ، البصري ، مسن ، قال أحمد والبخاري ، منكر الحديث · وقال ابن معين وأبو داود : ضعيف · وقال الفلاس : متروك · قال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات توهماً ·

انظر المجروحين : ١٨٦/٢ الضعفاء للعقيلي : ٤١٨/٣ ، الكامل لابن عدي : ٢٠١١/٥ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١٦٥/٢ المغنى في الضعفاء : ٤٢٢/٢ ، الكاشف : ٢٤٢/٢ ، الميزان : ٣/ ٢٧ ، تهذيب التهذيب : ٨٨/٧

(٣) شعب الإيمان : ج ١/ ق ٣٧٧/٣

(٤) لم أقف عليه

(٥) أنظر الميزان : ٢٧/٣ ، والتهذيب : ٨٨/٧

(٦) انظر هامش (٣)

....

====================

= ابن الجوزي ، ولعله اعتمد في ذلك على كلام الحافظ ابن حجر ، والحق بخلاف ما ذكره الحافظ ، وتابعه عليه السيوطي ومن وافقهما في ذلك ، لأن مدار الحديث عند الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين باب تسمية السور ٣٠٧) ، والبيهقي ، وابن قانع ، وابن مردوية ، كما ذكره المعلمي رحمه الله على عبيس ابن ميمون ، المتقدم ذكره ، وأخرجه ابن الجوزي من طريق ابن قانع ، وعبيس منكر الحديث ، قاله أحمد والبخاري ، وقد روى عن البخاري أنه إذا قال في راو « منكر الحديث » فلا تحل الرواية عنه ، راجع ترجمة أبان بن جبلة الكوفي في الميزان : ٦/١

وقال البيهقي بعد سرد حديثه هذا قال « عبيس بن ميمون منكر الحديث ، وهذا لا يصح ، وإنما يروى عن ابن عمر قوله » ٠

وحكم على حديثه هذا بالنكارة العقيلي ، الضعفاء : ٤١٨/٣ ، وابن حبان قال : يروى عن الثقات الموضوعات توهماً ٠ المجروحين : ١٨٦/٢ ، وكونه روى عن ابن عمر موقوفاً بسند على شرط الشيخين لا يمكن أن يستدل به على نفي الوضع عن حديث عبيس، لأن المقصود بيان هل للحديث أصل مرفوعاً أم لا ؟ . وقد خالف هذا الحديث أحاديث صحيحة في الباب منها من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه . وأخرج البخاري : ٢٠٤/٨ عن عائشة لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا .

والله أعلم

ق

(٢٩) حديث : « سورة يس تدعى في التوراة المعمة » الحديث (١)
أورده من حديث أبي بكر الصديق وقال : فيه محمد بن عبد الرحمان الجدعاني (٢) ، متروك · وأنس وقال : فيه محمد بن عبد بن عامر السمرقندي (٣) ، كذاب ، وعلى وقال : فيه إسماعيل (٤)

---

(١) الموضوعات ، أبواب تتعلق بالقرآن ٢٤٦/١· وتمامه « قيل يا رسول الله وما المعمة ؟ قال تعم صاحبها بخيري الدنيا والآخرة ، وتكابد عنه بلوى الدنيا ، وتدفع عن صاحبها كل سوء ، وتقضى له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله ، ومن كتبها وشربها أدخلت في جوفه ألف نور، وألف يقين ، وألف بركة ، وألف رحمة ، ونزعت منه كل غل وداء ·

(٢) هو محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر ، بن عبد الله ، بن أبي مليكة ، الجدعاني ، التيمي ، المكي ، متروك الحديث ، من الطبقة السابعة روى له أبو داود وابن ماجة ، التقريب : ٦٠٦٥ ، وقال ابن عدي : منكر الحديث ·

راجع : الكامل لابن عدي : ٢١٩٦/٦ ، المجروحين : ٢٦١/٢ ، ميزان الإعتدال : ٦١٩/٣ ، تهذيب التهذيب : ٢٩١/٩·

(٣) هو محمد بن عبد بن عامر بن السمرقندي ، قال الذهبي : كان يضع الحديث ، قال الدارقطني : كان يكذب ويضع ، قال الحافظ ابن حجر : معروف بوضع الحديث ، راجع : الميزان : ٦٣٣/٣ ، المغنى : ٦١٠/٢ ، الضعفاء للدارقطني ٣٥١ ، تاريخ بغداد : ٣٨٦/٢ ، لسان الميزان : ٢٧١/٥·

(٤) هو إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ، أبو يحيى ، التيمي ، عن أبي سنان الشيباني ، قال ابن عدي : يحدث عن الثقات البواطيل ، وقال الدارقطني : متروك ، كذاب ·

أنظر : المجروحين : ١٢٦/١ ، الضعفاء للدارقطني : ١٣٧ ، الكامل لابن عدي : ٣٠٢/١ ، المغنى : ٨٩/١ ، اللسان : ٤٤١/١·

بن يحي ، كذاب · وله طريق ثان : فيه أحمد بن هارون متهم (١) ·
قلت : حديث أبي بكر أخرجه البيهقي في الشعب (٢) وقال : منكر ·
وهو أجودها طريقاً فإن الجدعاني لم يتهم بكذب بل وثق ، فقال فيه
أبو زرعة وأحمد لا بأس به (٣) · وقال البخاري : منكر الحديث (٤)·
فغاية أمر حديثه أن يكون ضعيفاً ·

==================

قلت : ذكر المصنف بأن حديث محمد بن عبد الرحمان الجدعاني ، الذي
روى حديث أبي بكر من طريقه ، أجود طريق في هذا الباب فدل قوله
هذا على أنه لا يلتفت إلى الطرق الأخرى ، ومحمد بن عبد الرحمان ،
حكم البيهقي على حديثه هذا بالنكارة كما ذكر المصنف ، وكلامه
موجود في شعب الإيمان ، ومن قبله قال البخاري فيه « منكر
الحديث » ، ومن قال فيه ذلك لا تحل الرواية عنه كما أسلفناه ،
راجع حديث رقم ٣٨

وقال الذهبي في ترجمة محمد بن عبد الرحمان الجدعاني قال :
« أتى بخبر باطل أنا أتهمه به في يس »

الميزان : ٣/٦١٩ ، وقال الحافظ ابن حجر في محمد بن
عبد الرحمان الجدعاني « لين الحديث متروك » التقريب : =

---

(١) هو أحمد بن هارون ، ويقال له أحمد المصيصي ، صاحب مناكير عن الثقات ،
قاله ابن عدي : الكامل لابن عدي : ١/١٩٦ ، المغنى : ١/٦٢ ، الميزان :
١/١٦٢ ، اللسان : ١/٣١٩·

(٢) شعب الإيمان : ٥/٤٠١ ، طبع بومباني الهند ·

(٣) تهذيب التهذيب : ٩/٢٩١·

(٤) أنظر تهذيب التهذيب : ٩/ ٢٩١ - ٢٩٢ وتاريخ الصغير : ٢/١٩٦ ·

. . . .

====================

= ٦٠٦٥ وقـد رواه عنه سليمان بن مرقاع الجندعي ، قال العقيلي فيه « منكر الحديث ولا يتابع عليه في حديثه » الضعفاء ٢/١٤٢ ، وأخرج الخطيب حديث أنس من طريق محمد بن عبد بن عامر بن مرداس السمرقندي ، وقال : وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، وإنما يحفظ من حديث محمد بن عبد الرحمان الجدعاني ، عن سليمان بن مرقاع الجندعي ، عن هلال بن الصلت ، عن أبي بكر الصديق ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال بعد ذكره ، ولا أعلم يروى هذا الحديث إلا من طريق الجدعاني ، وفي إسناده غير واحد من المجهولين ، وقد سرق متنه محمد بن عبد ووضع الإسناد الذي قدمناه ، تاريخ بغداد : ٢ / ٣٨٦.

فعلى هذا لا يخرج هذا الحديث بجميع طرقه عن كونه ساقطاً ، فلا وجه لاستدراكه على ابن الجوزي رحمه الله .

والله أعلم

(٤٠) **حديث ابن مسعود** (رضي الله عنه) في المصروع الذي قرأ في أذنه (١) (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً) الآية ، فقال : لو قرأها موقن على جبل لزال .

قال أحمد : هذا حديث موضوع ، آفته سلام بن رزين (٢). قلت : له طريق آخر على شرط الحسن ، أخرجه أبو يعلى (٣)، وابن المنذر (٤)، وابن أبي حاتم (٥) ، وابن مردوية (٦) ، وغيرهم .

===============

قلت : أخرجه مع من ذكرهم المصنف ، الحكيم الترمذي في نوادره =

---

(١) الموضوعات : ١/٢٥٦ ، ولفظه . قال : بينا أنا والنبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرقات المدينة إذا برجل قد صرع ، فدنوت منه وقرأت في أذنه ، فاستوى جالساً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ماذا قرأت في أذنه يا بن أم عبد ؟ فقلت : فداك أبي وأمي قرأت (أفحسبتم إنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق لو قرأها موقن على جبل لزال .

والآية التي قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة المؤمنون : الآية ١١٥.

(٢) سلام بن رزين ، قاضي أنطاكيه ، عن الأعمش لا يعرف ، وحديثه كذب . المغنى في الضعفاء ١/٢٧ ، قال ابن حجر : لا يعرف وخبره باطل ، لسان الميزان ٣/٥٧.

(٣) مسند أبي يعلى : ٨/٤٥٨ .

(٤) كما ذكره السيوطي في الدر : ٦/١٢٢ بدون الإسناد .

(٥) كما ذكره ابن كثير ٣/٢٥٩ .

(٦) راجع الدر ٨/٤٥٨ ، بدون الإسناد .

. . . .

====================

= ٣٠٣/ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢٣٦ ، وأبو نعيم في الحلية : ١/٧ ، والخطيب في تاريخه ٣١٢/١٢ ، من طرق ، عن ابن الهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش الصنعاني عن بن مسعود ولفظه من الخطيب قال : مر عبد الله بن مسعود بمصاب فقرأ عليه في أذنه (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون) قال : فبرأ ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن رجلاً توضأ وقرأها على جبل لزال ٠

وابن لهيعة صدوق اختلط ويدلس ، التقريب : ٣٥٦٣ ، ولم أر له تصريحاً بسماع هذا الحديث من ابن هبيرة إلا أنه رواه عنه ابن وهب ، عن ابن أبي حاتم ، قال : حدثنا يحيى بن نصير الخولاني ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن حسن بن عبد الله ، أن رجلاً مصاباً مر به على عبد الله بن مسعود فقرأ في أذنه هذه الآية ، أفحسبتم أنما خلقناكم الخ ٠ راجع تفسير ابن كثير : ٢٥٩/٣ ، فزال احتمال اختلاطه وبقي احتمال تدليسه ، فعلى هذا يكون طريقه هذا ضعيفاً ، لا حسناً ، كما ذكره المصنف ، إلا أن الحديث يخرج به من كونه موضوعاً إلى الضعيف ٠

والله أعلم

باب الطهارة

ط

(٤١) (حديث الماء المشمس)(١)

أورده من حديث عائشة وقال : فيه خالد (٢) بن إسماعيل لايحتج به، وتابعه عن هشام (٣) بن عروة الهيثم (٤) بن عدى و وهب (٥)

---

(١) الموضوعات، كتاب الطهارة ، باب إسخان الماء بالشمس ، ٧٩/٢ ٠

(٢) خالد بن إسماعيل ، المخزومى ، المدنى ، قال ابن عدى : كان يضع الحديث على الثقات ٠ وقال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : يروى عن عبيد الله بن عمر العجائب لايجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار ، الكامل لابن عدى: ٩١٢/٣ ، المجروحين : ٢١٨/١ المغنى فى الضعفاء: ٢٠١/١، الميزان: ٦٢٧/١ ، اللسان :٣٧٢/٢ ٠

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى ، ثقة فقيه ربما دلس ، من الطبقة الخامسة، روى له الستة ، التقريب : ٧٣٠٢ وراجع الميزان : ٣٠١/٤ وتهذيب التهذيب : ٤٨/١١ ٠

(٤) الهيثم بن عدى الطائى ، أبو عبد الرحمان ٠ قال يحيى بن معين : كان يكذب ، وقال أبو داود: كذاب ، وقال النسائى : متروك الحديث، تاريخ ابن معين : ٣٦٣/٣، الضعفاء للعقيلى : ٣٥٢/٤، المجروحين : ٩٣/٣ ، الميزان : ٣٢٤/٤، اللسان : ٢٠٩/٦ ٠

(٥) وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد ابن عبد العزى بن قصى القاضى ، أبو البخترى القرشى المدنى ، قال ابن معين : كان يكذب عدو الله ، وقال ابن عدى : هو ممن يضع الحديث ، راجع : تاريخ ابن معين: ٨٤/٣ ، التاريخ الكبير : ١٧٠/٤ ، المجروحين : ٨٤/٣ ، الكامل لابن عدى : ٢٥٢٩/٧ ، وفيات الأعيان : ٣٧/٦ ، المغنى : ٧٢٧/٢ ، الميزان : ٣٥٣/٤ ، اللسان : ٢٣١/٦ ، تاريخ بغداد : ٤٨١/١٣ ، طبقات ابن سعد : ٣٣٢/٧ ٠

بن وهب وهما كذابان ، وله طريق أخرى فيها عمرو (١) بن محمد الأعسم : منكر الحديث ، ومن حديث أنس وقال : فيه سوادة (٢) مجهول · قلت : حديث عائشة أخرجه الدار قطني في سننه (٣)، وله طريق خامس ، فيها محمد (٤) بن مروان السدي وهو كذاب أيضا أخرجه الطبراني في الأوسط (٥)، ولحديث أنس طريق ثان أخرجه الدارقطني في الأفراد (٦) وهي واهية أيضا ، وورد من حديث ابن عباس أخرجه قاضي (٧) المارستان في مشيخته (٨) وسنده واه أيضا· ولأصل الحديث شاهد موقوف على عمر

---

(١) هو عمرو بن محمد الأعسم عن سليمان الأرقم ، قال ابن حبان : شيخ يروي عن الثقات المناكير ، وعن الضعفاء الأشياء التي لاتعرف من حديثهم ، ويضع أسامي للمحدثين لايجوز الاحتجاج به بحال · وقال الدارقطني : منكر الحديث · المجروحين : ٧٤/٢ ، الميزان : ٢٨٦/٣ ، اللسان : ٣٧٥/٤ ·

(٢) هو سوادة بن إسماعيل عن أنس ، قال العقيلي : مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ ، وقال الذهبي : مجهول ، قال : وخبره كذب في الماء المشمس ، الضعفاء للعقيلي: ١٧٦/٢ ، الميزان : ٢٤٥/٢ ، اللسان : ١٢٦/٣ ·

(٣) سنن الدارقطني : ٣٨/١ ·

(٤) هو محمد بن مروان السدي من أهل الكوفة ، قال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات · قال الذهبي : متروك واتهم ·

المجروحين : ٢/ ٢٨٦ ، الكامل لابن عدي : ٢٢٦٧/٦ ، المغني : ٦٣١/٢ ، تهذيب التهذيب : ٤٣٧/٩ ·

(٥) مجمع البحرين : ٣٥ ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء بالماء المشمس ·

(٦) مخطوط ولم أقف عليه ·

(٧) هو قاضي محمد بن عبد الباقي المارستاني ، الحافظ ، أنظر كشف الظنون : ١٦٩٧/٢ ·

(٨) لم أقف على مشيخته ·

أخرجه الشافعى فى الأم (١) بسند رجاله ثقات إلا إبراهيم (٢) بن أبي يحيى ، فإنه مختلف فيه ، وشيخه صدقة (٣) بن عبد الله ضعيف ، وأخرجه الدارقطنى من طريق أخرى (٤) عن عمر حسنها المنذرى (٥) وغيره ٠

====================

قلت : ذكر السيوطى فيما مضى طرق هذا الحديث عن عائشة ، وعن أنس ، وأورده من حديث ابن عباس ، وبين أن جميع هذه الطرق لايحتج بها ، وهو كما قال ، أنظر تراجم الرواة الذين ورد ذكرهم فى طرق الحديث عن هوءلاء الصحابة ٠

وله طريق آخر عن عائشة لم يذكره المصنف أخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك من طريق ابن وهب عن مالك عن هشام . وهذا باطل٠ عن ابن وهب وعن مالك أيضا ٠ ومن دون ابن وهب ضعفاء ٠ راجع : تلخيص الحبير : ١/٢١ ٠

وحديث ابن عباس المتقدم ، فيه انقطاع ، الضحاك راويه عن ابن عباس لم يلق ابن عباس ٠ قاله الحافظ : تلخيص الحبير : ١/٢١ هذا مع الكلام على عمر بن صبح إذ أنه روى من طريقه ، وهو متروك كذبه ابن راهويه ٠ التقريب : ٤٩٢٢ ٠

وأما ماذكره من أثر عمر ومازعم من حسنه قاصدا بذلك رفع

---

(١) كتاب الأم ، الطهارة : ١/٣ ٠

(٢) إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى ، أبو إسحاق المدنى ، متروك ، من الطبقة السابعة ٠ التقريب : ٢٤١ ، تهذيب التهذيب : ١/١٥٨

(٣) صدقة بن عبد الله أبو معاوية أو أبو محمد الدمشقى ٠ ضعيف ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٢٩١٣ ، وراجع الميزان : ٢/٣١٠ ٠

(٤) سنن الدارقطنى : ١/٣٩ ٠

(٥) الترغيب والترهيب : ١/ ٢٥٢ ٠

. . . .

====================

= الحديث من الوضع أو مافى معناه ، إلى الضعيف لايستقيم له لأن أثر عمر مروى عنه من طريقين كما مر ، فى الأول : إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى ، وهو متروك كما تقدم : انظرهامش رقم (٢) وقال فيه ابن سحنون : لا أعلم بين الائمة اختلافا فى إبطال الحجة به ، راجع تلخيص الحبير ١/٢٢ ، وقال ابن حجر مبيناً عذر الشافعى فى الاحتجاج به « وبالجملة فإن الشافعى لم يثبت عنده الجرح فيه » تلخيص الحبير : ١/٢٣ قلت شأن أئمة هذا الشأن أنهم ينتقون من أحاديث الضعفاء ماوافق الثقات ولا يردونها جملة ، هذا إذا لم يعرف بالكذب والوضع ، والشافعى رحمه الله سلك فيه هذا المسلك ٠

وشيخه صدقة ضعيف : أنظر هامش رقم (١١) ٠

وفيه عنعنة أبى الزبير وهو مدلس لايقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع، أو رواه عنه الليث بن سعد ، راجع ترجمة أبى الزبير فى تهذيب التهذيب : ٩/٤٤٠

وفى الطريق الثانى : حسان بن أزهر السكسى روايه عن عمر ٠

قال الشيخ الألبانى : وعلة هذا الإسناد حسان هذا فإنى لم أجد له ترجمة عند أحد سوى ابن حبان فى الثقات وما أظن أنه يعرفه إلا فى هذا الأثر وهو معروف بتساهله فى التوثيق « الاوراء: ١/٥٣ ومشكاة المصابيح : ١/١٥٢ » ٠

وابن حجر لما ذكر طريقى الأثر، قال فى الثانى : هو أصلح من الأول : الدراية ١/٥٥ ٠

فقوله هذا مشعر بتضعيفه ٠ وأثر عمر على فرض حسنه لايرفع الحديث من الوضع ، قال العقيلى : « لايصح فيه حديث مسند وإنما هو شىء روى من قول عمر، الضعفاء للعقيلى : ٢/١٧٦ =

. . . .

====================

= والبيهقى لمـــا أشار إلى حديث عـائشة فى المعرفة قال « لايثبت البتـــة » . المعرفة ، كتاب الطهارة : ٤٤ .

وقد تكلم فضيلة الشيخ الألبانى على هذا الحديث فى ارواء الغليل فأجاد وأفاد ومن قبله الحافظ ابن حجر فى التلخيص الحبير : ١/٢١، والدراية : ١/٥٥ ، فليراجع ذلك من شاء

والله أعلم

ط

(٤٢) **حديث جابر** « إذا بلغ الماء أربعين قلة لم يحمل الخبث »
(١) خلط فيه القاسم بن عبد الله العمرى (٢) قلت : أكثر ما فيه أنه شاذ أو منكر والقاسم من رجال ابن ماجة ٠

وللحديث طريق آخر أخرجه الدارقطني في سننه (٣) ثم قال عقبه ، وكذا (٤) رواه القاسم العمري عن ابن (٥) المنكدر عن جابر ٠ ووهم في اسناده وكان ضعيفا كثير الخطأ وخالفه روح (٦)

---

(١) الموضوعات ، كتاب الطهارة ، باب مقدار مالا يقبل النجاسة من الماء : ٢ / ٧٧

(٢) هو قاسم بن عبد الله بن عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، المدني ، متروك ، رماه أحمد بالكذب ، من الطبقة الثامنة روى له ابن ماجه ، وقال ابن عدى : عامة رواياته بما لا يتابع عليها ٠

التقريب : ٨٦٤٥ ، تاريخ ابن معين : ٣ / ١٦٠ ، الضعفاء للدار قطني : ٢٢٨ الكامل لابن عدي : ٦/ ٢٠٥٨ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٢١ ٠

(٣) سنن الدارقطني : ١/ ٢٦ - ٢٧

(٤) يدل قوله هذا على أن للحديث عن جابر طريقا آخر ليس فيه القاسم ، وليس الأمر كذلك إذ أنه من طريق القاسم فحسب ، وأكده الدارقطني عقب الحديث بقوله «كذا رواه القاسم العمرى عن ابن المنكدر عن جابر ووهم في اسناده وكان ضعيفا كثيرا الخطأ » ٠

(٥) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، بالتصغير ، التيمي ، المدني ثقة فاضل ، من الثالثة مات سنة ٣٠ أو بعدها ، روى له الستة ، التقريب : ٦٣٢٧ : تهذيب التهذيب : ٩ / ٤٧٣ ٠

(٦) هو روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسى أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، من الطبقة التاسعة مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧ ، روى له الستة ، تقريب التهذيب : ١٩٦٢ ٠

والثوري (١) ومعمر (٢) فرووه عن محمد بن المنكدر عن ابن عمرو موقوفا ورواه السختياني (٣) عن ابن المنكدر قوله ثم أسند رواياتهم ، وورد ذلك أيضا عن أبي هريرة موقوفا أخرجه الدارقطني (٤)

====================

قلت : مداره في كلا الطريقين على القاسم بن عبد الله بن عمر العمري وتقدم بيان حاله - وقال ابن عدي بعد إيراده : وهذا بهذا الإسناد وبهذا المتن لا أعلم يرويه غير القاسم عن ابن المنكدر ، وله عن ابن المنكدر غير هذا من المناكير ، الكامل : ٦ / ٢٠٥٨ .

قلت : قوله « لا أعلم يرويه غير القاسم عن ابن المنكدر » يعني مرفوعا وإلا فقد رواه الحفاظ موقوفا كما تقدم ، وكونه من رجال ابن ماجة لا ينفعه شيئا فكم من متروك أخرج له ابن ماجة - وليس الحديث بشاذ كما قال السيوطي ، وهذا عجيب من مثله إذ أن الشاذ هو مخالفة الثقة لمن هو اكثر منه حفظا أو عددا مع ذلك ، وهـذا=

---

(١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام ، حجة ، من رؤس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة ١٦١ ، التقريب : ٢٤٤٥ ، تهذيب التهذيب : ٤/ ١١١ - ١١٣ .

(٢) هو معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٤ روى له الستة ، التقريب : ٦٨٠٩ وتهذيب التهذيب : ١٠/٢٤٣ .

(٣) هو أيوب بن أبي تميمة : كيسان السختياني بفتح المهملة بعدها البصري ، ثقة ثبت من الخامسة ، روى له الستة ، التقريب : ٦٠٥ ، وراجع تهذيب التهذيب : ١ / ٣٩٧ .

(٤) سنن الدارقطني : ١ / ٢٦ -٢٧ .

....

====================

= ليس منه وإنما منكر ، وإن كان الأمر فيه أدهي من ذلك لأن المنكر هو مخالفة الضعيف للثقات ، والقاسم ليس ضعيفا فقط ، كما زعم السيوطي رحمه الله ، ومع ضعفه الشديد فقد خالفه الحفاظ بوقفه على ابن عمر ، ووقفه على ابن المنكدر كما في رواية أيوب السختياني وذكر الروايات بأسانيدها إلى ابن عمرو إلى ابن المنكدر الدارقطني في سننه ، وأشار إلى ذلك المؤلف فيما مضى ، وسند الموقوف على ابن عمر صحيح كما ذكره ابن دقيق العيد ، وأما الموقوف على أبي هريرة ففيه عبد الله بن لهيعة وهو مختلط ومدلس ، التقريب ، ٣٥٦٣ ، وقد رواه عنه عند الدارقطني بشر بن السري وهو ليس من العبادلة الذين روايتهم عنه صحيحة ، ولم يصرح ابن لهيعة بسماع هذا الحديث من يزيد بن أبي حبيب ، وقد قال الدارقطني عقبه : وخالفه غير واحد رواه عن أبي هريرة فقالوا : أربعين غربا ، ومنهم من قال أربعين دلوا ، الدراية : ١ / ٥٦ ، فظهر بهذا أنه لم يضبط هذا الحديث مع أنه موقوف ثم إنه لا ينبغي أن يدفع الوضع عن الحديث بالموقوفات على الصحابة ومن دونهم ٠ إلا إذا كان موقوفا على صحابي وكان مما لا يمكن أن يقال بالرائي لأن حكم ما كان من هذا القبيل الرفع ، وهذا ليس منها ٠

والله أعلم ٠

(٤٢) **حديث أبي هريرة** : اغتسلوا يوم الجمعة ولو كأسا بدينار (١) فيه إبراهيم بن حيان البختري (٢) ، ساقط ، قلت : له شاهد من حديث أنس أخرجه ابن عدي (٣) والديلمي في مسند (٤) الفردوس ، وله طريق آخر عن أبي هريرة لكنه موقوف ، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥)

========================

قلت : لم ينازع المصنف في أن حديث أبي هريرة المذكور موضوع ، لكنه أراد أن يخرجه من ذلك بالشاهد من حديث أنس ، وبالموقوف من حديث أبي هريرة ، وهذا لا يستقيم له لما يأتي :

حديث أنس الذي أخرجه ابن عدي والديلمي ، فيه حفص بن عمر بن دينار الأيلي وهو كذاب ، قال ابن عدي فيه : أحاديثه كلها اما منكر المتن أو منكر الإسناد وهو إلى الضعف أقرب · الكامل : ٢/٧٩٧ .

والموقوف على أبي هريرة الذي أخرجه ابن أبي شيبة ضعيف لأن فيه زياد بن عبد الله النميري ، البصري ، وهو ضعيف ، قاله الحافظ في التقريب : ٢٠٨٧ هذا مع وقفه · =

---

(١) الموضوعات كتاب الطهارة ، باب الغسل يوم الجمعة : ٢ / ١٠٤ ·

(٢) هو إبراهيم بن حيان البختري ، كذا سماه أبو الفتح الأزدي ، وترجمه الخطيب فقال « إبراهيم بن حيان بن البراء » وهو مشهور بإبراهيم بن البراء ، قال ابن عدي : ضعيف جدا حدث بالبواطيل ، وقال العقيلي : يحدث عن الثقات بالبواطيل ، راجع : المجروحين : ١ /٢١ ، اللسان : ١ / ٥١ ·

(٣) الكامل لابن عدي : ٢ / ٧٩٧ ·

(٤) لم أجده في المطبوع من مسند الفردوس ·

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات : ٢ / ٩٥ ·

. . . .

======================

= فعلى هذا يكون الحديث مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم موضوعا عليه · وضعيفا موقوفا على أبي هريرة ·

والحديث الموقوف على فرض صحته لا يفيد الحديث إذا ثبت وضعه - شيئا ، إلا إذا كان من الأحاديث التي لا تصدر عن الرأي والاجتهاد وذلك بأن تكون من الأمور المغيبة فيكون له حكم الرفع كما نص ·

وهذا الحديث كما هو معلوم ، ليس منها ·

والله أعلم ·

(باب الصلوة)

(٤٤) **حديث عائشة** « لا صلوة لجار المسجد إلا في المسجد » (١) ، فيه عمر بن راشد (٢) ، قال فيه ابن حبان : لا يحل ذكره إلا بالقدح (٣) ، قلت : لم يتهم بكذب وقد وثقه العجلي فقال : لا بأس به ، (٤) وقال أبو زرعة والبزار : لين (٥) ، وللحديث طرق (٦) أخرى فأخرجه الحاكم (٧) والدارقطني (٨)من حديث أبي هريرة والدارقطني (٩) من حديث جابر بن عبد الله وعلي ٠

=====================

قلت : عمر بن راشد اسم مشترك بين جماعة ، أشهرهم عمربن راشد بن شجرة اليمامي ، لكن جعل هذا الحديث من أحاديثه وهم ، وهم فيه المؤلف ومن وافقه على ذلك ، والصواب أن المراد به في هذا الحديث هو عمر بن راشد الجاري المدني ، لأنه يرويه عن ابن أبي ذئب ، ويرويه عنه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد ذكر ابن حبان الحديث =

---

(١) الموضوعات : كتاب الصلوة ، باب لا صلوة لجار المسجد إلا في المسجد ، ٢/٩٣٠

(٢) تقدمت ترجمة المشار إليه في حديث رقم (٣٥) وهو ضعيف ، لكن لم يكن هو راوي هذا الحديث كما سيأتي بيانه ٠

(٣) المجروحين : ٢ / ٩٣ ٠

(٤) تاريخ الثقات للعجلي : ٣٥٧ ٠

(٥) الذي قال العجلي والبزار فيه ما ذكر هو اليمامي ، انظر تهذيب التهذيب : ٧/٤٤٦٠

(٦) في الأصل وفي جميع النسخ « طريق » والصواب ما أثبته ، لدلالة السياق عليه٠

(٧) المستدرك : ١ / ٢٤٦ ٠

(٨) سنن الدارقطني ، كتاب الصلاة : ١ / ٤٢٠ ٠

(٩) سنن الدارقطني : ١ / ٤١٩ ٠

= في ترجمته أعني الجاري المدني المذكور ، المجروحين : ٢ / ٩٣ ، واليمامي من طبقة شيوخ المذكور وذلك أن اليمامي يروي عن يحيى بن أبي كثير ، راجع تهذيب التهذيب : ٧ / ٤٤٦ ، وحديث الباب من طريق الجاري المدني وهو عمر بن راشد المدني الجاري ، أبو حفص ، قال العقيلي : منكر الحديث .

وقال ابن عدي : كل أحاديثه مما لا يتابعه عليها الثقات ، وقال الدارقطني : كان ضعيفا لم يكن مرضيا وكان يتهم بوضع الحديث ، وقال الحاكم وأبو نعيم : يروي عن مالك أحاديث موضوعة ، وقال أبو حاتم : وجدت حديثه كذبا وزورا ، راجع ترجمته في الجرح والتعديل : ٦ / ١٠٨ ، والميزان : ٣ / ١٩٥ ، واللسان ٤ / ٣٠٤ .

وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه الدارقطني ١ / ٤٢٠ والحاكم : ١ / ٢٤٦ ، والبيهقي : ٣ / ٥٧ من طريق سليمان بن داود - اليمامي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعا ، وسكت عنه الحاكم وكذلك الذهبي ، وقال البيهقي في كتابه معرفة الآثار والسنن - باب فضل الجماعات : ٣٨٤ «هو ضعيف».

وسليمان بن داود اليمامي صاحب يحيى بن أبي كثير ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقد قال البخاري : من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه ، راجع ترجمة أبان بن جبلة في الميزان ١ / ٦ .

وقال ابن حبان : ضعيف ، وقال آخرون : متروك ، راجع الميزان : ٢/٢٠٢.

وأما حديث جابر الذي أخرجه الدارقطني ١ / ٤٢٠ ففيه محمد بن السكين الشقري لا يعرف ، وخبره منكر ، قال الدارقطني : هو =

....

====================

= ضعيف ، الميزان : ٣ / ٥٦٧ ، وأورد البخاري هذا الحديث من طريقه ثم قال : في إسناده نظر ، التاريخ الكبير : ١ / ١١١ ، يشير بذلك إلى ضعف محمد بن السكين المذكور ، وأورده ابن أبي حاتم ثم قال : « سمعت أبي يقول : هو مجهول والحديث منكر » الجرح والتعديل : ٧ / ٢٨٣ .

وأما حديث على فالصحيح أنه موقوف عليه وقد أخرجه الدارقطني من طريق الحارث عن علي رضى الله عنه ، والحارث هو ابن عبد الله الهمداني الأعور ، وهو ضعيف جدا لا يحتج به ، الميزان ١ / ٤٣٥.

ورواه جماعة عن أبي حيان التيمي عن أبيه سعيد بن حيان عن على رضي الله عنه . وسعيد وإن وثقه ابن حبان والعجلي فهو ضعيف ، قال الذهبي فيه « لا يكاد يعرف » وقال ابن القطان « مجهول » فلم يلتفتا إلى توثيق ابن حبان والعجلي ، ومع هذا لم يدرك سعيد عليا كما يستفـاد ذلك من كلام البخاري في ترجمته : تاريخ الكبير ٢ / ١ / ٤٢٣ .

وقد نبه على ذلك المعلمي رحمه الله ، راجع الهامش على الفوائد المجموعة : ٢٢ ، وذكر بعضهم أنه صحيح من قول على رضي الله عنه وليس كذلك لما تقدم ، قال ابن حجر في حديث الباب وشواهده التي سبق ذكرها قال « هو ضعيف وليس له إسناد ثابت » تلخيص الحبير : ٢ / ٣١ ، ووافقه على ذلك السخاوي ، المقاصد الحسنة ص ٤٦٧ ، ونقل السخاوي عن ابن حزم أنه قال « هذا الحديث ضعيـف » ولحديث البـاب شاهد من حديث ابن عباس ولفظه « من سمـع النداء فلـم يجب فلا صلوة له إلا من عـذر » =

. . . .

======================

= أخرجه أبو داود : ١/٣٧٤ ، وابن ماجة : رقم ٧٩٣ ، والدارقطني : ١/٤٢٠ ، وغيرهم وسنده عند ابن ماجة صحيح كما ذكره فضيلة الشيخ الألباني وأشار العقيلي في الضعفاء إلى هذا الحديث وقال « وهذا يروي من وجه آخر صالح » ٠

وقد تكلم الألباني حفظه الله على هذا الحديث بما فيه الكفاية في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٨٣) ثم خلص إلى القول بأن هذا الحديث ضعيف وليس بموضوع وهو كما قال ٠

والله أعلم

« ٤٥ » **حديث عبد الله** (١) بن بريدة عن أبيه (٢) : « بين كل آذانين صلوة إلا المغرب (٣) » · فيه حيان بن عبيد الله كذاب (٤) ، قلت : الحديث أخرجه البزار في مسنده (٥) وقال : تفرد به حيان وهو بصري مشهور ليس به بأس ، زاد الهيثمي في مجمع الزوائد : (٦) ولكنه اختلط ، وذكره ابن حبان في الضعفاء (٧)، ثم إن في صحيح البخاري (٨) من طريق كهمس (٩) عن عبد الله بن بريدة

---

(١) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، أبو سهل المروذي ، قاضيها ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ، وقيل بل خمس عشرة ، وله مائة سنة ، روى له الستة ، التقريب : ٣٢٢٧ ·

(٢) بريدة بن الحصيب ، بمهملتين ، مصغرا ، أبو سهل الأسلمي صحابي ، أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين ، روى له الستة ، التقريب : ٦٦٠

(٣) الموضوعات : ٢ / ٩٢ ، باب التطوع بين الأذان والاقامة ، ولفظه ، « إن عند كل آذانين ركعتين ما خلا صلوة المغرب » ·

(٤) حيان بن عبيد الله أبو زهير ، شيخ بصري ، قال البخاري : ذكر الصلت عنه الاختلاط ، وذكره ابن عدي في الضعفاء وقال : عامة حديثه أفراد انفرد بها ، وقال الفلاس : كذاب ، الكامل : ٢ / ٨٣١ ، الميزان : ١ / ٦٢٣ ، اللسان : ٢/٣٧٠ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٨٧ ·

(٥) كشف الاستار : ١ / ٣٣٤ ·

(٦) مجمع الزوائد : ٢ / ٢٣١ ، باب جامع فيما يصلي قبل الصلوة وبعدها ·

(٧) لم يذكره ابن حبان في الضعفاء وانما ذكره في الثقات : ٦ / ٢٣٠ فلعله ابن عدي لأن ابن عدي ذكره كما تقدم في ترجمته ، ومما يدل على ذلك أن السيوطي قال في اللالي : ٢ / ١٤ ، ذكره ابن عدي في الضعفاء ·

(٨) كتاب الآذان ، باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء ، فتح الباري ٢ / ١١٠

(٩) كهمس بن الحسن التميمي ، أبو الحسن البصري ، ثقة ، من الطبقة الخامسة ، التقريب : ٥٦٧٠ ·

عن أبيه (١) عن عبد الله بن مغفل مرفوعا« بين كل آذانين صلوة » وليس فيه إلا المغرب ، وعندي أن الحديث وهم فيه حيان بإسقاط « عبد الله » (٢) وزيادة « إلا المغرب » (٣) ويمكن أن لا وهم (٤) فإن بريدة صحابي وغاية الأمر أن يكون مرسل صحابي (٥) والزيادة المذكورة لا تنافي أصل الحديث (٦) ٠

======================

قلت : أصل الحديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل كما تقدم بيانه ، إلا ما زيد في إسناده ومتنه وما أسقط من إسناده من قبل حيان بن عبيد الله ، إذ أنه زاد في الإسناد « بريدة » وأسقط منه عبد الله بن مغفل وزاد في المتن «إلا المغرب» وقد تفرد بهذه الزيادة عن عبد الله بن بريدة، قال البزار: لا=

---

(١) قوله « عن أبيه » وهم من المؤلف والحديث لم يروه عبد الله بن بريدة عن أبيه عند البخاري وإنما رواه عن عبد الله بن مغفل ٠

(٢) يعني عبد الله بن مغفل راويه عن النبي صلى الله عليه وسلم عند البخاري ٠

(٣) قلت : وزيادة « أبيه » كما تقدم بيانه في هامش ٢ ٠

(٤) بلى ! وهم في إسقاط عبد الله بن مغفل ، لأن الحديث معروف به ، وجعله عن أبيه أى أبي عبد الله بن بريدة فقد بين هو ذلك في اللالي : ٢ / ١٤ ، بقوله « رواه حيان بن عبيد الله عن عبد الله بن بريدة » ٠

(٥) هذا إذا صحت نسبة هذا الحديث إلى بريدة ٠

(٦) نعم ! أصل الحديث ثابت أخرجه البخاري من طريق الجريري وكهمس كلاهما عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل ، أخرجه البخاري في موضعين ، كتاب الاذان ، باب كم بين الأذان والإقامة ، فتح الباري : ٢ / ١٠٦ ، وباب بين كل أذانين صلاة لمن شاء ، الفتح ٢ /١١٠٠ ومسلم : صلاة المسافرين وقصرها ، باب بين كل أذانين صلاة ٢ / ٥٧٣ ٠ لكن هذه الزيادة هي التي لا أصل لها وقد نقل أقوال الأئمة في ردها في اللالي: ٢/١٤ ٠

. . . .

=====================

= نعلم رواه إلا حيان - يعني بالزيادة - وإلا فقد رواه عن عبد الله بن بريدة ثلاثة ، هم كهمس بن الحسن والجريري كما تقدم ، وعبد المؤمن العتكي كما أشار إليه ابن خزيمة ·

ويوضح ذلك قول ابن خزيمة ، قال : إن حيان أخطأ في هذا الإسناد قال : وكأنه لما رأى أخبار ابن بريدة عن أبيه توهم أن هذا الخبر هو أيضاً عن أبيه ، ولعله لما رأى العامة لا تصلي قبل المغرب توهم أن لا يصلي قبل المغرب ، فزاد هذه الكلمة في الخبر ، قال : وازدد علماً بأن هذه الرواية خطأ ، إن ابن المبارك قال في حديثه عن كهمس : فكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين ، فلو كان ابن بريدة قد سمع من أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا الاستثناء الذي زاد حيان في الخبر لم يكن يخالف خبر النبي - صلى الله عليه وسلم - راجع تنزيه الشريعة : ٢ / ٩٩ ·

والله أعلم

ط

(٤٦) **حديث ابن عباس** « كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - مؤذن يطرب فقال له : إن الأذان سمح سهل » الحديث (١) ، فيه إسحاق بن أبي يحيى الكعبي (٢) قال ابن حبان : لا يحتج به ، قلت : قد عاد ابن حبان وذكره في الثقات (٣) ، والحديث أخرجه الدارقطني في سننه (٤) وله شاهد عن عمر بن عبد العزيز قوله ، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥) .

======================

قلت : لم يصب السيوطي رحمه الله في استدراك هذا الحديث على ابن الجوزي لأنه من حديث إسحاق بن أبي يحيى الكعبي وهو هالك ، قاله الذهبي : الميزان ١/٢٠٥ ، وقد تقدم في ترجمته كلام ابن حبان ، ولم يتابع إسحاق على هذا الحديث ، أنظر هامش رقم ٢ ، وقبول حديثه هذا من أجل ذكر ابن حبان له في الثقات لا ينبغي ، مادام ابن حبان وصفه بما تقدم وقد عد ابن حجر أن ذكره في الثقات غفلة من ابن حبان ، اللسان : ١/٣٨٠ ، قال ابن حبان =

---

(١) الموضوعات ، كتاب الصلوة ، باب أن الأذان سمح : ٢/ ٨٧ ولفظه « كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - مؤذن يطرب ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : « الأذان سمح سهل ، فإن كان أذانك سمحاً سهلاً وإلا فلا تؤذن » .

(٢) إسحاق بن أبي يحيى الكعبي ، قال ابن حبان : ينفرد عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ويأتي عن الأئمة المرضيين ما هو من حديث الضعفاء والكذابين لا يحتج به ، وقال الذهبي : هالك ، راجع : المجروحين : ١/١٣٧ ، والكامل لإبن عدي : ١/٣٣١ وميزان الإعتدال : ١/٢٠٥ ، ولسان الميزان ١/٣٨٠ .

(٣) الثقات لإبن حبان : ٨ / ١٠٩ .

(٤) سنن الدارقطني : ١/ ٢٣٩ .

(٥) مصنف إبن أبي شيبة ، كتاب الصلوة : ١ / ٢٢٩ .

....

=====================

= بعد إيراد هذا الحديث « وليس لهذا الحديث أصل من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم » المجروحين : ١/ ١٣٧ ٠

وعد الذهبي وابن حجر هذا الحديث من أوابده ، راجع الميزان ١/٢٠٥ ، واللسان ١ / ٣٨٠ ، وأثر عمر بن عبد العزيز رجاله ثقات عن أخرهم لكنه لا يقوى على دفع الوضع عن هذا الحديث ، فيبقى القول فيه أنه من قول عمر بن عبد العزيز لا مرفوعاً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -

والله أعلم

(٤٧) حديث : محمد (١) بن الفضل عن كرز (٢) بن وبرة عن عطاء (٣) عن أبي هريرة : « خذوا زينة الصلاة ، قالوا : وما زينة الصلاة ؟ قال : البسوا نعالكم وصلوا فيها (٤) » · محمد بن الفضل ليس بشيء ·

قلت : تابعه عبد الواحد (٥) بن زياد عن رباح (٦) عن عطاء به

---

(١) محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبدي بالولاء ، الكوفي ، نزيل بخاري ، كذبوه ، من الطبقة الثامنة ، روى له الترمذي وابن ماجة ، التقريب : ٦٢٢٥ ، وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، وقال أحمد : حديثه حديث أهل الكذب ، راجع ، التاريخ الكبير : ١ / ٢٠٨ ، المجروحين : ٢ / ٢٧٨ ، الكامل لإبن عدي : ٥ / ٢١٧١ ، الميزان : ٤ / ٦ ، تهذيب : ٩ / ٤٠١ ·

(٢) كرز بن وبرة روى عن نعيم بن أبي هند ، روى عنه الثوري وابن شبرمة ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، التاريخ الكبير : ٧/ ٢٣٨ ، الجرح والتعديل : ٧ / ١٧٠ ·

(٣) عطاء بن أبي رباح – بفتح الراء والموحدة – القرشي بالولاء ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، من الطبقة الثالثة ، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه : التقريب : ٤٥٩١ ، المراسيل لإبن أبي حاتم : ١٥٤ ، وتهذيب التهذيب : ٧ / ١٩٩ ·

(٤) الموضوعات : كتاب الصلوة ، باب الصلاة في النعل : ولفظه « أنه قال ذات يوم : خذوا زينة الصلوة ، قالوا : يا رسول الله وما زينة الصلاة ؟ قال : البسوا نعالكم وصلوا فيها ·

(٥) عبد الواحد بن زياد البصري : ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال من الطبقة الثامنة ، روى له الستة : التقريب : ٤٢٤٠ ·

(٦) في الأصل وفي جميع النسخ (وضاح) والصواب ما أثبته كما عند أبي الشيخ ، وقد أخرجه من الطريق المشار إليه السيوطي في اللالي : ٢ / ١٧ ، وراويه عن عطاء رباح لا وضاح – والله أعلم – ورباح : هو إبن أبي معروف بن أبي سارة المكي ، صدوق له أوهام ، من الطبقة السادسة ، التقريب : ١٨٧٥ ·

أخرجه أبو الشيخ في تفسيره (١) ٠

====================

قلت : الحق مع المؤلف في استدراك هذا الحديث على ابن الجوزي لأن الحديث مروي عن عطاء من طريق آخر أخرجه أبو الشيخ وسنده ، قال أبو الشيخ : أخبرنا أبو بكر محمد بن سعيد حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات حدثنا عاصم بن مهجع عن عبد الواحد بن زياد عن رباح عن عطاء فذكره ، اللآلي : ٢ / ١٧ ، وفيه رباح وهو صدوق له أوهام : كما تقدم ٠ أنظر هامش رقم (٢) ، وله طريق ثالث عن أبي هريرة إلا أن فيه على ابن أبي علي القرشي وهو منكر الحديث ، الميزان : ٣/١٤٧ فدل طريق رباح على أن الحديث ضعيف لا موضوع وله طريق رابع عن أبي هريرة أخرجه العقيلي إلا أن فيه مسلمة بن على الخشني وهو منكر الحديث متروك ٠ الضعفاء للعقيلي ٤/٢١٢٠

والله أعلم

---

(١) لم أقف على تفسير أبي الشيخ وقد أورده المؤلف في اللآلي : ٢/١٧٠

(٤٨) **حديث أنس** : «خذوا زينتكم ، قال : صلوا في نعالكم» (١)
تفرد به عباد بن جويرية وهو كذاب (٢)

قلت : لم يتفرد به فقد أخرجه ابن عساكر(٣) من طريق يعقوب بن إسحاق أبي يوسف الدعاء (٤) عن أبي عبد الله يحيى بن عبد الله الدمشقي (٥) عن الأوزاعي (٦) به ٠

======================

قلت : هو كما قال المؤلف ، لم يتفرد عباد بن جويرية بروايته عن الأوزاعي فقد رواه معه عن الأوزاعي يحيى بن عبد الله أبو عبد الله الدمشقي عند ابن عساكر كما أشار إليه المؤلف وسبقت الإشارة إلى موضعه في تاريخه ، وأخرجه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخه ٢٨٧/١٤ ، لكن لم أعرف حاله ولا حال راويه عنه ، الذي هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الدعاء ولم أجد من وصفهما بجرح أو تعديل ، والمؤلف رحمه الله لما أشار لهذه المتابعة سكت عن بيان حالهما لجهله بذلك ، وفيه مع ذلك عنعنة قتادة وهو مدلس لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع ، فإن كان يعقوب ويحيى لم يوصفا بالوضع أو ما أشبه ذلك فالحديث ضعيف =

---

(١) الموضوعات ، كتاب الصلاة ، باب الصلوة في النعل ٩٥/٢٠

(٢) عباد بن جويرية البصري ، قال أحمد : كذاب أفاك ، وكذبه البخاري ٠
ميزان الاعتدال : ٣٦٥/٢ ، الضعفاء الكبير للعقيلي : ١٤٢/٣ ٠

(٣) تاريخ ابن عساكر : ٤٥٤٠/٢٣

(٤) يعقوب بن إسحاق المذكور أورد الخطيب شيئاً من ترجمته ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً : تاريخ بغداد : ٢٨٧٠/١٤ ٠

(٥) يحيى بن عبد الله أبو عبد الله الدمشقي ، أورد ترجمته ابن عساكر في تاريخه إلا أنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ٤٥٤٠/٢٣

(٦) الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي : ثقة ، التقريب : ٣٩٦٧٠

....

======================

= وإلا فساقط. وصلاته - صلى الله عليه وسلم - بالنعلين وأمره لمخالفة اليهود في ذلك ثابت ، قال الشوكاني : وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة الثابتة عن أكثر من ثلاثين صحابياً في الصلوة في النعال ، الفوائد : ٢٣ ، قلت لكن الأمر هنا يتعلق بتفسير الآية الكريمة هل فسرها رسول الله - صلى الله عليه وسلم بهذا أم لا ؟

« والله أعلم »

ك ق

(٤٩) **حديث علي :** لما نزلت إنا أعطيناك الكوثر ، قال لجبريل : ما هذه النحيرة ؟ الحديث (١) ٠

وضعه عمر (٢) بن صبح على مقاتل (٣) فظفر به إسرائيل (٤) فحدث به وأصبغ (٥) بن نباتة لا يساوي شيئاً ٠

قلت : الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٦)

---

(١) الموضوعات : كتاب الصلاة ، باب النهي عن رفع اليدين في الصلاة : ٢/٩٩ ، وتمامه : « ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي قال : إنها ليست بنحيرة ولكنه يامرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت ، وإذا ركعت ، وإذا رفعت رأسك من الركوع فإنها صلوتنا وصلاة الملائكة الذين في السماوات السبع ، إن لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة » ٠

(٢) عمر بن صبح بن عمر التميمي أو العدوي ، أبو نعيم الخراساني ، متروك ، كذبه ابن راهويه ، من الطبقة السابعة : التقريب ٤٩٢٢ ٠

الميزان ٦/٢٠٦٠

(٣) مقاتل بن حيان النبطي ، بفتح النون والموحدة أبو بسطام ، البلخي ، الخزاز ، بمعجمة وزآءيين منقوطتين ، صدوق فاضل ، أخطاء الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه وإنما كذب الذي بعده ، من الطبقة السادسة ، التقريب : ٦٨٦٧ ٠

(٤) إسرائيل بن حاتم ، قال ابن حبان : يضع الحديث ، وذكر الحديث ٠

المجروحين : ١/١٧٧ ، الميزان ١/٢٠٨ ٠

(٥) أصبغ بن نباته التميمي ، الحنظلي ، الكوفي يكني أبا القاسم ، متروك ، رمى بالرفض ، من الطبقة الثالثة : التقريب : ٥٣٧ ، ميزان الإعتدال ١/٢٧١ ، الضعفاء الكبير للعقيلي : ١/١٢٩ ، ١٣٠ ، الكامل : ١/٣٩٨ ، تهذيب التهذيب ١/٣٦٢٠

(٦) المستدرك :٢/٥٣٨ ٠

وتعقبه الذهبي (١) فقال : إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه ، وأصبغ شيعي متروك عند النسائي ، فحاصل كلامه أنه ضعيف لا موضوع ، وبذلك صرح البيهقي بعد أن أخرجه في سننه (٢)٠

======================

قلت : عجيب أمر السيوطي كيف يريد أن يرفع هذا الحديث من الوضع الى الضعيف ومداره على أصبغ وهو متروك كما تقدم : انظر ترجمته تحت هامش رقم (٥)٠

وقد نقل هو القول فيه - وفيه أيضاً ٠ إسرائيل بن حاتم راويه عن مقاتل ، وإسرائيل ، قال فيه ابن حبان : « يضع الحديث » وقال : يروي عن مقاتل ما وضعه عليه عمر بن صبح كأنه كان يسرقها منه ، المجروحين : ١/١٧٧ ٠

وقد عرفت قصة وضع هذا الحديث ومن وضعه كما نقلها المصنف من كتاب الموضوعات لابن الجوزي ، وقد سبق ابن الجوزي في ذكرها ابن حبان ، انظر هامش رقم (٤) ٠

قال ابن حجر : « رواه البيهقي وإسناده ضعيف جداً واتهم به ابن حبان إسرائيل بن حاتم « تلخيص الحبير ١/٢٧٢ ٠

وقال ابن حبان « وهذا متن باطل إلا ذكر رفع اليدين » المجروحين : ١/١٧٧ ، قلت : يشير الى أن رفع اليدين ثابت في غير هذا الحديث ، وقال الشوكاني فيه : هو موضوع لا يساوي شيئاً ، الفوائد ٢٩-٣٠ ٠

« والله أعلم »

---

(١) انظر تلخيص الذهبي على المستدرك ٢/٥٣٨٠

(٢) السنن الكبرى : كتاب الصلاة : ٢/٧٥-٧٦ ٠ ولكن ليس فيه تصريحه بتضعيف الرواية كما يوهم قول السيوطي : وانما فيه بعد روايتها : وقد روى هذا والإعتماد على ما مضى .

ت

(٥٠) **حديث أنس** : « لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً أم قوماً وهم له كارهون ، وأمرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، ورجل سمع حي على الفلاح فلم يجب » (١)

فيه محمد بن القاسم الأسدي ، ليس بشيء (٢) ، قلت : قد وثقه ابن معين (٣) ، والحديث أخرجه الترمذي (٤) ، وله شواهد فأخرج أبو داود (٥) وابن ماجة (٦) من حديث ابن عمرو مرفوعاً : « ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ، الرجل يؤم القوم وهم له كارهون » وأخرج ابن ماجة من حديث ابن عباس (٧) مرفوعاً : ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً

---

(١) الموضوعات ٢/٩٩ باب في وجوب الجماعة ·

(٢) محمد بن القاسم الأسدي : أبو القاسم الكوفي ، شامي الأصل ، لقبه كاو ، كذبوه ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، روى له الترمذي ، تقريب التهذيب ٦٢٢٩ ، وراجع التهذيب ٩/٤٠٧ ، والكامل لابن عدي : ٦ / ٢٢٥٢ ، المجروحين : ٢ / ٢٨٧ ، ميزان الإعتدال : ٤ / ١١ ، التاريخ الكبير : ١ / ٢١٤ ·

(٣) تاريخ يحيى معين : رقم ٣٠٨٢

(٤) جامع الترمذي : ٢ / ١٩١ ، أبواب الصلاة ، باب ما جاء فيمن أم قوماً وهم له كارهون ، باب ٢٦٦ رقم الحديث ٣٥٨ ·

(٥) سنن أبي داود : ١ / ٣٩٧ كتاب الصلاة ، باب الرجل يؤم القوم وهم له كارهون

(٦) سنن إبن ماجه : ١ /٣١١ رقم ٩٧١ باب من أم قوماً وهم له كارهون ·

(٧) سنن ابن ماجه : ١ / ٣١١ رقم ٩٧٢ ·

رجل أم قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط *
وأخرجه الترمذي (١) وحسنه ، وصححه الضياء في المختارة (٢) من حديث أبي أمامة مرفوعاً : ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم ، العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وإمام قوم وهم له كارهون » ٠
وأخرج الطبراني (٣) من حديث طلحة بن عبيد الله مرفوعاً أيما رجل أم قوماً وهم له كارهون لم تجاوز (٤) - صلاته أذنيه .

وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده (٥) من حديث سلمان مرفوعاً : ثلاثة لا تقبل لهم صلاة : المرأة تخرج من بيتها بغير إذن زوجها ، والعبد الآبق ، والرجل يؤم القوم وهم له كارهون ٠ وأخرج الحاكم (٦) من حديث ابن عمر مرفوعاً : اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد أبق من مواليه حتى يرجع ، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع ، ومن شواهد الجملة الأخيرة ما أخرجه أبو داود (٧) وابن ماجة (٨)

---

* ولم يذكر الثالث في الأصل وهو « وأخوان متصارمان »

(١) جامع الترمذي : ٢ / ١٩٣ رقم الباب ٢٦٦٠

(٢) مخطوط ولم أقف عليه ٠

(٣) معجم الطبراني الكبير : ١ / ٧٤٠

(٤) في الأصل وفي جميع النسخ « لم تجز » والصواب ما أثبته ٠

(٥) المطالب العالية : ١/ ١٢٠

(٦) المستدرك : ٤ / ١٧٣٠)

(٧) سنن أبي داود : ١/ ٣٧٤ باب في التشديد في ترك الجماعة ٤٧ ، الحديث ٥٥١٠

(٨) لم أجده عند إبن ماجة بهذا اللفظ فلعل المصنف وهم في ذلك وهو عنده بلفظ آخر يأتي ٠

والحاكم (١) والدارقطني (٢) من حديث ابن عباس مرفوعاً : « من سمع النداء فلم يمنعه من إتيانه عذر لم يقبل الله الصلاة التي صلى » وأخرجه ابن ماجه (٣) وابن حبان (٤) والحاكم (٥) بلفظ : من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر ، وأخرج البزار (٦) والطبراني والحاكم (٧) عن أبي موسى مرفوعاً « من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له » ، وأخرجه بهذا اللفظ العقيلي (٨) من حديث جابر ٠ وابن عدي (٩) من حديث أبي هريرة ، وأخرج أحمد (١٠) والطبراني (١١)

---

(١) المستدرك : ١ / ٢٤٦٠

(٢) سنن الدارقطني : ١ / ٤٢١٠

(٣) سنن ابن ماجه : ١ / ٢٦٠ رقم ٧٩٣٠

(٤) الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان : ٣ / ٣٨٧٠

(٥) المستدرك : ١ / ٢٤٥٠

(٦) لم أجده في كشف الأستار ، والهيثمي لما ذكره لم يعزه إلا للطبراني وهو في الأجزاء المفقودة من الطبراني ، قال الهيثمي : فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثوري وضعفه جماعة : مجمع الزوائد : ٢ / ٤٢ باب التشديد في ترك الجماعة ٠

(٧) المستدرك : ١ / ٢٤٦ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ٠

(٨) الضعفاء للعقيلي : ٤ / ٨١ في ترجمة محمد بن السكين مؤذن بني شقرة ولفظه قال « لا صلوة لمن سمع النداء ثم لا يأتي إلا من علة » ٠

(٩) الكامل : ٣ / ١١٢٦٠

(١٠) مسند أحمد : ٣ / ٤٣٩ ، وفيه ابن لهيعة الذي تكلم فيه ٠ وفيه أيضاً زبان بن فائد ، ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم ٠

(١١) المعجم الكبير : ٢ / ١٨٣ وفيه أيضاً زبان ابن فائد ٠ قاله الهيثمي ، مجمع الزوائد : ٢/٤٢ ٠

عن معاذ بن أنس مرفوعاً « الجفا كل الجفا والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة يدعو إلى الفلاح فلا يجيبه » · وأخرج مسدد (١) في مسنده عن ابن مسعود موقوفاً « من سمع الآذان من غير علة ثم لم يأت الصلاة فلا صلاة له » · وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده (٢) عن يحيى (٣) بن أسعد بن زرارة مرفوعاً : من سمع نداء الجماعة ثم لم يأت ثلاثاً ، ثم سمع ثم لم يأت ثلاثاً ، طبع على قلبه فجعل قلبه قلب منافق ·

==================

قلت : هو من حديث أنس رضي الله عنه موضوع ، وكون محمد بن القاسم وثقه ابن معين لا ينفعه لأنه كذبه أحمد ، والبخاري ، وأبو داود ، والجواب عن توثيق ابن معين ما يأتي :

أولاً : الجرح هنا مفسر فتقدم على تعديل ابن معين .

ثانياً: قال العلمي رحمه الله « وعادة ابن معين في الرواة الذين أدركهم أنه إذا أعجبته هيئة الشيخ يسمع منه جملة من أحاديثه فإذا رأى أحاديث مستقيمة ظن أن ذلك شأنه فوثقه ، وقد كانوا يتقونه ويخافونه وقد يكون أحدهم ممن يخلط عمداً ولكنه استقبل ابن معين بأحاديث مستقيمة ولما بعد عنه خلط ، فإذا وجدنا ممن أدركه ابن معين من الرواة ، من وثقه ابن معين وكذبه الأكثرون أو طعنوا فيه طعناً شديداً فالظاهر أنه من هذا الضرب فإنما يزيده توثيق ابن معين وهنا لدلالته على أنه كان يتعمد » .

---

(١) المطالب العالية : ١ / ١١٢

(٢) المطالب العالية : ١ / ١١٣·

(٣) يحيى بن أسعد بن زرارة ، هو يحيى بن أبي أمامة أسعد بن زرارة الأنصاري ، المدني ، صحابي صغير له حديث ، روى له ابن ماجه التقريب : ٧٥٠٣·

. . . .

======================

= والحديث يشتمل على ثلاث جمل ، هي :

« من أم قوماً وهم له كارهون » ٠

« والمرأة التي تبيت وزوجها عليها ساخط » ٠

« ورجل سمع المنادي فلم يجب » ٠

وقد وردت هذه الجمل في أحاديث آخرين من الصحابة غير أنس رضي الله عنه ، بعضها ضعيف ضعفه محتمل ، وبعضها ضعفه شديد ، وبعضها صحيح أو حسن كما سيأتي بيانه ، فما وافق من حديث أنس رضي الله عنه شيئاً منها فهو بحسب حال ذلك الحديث صحة أو حسناً أو ضعفاً لوروده عن ذلك الصحابي ، لا لكونه من حديث أنس رضي الله عنه ٠ وإليك بيان أحوال شواهده ، فحديث ابن عمرو في سنده عند أبي داود وإبن ماجة عبد الرحمن بن زياد ضعيف ، التقريب : ٣٨٦٢ وشيخه عمران بن عبد المعافري ضعيف كذلك ، التقريب : ٥١٦٠٠

وحديث ابن عباس عند ابن ماجة : ثلاثة لا ترتفع صلوتهم فوق رؤوسهم شبراً ، رجل أم قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وأخوان متصارمان ٠

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، مصباح الزجاجة : ١ / ١١٨٠

قلت : فيه عبيدة بن الأسود مدلس في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ولم يصرح بالسماع - راجع معرفة أهل التقديس ٠٩٨

وحديث طلحة بن عبيد الله عند الطبراني في الكبير ، قال الهيثمي : فيه سليمان بن أيوب الطلحي قال فيه أبو زرعة «عامة أحاديثه لا يتابع عليه» وقال الذهبي « صاحب مناكير » مجمع =

. . . .

=====================

= الزوائد : ٢ / ٦٧ - ٦٨ ٠

وحديث ابن عمر الذي أخرجه الحاكم ولفظه ، إثنان لا تجاوز صلوتهما رؤوسهما وهما : عبد ابق من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى ترجع ، سكت عنه الحاكم وكذلك الذهبي ، في سنده إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي ، الكوفي ، صدوق لين الحفظ ، التقريب : ٢٥٤٠

وحديث ابن عباس في سنده عند أبي داود والدارقطني والحاكم ، أبو جناب ، ضعيف لكثرة تدليسه ، التقريب : ٧٥٣٧ وقد رواه بالعنعنة ، وشيخه مغراء مقبول ، التقريب : ٦٨٢٦٠ وأما حديثه باللفظ الآخر الذي أخرجه منه ابن ماجة ، وابن حبان ، والدارقطني ، والحاكم ، فصححه ابن حبان إذ أخرجه في صحيحه ، راجع الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان : ٣ / ٣٨٧ ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، المستدرك ١/٢٤٥ ٠

وقال العظيم آبادي : « إسناده صحيح » التعليق المغني على الدارقطني : ١ / ٤٢١٠

إلا أن الحاكم قال « قد أوقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة » المستدرك : ١ / ٢٤٥٠

وحديث أبي موسى ، في سنده عند الطبراني قيس بن الربيع قال الهيثمي فيه : وثقه شعبة وسفيان الثوري وضعفه جماعة ٠ مجمع الزوائد : ٢ / ٤٢

وأخرجه الحاكم من غير طريقه وصححه الذهبي ، المستدرك : ٢/٢٤٦
وحديث جابر الذي أخرجه العقيلي : ٤ / ٨١ ، في =

....

====================

= إسناده محمد بن السكين ، لا يعرف وخبره منكر ، قال البخاري : في إسناده نظر، وقال العقيلي بعد أن ذكر كلام البخاري « هذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه صالح » · قلت : ورواه عن محمد بن السكين زكريا بن يحيى وهو صدوق له أوهام · التقريب : ٢٠٣٤·

وحديث أبي هريرة الذي أخرجه ابن عدي ، فيه سليمان بن داود اليمامي - قال ابن عدي عقبه - ولسليمان بن داود غير ما ذكرت عن يحيى بهذا الإسناد ، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه احد عليه ، الكامل : ٣ / ١١٢٦·

وحديث معاذ بن أنس عند أحمد والطبراني ، فيه زبان بن فائد وهو ضعيف ، التقريب : ١٩٨٥·

وابن لهيعة مختلط ومدلس إلا أنه صرح بالسماع عند أحمد ، لكن بقي خشية اختلاطه فيه لأنه لم يرو عنه أحد العبادلة عندهما ، وحديث ابن مسعود الذي أخرجه مسدد في مسنده ، فيه عنده أبو موسى الهلالي ، قال الحافظ في التقريب « هو مقبول » ٨٤٠١·

ونقل المزي قول أبي حاتم بأنه هو وأبوه مجهولان - تهذيب الكمال : ٣ / ١٦٥٢·

وأما ما رواه ابن أبي شيبة في مسنده من طريق يحيى بن أسعد بن زرارة مرفوعاً فرجاله ثقات ·

والله أعلم

ت ك ق

(٥١) **حديث ابن عباس** « من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر (١) ٠ قال : حسين بن قيس يلقب حنشاً كذبه أحمد (٢) ٠ قلت : الحديث أخرجه الترمذي (٣) وقال : حسين ضعفه أحمد وغيره ، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم ، فأشار بذلك إلى أن الحديث اعتضد بقول أهل العلم ، وقد صرح غير واحد بأن من دليل صحة الحديث قول أهل العلم به وإن لم يكن له إسناد يعتمد على مثله ٠ وقال (الحاكم) (٤) : حنش ثقة سكن الكوفة ، وأخرجه البيهقي في سننه (٥) ٠

وله شاهد عن عمر موقوفاً ولفظه : جمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر ، أخرجه سعيد بن منصور (٦) وابن أبي شيبة في =

---

(١) الموضوعات : ٢ / ١٠١ كتاب الصلاة ، باب الجمع بين الصلاتين ٠

(٢) حسين بن قيس يلقب حنشاً ، كذبه أحمد ، قال الحافظ : حسين بن قيس أبو علي ، الواسطي ، لقبه حنش بفتح المهملة والنون ثم معجمة ، متروك ، من الطبقة السادسة ، راجع : التقريب : ١٣٤٢ ، التاريخ الكبير للبخاري : ١/ ٣٩٣/٢ ، المجروحين : ١/ ٢٤٢ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٤٧/١ ، الميزان : ١/ ٥٤٦ ، تهذيب التهذيب : ٢/ ٣٦٤٠

(٣) جامع الترمذي : ١ / ٣٥٦ ، رقم الحديث ١٨٨٠

(٤) ما بين المعكوفين سقط من الأصل ومن جميع النسخ أضفته لأن السياق يقتضيه وقائل ذلك هو الحاكم ، والمؤلف ذكر عبارته بالمعنى ، وعبارته ، قال الحاكم « حنش بن قيس الرحبي يقال له أبو علي ، من أهل اليمن ، سكن الكوفة ثقة» ، المستدرك : ١ / ٢٧٥٠

(٥) السنن الكبرى : ٣ / ١٦٩٠

(٦) سنن سعيد بن منصور مفقودة إلا اليسير منها ٠

المصنف (١) ومسدد في مسنده (٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣) والبيهقي في سننه (٤) من طرق عنه ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٥) أيضاً عن أبي موسى الأشعري موقوفاً ٠

====================

قلت : أخرج الحديث من طريق حسين بن قيس أيضاً الدارقطني في سننه : ١/ ٣٩٥ ، والحاكم : ١ / ٢٧٥ ، وقد تفرد بروايته من حديث ابن عباس حسين بن قيس وهو متروك ، لا يحتج بروايته ، ولم يوثقه أحد من الأئمة غير حصين بن عمير ٠ والحاكم أخذ منه ذلك ، لكن الذهبي رد قوله فقال « بل ضعفوه » ولم يلتفت أحد ممن جاء بعد الحاكم إلى توثيقه له ٠ قال البيهقي « تفرد به حسين بن قيس أبو على الرحبي المعروف بحنش وهو ضعيف عند أهل النقل لا يحتج بخبره» السنن الكبرى : ٣ / ١٦٩٠

وقال العقيلي في حديثه هذا « له غير حديث لا يتابع عليه ولا يعرف» الضعفاء : ١/ ٢٤٧ ، وقال الحافظ ابن حجر بعد إشارته لحديثه هذا « لا أصل له » التهذيب : ٢ / ٣٦٤ ، فظهر بهذا أن سند هذا الحديث ليس بشيء ، ويمكن أن يقال بقبوله لا لسنده هذا وإنما لكون ما يعارضه من حديث ابن عباس الصحيح ولفظه : صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الظهر والعصر جمعاً جمعاً والمغرب والعشاء جمعاً من غير خوف ولا سفر ، وقد أشار إلى =

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ، كتاب الصلاة : ٢ / ٤٥٩٠

(٢) راجع : المطالب العالية : ١ / ٧٩٠

(٣) لم أقف عليه ٠

(٤) السنن الكبرى : ٣ / ١٦٩٠

(٥) المصنف لابن أبي شيبة : ٢ / ٤٥٩٠

. . . .

=======================

= هذه المعارضة الحافظ في التهذيب : ٢ / ٣٦٥ ، بقوله وقد صح عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جمع بين الظهر والعصر ٠٠٠٠٠٠٠ الحديث ، وقد اختلف العلماء في المراد في حديث ابن عباس هذا وفي تأويله على أقوال ، ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح : ٢ / ٦٧٥ فليرجع إليه من شاء ، وأما الآثار الموقوفة التي أشار إليها المصنف فعلى فرض صحتها لا تخرجه من صفة الوضع إلى ما فوقها لأنها ليس لها حكم الرفع ٠

« والله أعلم »

(٥٢) حديث جابر « من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازة لم يتبعه ذنب » (١) فيه عمرو بن حمزة البصري (٢) والخليل بن مرة (٣) وإسماعيل بن إبراهيم (٤) ضعفاء ، قلت : لم يتهم أحد منهم وقد وثق أبو زرعة الخليل بن مرة فقال : شيخ صالح (٥)

---

(١) الموضوعات : ٢ / ١٠٧ باب فعل الخير يوم الجمعة ، وتمامه « لم يتبعه ذنب أربعين سنة » .

(٢) عمرو بن حمزة البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : لا يتابع على حديثه ، وقال ابن عدي : مقدار ما يرويه غير محفوظ ، وقال الدارقطني وغيره : ضعيف ، وقال ابن خزيمه : لا أعرفه بعدالة ولا جرح ، راجع الثقات لابن حبان ٨ / ٣٧٨ ، والتاريخ الكبير : /٣٢٥ ، والضعفاء للعقيلي : ٣ / ٢٦٥ ، والكامل : ٥ / ١٧٩٣ ، والجرح والتعديل : ٣ / ٢٢٨ ، والميزان : ٣ / ٢٥٥ واللسان : ٤ / ٣٦١.

(٣) الخليل بن مرة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة ، البصري ، نزل الرقة ، قال ابن حجر : ضعيف ، التقريب ؛ ١٧٥٧ ، وقال أبو زرعة : شيخ صالح ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال ابن حبان : منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن المجاهيل ، وهو من الطبقة السابعة ، روى له الترمذي ، راجع التاريخ الكبير : / ١٩٩ ، المجروحين : ١ / ٢٨٦ ، الجرح والتعديل : ٣/٣٧٩ ، الضعفاء للعقيلي : ٢/١٩ ، الميزان : ١/٦٦٧ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ١٦٩.

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ، مجهول من الطبقة الخامسة ، روى له ابن ماجه ، التقريب : ٤١٨ ، وراجع ، الميزان : ١/٢١٤.

(٥) انظر الميزان : ١ / ٦٦٧ ، وتهذيب التهذيب : ٣ / ١٦٩.

وقال ابن عدي : ليس بمتروك (١) ، وروى له الترمذي ، (٢) وأورد له الذهبي في الميزان (٣) هذا الحديث في ترجمته ، وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي سعيد الخدري أخرجــه البيهقــي في الشعب (٤) ولفظه « من وافق صيــام يــوم الجمعة ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازة ، وتصدق ، وأعتق رقبة ، وجبت له الجنة ذلك اليوم إن شاء الله ٠

=====================

قلت : توثيق أبي زرعة للخليل بن مرة لا يجعل حديثه هذا مقبولاً ولا محكوماً عليه بالضعف فقط لما يأتي :

أولاً : البخاري قال فيه « منكر الحديث » ، روى ذلك عنه الترمذي قال : « سمعت محمد بن إسماعيل يقول « الخليل بن مرة منكر الحديث »جامع الترمذي : ٥ / ٣٩ ، وإذا تقرر هذا عن البخاري فقوله مقدم على قول أبي زرعة ، وقول البخاري جرح واضح وهو مقدم على التعديل لا سيما إذا كان المعدل دون البخاري في العلم بالرجال ٠

ثانياً : الشاهــد لهذا الحديث الذي ذكره وأشار الى إخراج البيهقي له ، وأخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده : ٢ / ٣١٢ ، وفي سنده إثنان من الضعفاء ، هما : عبد الله بن لهيعة وهو مختلط ومدلس ، ورواه بالعنعنة ، ولم يروه عنــه أحد العبادلة ، والوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي ، المصــري ، وهو مقبول ، التقريــب : ٧٤٨٨ ، إلا أن حديث أبي سعيد ضعيــف وليـــس بموضـــوع ، لكنــه لا =

---

(١) الكامل : ٣ / ٩٢٨ - ٩٣٠٠

(٢) جامع الترمذي : ٥ / ٣٩ باب ما جاء في الرخصة في كتابة العلم ٠

(٣) الميزان : ١/٦٦٧ ٠

(٤) شعب الإيمان : ٢/٤٥ ٠

. . . .

========================

= يصلح شاهداً لحديث جابر بتمامه ، فحديث جابر لا شك في وضعه لحال الخليل كما تقدم ، ولأن إسماعيل بن إبراهيم مجهول ، ولقوله في آخر الحديث « لم يتبعه ذنب أربعين سنة » .

ففرق بين هذا القول وبين قوله في حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - « وجبت له الجنة ذلك اليوم » لأن العبد لابد أن يلحقه ذنب أو ذنوب في هذه المدة إلا أن يشاء الله ذلك ، ولكن سيدخل الجنة إذا لم يكن مشركاً بعد التعذيب على ذنوبه أو قبل ذلك بالعفو عن ذنوبه .

وفضل الله واسع .

والله أعلم

(٥٢) **حديث أبي هريرة** : « إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين » (١) فيه إبراهيم بن يزيد روى عن الأوزاعي مناكير (٢) وهذا منها ، قلت : فرق بين المنكر والموضوع ، والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣) وقال : أنكره البخاري (٤) بهذا الإسناد ، قال : وله شاهد، ثم أخرج من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعاً إذا دخلت (٥) منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء ، وهذا الطريق أخرجه البزار في مسنده (٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد:(٧) رجاله موثقون،

---

(١) الموضوعات : ٣ / ٧٥ كتاب الأدب ، باب الركوع عند دخول الدار ٠

(٢) إبراهيم بن يزيد بن القديد صاحب الأوزاعي ، قال العقيلي : في حديثه وهم وغلط ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتمد حديثه من غير رواية سعيد ، التاريخ الكبير : ١ / ٣٣٦ ، الضعفاء للعقيلي : ١ / ٧٢ الكامل لابن عدي : ٢٥٠/١ ميزان الاعتدال : ١ / ٧٤ ، تهذيب التهذيب : ١ / ١٨١ ، لسان الميزان : ١ / ١٢٣ ٠

(٣) شعب الإيمان : ٢ / ٤٤٤٢٠

(٤) التاريخ الكبير : ١ / ٣٣٦٠

(٥) في الأصل وفي جميع النسخ « إذا خرجت » والصواب ما أثبته كما في مسند البزار ، وشعب الإيمان ، ولأن السياق لا يستقيم إلا بذلك ولفظه : « إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء وإذا دخلت بيتك صل ركعتين تمنعانك مدخل السوء » ٠

(٦) الزيادة من مسند البزار ، راجع كشف الأستار عن زوائد البزار ١ / ٣٥٧

(٧) مجمع الزوائد : ٢ / ٢٨٣

وأقره الحافظ ابن حجر (١) في زوائد البزار ، فالحديث إذن حسن ، ثم رأيت له شاهدا آخر قال سعيد بن منصور في سننه (٢) حدثنا الوليد (٣) بن مسلم عن الأوزاعي (٤) عن عثمان بن أبي سودة (٥) أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال : « صلاة الأوابين وصلاة الأبرار ركعتان إذا دخلت بيتك وركعتان إذا خرجت » ٠

==========================

قلت : لم ينفرد ابن الجوزي في جعل هذا الحديث ليس بشيء إذ سبقه إلى ذلك البخاري في تاريخه : ١ / ٣٣٦ ، والعقيلي في الضعفاء ١/٧٢ والأزدي فيما نقله عنه ابن الجوزي فقالوا « لا أصل له » زاد العقيلي قوله « لا أصل له من حديث الأوزاعي » وحكم عليه ابن عدي بالنكارة ، الكامل : ١/ ٢٥٠ ، وإبراهيم بن يزيد قال العقيلي « في حديثه وهم وغلط » الضعفاء الكبير : ١/٧٢ ، والراوي إذا كثر غلطه استحق الترك فيكون متروكاً ، قال =

---

(١) ذكر ذلك شارح الإحياء قال : وقال الحافظ ابن حجر : « وهو حديث حسن ولو لا شك بكر لكان على شرط الصحيح » اتحاف السادة المتقين : ٣/٧٦٨ طبع دار الكتب العلمية بيروت . قلت : يعني « بشك بكر » قوله لما قال عن صفوان بن سليم قال « أحسبه عن أبي سلمة عن أبي هريرة » ٠

(٢) سنن سعيد بن منصور مخطوط ولم أقف عليه ٠

(٣) الوليد بن مسلم القرشي بالولاء أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنه مدلس كثير التدليس والتسوية ، من الطبقة التاسعة ، تهذيب التهذيب : ١١ / ١٥١ ، وراجع ، الميزان : ٤ / ٣٤٦٠

(٤) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، ثقة تقدم ٠

(٥) عثمان بن أبي سودة المقدسي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، روى له البخاري وأبو داود ، والترمذي وابن ماجة : التقريب : ٠٤٤٧٧

. . . .

====================

= ابن حبان في الثقات : يعتبر روايته من غير رواية سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، فقوله هذا يدل على أنه إذا روى عنه سعد يكون حديثه « ليس بشيء » وقد تفرد بروايته عنه سعد ، قال ابن عدي بعد إخراج هذا الحديث من طريق سعد عن إبراهيم بن يزيد قال « لا يحضرني عنه غيره » الكامل : ١/٢٥٠ ، وظاهر كلام ابن عدي يدل على أنه لم يرو عنه غيره ، وسعد بن عبد الحميد بن جعفر ، صدوق له أغاليط ، التقريب : ٢٢٤٧ ، فيكون هذا من أغاليطه إذا لم يكن من شيخه إبراهيم ، لكن الحافظ قال في سعد « فالآفة منه يعني في هذا الحديث » ، وأما الطريق الذي أخرجه منه البزار فحسن لقول ابن حجر المتقدم ، فعلى هذا يكون حسنا من حديث أبي هريرة من غير طريق إبراهيم الذي أورده منه ابن الجوزي في الموضوعات ، وأما حديث سعيد بن منصور فضعيف لعلتين ، الأولى : الإرسال ، لأن عثمان بن أبي سودة من التابعين وقد قال « قال رسول الله » والثانية : تدليس الوليد بن مسلم وقد رواه بالعنعنة ٠

والله أعلم

ك ق

(٥٤) حديث سهل بن سعد : « أحب من شئت فإنك مفارقه » الحديث ، وفيه شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس (١) ، فيه محمد بن حميد (٢) كذبه أبو زرعة وغيره ، وزافر (٣) لا يتابع على عامة ما يرويه ٠

---

(١) الموضوعات : ٢ / ١٠٨ ، باب شرف المؤمن بقيام الليل ، ولفظه « جاء جبريل إلى النبي = صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد أحبب من شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك مجزي به ، وعش ما شئت فإنك ميت ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه وعزه استغناؤه عن الناس » ٠

(٢) محمد بن حميد بن حيان الرازي ، حافظ ، ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ، من الطبقة العاشرة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة : التقريب : ٥٨٣٤ ، وقال يعقوب بن شيبة : كثير المناكير ، وقال البخاري : فيه نظر ، وكذبه أبو زرعة ، وقال فضلك الرازي : عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث ولا أحدث عنه بحرف ٠

وروى محمد بن شاذان عن إسحاق الكوسج : قال أشهد أنه كذاب ، وقال صالح جزرة : ما رأيت أجرأ على الله منه ، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه على بعض ، وقال ابن خراش : حدثنا ابن حميد وكان والله يكذب ، وجاء من غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال صالح جزرة مرة ، ما رأيت أحذق بالكذب من ابن حميد ، وقال أبو على النيسابوري : قلت لابن خزيمة : لو أخذت الإسناد عن ابن حميد ! فإن أحمد بن حنبل أحسن الثناء عليه ٠ قال : إنه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً ، راجع الميزان : ٣ / ٥٣٠ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ١٢٧٠

(٣) زافر، بالفاء، بن سليمان الإيادي ، أبوسليمان القهستاني، بضم القاف والهاء وسكون المهملة ، سكن الري ثم بغداد وولي قضاء سجستان ، صدوق كثير =

قلت : أخرجه الحاكم (١) من طريق عيسى (٢) بن صبيح عن زافر ، وصححه ، وأخرجه البيهقي (٣) في الشعب من طريق محمد بن حميد عن زافر ، وقال الحافظ ابن حجر في أماليــه (٤) : تفرد بهذا الإسناد زافر وماله طريــق غيره ، وهو شيخ بصري ، صدوق ، سيء الحفظ ، كثير الوهم ، والراوي عنه محمد بن حميد فيه مقال لكنه توبع ، قال : وقد اختلف فيه نظر حافظين فسلكا فيه طريقين متقابلين ، فصححه الحاكم في المستدرك ، ووهاه ابن الجوزي فأخرجه في الموضوعات ، واتهم به محمداً وزافراً ومحمد توبع ، وزافر لم يتهم بكذب ، والصواب أنه لا يحكم عليه بالوضع ولا له بالصحة ، ولو توبع زافر لكان حسناً إنتهى ٠

قلت : قد حكم بحسنه الحافظ المنذري في الترغيب (٥) ، وقد وجدت لصدره شاهداً أخرجه البيهقي في الشعب (٦) عن جابر مرفوعاً : « قال لي

= الأوهام ، من الطبقة التاسعة ، روى له الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، التقريب : ١٩٧٩٠

وراجع : تاريخ يحيى بن معين : ٢ / ١٧٠ ، المجروحين : ١ / ٣١٥ الضعفاء للعقيلي : ٢ / ٩٥ ، الميزان : ٢ / ٦٣ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٣٠٤٠

(١) المستدرك : ٤ / ٣٢٥٠

(٢) هو عيسى بن صبيح الملقب « مدرار » قال ابن حجر : من كبار المعتزلة مات سنة ٢٢٦ اللسان : ٤ / ٣٩٨٠

(٣) شعب الإيمان : ٢ / ٣٥٧٠

(٤) لم أقف على الا مالي المذكور ٠

(٥) الترغيب والترهيب : ١ / ٤٣١٠

(٦) شعب الإيمان : ٢ / ٣٥٧٠

جبريل : يا محمد ! عش ما شئت فإنك ميت ، واحبب من شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك لاقيه » ٠ قال البيهقي : وروى ذلك من حديث أهل البيت ٠

=====================

قلت : تابع محمداً عن زافر بن سليمان عيسى بن صبيح عند الحاكم كما تقدم وهو صحيح الحديث ، دل على ذلك تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له ، إلا أن الحديث ضعيف كما قال الحافظ لأن مداره على زافر بن سليمان وهو صدوق كثير الأوهام ، التقريب : ١٩٧٩ ، ومادام كذلك فلا ينفعه تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له ، إلا اللهم إن كانا يريان أن حال زافر بن سليمان أحسن مما ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمته لأنه كما ضعفه قوم فقد وثقه آخرون ، راجع التهذيب : ٢ / ٣٠٤ ، والمغنى : ١ / ٢٣٦ ، إلا أنه يبعد هذا في حق الذهبي ذكره له في كتابه ديوان الضعفاء والمتروكين ١٠٥، واقتصاره في ترجمته على تضعيف ابن عدى له ، وأما تحسين المنذري له واحتجاج المؤلف بذلك فلا يلتفت إليه لأن المنذري حسن الذي أخرجه الطبراني في الأوسط ، انظر مجمع البحرين : ٩٤ وفي سنده محمد بن حميد ، وقد عرفت حاله فيما مضى ، وقد تابعه على تحسين حديث الطبراني هذا الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢ / ٢٥ ، وقد ظهر لك عدم جدوى هذا التحسين ، وأما الشاهد الذي هو حديث جابر فقد أخرجه البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر فذكره ، السنن الكبرى : ٧ / ٢٤٢ ، وهو ضعيف لأن الحسن بن أبي جعفر ضعيف ، التقريب : ١٢٢٢، وأبو الزبير مدلس لا يقبل حديثه =

. . . .

======================

= إلا إذا صرح بالسماع أو روى عنه الليث وكان من حديث جابر ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٤٤٠ ، ولم يصرح بسماع هذا الحديث من جابر ولم يروه عنه الليث ، وله شاهد آخر من حديث علي أخرجه أبو نعيم في الحلية وقال : « غريب من حديث جعفر عن أسلافه متصلا لم نكتبه إلا من هذا الوجه » قلت : هو ضعيف لأن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، أبو الحسين مقبول ، وأما علي بن حفص والحسن بن الحسين فلم أقف لهما على ترجمة ، لكنه بانضمام حديث جابر رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه إلى حديث سهل بن سعد ، المروي من طريق عيسى بن صبيح ، عند الحاكم ، يكون المقدار الذي اتفقت عليه حسناً لغيره ٠

« **والله أعلم** »

(٥٥) **حديث أبي هريرة** : « شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عن الناس » (١) فيه داود بن عثمان حدث بالبواطيل (٢) قلت : تابعه أبو المنهال (٣) حبيش (٤) بن عمر الدمشقي طباخ المهدي عن الأوزاعي (٥) أخرجه ابن عساكر (٦) ، وشاهده حديث سهل بن سعد السابق ، وقد أخرج البخاري في تاريخه (٧) عن صهيب (٨) بن مهران قال : « شرف المؤمن الصلاة في سواد الليل والإياس مما في أيدي الناس » .

======================

قلت : هو من حديث أبي هريرة ليس بشئ ، قال العقيلي عقب هذا =

---

(١) الموضوعات : ٢ / ١٠٧ ، أبواب في قيام الليل ، باب شرف المؤمن بقيام الليل ٠

(٢) قال ذلك العقيلي ، وهو داود بن عثمان الثغري ، حدث بمصر عن الأوزاعي ، راجع ، الضعفاء للعقيلي : ٢ / ٣٧ ، والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٢٦٥ ، والميزان : ٢ / ١٢ ، واللسان : ٢ / ٤٢١٠

(٣) أبو المنهال ، أورد ترجمته ابن عساكر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تاريخ دمشق : ٤ / ٢ / ٦٨٧٠

(٤) في الأصل وفي جميع النسخ « حبيب » والصواب ما أثبته كما في تاريخ دمشق ولأنه لا وجود لأحد في كتب الرجال بهذا الاسم والكنية ٠

(٥) هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، الأوزاعي ٠

(٦) تاريخ دمشق : ٤ / ٢ / ٦٨٧٠

(٧) التاريخ الكبير : ٤ / ٣١٦٠

(٨) صهيب بن مهران ، حدث عنه عمرو بن صالح ، وهو مجهول ٠ قاله الذهبي وابن حجر ، وترجم له البخاري وذكر حديثه هذا ٠ انظر التاريخ الكبير : ٤ / ٣١٦ ، والميزان : ٢ / ٣٢١ ، واللسان : ٣ / ١٩٩٠

....

==================

= الحديث « هذا يروى عن الحسن وغيره من قولهم وليس له أصل مسند » ووصف داود بأنه يحدث بالبواطيل كما تقدم ، ومتابعه الذي ذكره المؤلف لا ينفعه شيئاً لأن حبشي بن عمر لا تعرف حاله وابن عساكر لما أورده لم يذكر فيه جرجاً ولا تعديلاً ، وفي سنده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك لم أجد له ترجمة فلعله لا يعرف ، وأما شاهده الذي ذكره المؤلف عن صهيب فهو من قول صهيب ، وصهيب مجهول كما تقدم ، وأما شاهده من حديث سهل بن سعد فقد تقدم في الباب الذي قبله ومداره عن سهل على زافر بن سليمان وهو صدوق كثير الأوهام ٠

وقد شهد له حديث جابر وحديث علي ، لكن الحديثين ضعيفان كما تقدم ، والحديث بمجموعها حسن لغيره كما تقدم وذلك في المقدار الذي اتفقت عليه ، وليس حديث الباب في ذلك المقدار ، إلا أن الحق في متن حديث الباب الضعف لا الوضع لوروده من حديث سهل المتقدم ، وأما من حديث أبي هريرة فتقدم « أنه ليس بشيء » ٠

والله أعلم

(٥٦) حديث العباس (١) في صلاة التسبيح ، فيه صدقة بن يزيد الخراساني (٢) ضعيف ، وحديث ابن عباس : فيه موسى بن عبد العزيز (٣) مجهول ٠

---

(١) الموضوعات ، كتاب الصلاة ، باب صلاة التسبيح ، ٢ / ١٤٣ ، ولفظه « ألا أهب لك ألا أعطيك ألا أمنحك ؟ قال : فظننته أنه يعطيني من الدنيا شيئاً لم يعطه أحداً قبلي ، قال : أربع ركعات إذا قلت فيهن ما أعلمك غفر الله لك ، تبدأ فتكبر ، ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ، ثم تقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، فإذا ركعت فقل مثل ذلك عشر مرات ، فإذا قلت سمع الله لمن حمده قلت ذلك عشر مرات ، فإذا سجدت قلت مثل ذلك عشر مرات ، فإذا رفعت رأسك من السجود قلت مثل ذلك عشر مرات قبل أن تقوم ، ثم إفعل في الركعة الثانية مثل ذلك ، غير أنك إذا جلست للتشهد قلت ذلك عشر مرات قبل التشهد ، ثم افعل في الركعتين الباقيتين مثل ذلك ، فإن إستطعت أن تفعل في كل يوم ، وإلا ففي كل جمعة ، وإلا ففي كل شهر ، وإلا ففي كل شهرين ، وإلا ففي كل سنة » ٠

(٢) ليس هو المقصود في هذا الحديث كما سيأتي تنبيه الحافظ على هذا ، وصدقة بن يزيد ضعفه أحمد ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن عدي : هو إلى الضعف أقرب ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاشتغال بحديثه ولا الاحتجاج بـه ، وقال البخاري : منكر الحديث ، راجع : التاريخ الكبير : ٤ /٢٩٥ ، المجروحين : ١ / ٣٧٤ ، ميزان الإعتدال : ٢ / ٣١٣ ، الضعفاء للعقيلي : ٢ / ٢٠٦ ، لم أجد في التاريخ الكبير قوله « منكر الحديث » فلعله سقط منه لأن ابن حجر ذكره في اللسان : ٣ / ١٨٨ عن البخاري ٠

(٣) موسى بن عبد العزيز العدني أبو شعيب القنباري بكسر القاف وسكون النون ثم موحدة، والقنبار: جبال الليف، صدوق سئ الحفظ ، من الطبقة الثامنة، وقال =

وحديث أبي رافع : فيه موسى بن عبيدة (١) ليس بشيء ، قلت : قد أكثر الحفاظ من الرد على ابن الجوزي في هذا الحديث ، قال الحافظ بن حجر في خصال المكفرة : (٢) أساء ابن الجوزي بذكره إياه في الموضوعات ، قال وقوله : إن موسى بن عبد العزيز مجهول لم يصب فيه ، فإن ابن معين والنسائي وثقاه (٣) ، وقال في أماليه (٤) : حديث ابن عباس أخرجه البخاري (٥) في القراءة خلف الإمام ، وأبو داود (٦) وابن ماجة (٧) وابن خزيمة في صحيحه (٨) والحاكم في مستدركه (٩)

= الذهبي في الميزان بعد أن ذكر أنه لم يذكر في كتب الضعفاء قال : لكن ما هو بحجة ، وقال في ختام ترجمته - قلت : حديثه من المنكرات ، التقريب : ٦٩٨٨ ، الميزان : ٤ / ٢١٢ - ٢١٣٠

(١) موسى بن عبيدة ، بضم أوله ، ابن نشيط ، بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة ، الربذي ، بفتح الراء والموحدة ثم معجمة ، أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابداً ، من صغار السادسة ، روى له الترمذي وابن ماجة ، التقريب : ٦٩٨٩ ، وراجع تهذيب التهذيب : ١٠ / ٣٥٦ - ٣٦٠

(٢) خصال المكفرة ، ص ٤٣٠

(٣) تهذيب التهذيب : ١٠/ ٣٥٦

(٤) لم أقف على الأمالي المذكور٠

(٥) جزء القراءة : ٥٢٠

(٦) سنن أبي داود : ٢ / ٦٧ باب صلاة التسبيح ٠

(٧) سنن ابن ماجة : ١ / ٤٤٣٠

(٨) صحيح ابن خزيمة : ٢ / ٢٢٣٠

(٩) مستدرك الحاكم : ١ / ٣١٨٠

والبيهقي (١) وغيرهم (٢) ، وقال ابن شاهين في الترغيب (٣) : سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول : سمعت أبي يقول : أصح حديث في صلاة التسبيح هذا ، قال : وموسى بن عبد العزيز وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن حبان ، وروى عنه خلق ، وأخرج له البخاري (٤) في القراءة هذا الحديث بعينه ، وأخرج له (٥) في الأدب حديثاً في سماع الرعد ، وببعض هذه الأمور ترتفع الجهالة ، وممن صحح هذا الحديث أو حسنه غير من تقدم، ابن مندة (٦) وألف فيه كتاباً (٧) والآجرى(٨)

---

(١) سنن الكبرى : ٣ / ٠٥١

(٢) اراد بذلك الطبراني وأبا نعيم وغيرهما كما سيأتي بيانه ٠

(٣) مخطوط ولم أقف عليه ٠

(٤) جزء القراءة : ٠٥٢

(٥) الأدب المفرد : ٢ / ١٨٤ - ١٨٥ ، باب إذا سمع الرعد ٠

(٦) هو الإمام الحافظ ، الجوال ، محدث الإسلام أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ، ولد سنة عشر وثلاثمائة وتوفى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، سير أعلام النبلاء : ١١ / ٠٠٠ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١٠٣١ ، البداية والنهاية : ١١ / ٣٣٦ ، طبقات الحنابلة لأبي يعلى : ٢ / ١٦٧ ، المنتظم لابن الجوزي : ٧ / ٢٣٢ - ٠٢٣٣

(٧) ذكر الحافظ في أماليه - كما في اللآلي : ٢ / ٤٣ - ٤٤ أنه ألف فيها كتاباً ولم أعثر عليه ٠

(٨) وذلك في كتابه النصيحة ، والأجرى ، هو الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين الأجري ، المتوفي سنة : ٣٦٠ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٤ / ٢٩٢ طبقات الشافعية : ٣ / ١٤٩ ، وتذكرة الحفاظ : ٣ / ٠٩٣٦

والخطيب (١) وأبو سعد السمعاني (٢) وأبو موسى (٣) المديني ، وأبو الحسن بن المفضل ، (٤) والمنذري ، (٥) وابن الصلاح ، (٦) والنووي في تهذيب الأسماء ، (٧) وآخرون ٠ وقال الديلمي في مسند الفردوس (٨) : وصلاة التسبيح أشهر الصلوات وأصحها إسناداً ، وروى البيهقي (٩) وغيره

---

(١) صلاة التسبيح للخطيب البغدادي ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٤٠٠

(٢) هو الحافظ عبد الكريم بن محمد السمعاني أبو سعد ، التميمي المتوفي سنة ٥٢٦ ، صاحب الأنساب ، أشار إلى كتابه الذهبي في تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣١٧ وأشار اليه التاج السبكي في الترشيح كما في شرح الإحياء : ٣ / ٤٨٣ ٠

(٣) أشارإلى كتاب أبي موسى المديني ، تاج الدين السبكي في الترشيح كما في شرح الإحياء : ٣ / ٤٨١ ، وأيضاً ابن ناصر الدين في الترجيح : ٤٢ - ٤٣ ، وسماه « تصحيح حديث التسبيح من الحجج الواضحة والكلام الفصيح ، وأشار أيضاً إلى هذا الكتاب الحافظ في التلخيص : ٢ / ٣ ، وفي أجوبته : ٣ / ١٧٨٠ حيث سماه تصحيح صلاة التسبيح ، وأبو موسى المديني هو محمد بن أبي بكر المديني الإصبهاني ، الحافظ ، توفى سنة ٥٨١ ، انظر ترجمته في طبقات الشافعية : ٦ / ١٦٦٠٠

(٤) أبو الحسن بن المفضل هو علي بن المفضل ٠

(٥) الترغيب والترهيب : ١ / ٢٣٨٠

(٦) فتاوي ومسائل ابن الصلاح للدكتور أمين قلعجي : ١ / ٢٣٥

(٧) تهذيب الأسماء : ٢ / ١٤٤ ، القسم الثاني ٠

(٨) مسند الفردوس : لم أجده في المطبوع من مسند الفردوس ٠

(٩) سنن الكبرى : ٣ / ٠٥١

عن أبي حامد الشرقي (١) قال : كتب مسلم بن الحجاج معنى هذا الحديث عن عبد الرحمن (٢) بن بشر ، يعني حديث صلاة التسبيح من رواية عكرمة عن ابن عباس ، فسمعت مسلماً يقول : لا يروي فيها إسناد أحسن من هذا ، وقال الترمذي : (٣) قد رأى ابن المبارك وغيره من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه ، وقال البيهقي (٤) كان عبد الله بن المبارك يصليها ، وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض ، وفي ذلك تقوية للحديث المرفوع ، قال الحافظ : (٥) وأقدم من روى عنه فعلها صريحاً أبو الجوزاء (٦) أوس بن عبد الله البصري من ثقات التابعين ، وثبت ذلك عن جماعة بعده وأثبتها أئمة الطريقين من الشافعية ، ولحديث ابن عباس هذا طرق، فتابع موسى بن عبد العزيز عن الحكم (٧) بن أبان

---

(١) هو أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي ، ترجمه الخطيب في تاريخه : ٤ / ٤٢٦ ، وقال : كان ثبتاً متقناً ·

(٢) عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري ، أبو بشر المدني ، الأزرق ، مقبول ، من الثالثة ، وأرسل حديثاً : التقريب : ٣٨١١·

(٣) جامع الترمذي : ٢ / ٣٤٨·

(٤) لم أجده في السنن الكبرى فلعله في معرفة السنن والآثار أو في غيره والله أعلم ·

(٥) لعله في أماليه ولم أقف عليه ·

(٦) أوس بن عبد الله الربعي ، بفتح الموحدة ، أبو الجوزاء بالجيم والزاي بصري ، يرسل كثيراً ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، روى له الستة ، التقريب : ٥٧٧

(٧) الحكم بن أبان العدني ، أبو عيسى ، صدوق عابد وله أوهام ، من الطبقة السادسة ، روى له الأربعة ، التقريب : ١٤٣٨·

إبراهيم (١) بن الحكم ، ومن طريقه أخرجه ابن راهوية (٢) وابن خزيمة (٣) والحاكم (٤) وتابع عكرمة (٥) عن ابن عباس عطاء (٦) أخرجه الطبراني (٧) وأبو نعيم (٨) بسند رجاله ثقات ، وأبو الجوزآء أخرجه الطبراني (٩) ، والدارقطني (١٠) في صلاة التسبيح من طريقين عنه ، ومجاهد (١١) أخرجه الطبراني (١٢) في الأوسط ، فهذه ست طرق ، وأما حديث العباس فأخرجه

---

(١) إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ، ضعيف وصل المراسيل ، من الطبقة التاسعة ، روى له ابن ماجة في التفسير ، التقريب : ١٦٦ ٠

(٢) أشار إلى رواية إسحاق بن راهويه الحاكم في المستدرك : ١ / ٣١٩

(٣) صحيح ابن خزيمة : ٢ / ٢٢٣٠

(٤) المستدرك : ١ / ٣١٩ - ٣٢٠٠

(٥) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ، ثقة ٠ من الطبقة الثالثة ، مات بعد عطاء ، روى له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، التقريب : ٤٦٦٨٠

(٦) عطاء بن أبي رباح ، ثقة ، فقيه ، تقدم ٠

(٧) معجم الكبير : ١١ / ١٦١ ، وفيه نافع بن هرمز متفق على ضعفه وكذبه ابن معين ، الميزان : ٤ / ٢٤٣ ، واللسان : ٦ / ١٤٦ - ١٤٧

(٨) ذكره في قربان المتقين وابن ناصر الدين الدمشقي في الترجيح ٤٥ ، وفيه عمرو بن جميع كذاب : الميزان : ٣ / ٢٥١٠

(٩) وذلك في الأوسط ، راجع مجمع البحرين : ٩٦٠

(١٠) مخطوط ولم أقف عليه ٠

(١١) مجاهد بن جبر المكي ثقة ، أمام في التفسير تقدم ٠

(١٢) مجمع البحرين : ٩٧٠

الدارقطني (١) في الأفراد وابن شـــاهين (٢) في الترغيب ، قال الحافظ (٣) : وظن ابن الجوزي ان صدقة الذي فيه ابن يزيد الخراساني وليس كذلك ، إنما هو ابن عبد الله المعروف بالسمين (٤) ، ضعيف من قبل حفظه ووثقه جماعة فيصلح في المتابعات ، بخلاف الخراساني فإنه متروك ، وله طريق (٥) أخرى أخرجها إبراهيم بن أحمد (٦) الخرقي في فوائده ، وفي سنده حماد بن عمر النصيبي (٧) كذبـوه ، وأمـا حديث أبـي رافع فأخرجـه الترمـذي (٨) وابن ماجه (٩) ،

---

(١) مخطوط ، ولم أقف عليه ٠

(٢) مخطوط ولم أقف عليه .

(٣) الأمالي ولم أقف عليه ٠

(٤) صدقة بن عبد الله السمين ، أبو معاوية أو أبو محمد الدمشقي ، ضعيف ، من الطبقة السابعة ، روى له الترمذي ، والنسائي وابن ماجه ، التقريب : ٢٩١٣ ، وراجع تهذيب التهذيب : ٤ / ٤١٥

(٥) في الأصل وفي جميع النسخ « طرق » والصواب ما أثبته ٠

(٦) هو إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى ، أبو إسحاق الخرقي ، ترجمه الخطيب في التاريخ : ٦ / ١٧ - ١٨ وقال : كان ثقة صالحاً ، مات سنة : ٣٧٤ ، والخرقي بفتـــح الخاء المعجمة والراء ، نسبة الى قرية من قرى مرو ، اللباب : ١ / ٤٣٥٠

(٧) حماد بن عمر النصيبي ، منكر الحديث ، متروك ، رماه غير واحد بالكذب الميزان : ١ / ٥٩٨ ، اللسان : ٢ / ٣٥٠٠

(٨) جامع الترمذي : ٢ / ٣٤٨ ٠

(٩) سنن ابن ماجه : ١ / ٤٤٢٠ رقم ١٣٨٦

قال الحافظ (١) : وقول ابن الجوزي : إن موسى بن عبيدة علة الحديث مردود ، فإنه ليس بكذاب مع ماله من الشواهد ، وقد ورد حديث صلاة التسبيح من حديث الفضل بن العباس أخرجه أبو نعيم في قربان المتقين (٢) ، وابن عمرو أخرجه أبو داود (٣) والدارقطني (٤) ، وابن شاهين (٥) في الترغيب من طرق عنه ، وابن عمر أخرجه الحاكم وصححه - والبيهقي (٦) في الدعوات ، والدارقطني (٧) والطيبي (٨) من طرق عنه ، وعلي أخرجه الدارقطني (٩) والواحدي في الدعوات (١٠) من طريقين عنه ، وجعفر بن أبي طالب أخرجه عبد الرزاق (١١) والدارقطني (١٢) من

---

(١) مخطوط ولم أقف عليه .

(٢) سنن أبي داود : كتاب الصلاة ، باب صلاة التسبيح ، الحديث ١٢٩٧

(٣) هو في كتابه صلاة التسبيح كما في الترجيح : ٦٠ - ٦١.

(٤) مخطوط ولم أقف عليه .

(٥) المستدرك : ١ / ٣١٩.

(٦) الدعوات الكبير مخطوط ولم أقف عليه .

(٧) في « صلاة التسبيح » كما في الترجيح : ٦٣

(٨) لم أقف على كتابه .

(٩) في « صلاة التسبيح » كما ذكره ابن ناصر الدين في الترجيح : ٥٠ - ٥١

(١٠) لم أقف على كتاب الدعوات للواحدي وقد أورده ابن ناصر الدين بسند الواحدي في كتابه الترجيح في صلاة التسبيح : ٥١.

(١١) مصنف عبد الرزاق : ٣ / ١٢٣.

(١٢) وذلك في كتابه « صلاة التسبيح » (انظر الترجيح : ٥٦ واللآلىء المصنوعة : ٢ / ٤٣

طريقين عنه ، وابنه عبد الله أخرجه الدارقطني (١) ، وأم سلمة أخرجه أبو نعيم (٢) ، والأنصاري أخرجه أبو داود (٣) بسند حسن ، قال المزي (٤) : والأنصاري هو جابر بن عبد الله ، وقال الحافظ ابن حجر : الظاهر أنه أبو كبشة (٥) الأنماري ، ومن مرسل إسماعيل (٦) بن رافع أخرجه سعيد (٧) بن منصور والخطيب (٨) في صلاة التسبيح ، انتهى ملخصاً من أمالي الأذكار ٠

==============================

قلت : الحديث روى من طرق كثيرة عن أكثر من صحابي أذكر ما تيسر منها إنشاء الله ٠

فحديث العباس بن عبد المطلب له طريقان :

الأول : طريق صدقة أخرجه الدارقطني في الأفراد وابن شاهين في =

---

(١) في « صلاة التسبيح » انظر الترجيح : ٥٢ - ٥٣ ، اللالىء : ٢ / ٤٢

(٢) وذلك في قربان المتقين كما في الترجيح : ٤٥

(٣) سنن أبي داود : ١ / ٢٩٩ ، رقم ١٢٩٩٠

(٤) تهذيب الكمال : ٣ / ١٦٦٦٠

(٥) أنظر الفتوحات الربانية : ٤ / ٣١٤ ، واللالى : ٢ / ٤٢٠

(٦) إسماعيل بن رافع عويمر الأنصاري المدني ، نزيل البصرة يكني أبا رافع ، ضعيف الحفظ ، من الطبقة السابعة ، مات في حدود الخمسين روى له البخاري والترمذي وابن ماجه : التقريب : ٤٤٢٠

(٧) ذكر الحافظ في الأمالى كما في اللالى : ٢ / ٤٢ ، أن سعيد بن منصور أخرج هذا المرسل في سننه من رواية يزيد بن هارون ٠

(٨) مخطوط ولم أقف عليه

....

=================

= الترغيب وقد عزاه إليهما المؤلف هنا وفي اللآلىء ٢/٤٠ ، وأخرجه كذلك الدارقطني في صلوة التسبيح وأبو نعيم في قربان المتقين ، والخطيب في صلوة التسبيح وابن الجوزي في الموضوعات : ٢/١٤٣ ، كلهم عن موسى بن أعين ، عن أبي رجاء ، عن صدقة ، عن عروة بن رويم ، عن أبي الديلمي ، عن العباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أهب لك ، ألا أعطيك ؟ ألا أمنحك .... الـــخ .

وفي إسناده صدقة الدمشقي ، وقد حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع ظناً منه أن صدقة هذا هو ابن يزيد الخراساني المتروك ، قال الحافظ في الأمالي - كما في اللآلىء ٢ / ٤٠ « رجاله ثقات إلا صدقة وهو الدمشقي كما نسب في رواية أبى نعيم وابن شاهين ووقع في رواية الدارقطني غير منسوب فأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني وقال : « صدقة هذا هو ابن يزيد الخراساني » ونقل كلام الأئمة فيه ووهم في ذلك ، والدمشقي هو ابن عبد الله ويعرف بالسمين ، ضعيف من قبل حفظه ووثقه جماعة ، فيصلح في المتابعات بخلاف الخراساني فإنه متروك عند الأكثر » .

الثاني : طريق حماد بن عمرو النصيبي ، أخرجه أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي المقرى في فوائده - كما في الترجيح ص ٤٣ ، قال : حدثنا محمد يعني ابن طاهر أبو العباس المروزي ، حدثنا حماد بن عمرو النصيبي عن أبي رافع عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عباس قال قـــال عباس رضى الله عنـــه مـــر بـــي رســـول اللـــه صلى الله عليـــه وسلم فقال : ألا أفيدك ألا =

. . . .

=================

= أمنحك وذكر الحديث بنحوه ، وأخرجه الخطيب من طريق الخرقي وسنده تالف ، حماد بن عمرو النصيبي ، مجمع على تركه رماه بالكذب والوضع ابن معين ، والجوزجاني ، وابن حبان ، والحاكم وغيرهم ، الميزان ١ / ٥٩٨ ، واللسان ٢ / ٣٥٠ -٠٣٥١

وأبو رافع اسمه إسماعيل بن رافع الأنصاري ، قال ابن المبارك : لا بأس به ، ووثقه البخاري ، وضعفه أحمد وابن معين وأبو داود ، وأبو حاتم وتركه النسائي والدار قطني وابن خراش ، راجع تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤ - ٠٢٩٦

* حديث ابن عباس له أربعة طرق :

الأول : طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، عن أبي شعيب موسى بن عبد العزيز القنباري ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس ٠٠٠٠٠ الخ

ومن هذا الطريق أخرجه مع من تقدم ذكرهم ابن أبي الدنيا والخليلي في الإرشاد : ١ / ٣٢٥ ، والطبراني في الكبير : ١١ / ٢٤٣ - ٢٤٤ ، والدارقطني في صلاة التسبيح كما في الترجيح لابن ناصر الدين ص ٣٨ - ٣٩ ، والخطيب في صلوة التسبيح ، والمزى في تهذيب الكمال : ٣ / ١٣٨٩ ، وابن ناصر الدين الدمشقي في الترجيح لصلوة التسبيح ص ٠٣٧

وهذا إسناد صالح - عبد الرحمن بن بشر ثقة : التقريب : / ٣٨١٠ ولم ينفرد به ، فقد تابعه أبوه بشر بن الحكم عند البخاري في جزء القراءة ص ١٥٨ ، والحاكم ١ / ٠٣١٨ =

. . . .

=================

= والحسن بن علي المعمري في « عمل اليوم والليلة كما في اللالي ٢/٣٩ ، وبشر بن الحكم ثقة زاهد فقيه : التقريب ٦٨٣ ، وتابعه أيضاً إسحاق بن أبي إسرائيل عند ابن أبي الدنيا كما في شرح الإحياء ٣ / ٤٧٣ ، والحاكم ١ / ٣١٨ والخطيب ، والمعمري كما في اللالي ٢ م ٣٩ ، وإسحاق بن أبي إسرائيل صدوق ، تكلم فيه لوقفه في القرآن ، التقريب : ٣٣٨ ، وموسى بن عبد العزيز القنباري ذكر شيئاً من ترجمته المؤلف كما تقدم وذكر ثناء الأئمة عليه ، إلا أن ابن المديني ضعفه ، وقال السليماني : منكر الحديث ، التهذيب ١٠ / ٣٥٦.

قال الحافظ ابن حجر ، صدوق سيىء الحفظ ، التقريب : ٦٩٨٨ ، والحكم بن أبان ، قال الحافظ فيه « صدوق عابد له أوهام » التقريب ١٤٣٨ ، وراجع التهذيب ٢ / ٤٢٣ - ٤٢٤ ، وعكرمة مولى ابن عباس ، قال الذهبي أحد أوعية العلم ، تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأى الخوارج ، الميزان ٣ / ٩٣.

وقال الحافظ « ثقه ثبت عالم بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمرولا يثبت عنه بدعة » التقريب : / ٤٦٧٣

الثاني : طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان أخرجه الحاكم في المستدرك : ١ / ٣١٩ ، قال أخبرنا أبو بكر بن قريش ، أنبأنا الحسن ابن سفيان ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنبأنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وإبراهيم بن الحكم قال ابن معين والنسائي : ليس بثقة ، وقال الجوزجاني =

....

=================

= والأزدي : ساقط ، راجع التهذيب : ١ / ١١٥ ، وقال الذهبي في المغنى : ١ / ١٢ تركوه ، وقال الحافظ : ضعيف وصل المراسيل ، التقريب : ١٦٦٠

الثالث : طريق نافع أبى هرمز، أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ١٦١ - ١٦٢ ، قال حدثنا إبراهيم بن نائلة ، حدثنا شيبان ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : جاء العباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٠٠٠٠٠ الخ ٠

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ / ٢٨٢) « فيه نافع بن هرمز ضعيف » ٠

قلت : نافع بن هرمز أبو هرمز كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وضعفه أحمد وجماعة ، راجع ترجمته في الميزان ٤ / ٢٤٣ ، واللسان ١٤٦/٦ ، ١٤٧ ، وقال الحافظ في الأمالي - كما في اللآلي ٣٩/٢ - ٤٠ ورواته ثقات إلا أبا هرمز فإنه متروك ٠

الرابع : طريق عبد المقدوس بن حبيب ، أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين : ٩٦ باب صلاة التسبيح ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٥ -٢٦ ، والخطيب في صلوة التسبيح وابن ناصر الدين الدمشقي في الترجيح ص ٧١ - ٧٢ ، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن برة الصنعاني ، حدثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي ، حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن عبد القدوس بن حبيب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام ألا ٠٠٠ » =

....

=================

= وعبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي ، مجمع على تركه كذبه عبد الله بن المبارك وغيره ، الميزان ٢ / ٦٤٣ ، واللسان ٤ / ٤٥ - ٤٦ .

حديث الفضل بن عباس له طريقان :

الأول : طريق عبد الحميد بن عبد الرحمان الطائي ، ومن هذا الطريق أخرجه أبو نعيم في قربان المتقين ، ذكره المؤلف هنا وفي كتابه اللالي ٢/٤٠ قال أبو نعيم حدثنا موسى بن إسماعيل ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمان الطائي ، عن أبيه ، عن أبي رافع ، عن الفضل بن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره - وأخرجه الخطيب كذلك من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمان به ، قال الحافظ ابن حجر : والطائي المذكور لا أعرفه ولا أباه ، قال : أظن أن أبا رافع شيخ الطائي ليس أبا رافع الصحابي ، بل هو إسماعيل بن رافع أحد الضعفاء ، وهو كما قال ، انظر ترجمته في التهذيب : ١ / ٢٩٤ ، والمغنى ١ / ٦٥ ، وروايته عن الفضل بن عباس موصولة لأنه من أتباع التابعين .

الثاني : طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن الفضل عن عباس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكان فقال ألا أهبوك ؟ فذكره ومن هذا الطريق أخرجه الخطيب في صلاة التسبيح (ق ٣ / ب) ، وإسناده تالف ، عبد الملك بن هارون بن عنتره كذاب ، كذبه ابن معين ، والجوزجاني ، والدارقطني ، وصالح جزرة ، ورماه ابن حبان والحاكم بالوضع ، =

....

=================

= الميزان : ٢ / ٦٦٦ واللسان ٤ / ٧١ - ٧٢ ٠

حديث ابن عمر : له طريقان :

الأول : طريق الحاكم قال : حدثناه أبو على الحسين بن على الحافظ ، حدثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر ، حدثنا إسحاق بن كامل ، حدثنا إدريس بن يحيى ، عن حيوة بن شريح ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه ثم قال ألا أهب لك ؟ ألا أمنحك ؟ وذكر الحديث ، أخرجه الحاكم في المستدرك : ١ / ٣١٩ وقال « هذا إسناد صحيح لا غبار عليه » ووافقه الذهبي ، قلت : وهذا عجيب من هما إذ أن أحمد بن داود بن عبد الغفار راويه عن إسحاق بن كامل - قال ابن طاهر : كان يضع الحديث ، وقال ابن حبان : كان بفسطاط ، يضع الحديث ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التنبيه عليه ، انظر الميزان : ١ / ٩٦ واللسان : ١ / ١٦٨ - ١٦٩ ورد العراقي عليهما إذ قال : « ضعيف الإسناد جداً لا نور عليه » انظر الفتوحات الربانية : ٤ / ٣١٦ وقال ابن ناصر الدين في الترجيح ص ٦٥ « وكأن الحاكم - والله أعلم - خفى عليه أمر شيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني المصري فقد كذبه الدارقطني وغيره » ٠

الثاني : طريق أبي الجوزاء ، أخرجه الدارقطني كما في الترجيح ص ٦٣ ومن طريقه الخطيب في صلوة التسبيح ٠

قال : حدثنا أبوصالح الإصبهاني عبد الرحمن بن سعيد =

. . . .

=================

= بن هارون أنا محمد بن عاصم الأصبهاني ، ثنا عبد العزيز بن أبـــان ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعطيك ألا أعلمك ... الخ فذكره ، وهذا إسناد تالف ، عبد العزيز كذبه ابن معين وغيره ، وقال الحافظ ابن حجر قال الحاكم : روى أحاديث موضوعة ، انظر التهذيب ٦ / ٣٢٩ -٣٣١ ، وأبان بن أبي عياش تركه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم وكذبه شعبة ، التهذيب : ١ / ٩٧ - ١٠١.

حديث على بن أبي طالب ، له ثلاثة طرق :

الأول : طريق عمربن عبد الله مولى غفرة ، أخرجه الدارقطني في صلوة التسبيح كما في الترجيح : ٥٠ - ٥١ قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن أسامة ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن محمد الأرقمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ، قال رسول الله صـــلى الله عليـه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يا علي ألا أهدي لك ألا أعطيـــك ... الحديث ، وسنده ضعيف ، ابن نسطاس قال البخاري : فيه نظـــر ، وقال أبو حاتم وغيره : ليـــس بالقوي ، وقال العقيلي وابـــن الجـارود « منكر الحديث » وضعفـــه النسائي وابـــن حبـــان وابـــن عـــدي ، الميزان : ١/١٧٨ - ١٧٩ ، =

....

=================

= اللسان : ١ / ٣٤٦

وعمر بن عبد الله مولى غفرة ، قال أحمد والبزار: ليس به بأس ، وكذا قال ابن معين في رواية وضعفه في أخرى - وضعفه النسائي وابن حبان وآخرون ، وروايته عن على مرسلة - التهذيب ٧ / ٤٧١ - ٤٧٢ ، وجامع التحصيل ص ٢٩٦.

وقال الحافظ ضعيف وكان كثير الإرسال ، التقريب ٤٩٣٤ ، قال السيوطي : وفي سنده ضعف وانقطاع ، اللآلي : ٢ / ٤١

الثاني : أخرجه الخطيب والواحدي في كتاب الدعوات كما في الترجيح ص ٥١ وعزاه إلى الواحدي المؤلف هنا وفي اللآلي ، من طريق أبي على محمد بن محمد الأشعث الكوفي حدثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال : لما قدم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل بين عينيه فلما جلسا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أمنحك ألا أحبوك الحديث ، وهذا إسناد تالف ، محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، قال ابن عدي « حمله تشيعه على أن أخرج إلينا نسخة نحو ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن آبائه بخط طري ، عامتها مناكير وكان متهماً » ، وقال الدارقطني « آية من آيات الله وضع ذلك الكتاب » يعني =

. . . .

=================

= العلويات ·

وقال الحافظ في الأمالي : وهذا السند أورد به أبو على المذكور كتاباً رتبه على الأبـواب كله بهذا السند وقد طعنوا فيه وفي نسخته ، اللالي ٢ / ٠٤١

الثالث : أخرجه الخطيب قال أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر إمام المسجد الجامع باصبهان ، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمـد بن أيوب الطبراني ، حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا الحسن بن جبلة الشيرازي ، حدثنا أبو منصور أيوب بن سليمان الرقي ، حدثنا عن سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن عبد الرحمان عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى أربع ركعات يوم الجمعة يقرأ في كل ركعة ··· الحديث ·

وإسناده ليس بشيء ، محمد بن حنيفـة قال الدارقطني : ليس بالقوي - الميزان : ٣ / ٥٣٢ واللسان : ٥ / ١٥٠ وعبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبي ، ضعفه أحمد وأبو زرعة والفسوي وغيرهم ، وقال الساجي : صدوق يهم ، التهذيب : ٦ / ٩٤ - ٠٩٥

حديث جعفر بن أبي طالب وله ثلاثة طرق :

الأول : أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٣ / ١٢٣ ، قال أخبرني داود بن قيس عن إسماعيل بن رافع عن جعفر بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليـه وسلم قال : ألا أمنحك ؟ الحديث ، وإسناده واه ، إسماعيل بن رافع متروك ، وروايته عن جعفر معضلة لأنه من أتباع التابعين ·

والثانـي : أخرجـه الدارقطنـي في صلاة التسبيح كما في اللالي =

. . . .

=================

= ٢/ ٤٣ - ٤٤ من طريق عبد الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن جعفر ، وعبد الملك بن هارون متهم بالوضع والكذب كما أسلفناه ٠

وقال ابن ناصر الدين في الترجيح : ٥٦ « وفيه أنواع من الثواب على صلوة التسبيح وأمارات الوضع عليه لائحة وهو غير صحيح » ٠

الثالث : أخرجه الخطيب في صلاة التسبيح ، قال أخبرني أبو أحمد عبد الوهاب بن الحسن الحربي حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الهروي حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن أدريس الحنظلي حدثني أبي حدثني أبو غسان معاوية بن عبد الله الليثي بمدينة الرسول قال : حدثنا عبد الله بن نافع عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم عن نافع عن عبد الله بن جعفر عن أبيه جعفر بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن أبي طالب ألا أهب لك ؟ ألا أمنحك ؟ ٠٠٠٠ الحديث ، والإسناد فيه الحسين بن أحمد الهروي المعروف بالشماخي ، كذبه الحاكم وقال البرقاني : ليس بحجة ، اللسان : ٢ / ٢٦١٠

حديث عبد الله بن جعفر :

أخرجه الدارقطني في صلاة التسبيح وقد عزاه إلى الدارقطني المؤلف هنا وفي اللالي : ٢/٤١ - ٤٢ كذلك فاخرجه الدارقطني من وجهين عن عبد الله بن زياد بن سمعان - قال في احدهما عن معاوية وإسماعيل ابني عبد الله بن جعفر وقال في الآخر« وعون » بدلا من إسماعيل، عن أبيهما ، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم =

. . . .

=================

= ألا أعطيك ألا أمنحك ··· الحديث ، وأخرجه الخطيب من طريق ابن سمعان عن معاوية وعون عن أبيهما ، وعبد الله بن زياد بن سمعان قال الحافظ في الامالي كما في اللالي ٢ / ٤١ - ٤٢ « وابن سمعان ضعيف » ، وقال في التقريب : متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره ، وذكر هو أيضاً أنه ممن كذبه أيضاً مالك وابن معين والجوزجاني وغيرهم ، التهذيب ٥ / ٢١٩ - ٢٢١٠

حديث أبي رافع : أخرجه مع الترمذي ، « باب صلاة التسبيح ٢/٣٥٠ » وابن ماجه « باب ما جاء في صلاة التسبيح ١/٤٤٢» الطبراني في الكبير : ١/٣١١ ، والدارقطني في صلاة التسبيح كما في الترجيح (ص ٥٠) ، ومن طريقه الخطيب في صلوة التسبيح وابن الجوزي في الموضوعات : ٢/٤١ ، وأبو نعيم في قربان المتقين والمزي في تهذيب الكمال : ١ / ٤٩٠٠

كلهم من طريق زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : يا عم ألا أحبوك ، الحديث ٠

وهذا إسناد ضعيف ، موسى بن عبيدة قال أحمد وابن معين ليس بشيء ، وضعفه ابن المديني وأبو زرعة والترمذي والنسائي وغيرهم من الأئمة ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ، ضعيف الحديث جداً ، راجع ترجمته في التهذيب ١٠ / ٣٥٦ - ٣٦٠ ، وقال الحافظ : =

. . . .

=================

وسعيد بن أبي سعيد مجهول ، التقريب ٢٣٢٠ ، وقـال الترمذي : « هذا حديث غريب مـن حديث أبي رافع ، وأشار المنذري في الترغيب : ١ / ٤٦٩ إلى ضعفه ، وقال الحافظ في الخصال المكفرة ص ٤٣ : إسناده ضعيف ، إلا أن العلامة أحمد شاكر رحمه الله حكم عليه بالحسن وفيه تساهل واضح ٠

حديث أم سلمة :

أخرجه أبو نعيم في قربان المتقين كما في الترجيح ص ٤٥ ، والخطيب في صلوة التسبيح من طريق عمرو بن جميع ، عن عمرو بن قيس ، عن سعيد بن جبير ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان رسول اللـه صلى الله عليه وسلم في ليلتي ويومي وذكرت فيه الحديث « وفيـه يا عباس يا عم النبي أما أني لأقول لك صل اربع ركعات تقرأ فيهن باربع سور من طوال المفصل » ٠٠٠٠ الحديث ٠

وإسناده تالف ، عمرو بن جميع كذبه ابن معين واتهمه بالوضع ابن عدي والحاكم والنقاش ، وقال الدارقطني وجماعة : متروك ، الميزان ٢٥١/٣ ، اللسان ٤ / ٣٥٨ - ٣٥٩٠

وقال الحافظ في الأمالي - كما في الفتوحات الربانية ٤ / ٣١٧ هذا حديث غريب ، عمرو بن جميع أحد رواته ضعيف ، وفي سماع سعيد بن حبير من أم سلمة نظر ٠

حديث الأنصاري :

رواه أبو داود ١٢٩٩ وتقدمت الإشارة إليـه ومن طريقه البيهقـي =

. . . .

=================

= في السنن : ٣ / ٥٢ ، والخطيب في صلوة التسبيح : قال حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم حدثني الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر ... الحديث ، وهذا إسناد قوي .

أبو توبه الربيع بن نافع من رجال الشيخين ، قال أحمد ويعقوب بن سفيان الفسوى لا بأس به ، وأثنى عليه أحمد ، ووثقه الأئمة ، انظر ترجمته في التهذيب : ٣ / ٢٥١ - ٢٥٢ ، وشيخه محمد بن مهاجر من رجال مسلم ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم التهذيب : ٩ / ٤٧٧ - ٤٧٨ ، وعروة بن رويم وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وغيرهم ، التهذيب : ٧ / ١٧٩ - ١٨٠ وإنما أخذ عليه كثرة الإرسال لكنه لم يرسل هذا الحديث .

والأنصاري صحابي : قيل : إنه جابر بن عبد الله كما قال المزي في تهذيب الكمال : ٣ / ١٦٦٦ ، ورجحه الحافظ ابن حجر فقال في الامالي الأذكار - كما في الفتوحات الربانية ٤ / ٣١٤ ، ذكر المزي في مهمات التهذيب « الأنصاري المحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عروة بن رويم قيل هو : جابر بن عبد الله - قلت : مستنده أن ابن عساكر أخرج في ترجمة عروة بن رويم أحاديث عن جابر وهو أنصاري فجوز أن يكون هو الذي ذكر هنا - ولكن تلك الأحاديث من غير رواية محمد بن مهاجر عن عروة وقد وجدت في ترجمة عروة هذا من مسند الشاميين للطبراني حديثين أخرجهما من طريقه إلى توبة وهو الربيع بن نافع شيخ أبي داود في حديث الأنصاري بسند الحديث بعينه فقال فيها : حدثني أبو كبشة الأنماري فلعل الميم كبرت قليلاً فأشبهت الصاد =

. . . .

=====================

= فإن يكن كذلك فصار الحديث أبو كبشة ، وعلى التقديرين فسند هذا الحديث لا ينحط عن درجة الحسن ، فكيف إذا ضم إلى رواية أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو ٠

مرسل إسماعيل بن رافع ، أخرجه الخطيب في صلوة التسبيح ، أخبرني على بن أبي علي البصري حدثنا على بن عمر بن محمد الحربي حدثنا عبد الله بن سليمان الأشعث حدثنا نصير بن الفرج أبو حمزة قال حدثنا يزيد بن هارون أنا أبو معشر عن إسماعيل بن رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن أبي طالب الحديث ٠٠٠٠٠

وهذا إسناد واه ، إسماعيل بن رافع تقدم بيان حالمه وأبو معشر ضعيف ، قال البخاري منكر الحديث ٠

حديث عبد الله بن عمرو ، وللحديث عنه طرق إلا أنها كلها تدور على أبي الجوزاء واختلف فيه عليه فرواه عمرو بن مالك عنه عن ابن عمرو مرفوعاً أخرجه أبو داود (١٢٩٨) ومن طريقه البيهقي في السنن : ٣ / ٥٢ والخطيب في صلاة التسبيح ٠

ورواه المستمر بن ريان عنه عن ابن عمرو موقوفاً عند أبي داود (١٢٩٨) وأبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله وثقه العجلي وابن حبان وقال ابن عدي : أحاديثه مستقيمة ، التهذيب : ١/٣٨٤ - ٣٨٥ ، ونقل الحافظ ابن حجر في أماليه - كما في اللالىء ٢ / ٤١ عن المنذري أنه قال « رواة هذا الحديث ثقات » إلا أن ابن حجر أشار الى وجود الخلاف في وقفه ورفعه قال : « وأخرجه أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو بإسناد لا بأس به ، إلا أنه =

....

=================

= اختلف على راويه في وقفه ورفعه » الخصال المكفرة (٤٤) ٠

وعلى ضوء دراستي لما تقدم من الأسانيد وما قيل فيه من قبل العلماء أرى أن الحديث لا موضوع ، ولا حسن ولا صحيح ، وإنما هو ضعيف فقط ، قال فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله بعد كلامه على هذا الحديث : قال : فإن للحديث طرقاً وشواهد يقطع الواقف عليها بأن للحديث أصلاً أصيلاً خلافاً لمن حكم عليه بالوضع أو قال أنه باطل ، تخريج المشكوة ١ / ٤١٩٠

وإنما عمل به بعض الأئمة لأنه من هذا القبيل وهم يرون العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ٠

والله أعلم

هـ

(٥٧) **حديث جابر** : قالت أم سليمان بن داود لسليمان : « يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم تدع الرجل فقيراً يوم القيامة (١) » فيه يوسف بن محمد بن المنكدر (٢) متروك ، قلت : كذا قال النسائي ، وقال أبو زرعة : صالح الحديث ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به (٣) ، وحديثه هذا أخرجه ابن ماجة (٤) فعلى قول النسائي هو ضعيف لا موضوع ، وعلى قول أبي زرعة وابن عدي هو حسن، فإن وجد له متابع حكم بحسنه على كل قول ٠

==========================

قلت : جعل المؤلف حديثه ضعيفاً على قول النسائي مشعر بأنه صالح للمتابعة وليس كذلك على قول النسائي ، لأنه حكم عليه بالترك ، ومن كان بهذه الصفة فحديثه ليس بشيء ولا يتقوى بالمتابع المماثل ، فإن كان المتابع أحسن حالاً يحكم على الحديث بحسب حال ذلك المتابع ، ولا متابع له ، وقد تفرد بهذا الحديث ، قال الطبراني في الصغير : ١/ ١٢١ : حدثنا جعفر بن سنيد بن داود المصيصي ، حدثنا أبي ، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر =

---

(١) الموضوعات : ٣ / ٦٨ ، كتاب النوم ، باب ذم كثرة النوم ٠

(٢) يوسف بن محمد المنكدر التيمي ، ضعيف ، قاله ابن حجر ، وحكم عليه بالترك بعض الأئمة ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال أبو زرعة : صالح الحديث ، وهو من الطبقة السابعة ، روى له ابن ماجة ، التقريب : ٧٨٨١ وراجع ، التاريخ الكبير : ٨ / ٣٨١ ، المجروحين : ٣ / ١٣٥ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : ١٠٧ رقم ٦١٨ ، الكامل : ٧ / ٢٦١٢ ، الضعفاء الكبير : ٤ / ٤٥٦ ، الميزان : ٤ / ٤٧٢ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ٤٢٢

(٣) انظر المصادر المثبته في ترجمته ٠

(٤) سنن ابن ماجة : ١ / ٤٢٢ باب ما جاء في قيام الليل ٠

. . . .

==============================

= بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فذكره ، قال الطبراني « لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا ابنه يوسف تفرد به سنيد » ٠

والحق أن يوسف بن المنكدر ضعيف كما قال الحافظ ، فعلى هذا يكون حديثه هذا ضعيفاً فقط وصالحاً للمتابعة وذلك مع أن راويه عنه الذي هو سنيد بن داود ضعيف كذلك ٠

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف يوسف بن محمد بن المنكدر وسنيد بن داود (مصباح الزجاجة : ١ / ١٥٧) ٠

والله أعلم

ت هـ ك

(٥٨) حديث عبد الله بن أبي أوفى : « من كانت له حاجة إلى الله » الحديث (١) في صلاة الحاجة ، فيه فائد بن عبد الرحمن (٢) ضعيف ، قلت : أخرجه الترمذي (٣) وقال : غريب في إسناده مقال وفائد يضعف في الحديث ، وأخرجه ابن ماجة (٤) والحاكم (٥) وقال : فائد مستقيم الحديث ، وله شاهد من حديث أنس أخرجه الطبراني (٦) في الدعـاء ، وفيه عباد بـن عبـد الصمـد (٧) ضعيـف

---

(١) الموضوعـات : ٢ / ١٤٠ ، كتاب الصلاة ، باب صلاة لقضاء الحوائج وتمامه « أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم ، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ، ولا هماً إلا فرجته ، ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين » ٠

(٢) فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء ، الكوفي ، العطار ، تركه أحمد والناس وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث لا يكتب حديثه وأحاديثه عن ابن أبي اوفى بواطيل ولو أن رجلا حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث ، التقريب : ٥٣٧٣ ، وراجع : الجرح والتعديل : ٧ / ٨٣ ، الكامل : ٦ / ٢٠٥٢ ، الميزان : ٣ / ٣٣٩ تهذيب التهذيب : ٨ / ٢٥٥٠

(٣) جامع الترمذي : ٢ / ٣٤٨٠

(٤) سنن ابن ماجة : ١ / ٤٤١ باب ما جاء في صلاة الحاجة ٠

(٥) المستدرك : ١ / ٣٢٠٠

(٦) كتاب الدعاء : الحديث ١٠٤٤

(٧) عباد بن عبد الصمد ، أبو معمر بصري ، واه ، قال البخاري : منكر الحديث ووهاه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : عباد ضعيف جداً وله عن أنس غير حديث =

وأخرجــه الديلمي (١) من وجه آخر عن أنس ، وفيه أبو هاشم (٢) كثير بن عبد الله ضعيف ، وله شاهد آخر من حديث أبي الدرداء أخرجه أحمد (٣) بسند حسن ، وأخرجه أحمد (٤) أيضاً ، والبخاري (٥) في التاريخ من وجه آخر عن أبي الدرداء ، وأخرجه الطبراني (٦) من وجه ثالث عنه بسند ضعيف وله شاهد آخر عن ابن مسعود موقوفاً أنه كان يقول إذا فرغ من الصلاة : اللهم إني أسئلك موجبات رحمتك إلى آخره ، أخرجه سعيد بن منصور (٧) ٠

==============================

قلت : فائد بن عبد الرحمن ليس بضعيف فقط وإنما هو متروك كما تقدم في ترجمته ، وقول الحاكم « أنه مستقيم الحديث » مردود لأنه هو قـــال فيه « وضاع » فقـد قـال في المدخل ما نصه « يروى عـن ابـــن أبي أوفـى أحاديث موضوعـة » المدخـل : ١٨٤ ، =

= منكر ٠ الميزان : ٢ / ٣٦٩ ، الكامل : ٤ / ١٦٤٨٠

(١) لم أجده في المطبوع من مسند الفردوس : إلا أن السيوطي أورده في اللآلي :٢/٤٦

(٢) أبو هاشم كثير بن عبد الله السامي الناجي بالولاء الأبلي ، قال النسائي : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف ، شبه المتروك ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٤١٨ ، الكامل : ٦ / ٢٠٨٥ ، المغني : ٢ / ٥٣٠ الميزان : ٣ / ٤٠٦ ٠

(٣) مسند أحمد : ٦ / ٤٤٢٠

(٤) مسند أحمد : ٦ / ٤٥٠٠

(٥) التاريخ الكبير : ٤ / ٢٩٧٠

(٦) لم أقف عليه ٠

(٧) لم أقف عليه .

. . . .

========================

= وهذه غفلة منه رحمه الله ، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك راداً على الحاكم قوله «بل مردود» ، المستدرك : ١/٣٢٠ ، فظهر بهذا أنه من حديث عبد الله بن أبي أوفى موضوع ، وأما حديث أنس المروى عنه من الطريقين اللذين أشار إليهما المؤلف فغير ثابت ، لأن في الأول عباد بن عبد الصمد وهو «منكر الحديث» قاله البخاري ووهاه ابن حبان ، وقال أيضاً : له نسخة عن أنس كلها موضوعة كما تقدم في ترجمته ، وفي الثاني أبو هاشم كثير بن عبد الله قال فيه النسائي : متروك الحديث ، الميزان : ٣ / ٤٠٦ ، وأما أثر ابن مسعود فموقوف صحابي ، ولم أقف على سنده ، ولم يظهر من متنه الذي ساقه المؤلف أنه كان يفعل ذلك عند الحاجة ، وكونه يدعو ببعض الدعاء الوارد في حديث عبد الله بن أبي أوفى عقب الصلاة لا يدل على أنه كان يفعل ذلك عند الحاجة ، وأما ما أخرجه الإمام أحمد من حديث أبي الدرداء وأشار المؤلف إلى حسن إسناده فهو كما قال ، إلا أن متنه لا يصلح شاهداً ولفظه ، قال الامام أحمد حدثنا أحمد بن عبد الملك ، حدثني سهل بن أبي صدقة ، قال حدثني كثير بن الفضل الطفاوي ، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه فقال لي : يا ابن أخي ما أعمدك إلى هذا البلد أو ما جاء بك ؟ قال قلت : لا إلا صلة ما كان بينك وبن والدي عبد الله بن سلام فقال : أبو الدرداء : بئس ساعة الكذب هذه ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من توضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين أو أربعاً شك سهل ، فيحسن فيهما الذكر والخشوع ثم استغفر الله عز وجل غفر له ، راجع مسند أحمد : ٦/٤٥٠ =

....

======================

= وأما ما يصلح شاهداً من حديث أبي الدرداء فهو ما أخرجه أحمد في مسنده ٦/٤٤٢ ، والبخاري في التاريخ الكبير : ٤ / ٢٩٧ ، من طريق ميمون أبي محمد ، وهو مجهول ، قال ذلك ابن معين ، وابن عدي ، انظر الميزان : ٤ / ٢٣٧ ، واللسان : ٦ / ١٤٢ ، وليس المراد به ميمون بن موسى المرائي كما قاله الدولابي في الكنى ٢/١٠٢ ، وأما ما أخرجه الطبراني فقد حكم عليه المؤلف بالضعف .

ولم أقف عليه لأنه في الأجزاء المفقودة إلا أن الهيثمي أورده في مجمع الزوائد : ٢ / ٢٧٨ ، بمتنين مختلفين وعزاهما في الموضعين إلى أحمد والطبراني ، وقال في الثاني منهما - رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن ، ومتن هذا الحديث هو الذي أشار المؤلف إلى أن أحمد أخرجه وحكم عليه بالحسن كما تقدم بيانه وقد ذكرت بأنه لا يصلح شاهداً لاختلاف متنه ، وذكر بأن في الأول ميمون أبا محمد ، فظهر بهذا أن في سند الطبراني ميمون أبا محمد المتقدم ذكره ، وهو مجهول .

والله أعلم

(٥٩) حديث عبادة بن الصامت : « إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته » ، الحديث بطوله (١) وفيه ذكر منكر ونكير ، فيه

---

(١) الموضوعات : أبواب تتعلق بعلوم القرآن ، باب ثواب تآلي القرآن : ١ / ٢٥١ وتمامه ، « فانه يطرد بقراءته مردة الشياطين وفساق الجن وأن الملائكة الذين في الهواء وسكان الدار يصلون بصلاته ويسمهون لقراءته ، فإذا مضت هذه الليلة أوصت الليلة المستأنفة فقالت تحفظي لساعاته وكوني عليه خفيفة ، فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه ، فإذا غسلوه وكفنوه جاء القرآن فدخل حتى صار بين صدره وكفنه ، فإذا دفن وجاء منكر ونكير خرج حتى صار فيما بينه وبينهما فيقولان إليك عنا فإنا نريد أن نسأله ، فيقول : والله ما أنا بمفارقه أبداً حتى أدخله الجنة فإن كنتما أمرتما فيه بشييء فشأنكما ، قال ثم ينظر إليه فيقول هل تعرفني ؟ فيقول : ما أعرفك فيقول : أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك وأظمي نهارك وامنعك شهوتك وسمعك وبصرك فأبشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم ولا حزن ، قال ثم يعرج القرآن إلى الله عز وجل فيسأله له فراشاً ودثاراً وقنديلاً فيأمر له بفراش ودثار وقنديل من نور الجنة وياسمين من ياسمين الجنة فيحملـه ألف ملك من مقربي ملائكة سماء الدنيا ، فيسبقهم إليه القرآن فيقول : هل استوحشت بعدي فإني لم أزل حتى أمر الله القرآن فيقول : هل استوحشت بعدي فإني لم أزل حتى أمر الله بفراش ودثار من الجنة وقنديل من الجنة وياسمين من الجنة فيحملونه ثم يفرشونه ذلك الفراش ويضعون الدثار عند رجليه والياسمين عند صدره ثم يضجعونه على شقه الأيمن ثم يخرجون عنه فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا في السماء ثم يرفع له القرآن في قبلة القبر فيوسع له مسيرة خمس مائة عـام أو ما شاء اللـه ، ثم يحمـل الياسمين فيضعه عند منخريه ثم يأتي أهلـه كل يوم مرة أومرتين فيأتيـه بخبرهـم ويدعولهـم بالخيـر والثـواب ، فإن تعلـم =

الكديمي وضاع (١) وداود بن بحر الكرماني (٢) ليس بشيء ، قلت : الكديمي بريء منه فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد (٣) وابن الضريس في فضائل القرآن (٤) من وجهين آخرين عن داود به ، وورد بطوله ولفظه من حديث معاذ بن جبل أخرجه البزار (٥) ·

========================

قلت : لم تكن علة هذا الحديث محمد بن يونس الكديمي إذ قد روى عن داود بن راشد الطفاوي من غير طريقه فقد رواه عن داود عبد الله بن يزيد المقرى عند الحارث بن أبي أسامة (راجع بغية الباحث في زوائد مسند الحارث ، كتاب التفسير باب فضل القرآن) =

= أحد من ولده القرآن بشره بذلك وإن كان عقبه عقب سوء أتاهم كل يوم مرة أو مرتين فبكي عليهم حتى ينفخ في الصور » ·

(١) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي بالتصغير ، أبو العباس ، السامي بالمهملة ، البصري ، ضعيف ولم يثبت أن أبا داود روى عنه ، قاله الحافظ ، لكن الحق فيه أن يقال كذاب أو وضاع ، وهو من الطبقة الحادية عشر، التقريب : ٦٤١٩ وراجع ، المجروحين : ٢ / ٣١٣ ، الكامل : ٦ / ٢٢٩٤ ، الميزان ٤ / ٧٤ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٥٣٩·

(٢) داود بن راشد الطفاوي ، أبو بحر الكرماني ، ثم البصري ، الصائغ ، لين الحديث ، من الطبقة السابعة ، روى له أبو داود والنسائي ، التقريب : ١٧٨٣ ، وراجع : الثقات لابن حبان : ٦ / ٢٨١ ، الضعفاء للعقيلي : ٢ / ٣٨ ، الميزان : ٢ / ٧ تهذيب التهذيب : ٣ / ١٨٣·

(٣) الكتاب لا يزال مخطوطاً ولم أقف عليه وأورده بسنده المؤلف في اللآلي : ١ / ٢٤٠

(٤) لم أعثر عليه في المطبوع وقد طبع منه جزء صغير ·

(٥) كشف الأستار عن زوائد البزار: ١/ ٣٤٣، قال البزار : خالد بن معدان لم يسمع =

....

========================

= وعند محمد بن نصر المروزي في قيام الليل ، وعند ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد ، وعند العقيلي ، إلا أنه سقط من النسخة المطبوعة ، راجع اللالي : ١ / ٢٤١ ، ورواه عن داود أيضاً عمرو بن مرزوق عند ابن الضريس في فضائل القرآن كما في اللالي ، وعند العقيلي: ٢ / ٣٨ ، وعبد الله بن يزيد ثقة فاضل ، التقريب : ٣٧١٥ ، وعمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري ثقة له أوهام ، التقريب : ٥١١٠ ، وقد روى عنهما من طرق عند من تقدم ذكره ، لكن مدار الحديث في جميع طرقه على داود بن راشد أبو بحر الكرماني المذكور، قال ابن معين : داود الطفاوي الذي يروى عنه المقري حديث القرآن ليس بشيء ٠ تهذيب التهذيب : ١٨٣/٣ ، وقال العقيلي عقب إيراد الحديث « وهذا حديث باطل » الضعفاء الكبير : ٣٨/٢٠ ، فظهر أن لابن الجوزي في هذا سلفاً ، ذكر المعلمي رحمه الله بأن مداره على داود ، عن صهر له سماه مرة مسلم بن شداد ، ومرة مسلم بن سلم ، وأخرى مسلم بن أبي مسلم ، ثم قال « والخبر موضوع باتفاقهم فمنهم من حمل على داود ، ومنهم من حمل على شيخه المجهول » ، راجع حاشية الفوائد : ٣٠٦ ، وأما شاهده حديث معاذ الذي أخرجه البزار فقد رواه عن معاذ خالد بن معدان ، وهو لم يسمع من معاذ ، قاله البزار ، ثم قال : « وإنما ذكرناه لأنا لا نحفظه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا من هذا الوجه » ، كشف الأستار عن زوائد البزار : ١ / ٣٤١ ، قال الهيثمي : وفيه من لم أجد من =

= من معاذ وإنما ذكرناه لأنا لا نحفظه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا من هذا الوجه ، وقال الهيثمي مثله ، مجمع الزوائد : ٢ / ٢٥٣٠

. . . .

====================

= ترجمه مجمع الزوائد : ٢ / ٢٥٣ ، قلت : يعني بذلك بسطام بن خالد الحراني ، وشيخه نصر بن عبد الله أبو الفتح ، فإني لم أعثر لهما على ترجمة ولولا ما يخشى من شدة ضعفهما أو أحدهما لأصبح من حديث معاذ ضعيفاً فقط للانقطاع ·

والله أعلم

(٦٠) **حديث** : من صلى ركعتين ليلة الجمعة قرأ فيهما بفاتحة الكتاب وإذا زلزلت أمنه الله من عذاب القبر ومن أهوال يوم القيامة . (١) فيه عبد الله (٢) بن داود الواسطي منكر الحديث ٠ قلت : قد مشاه ابن عدي فقال : هو ممن لا بأس به (٣) إن شاء الله، وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الديلمي (٤) وأورده الحافظ ابن حجر في أماليه (٥) وقال : غريب وسنده ضعيف ، فيه من لا يعرف ٠

==============================

قلت : عبد الله بن داود حكم عليه الحافظ بالضعف فقط ، ومن كان بهذه الصفة فهو صالح للمتابعة لكن الشاهد الذي ذكره المؤلف لا يعضد هذا الحديث لشدة ضعفه كما قال الحافظ فيما تقدم ، والعراقي لما ذكر حديثه هذا وذكر من أخرجه وأشار إلى شاهده الذي هو حديث ابن عباس ، قال : « وكلها ضعيفة منكرة وليس يصح في أيام الأسبوع ولياليه شيء » ٠ راجع ، إتحاف السادة المتقين : ٣٨١/٣ ، والمغنى عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، المطبوع على هامش الإحياء ١ / ٢٠٠٠ **والله أعلم**

---

(١) الموضوعات : أبواب في قيام الليل ، صلاة ليلة الجمعة : ٢ / ١١٨٠

(٢) عبد الله بن داود الواسطي ، أبو محمد التمار ، ضعيف ، من الطبقة التاسعة ، روى له الترمذي ، التقريب : ٣٢٩٨ ، وراجع التاريخ الكبير : ٥ / ٨٢ ، المجروحين : ٢ / ٣٤ ، الضعفاء لابن الجوزي ١٢١/٢ ، الميزان : ٤١٥/٢ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٠٠ ٠

(٣) الكامل : ٤ / ١٥٥٦٠

(٤) لم أجده في المطبوع من مسند الفردوس وذكره السيوطي في اللآلي : ٢/ ٥١ - ٥٢٠

(٥) بحثت عن الأمالي المذكور فلم أجده ٠

ت ك ق

(٦١) حديث ابن عباس : « أن علي بن أبي طالب قال يا رسول الله إن القرآن تفلت من صدري » الحديث (١) ، في دعاء حفظ القرآن ، فيه محمد (٢) بن إبراهيم القرشي مجروح ، وأبو صالح (٣) متروك ، والوليد (٤) يدلس تدليس (٥) التسوية والمتهم به محمد

---

(١) الموضوعات ، صلاة لحفظ القرآن : ٢ / ١٣٨ ، وتمامه ، « فقال النبي صلى الله عليه وسلم - ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته ؟ قال : بلى بأبي أنت وأمي : قال : صل ليلة الجمعة أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل على النبي - صلى الله عليه وسلم واستغفر للمؤمنين ثم قل : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني»

(٢) محمد بن إبراهيم القرشي عن رجل وعنه هشام بن عمار فذكر خبراً موضوعاً في الدعاء لحفظ القرآن ، قال العقيلي : هو وشيخه مجهولان بالنقل ، راجع الميزان : ٣ / ٤٤٦ ، اللسان : ٥ / ٢٠ ولم أجده في الضعفاء الكبير للعقيلي فلعله سقط منه والله أعلم .

(٣) أبو صالح ، هو إسحاق بن نجيح الملطي المعروف بأبي صالح أو أبو يزيد ، نزيل بغداد ، كذبوه ، من الطبقة التاسعة ، التقريب : ٣٨٨ وراجع الميزان : ١/٢٠٠ وتهذيب التهذيب : ٢ / ٢٥٢

(٤) الوليد بن مسلم القرشي بالولاء ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنه ، كثير التدليس والتسوية ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ، روى له الأربعة ، التقريب : ٤٧٥٦ ، وراجع الميزان : ٤ / ٣٤٧ وتهذيب التهذيب : ١١ / ١٥١ وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ١٣٤ رقم الترجمة ١٢٧ .

(٥) في الأصل وفي جميع النسخ يدلس التسوية والصواب ما أثبته كما تقدم في ترجمته

بن الحسن (١) النقاش ، قلت : قال الحافظ ابن حجر : هذا الكلام كله تهافت (٢) والنقاش بريء من عهدته فإن الحديث أخرجه الترمذي (٣) وحسنه ، والحاكم (٤) وصححه ، والبيهقي (٥) في ··· من طريق ليس فيها النقاش ولا أبو صالح ولا محمد بن إبراهيم ·

========================

قلت : هذا الحديث مداره عن ابن عباس على الطريقين : الأول : من طريق محمد بن إبراهيم القرشي ، عن أبي صالح إسحاق بن نجيح ، وأبو صالح متروك ، ومحمد بن إبراهيم مجهول كما تقدم ·

والثاني : من طريق الوليد بن مسلم قال : حدثنا ابن جريج عن عطاء وعكرمة عن ابن عباس فذكره ، وقد رواه عن الوليد هشام بن عمار عند الدارقطني قال : تفرد به هشام ·

قلت : لم يتفرد به فقد روى من غير طريقه كما سيأتي ، وتوجيه ابن الجوزي التهمة فيه إلى محمد بن الحسن النقاش أجاب عنه =

---

(١) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ، ثم البغدادي ، أبو بكر النقاش المقري ، المفسر ، صار شيخ المقرئين في عصره على ضعف فيه ، وقال طلحة بن محمد الشاهد : كان النقاش يكذب في الحديث والغالب عليه القصص ، وقال البرقاني : كل حديث النقاش منكر ، الميزان : ٣ / ٥٢٠ ، اللسان : ٥ / ١٣٢·

(٢) لعله في أماليه الإذكار ·

(٣) جامع الترمذي ، باب في دعاء حفظ القرآن : ٥ / ٥٦٣·

(٤) المستدرك : ١ / ٣١٦ - ٣١٨·

(٥) في الأصل وفي جميع النسخ بعد كلمة « في » بياض ولم يذكر المؤلف في أي كتب البيهقي كان ذلك ؟ ولعله في « الدعوات » « والله أعلم »

. . . .

====================

= الحافظ ابن حجر ، وهو كما قال ، إذ أنه رواه عن الوليد مع هشام بن عمار سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب عند الترمذي : ٥/٥٦٣ ٥٦٤ ، والحاكم : ١/٣١٦ ، وظاهر هذا السند لا يحكم على متنه بالوضع إذا لم يكن أسقط من رواته وضاع أو نحو ذلك ، وقد تقدم تحسين الترمذي وتصحيح الحاكم له ·

وقال الذهبي : هذا حديث منكر شاذ أخاف أن يكون موضوعاً ، وقد حيرني والله جودة إسناده المستدرك : ١/٣١٨ ، ثم قال بعد أن ذكر أنه رواه عن سليمان عند الحاكم اثنان هما عثمان بن سعيد الدارمي ، ومحمد بن إبراهيم العبدي ، وأن سليمان صرح بالتحديث من الوليد ، قال : فقد حدث به سليمان قطعاً وهو ثبت ، وقال المنذري : أسانيد هذا الحديث جيدة ، ومتنه غريب جداً ، الترغيب والترهيب : ٣ / ١٧٨·

قلت : إطلاق الجودة على أسانيده محل نظر لما عرفت ولما يأتي ، وفي الحقيقه طريق سليمان بن عبد الرحمن لم يسلم من العلة الدالة على وهائه وذلك بأن تكون علته من ابن جريج أو من الوليد أو من سليمان كما سيأتي بيانه ، لأن ابن جريج مدلس ، ولايقبل حديثه إذا عنعن أو قال « قال » ووصف بأنه ليس بشيء أو شبه الريح إذا قال ذلك - راجع التهذيب : ٦ / ٤٠٤

فلعل هناك واسطة غير مرضية بينه وبين عطاء وعكرمة أسقطها ، والوليد معروف بتدليس التسوية وقد صرح بالسماع من ابن جريج ، لكن يخشى أنه أسقط ضعيفاً من بين ابن جريج وعطاء وعكرمة ، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال فيه أبو حاتم : =

. . . .

===================

= « صدوق إلا أنه من أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين وهو عندي في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم » ، الميزان ٢/٢١٣ ، التهذيب : ٤ / ٢٠٨ .

قلت : لا شك أنه لم يرو هذا الحديث لا عن ضعيف ولا عن مجهول لأنه صرح بالسماع من الوليد ، وقد قال الذهبي فيما تقدم « فقد حدث به سليمان قطعاً » يعني عن الوليد ، وإذا لم يكن أسقط من إسناده راو ضعيف فيخشى أن يكون هذا الإسناد لحديث آخر في أصوله فتركب لهذا الحديث عند النقل لأن سليمان مشهور بالتحويل، قال يعقوب بن سفيان الفسوي : كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول فإذا وقع فيه شيء فمن النقل ، راجع المعرفة والتاريخ للفسوي : ٢ / ٤٠٦ ، والحديث حكم عليه بالبطلان مع ابن الجوزي العقيلي ، إذ قال بعد ذكر هذا الحديث وبيان أن آفته محمد بن إبراهيم القرشي وشيخه أبو صالح قال : والحديث غير محفوظ وليس له أصل .

قلت : لم أجده عند العقيلي في المطبوع

والذهبي ، إذ قال في ترجمة سليمان بعد إيراد هذا الحديث قال : وهو مع نظافة سنده منكر جداً في نفسي منه شيء ، وقال الحافظ بعد إشارته لحكم العقيلي على هذا الحديث بالوضع قال : قلت فلعل الوليد أخذه عن هذا القرشي ، يعني محمد بن إبراهيم القرشي المتقدم فدلسه عن ابن جريح فأسقط هذا القرشي وسواه لابن جريح عن عكرمة .

قلت : لكن يشكل على قول الحافظ قول الوليد«حدثنا ابن جريج »

....

===================

ولو لو يكن من حديث ابن جريج لما قال ذلك ٠

وقول الذهبي فيما تقدم « فلعل سليمان شبه له وأدخل عليه كما قال فيه أبو حاتم » وقال في ترجمة محمد بن إبراهيم (فذكر خبراً موضوعاً في الدعاء في حفظ القرآن) فحكم على وضع ذلك الخبر مع علمه رحمه الله بالطريق الآخر له ٠

قلت : قوله (فلعل سليمان شبه له الخ ٠٠) مشكل لأن - سليمان ثقة أو صدوق كما قيل في ترجمته ، وقد صرح بالسماع من الوليد لكن إذا كان الأمرمن قبله فلعله من التحويل كما قلنا فيما تقدم ، والحديث أخرجه من طريق محمد بن إبراهيم عن أبي صالح ، ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢١٧٠

والله أعلم

(٦٢) **حديث شداد بن أوس** (١) : « من قرض بيت شعر بعد العشاء الأخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة (٢) فيه عاصم بن مخلد مجهول (٣) ، وقزعة بن سويد لا يحتج (٤) بـه ، قلت : أخرجه أحمد (٥) وقال الحافظ ابن حجر في القول المسدد (٦) : ليس في شيء من هذا ما يقضي على الحديث بالوضع ، وعاصم ذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، ولم يتفرد به بل تابعه عبد القدوس (٨) بن حبيب

---

(١) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى ، صحابي ، مات بالشام قبل الستين أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت ، روى له الستة ، التقريب : ٢٧٥٢ ، وراجع ، الإصابة :

(٢) الموضوعات : ١ / ٢٦١ ، باب حديث في إنشاء الشعر بعد العشا ٠

(٣) عاصم بن مخلد عن أبي الأشعث الصنعاني ، لا يعرف ، قاله الذهبي :الضعفاء للعقيلي : ٣ / ٣٣٩ ، الميزان : ٢ / ٣٥٧ ، المغنى في الضعفاء : ١ / ٣٢١، لسان الميزان : ٣ / ٢٢١

(٤) قزعة : بزاى ، وفتحات ، ابن سويد بن حجير بالتصغير ، الباهلي ، أبو محمد البصري ، ضعيف ، من الطبقة الثامنة ، روى له الترمذي وابن ماجة ، التقريب : ٥٥٤٦ ، وراجع الجرح والتعديل : ٧ / ١٣٩ ، التاريخ الكبير : ١٩٢/٧ ، المجروحين : ٢ / ٢١٦ ، الميزان : ٣ / ٣٩٠ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٦ ، الكامل لابن عدي : ٦ / ٢٧٣٠

(٥) مسند أحمد : ٤ / ١٢٥٠

(٦) القول المسدد : ٧٥٠

(٧) كتاب الثقات : ٧ / ٢٥٨٠

(٨) عبد القدوس بن حبيب ، الكلاعي ، الشامي ، كذاب ، تقدمت ترجمته في حديث : ٢٧

أخرجه البغوي في الجعديات (١) وقزعة وثقه ابن معين (٢) ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به، (٣) وقال ابن عدي : (٤) له أحاديث مستقيمة أرجو أنه لا بأس به ، وقال العجلي : لا بأس به وفيه ضعف ، وقال البزار : (٥) لم يكن بالقوي وقد حدث عنه أهل العلم ، فالحاصل من كلامهم فيه أن حديثه في مرتبة الحسن ، وورد من حديث ابن عمر (٦) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٧) ونقل عن أبيه أنه صحح وقفه ٠

==========================

قلت : أخرجه مع من تقدم ذكرهم ، ابن عدي : ٦ / ٢٠٧٣ ، والعقيلي ٣ / ٣٣٩ ، وذكره الذهبي في الميزان : ٢ / ٣٥٧ ، والمغني : ١ / ٣٢١ وتعقب السيوطي لابن الجوزي في هذا الحديث فيه نظر إذ أنه تكلم في ثبوته سنداً ومتناً ، وقد دافع عن الكلام في سنده ابن حجر والسيوطي ، وتقدم كلام السيوطي فيه وشيىء من قول الحافظ، لكن الحافظ قال فيه أكثر من ذلك ، قال في قول المسدد كما تقدم : وليس في شيىء من هذا ما يقضي على هذا =

---

(١) راجع مسند ابن الجعد ٣ / ١١٨٨ / ٣٥٨٥٠

(٢) اختلفت الرواية عنه ، فروى عباس الدوري عنه أنه قال فيه (ضعيف) وروى عثمان الدارمي عنه أنه قال فيه « ثقة » راجع : تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٧٦٠

(٣) الجرح والتعديل : ٧ / ١٣٩٠

(٤) الكامل لابن عدي : ٦ / ٢٠٧٣٠

(٥) تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٧٦٠

(٦) في الأصل «عمرو» والصواب ما أثبته كما في العلل : ٢/ ٢٦٣ والقول المسدد ٧٥

(٧) العلل : ٢ / ٢٦٣٠

. . . .

=================

= الحديث بالوضع يعني ما قيل في عاصم وتلميذه قزعة ، وذكر بأن تعليله من أجل متنه أولى من تعليله بهما - أي عاصماً وقزعة - وقال في عاصم أنه ليس من المجهولين ، واحتج على ذلك بذكر ابن حبان له في الثقات ، وأشار إلى متابعة عبد القدوس له في رواية هذا الحديث عن أبي الأشعث ، عند البغوي ٠

وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في كلام السيوطي أيضاً إلا أن الحافظ بين أن هذه المتابعة لا تنفعه لأن عبد القدوس بن حبيب ضعيف جداً كذبه ابن المبارك ، اللسان : ٤ / ٤٦- ٤٧ ، وذكر أن العقيلي لم يعتد بهذه المتابعة ، وهو كما قال إذ أن العقيلي قال بعد ذكر هـذا الحديث « ولا يتابع عليـه ولا يعرف إلا به » الضعفاء ٣ / ٣٣٩، وقال في قزعة بأنه اختلف فيه كلام يحى بن معين فضعفه في رواية عباس الدورى ووثقه في رواية الدارمي ٠

وأشار إلى قول ابن أبي حاتم فيه وهو قوله « محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به » ، الجرج والتعديل ٧ / ١٣٩٠

وإلى قول العجلي ، وهو أنه لا بأس به وأن فيه ضعفاً ٠

وإلى قول ابن عدي المتقدم ، « بأن له أحاديث مستقيمة وأرجوا أنه لا بأس به » ٠

ثم ذكر بأن حاصل قول هؤلاء فيه أن حديثه في مرتبة الحسن ٠

وأما الشاهد الذي ذكـره السيوطي وأشار إليه ابن حجر في القول المسدد : ٧٥ ، فالصحيح أنه موقوف وليس بمرفوع ، قال ابن أبي حاتم ، سألت أبي عن حديث رواه موسى بن أيوب عن الوليد بن مسلم عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن عمر ، يرفعه =

....

================

= قـال « من قرض بيت شعر بعد العشاء ٠٠٠٠ الخ ٠٠ فقال هذا خطأ الناس يروون هذا الحديث لا يرفعونه يقولون عن عبد الله بن عمر فقط ٠ قلت : الغلط ممن هو ؟ قال : من موسى ، لا أدرى من أين جاء بهذا مرفوعاً ، راجع العلل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٦٣ ، أخبار الأدب والطب ٠ وأما تعليل متنه فذكر الحافظ في القول المسدد بأنه استنكر عدم قبول الصلوة من أجل فعل أمر مباح إذ أن قرض الشعر من الأمور المباحة ، فكيف يؤدي فعل المباح إلى عدم قبول الصلوة ؟

وعدم ثبوت الحديث من أجل هذا أولى من القول بعدم ثبوته من أجل سنده ٠

والله أعلم

باب الجنائز

(٦٢) **حديث أنس** : « ثلاث من كنوز البر : إخفاء الصدقة وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة (١) ، فيه الجارود بن يزيد ليس بشيء (٢) ، قلت : له شواهد أخرج الطبراني بسند رجاله ثقات (٣) من حديث ابن عباس مرفوعاً : من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده وكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له · وأخرج أبو نعيم (٤) والبيهقي في الشعب (٥) من ثلاث طرق عن ابن عمر مرفوعاً : من كنوز البر كتمان المصائب ، والأمراض ، والصدقة ، ومن بث لم يصبر ، وأخرج البيهقي (٦) أيضاً عن العلاء بن (٧) بن عبد الرحمن بن

---

(١) الموضوعات : باب كتمان المرض ١٩٩/٣·

(٢) الجارود بن يزيد أبو علي العامري ، النيسابوري ، وقيل كنيته أبو الضحاك ، قيل فيه : ليس بشيء ، وقيل : متروك ، وقيل : كذاب ، قال ابن حبان : ينفرد بالمناكير عن المشاهير ويروى عن الثقات مالا أصل له ، وقال الحاكم : له عن الثوري أحاديث موضوعة ، المجروحين لابن حبان : ٢٢٠/١ ، الجرح والتعديل : ٢٢٥/١ ، الضعفاء الكبير : ٢٠٢/١ ، ميزان الاعتدال : ٣٨٤/١ ، لسان الميزان : ٩٠/٢ ، المغنى في الضعفاء : ١٢٦/١·

(٣) معجم الكبير للطبراني : ١٨٤/١١ ، رقم ١١٤٣٨ ، قال الطبراني حدثنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا هشام بن خالد ، حدثنا بقية عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ·

(٤) الحلية : ١٩٧/٨ ·

(٥) شعب الإيمان : ٣١٦/٣·

(٦) انظر المصدر السابق ·

(٧) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ، أبو شبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة المدني ، صدوق ربما وهم ، من الطبقة =

يعقوب قال : بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ثلاث من كنوز البر فذكر الحديث ، وأخرج البيهقي (١) عن أبي الدرداء قال : « ثلاث من ملاك أمرك أن لا تشكو مصيبتك وأن لا تحدث بوجعك وأن لا تزكي نفسك » .

==================

قلت : أخرجه من حديث أنس قبل ابن الجوزي أبو نعيم في الحلية : ١١٧/٧ ، وابن حبان : ٢٢٠/١ وتمام في فوائده : ٤٤١/١ ، ٤٤٢ رقم ٧٥٩ ، ومدار الحديث عند هؤلاء علي الجارود بن يزيد ، قال أبو نعيم : تفرد به الجارود عن سفيان يعني الثوري ، وقد عرفت القول الحق في الجارود بن يزيد وأنه روى أحاديث موضوعة عن الثوري ، قال ابن حبان عقب هذا الحديث « وهذا لا أصل له » فظهر أنه من حديث أنس موضوع ، وأما متنه فليس كذلك لوروده من غير حديث أنس كما سيأتي بيانه ، فحديث ابن عمر الذي أخرجه مع البيهقي «الحديث ١٠٠٤٧» وأبي نعيم ، ابن عدي ، «الكامل : ١٠٨٨/٣» والقضاعي «مسند الشهاب : ١٩٨/١ وأخرجه غيرهم كما ذكره الشيخ الألباني ، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة : ٦٩١ ، ومداره في جميعها علي عبد العزيز ابن أبي رواد ، وهو صدوق عابد ، ربما وهم ، التقريب : ٤٠٩٦ ، وقد رواه عنه خمسة ، زافر بن سليمان عند البيهقي في الشعب الحديث ١٠٠٤٧، وابن عدي : ١٠٨٨/٣ ، وأبي نعيم : ١٩٧/٨ قال أبو نعيم عقبه «غريب من حديث نافع ، وعبد العزيز تفرد به عنه زافر» ونحوذلك=

= الخامسة ، التقريب : ٥١٤٧.

(١) شعب الإيمان : ٣١٦/٣.

....

===================

= قـــال أبو عبد الله الحاكم ، ذكره البيهقي في شعب الإيمان : ٣/٣١٦ ، وزافر بن سليمان صدوق كثير الأوهام ، لكنه لم يتفرد به كما تقدمت الإشارة إليه فقد رواه معه عن عبد العزيز ، عبد الله بن عبد العزيز عند البيهقي الحديث ١٠٠٤٨ ، وعبد الله هذا قال ابن عدي فيه « روى أحاديث عن أبيه لا يتابع عليها » الكامل : ٤/١٥٤٧ ، قال أبو حاتم وغيره « أحاديثه منكرة » التهذيب : ٣/٣١٠ ، ورواه عن عبد العزيز أيضاً بقية بن الوليد عند أبي زكريا البخاري ، ذكره في اللآلي : ٢/٣٩٦ ، وبقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجاهيـــل لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع ، راجع التقريب : ٧٣٤ وتعريف أهل التقديس : ص ١٢١ ، ولم يصرح بالسماع ، ورواه عن عبد العزيز أيضاً عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عند ابن عدي ٣/١٠٨٨ ، ومن طريقه أخرجه البيهقي ١٠٠٥٠ ، وعبد الوهاب صدوق ، ربما أخطأ ، التقريب : ٤٢٦٢ ، لكن فيه من هو أشد منه ضعفاً وذلك هو شيخ ابن عدي ، الحسن بن الطيب ، قال البرقاني فيه : «ذاهب الحديث» وقال مطين : كـذاب . وقيل فيـه نحو ذلك ، راجع الميزان : ٢/٦٨٠ ، واللسان : ٢/٢١٥ ، ورواه عن عبد العزيز كذلك عبد الرحيم بن هاني الغساني عند ابن أبي حاتم في العلل وهو ضعيف كذبه الدارقطني ، وقال أبو زرعـة لمـا سئـل عن حديثه هذا قال «هذا حديث باطل» وامتنع أن يحدث به ، العلل : ٢/٣٣٢ ، وحديث أبي الدرداء الذي أخرجه الإمام أحمد في الزهد : ١٤٣ ، ومن طريقه البيهقي ، ورجاله عندأحمـــد ثقات إلا أن راويه عن أبي الدرداء لم يسم ، وحديث ابـن عبـــاس الـــذي أخرجـه الطبرانـــي في الكبيـــر =

....

===================

= ١١/ رقم ١١٤٣٨ ، قال الهيثمي فيه « وفيه بقية وهو مدلس »
مجمع الزوائد : ٢/٣٣١٠

قلت : بقية وشيخه في هذا الحديث الذي هو ابن جريح مدلسان ولم يصرحا بالسماع ولم أره عن غير طريقهما ، وحديث العلاء الذي أخرجه البيهقي مرسل ، والعلاء صدوق ربما وهم ، التقريب : ٥١٤٧ ، والحث على إخفاء الصدقة وارد في حديث صحيح أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة : قال ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيه : ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، فتح الباري : كتاب الزكوة باب ١٦ : ٣/٢٩٣ ، فظهر بهذا أنه ببعض طرق حديث ابن عمر وبحديث أبي الدرداء وابن عباس ومرسل العلاء وبما ذكرته من حديث أبي هريرة المخرج في الصحيح يقرب عن الحسن لغيره ٠

والله أعلم

ك ق

(٦٤) **حديث أبي هريرة :** « قال الله ابتلى عبدي بالبلاء فإن لم يشكني إلى عواده أبدلته ..... » الحديث (١) فيه عبد الله بن سعيد المقبري متروك (٢) قلت : الحديث له طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه منها الحاكم في المستدرك (٣) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي في مختصره (٤) ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥) وقال : هذا إسناد صحيح ، قال : وقد زعم بعض الحفاظ (٦) أن مسلم بن الحجاج أخرج هذا الحديث في كتابه من هذا الطريق ، وقد نظرت في كتاب مسلم فلم أجده ولا ذكره أبو مسعود الدمشقي في تعليق الصحيح. هذا كلام البيهقي (٧)، فحديث يصححه مثل

---

(١) الموضوعات : ٣/١٩٩ ، كتاب المرض ، باب كتمان المرض - وتمامه : « لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه فان أطلقته من اسرى أمرته فاستأنف العمل».

(٢) عبد الله بن سعيد ، المدني ، متروك ، التقريب : ٣٣٥٦ ، سبقت ترجمته في كتاب العلم باب من بلغه عن الله شيىء فيه فضيلة .

(٣) مستدرك الحاكم : ١/٣٤٩ ، وقال صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي .

(٤) يريد بذلك اختصاره للمستدرك وهو مطبوع على هامشه انظر المصدر السابق .

(٥) شعب الإيمان : ٣/٣/٣٠٥.

(٦) أراد به أبا الفضل ابن عمار المعروف بالشهيد فإنه ذكره في الجزء الذي تتبع فيه أوهام مسلم وكأنه نسبه إليه وقال عقبه « إنه منكر » وإن الصواب رواية معاذ بن معاذ عن عاصم بن محمد عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة انتهى ، ذكر ذلك الحافظ ابن حجر راجع النكت الظراف : ١٠/٣٠١ وابن رجب قد أخذ هذا من أبي الفضل . علل الترمذي : ٥١٠ - ٥١١.

(٧) شعب الإيمان : ٣/٣٠٥.

مثل هذين الإمامين وينسبه بعض الحفاظ إلى تخريج مسلم يليق ذكره في الموضوعات لطريق واهية ورد منها من غير إستقراء طرقه ولا استحضار لكلام النقاد فيه ، وإن صح نسبة (١) هذا الحديث إلى مسلم بأن يكون في بعض رواياته كان حديثاً ثانياً أورد في الموضوعات من صحيح مسلم ، ثم للحديث شواهد أخرجها البيهقي من طرق عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ومن مرسل عطاء بن يسار ٠

===============

قلت : الحديث من طريق أبي بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي الذي صحح الحاكم الحديث منه ، ووافقه الذهبي على ذلك ، وصححه البيهقي منه أيضاً ، وزعم أبو الفضل بن سليمان الدمشقي أن مسلماً أخرجه منه كما تقدم ، وقال العراقي فيه : إسناده جيد (المغنى عن حمل الأسفار : ٢/٢٠٩) ، وصححه فضيلة الشيخ الألباني كذلك في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ١/١٤٣ رقم ٢٧٢ ، ورد على ابن رجب تضعيفه لهذا الطريق لشبهه بحديث عبد الله بن سعيد المقبري قائلاً « المشابهة لا يدركها إلا الحذاق من النقاد ولأنه كيف ترد رواية الثقة لمشابهتها رواية الضعيف والعكس أولى ، وقد أطال في رد كلام ابن رجب وهو كما قال في رده عليه ، =

---

(١) لم تصح نسبة هذا الحديث إلى مسلم ولم يعرف ذلك إلا عن أبي الفضل كما تقدم وعن ابن رجب في شرح علل الترمذي : ٥١٠- ٥١١ ، وقد ذكر البيهقي بأنه لم يجده في الصحيح ، ولم يذكره أبو مسعود الدمشقي ٠

قلت : ولم يذكره كذلك ابن الأثير ولا المزي ، وقال الحافظ ابن حجر : « وقد استدرك الحاكم رواية أبي بكر الحنفي المذكورة - يعني الطريق الذي أخرجه منه الحاكم - وأشار بهذا إلى أنه لو كان عند مسلم لما استدركه الحاكم ، راجع : النكت الظراف : ١٠/٣٠١ - وقد قمت أيضاً بمراجعة صحيح مسلم فلم أجده ٠

....

====================

= والحديث كما قالوا ، إذا صح أنه من حديث عاصم عن سعيد ، لكن الأمر ليس كذلك وإنما هو من حديث عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة · وعبد الله متروك الحديث كما تقدم ، دل على ذلك ما يأتي :

أولاً : رواية معاذ بن معاذ التي فيها عبد الله بن سعيد أرجح من رواية أبي بكر الحنفي لأن معاذ بن معاذ ثقة متقن كما قاله الحافظ في التقريب : ٦٧٤٠ ، وأبو بكر ثقة فقط ، فترجح رواية من هو أزيد ضبطاً على من هو دونه ·

ثانياً : شارك معاذاً في روايـــة هذا الحديث عن عاصم عن عبد الله بن سعيد ، عبد الرحمان بن سليمان بن أبي الجون عند أبي الشيخ أورده في اللالىء : ٢/٣٩٥ ، وعبد الرحمان صدوق يخطىء ، التقريب ٣٨٨٥ ، لكنه يستأنس بذلك ، وكذلك قرة بن عيسى ذكره البيهقي ولم أقف له على ترجمة ·

ثالثاً : مما يدل على أن أبا بكر الحنفي لم يضبطه إسقاطه من السند « عبد الله بن سعيد» وزيادته فيه « أبا سعيد » وهو كيسان ، والحديث من رواية سعيد عن أبي هريرة صرح سعيد بسماعه من أبي هريرة في حديث أبي صخر حميد بن زياد الموقوف الذي أخرجه البيهقي في السنن : قال أبو صخر حميد بن زياد أن سعيد المقبري حدثه قال سمعت أبا هريرة فذكره · السنن الكبرى : ٣/٣٧٥·

رابعاً: لو كان الحديث من الطريق الذي ذكروه لأخرجه أحد الستة ، وقول صاحب تهذيب سنن البيهقي أن الستة لم يخرجوه لعلة أنه روى عن أبي هريرة موقوفاً كما ذكره المناوي- غير متجه ، لأن الحديث =

....

==============

= إذا صح من طريق رجاله ثقات لا يعل رفعه بالوقف إذا لم يوجد ما يرجح وقفه ، لاسيما أن الموقوف هنا من رواية أبي صخر حميد بن زياد وهو صدوق يهم ، التقريب : ١٥٤٦٠

خامساً : ضعفه أبو الفضل بن عمار المعروف بالشهيد وحكم عليه بالنكارة مبيناً أنه لا يعرف إلا من حديث عبد الله بن سعيد ، انظر النكت الظراف : ١٠/٣٠١ ، وقد استدرك في ذلك على مسلم إخراجه لهذا الحديث من حديث عاصم عن سعيد عن أبي هريرة على حد قوله ، وضعفه أيضاً ابن رجب لكنـــه ضعفه للمشابهة كما تقدم ، وقد رد عليه فضيلة الشيخ الألباني ذلك ، ووضع ابن الجوزي له في الموضوعات دال على أنه لا يعرف إلا بعبد الله بن سعيد وإلا كيف يخفى عليه أن الحاكم أخرجه وصححه ، وكذلك البيهقي ، فظهر بهذا أنه من حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة ليس بشيء ، وقول المؤلف أن له شاهداً من حديث أبي هريرة يعني بذلك ما رواه أبو الحسن بن صخر القاضي في عوالي مالك ، قال : أنبأنـا عمر بن محمد بن سفيان ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، حدثنا على بن محمد الزياد آبادي ، عن سهيل بن أبي صالـــح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة فذكره ، وأخرجه من هذا الطريق أيضـاً الدراقطني في غرائب مالـك ، ذكـره السيوطي في جامعه الكبير:٠٨٩ ولم أعرف على بن محمد هذا ولا عبد اللـه بـن سليمان ، ولعـل السنـد لم يسلـم من التحريف أو السقط ، ولم أقف على هذا السند في غير اللآلى ، وسهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه بأخرة ، التقريب : ٢٦٧٥ ، وأما حديث أبي سعيد الخدري ومرسل عطاء فهما شئ واحد أخرجه مالك في موطئه من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار مرسلا ، الموطأ : باب ما جاء في أجر المريض : ٦٧٢ رقم ١٧٠٥ ٠ =

....

====================

= قال ابن عبد البر في التمهيد : ٥/٤٧ ، « هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك مرسلا وقد أسنده عباد بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ثم أوردوه موصولا من هذا الطريق » ٠

ثم قال :« عباد بن كثير الثقفي البصري العابد المجاور بمكة» ، وقال أبو طالب : عن أحمد «هو أسوأ حالاً من الحسن بن عمارة وأبي شيبة روى أحاديث كذب لم يسمعها وكان صالحاً» ٠

قلت : فكيف روى ما لم يسمع ؟ قال : البله والغفلة ، قال ابن المبارك : « انتهيت إلى شعبة فقال : هذا عباد بن كثير فاحذروه »

قلت : تابع عباداً في وصله سليمان بن سليم عند ابن أبي حاتم في العلل : ١/٣٦٣ ، قال : سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار ، عن إسماعيل بن عياش ، قال : حدثنا سليمان بن سليم ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري فذكره ، قال أبي : يرونه مرسلاً ٠ وخلاصة القول أن أقل أحواله من حديث أبي سعيد الخدري مرسل فيكون ضعيفاً فقط ، وحديث أبي هريرة من طريق سهيل بن أبي صالح إذا كان من دونه ثقة أو لا يزيد حاله عن الضعف الذي يصلح للاعتبار يكون ضعيفاً أيضاً ، فإذا ضم حديث سهيل الذي هو من حديث أبي هريرة إلى حديث سعيد أو العكس يصبح الحديث حسناً لغيره ٠

والله أعلم

(٦٥) حديث اليمان (١) بن عدي ، عن محمد (٢) بن زياد ، عن أبي (٣) عنبة الخولاني : « إذا أحب الله عبداً ابتلاه » الحديث (٤) ، محمد بن زياد ليس بشيء (٥) واليمان نسبه أحمد إلى الوضع (٦) ، قلت : له طريق سواه أخرجه الطبراني في

---

(١) اليمان بن عدي ، الحضرمي ، أبو عدي ، الحمصي ، لين الحديث ، من الطبقة الثامنة ، التقريب : ٧٨٥٣ ، الميزان : ٤/٤٦٠ ٠

(٢) محمد بن زياد الألهاني ، أبو سفيان ، الحمصي ، ثقة ، من الطبقة الرابعة ، التقريب : ٥٨٨٩ ٠

(٣) في الأصل وفي جميع النسخ أبو عنبة ، وفي الموضوعات أبو عبيد الخولاني ، وفي كشف الخفاء أبو عنبة الخولاني ، والصواب ما أثبته لأن الخولاني هو أبو عنبة وهو الذي يروى عنه محمد بن زياد الألهاني وقد اختلف في صحبة أبي عنبة فقيل إنه ممن صلى القبلتين ، وقيل إنه أسلم ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من عده من كبار التابعين ، تهذيب التهذيب : ١٢/١٨٩ ، الإستيعاب : ٤/١٣٣ ، ١٣٤ ، أسد الغابة : ٦/٢٣٣ - ٢٣٤٠

(٤) الموضوعات : ٣/٢٠١ ، باب أن البلاء علامة الحب - وتمام الحديث ٠٠٠٠٠٠٠ قال : وإذا أحبه الحب البالغ اقتناه ٠ قالوا يا رسول الله وما اقتناه ؟ قال : لم يترك له مالا ولا ولداً ٠

(٥) وقوله « ليس بشيء » لعله وهم من ابن الجوزي وتابعه عليه السيوطي ولا يمكن أنه أراد به غير الألهاني لأنه هو الذي روى عن أبي عنبة وعنه اليمان بن عدي ، وهو واليمان بن عدي حمصيان ولا وجود لأحد بهذا الأسم في هذه الطبقة في كتب الضعفاء إلا الألهاني وقد ذكروه لأجل تشيعه فقط ، وابن الجوزي أعل الحديث بيمان بن عدي وبمحمد بن زياد ، ومحمد ثقة ويمان بن عدي لين الحديث

(٦) المنقول عن الإمام أحمد نسبته إلى الضعف ، لا إلى الوضع راجع الميزان : ٤/٤٦٠، وتهذيب التهذيب : ١١/٤٠٦ ٠

الكبيـر (١) بسند رجاله موثقون كما قال الهيثمي في مجمع (٢) الزوائد ، سوى شيخ (٣) الطبراني ، وله شواهد بأسانيد جيدة من حديث أنس أخرجه الطبراني في الأوسط (٤) ، وأبي هريرة أخرجه الحاكم (٥) ، ومحمود (٦) بن لبيد أخرجه أحمد (٧) ، ومن مرسل وهب (٨) بن منبه أخرجه أحمد في الزهد (٩)٠

======================

قلت : إذا لم يكن في طريق حديث أبي عنبة الذي أورده منه ابن الجوزي أحد تكلم فيه سوى اليمان بـن عدي ومحمد بن زيادفهو منه ضعيـف فقط لأن محمـداً ثقة واليمـان لم أر أن أحمد نسبه إلى =

---

(١) هو في الأجزاء المفقودة من الطبراني ٠

(٢) مجمع الزوائد : ٢/٢٩١٠

(٣) يعني إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي وقد قال الهيثمي فيه « ضعفه الذهبي ولم يذكر سبباً » قلت : قال فيه الذهبي « لا يعتمد عليه » الميزان : ٦٣١٠

(٤) راجع : مجمع البحرين : ٩٩

(٥) المستدرك : ١/٣٤٤

(٦) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي ، أبو نعيم المدني صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين وقيل بعد ذلك ، التقريب : ٦٥١٦٠

(٧) مسند أحمد : ٥/٤٢٩

(٨) وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأبناوي ، بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، التقريب : ٧٤٨٥ وتهذيب التهذيب : ١١/١٦٦ - ١٦٧ ٠

(٩) كتاب الزهد لم نعثر عليه وهو مخطوط ٠

....

=================

= الوضع وإنما نسبه إلى الضعف كما تقدمت الإشارة إليه ، وطريقه الآخر الذي ذكره المصنف وعزاه إلى الطبراني في الكبير ضعيف كذلك ، لأن إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي شيخ الطبراني ضعيف كما يدل عليه كلام الذهبي وليس بتالف ، ميزان الإعتدال : ١/٦٣ ، وبقية رجاله ثقات كما قال الهيثمي ، مجمع الزوائد : ٢/٢٩١ ، فضم أحد الطريقين إلى الآخر يجعله من حديث أبي عنبة حسناً لغيره، هذا إذا كان أبو عنبة صحابياً ، أما إذا لم يكن صحابياً بأن كان تابعياً فهو ضعيف من الطريقين للإرسال ، وأما حديث أنس عند الطبراني في الأوسط فضعيف لأن فيه ابن لهيعة كما أشار إليه الهيثمي ٠

وهو كما قال ، وابن لهيعة مع ضعفه يدلس وقد عنعنه ، لكنه أخرجه الضياء في المختارة فلعله عنده من طريق آخر أو أن ابن لهيعة صرح فيه بالسماع ٠

وأما حديث أبي هريــرة فرجاله ثقات ، قاله الهيثمي في مجمع الزوائــد : ٢/٢٩١ ، فظهر بهذا أن متن الحديث صحيح فلا ينبغي أن يوضع في الموضوعات ٠

والله أعلم

(٦٦) **حديث الحسن بن علي** : « إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى » الحديث (١) ، فيه سعد بن طريف (٢) عن أصبغ بن نباته (٣) متروكان ، قلت : له شاهد من حديث أنس أخرجه ابن مردوية في تفسيره (٤) ، والإصبهاني في الترغيب (٥) ، ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني (٦) ٠

====================

قلت : أخرجه عن الطريق المشار إليه مع ابن الجوزي الطبراني في الكبيـر

---

(١) الموضوعات : ٢٠٢/٣ ، ولفظه : قال الحسن بن علي أخبرني جدي صلى الله عليه وسلم وقال لي يوماً يا بني إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ، يصب لهم الأجر صباً وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » والآيـــة التي تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة الزمر الآية (١٠) ٠

(٢) سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي ، الكوفي ، متروك ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً ، التقريـــب : ٢٢٤١ ، المجروحين : ٣٥٧/١ ، الجرح والتعديل : ٨٧/٤ ، ميزان الإعتدال : ١٢٢/٢ ، تهذيب التهذيب : ٤٧٣/٣ ، الكامل : ١١٨٦/٣٠

(٣) أصبغ بن نباته التميمي الحنظلي ، الكوفي ، يكنى أبا القاسم ، متروك رمى بالرفض ، من الطبقة الثالثة ، التقريب : ٥٣٧ ، وراجع الجرح والتعديل : ٣١٩/٢ ، التاريخ الكبير : ٣٥/٢ ، المجروحين : ١٧٣/١ الكامل : ٣٩٨/١ ، ميزان الإعتدال : ٢٧١/١ وتهذيب التهذيب : ٣٦٢/١ ٠

(٤) لم أعثر على تفسير ابن مردويه وقد أورده المؤلف بسند ابن مردويه في كتابه اللالي المصنوعة : ٣٩٩/٢٠

(٥) الترغيب والترهيب : فصل في ثواب المريض والمبتلى : الحديث ٥٣٤

(٦) معجم الطبراني الكبير : ١٨٢/١٢٠

. . . .

====================

= ٣/٩٥ - ٩٦ ، والخطيب البغدادي في التاريخ ١/٢٦٦ ، وهو من حديث الحسن بن علي ليس بشيء ، لأن سعد بن طريف وأصبغ متروكان ولم يعارض المؤلف في عدم ثبوته من حديث الحسن بن علي ، وأما شاهده حديث أنس الذي أخرجه ابن مردوية فقد أورده المؤلف بسند ابن مردوية في اللالي : ٢/٣٩٩ وفيه ضرار بن عمرو الملطي ، روى عن يحيى بن معين أنه قال فيه « لا شيء » الميزان : ٢/٣٢٨ ، وله طريق آخر ومتنه مختلف أخرجه ابن عدي في كامله والديلمي وفيه عندهما يعقوب بن الجهم الحمصي متهم ، راجع الكامل : ٧/٢٦٠٧ ، وأما حديث ابن عباس الذي أخرجه الطبراني في الكبير : ١٢/١٨٢ ، ومن طريقه أبو نعم في الحلية : ٣/٩١ ففيه مجاعة بن الزبير ضعفه الدارقطني وقال ابن عدي : « هو ممن يحتمل ويكتب حديثه » ٠ الكامل : ٦/٢٤١٦ - ٢٤٢٠ ، فظهر بهذا أنه من حديث ابن عباس ضعيف صالح للمتابعة ، ومن حديث أنس والحسن بن علي ليس بشيء ٠

والله أعلم

ت ق

(٦٧) حديث جابر : « يود أهل العافية أن لحومهم قرضت » الحديث (١) ٠

فيه عبد الرحمان (٢) بن مغرا ليس بشيء (٣) ، قلت : أخرجه من طريقه الترمذي (٤) ، والبيهقي في السنن (٥) والشعب (٦) ، وابن (٧) أبي الدنيا ، والضياء المقدسي في المختارة (٨) ، وقال الذهبي : عبد الرحمان ما به بأس إن شاء الله (٩) ، وقال ابن عدي (١٠) هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم ، وقال الخليلي في الإرشاد (١١) بعد

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٠٢ ، باب ثواب المريض والحديث قال : « يود أهل العافية (لو) أن لحومهم قرضت بالمقاريض لما يرون لأهل البلاء من جزيل الثواب » ٠

(٢) عبد الرحمان بن مغراء الدوسى أبو زهير الكوفي ، نزيل الري ، صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش ، من كبار التاسعة ، التقريب : ٤٠١٣ ، ميزان الإعتدال : ٥٩٢/٢ ، تهذيب التهذيب : ٢٧٤/٦٠

(٣) قاله علي بن المديني ولفظه « ليس بشيء كان يروى عن الأعمش ست مائة حديث تركناه لم يكن بذاك » ٠

راجع : الكامل : ١٥٩٩/٤ وتهذيب التهذيب : ٢٧٤/٦٠

(٤) جامع الترمذي ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في الصبر على البلاء : ٦٠٣/٤ ٠

(٥) السنن الكبرى : ٣٧٥/٣٠

(٦) شعب الإيمان : ٣٠١/٢/٣

(٧) لم أقف عليه ٠

(٨) لم أقف عليه ٠

(٩) ميزان الاعتدال : ٥٩٢/٢٠

(١٠) الكامل : ١٥٩٩/٤٠

(١١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ص ١١٤٠

أن أورد الحديث : لم يروه إلا ابن مغرا وهو ثقة ، وله شواهد عن أنس أخرجه ابن مردوية في التفسير (١) والإصبهاني في الترغيب (٢)٠ ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير (٣) بسند أصلح من حديث أنس ، وأخرجه أيضاً بسند جيد عن ابن مسعود موقوفاً (٤) ومثل هذا الوقف له حكم الرفع ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥) عن مسروق (٦) قوله وله حكم الرفع أيضاً ٠

======================

قلت : الحق في حديث جابر هذا الضعف فقط ، فعبد الرحمان بن مغراء ضعيف ضعفاً محتملاً وقول على بن المديني فيه « ليس بشىء » يحمل على أنه روى أحاديث كثيرة عن الأعمش لا يتابع عليها ، قال ابن عدي « وهو كما قال علي إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات وله عن غير الأعمش غرائب وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم » الكامل : ١٥٩٩/٤٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٠ووثقه الخليلي كما تقدم ٠

وقال الذهبي : ما به بأس ، ميزان الاعتدال : ٥٩٢/٢ ، فعلى هذا يكون صدوقاً في غير حديث الأعمش ، وفي =

---

(١) لم أعثر على تفسير ابن مردويه ٠

(٢) الترغيب والترهيب للأصبهاني ، الحديث ٥٣٤٠

(٣) معجم الطبراني الكبير : ١٨٢/١٢٠

(٤) معجم الطبراني الكبير : ١٦٩/٩٠

(٥) المصنف لابن أبي شيبة : ٢٣٣/٣٠

(٦) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوداعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، من الطبقة الثانية ، التقريب : ٦٦٠١٠

....

=====================

= حديث الأعمش ضعيفاً صالحاً للمتابعة كما يفيده كلام الحافظ المتقدم في ترجمته ، وفي سنده أيضاً أبو الزبير مدلس في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، ولم يصرح بالسماع أو يروه الليث عنه ، فعلى هذا يكون الحديث مع بعض الشواهد التي ذكرها المصنف حسناً لغيره ، وأصلح الشواهد هو حديث ابن عباس المتقدم في الباب الذي قبله ، وتقدم أن فيه مجاعة ابن الزبير وهو ضعيف ، ضعفه الدارقطني وابن عدي ، ميزان الإعتدال ٣/٤٣٧.

وأما حديث أنس فضعيف جداً لأن فيه ضرار بن عمرو الملطي ، روى عن يحيى أنه قال فيه « ليس بشيء » وقد تقدم أيضاً في الباب الذي قبله ، وأما أثر ابن مسعود الذي أخرجه الطبراني في الكبير : ٩/١٦٩ ، ففيه من لم يسم وذلك هو الراوي عن ابن مسعود ، وقد أخرجه الطبراني بسنده فقال : عن رجل من النخع عن ابن مسعود ، وقال الهيثمي « وفيه من لم يسم وبقية رجاله ثقات » مجمع الزوائد : ٢/٣٠٥ ، وأما أثر مسروق الذي أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٣/٢٣٣ ، فرجاله كلهم ثقات لكنه موقوف على مسروق وهو من التابعين وليس له حكم الرفع ، راجع تدريب الراوي : ١١٣.

والله أعلم

(٦٨) **حديث** : « من مرض ليلة فقبلها بقبولها » الحديث (١) فيه عيسى بن ميمون الخواص ليس بشيء (٢) ، قلت : تابعه عن السدي (٣) الحكم (٤) بن ظهير أخرجه أبو الشيخ في الثواب (٥) ٠

====================

قلت : لا يستقيم استدراك هذا الحديث علي ابن الجوزي لأنه ليس بشيء من حديث عيسى بن ميمون لما عرفت من حاله ، ومتابعة الحكم بن ظهير لا تنفعه شيئاً لأنه متروك الحديث كما تقدم في ترجمته . وقد نص ابن عراق على نحو هذا - انظر =

---

(١) الموضوعات : ٢٠٣/٣ ولفظه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مرض ليلة فقبلها بقبولها وأدى الحق الذي يلزمه فيها كتب له عبادة أربعين سنة وما زاد فعلى قدر ذلك ، انتهى ٠

والمراد « بقبولها » يعني أنه علم بأن الله هو الذي أمرضه ، اللالي : ٤٠١/٢٠

(٢) هو عيسى بن ميمون أبو سلمة الخواص ، قال الدولابي : متروك الحديث ، وقال الساجي : منكر الحديث ، وقال ابن الجارود : ليس بشيء ، وقال العجلي : ضعيف الحديث ليس بثقة ، راجع المجروحين ١٢١/٢ ، ميزان الاعتدال : ٣٢٦/٣ ، لسان الميزان : ٤٠٧/٤٠

(٣) هو إسماعيل بن عبد الرحمان بن أبي كريمة السدي ، بضم المهملة وتشديد الدال ، أبو محمد الكوفي ، صدوق يهم ورمى بالتشيع ، من الطبقة الرابعة ، التقريب : ٤٦٣ ، وراجع تهذيب التهذيب : ٣١٣/١ -٣١٤٠

(٤) الحكم بن ظهير ، بالمعجمة ، مصغر ، الفزاري ، أبو محمد ، وكنية أبيه أبوليلى ، ويقال أبو خالد ، متروك رمى بالرفض واتهمه ابن معين ، التقريب : ١٤٤٥ وراجع تهذيب التهذيب : ٤٢٧/٢٠

(٥) كتاب الثواب : لوحة ٢٤٩٠

. . . .

=====================

= التنزيه : ٣٥٦/٢ ، لا سيما أنه لا متابعة للحكم لعيسى بن ميمون كما يدل عليه ما أخرجه ابن النجار في تاريخه ، وأورده السيوطي في اللالي : ٤٠١/٢ ، وفيه عيسى بن ميمون يروى هذا الحديث عن الحكم بن ظهير عن السدي ، هذا إذا لم يكن ما فيه خطأ ٠

ولم أقف على الحديث من غير طريقهما ، ولو كان له طريق آخر لذكره المؤلف ٠

والله أعلم

(٦٩) **حديث ابن عمر** : « من أذهب الله بصره في الدنيا كان حقاً على الله أن لا ترى عيناه نار جهنم » (١)

تفرد به وهب بن حفص وهو وضاع (٢) ، قلت : قد وردت له شواهد كثيرة منها ما أخرجه البخاري في الصحيح (٣) عن أنس مرفوعاً : أن الله قال : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته بهما الجنة ، وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه البيهقي (٤) ، وأبي أمامة (٥) وعائشة (٦) بنت قدامة أخرجهما أحمد ، وبريدة (٧) وزيد (٨) بن أرقم أخرجهما البزار ، وابن عباس (٩) ، وجرير (١٠) ، والعرباض (١١) بن سارية

---

(١) الموضوعات : ٢٠٣/٣ ، باب ثواب من ذهب بصره ٠

(٢) وهب بن حفص البجلي ، أبو الوليد ، الحراني ، كذبه الحافظ أبو عروبة ، وقال الدارقطني : كان يضع الحديث ، المجروحين : ٧٦/٣ وميزان الاعتدال : ٣٥١/٤٠

(٣) فتح الباري : ١٢٠/١٠ ، كتاب المرضى ، باب فضل من ذهب بصره ٠

(٤) شعب الإيمان : ٣٩٥/٢/٣٠

(٥) مسند الإمام أحمد : ٢٥٨/٥٠

(٦) مسند الإمام أحمد : ٣٦٥/٦٠

(٧) كشف الأستار عن زوائد البزار : ٣٦٥/١٠

(٨) كشف الأستار عن زوائد البزار : ٣٦٥/١٠

(٩) حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في معجمه الكبير : ٥٤/١٢٠

(١٠) حديث جرير رواه الطبراني في الكبير : ٣٠٣/٢ بلفظ « من سلبت كريمتيه » ٠

(١١) وحديث العرباض بن سارية رواه الطبراني في الكبير ولعله في الأجزاء المفقودة ٠

وابن عمر (١) ، وأبي سعيد (٢) وابن مسعود (٣) ، وأنيسة بنت زيد بن أرقم أخرجها الطبراني (٤) ٠

======================

قلت : هو من حديث ابن عمر موضوع لما عرفت من حال وهب بن حفص ولا طريق له غيره ٠ وأخرجه من طريقه مع ابن الجوزي الطبراني في الصغير : ١/٤٧ والأوسط ، وأما من أخذ الله بصره فصبر فقد ورد في أحاديث صحيحة وأخرى ضعيفة ، فمن الصحيحة حديث أنس الذي أخرجه البخاري وتقدمت الإشارة إلى موضعه عنده ، وحديث ابن عباس الذي أخرجه الطبراني في الكبير : ١٢/٥٤ والأوسط ، وأبو يعلى في مسنده : ٢/١٢٠ ، ورجاله عند أبي يعلى ثقات كما قاله الهيثمي ، وما عداهما من الأحاديث التي ذكرها المؤلف فضعيفة عند مخرجيها الذين ذكرهم كما سيأتي بيانه ، لكنها بمجموعها تجعل متن الحديث من غير حديث أنس وابن عباس ومن غير حديث ابن عمر - أي حديث الباب - حسناً لغيره ، وذلك أن في حديث أبي هريرة الذي أخرجه البيهقي سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، ثقة لكنه تغير قبل موته بأربع سنين ، =

---

(١) حديث ابن عمر رواه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين : ١٠١) ، وحديث ابن عمر هو حديث الباب فكيف يذكر مع الشواهد فلعل هذه غفلة من المؤلف رحمه الله ٠

(٢) وحديث أبي سعيد الخدري رواه الطبراني في الأوسط ، مجمع البحرين (١٠١)٠

(٣) حديث ابن مسعود رواه الطبراني في الأوسط ، مجمع البحرين (١٠١) ٠

(٤) معجم الطبراني الكبير : ٥/٢١٤ - ٢١٥

. . . .

====================

= التقريب : ٢٣٢١٠

وعمرو بن أبي عمرو ميسرة ، مولى المطلب ، أبو عثمان راويه عن سعيد ثقة ربما وهم ، التقريب : ٥٠٨٣

وفي حديث أبي أمامة عند أحمد إسماعيل بن عياش ، قال الهيثمي : « فيه كلام » ، مجمع الزوائد : ٢/٣٠٨ قلت : إسماعيل بن عياش صدوق إذا روى عن أهل بلده ، التقريب : ٤٧٣ ، وقد رواه عند أحمد عن ثابت بن عجلان وهو حمصى ، التقريب : ٨٢٢ ، لكن في سنده إبراهيم بن مهدي المصيصي راويه عن إسماعيل وهو مقل ، التقريب : ٨٢٢ ، وفي حديث عائشة بنت قدامة عبد الرحمان بن عثمان الحاطبي - قال الذهبي : مقل ضعفه أبو حاتم الرازي - ميزان الاعتدال : ٢/٥٧٨٠

وفي حديث بريدة وزيد بن أرقم جابر بن يزيد الجعفي ، قال الهيثمي : « فيه كلام كثير وقد وثق » ، مجمع الزوائد : ٢/٣٠٨

قلت : وقال الحافظ : « ضعيف رافضي » التقريب : ٨٧٨ وفي حديث جرير بن عبد الله حصين بن عمر ٠

قال الهيثمي : ضعفه أحمد وغيره ٠ مجمع الزوائد: ٢/٣٠٩

قلت : وقال الحافظ متروك ، التقريب : ١٣٨٧٠

وفي حديث العرباض بن سارية ، أبو بكر بن أبي مريم ، قال الهيثمي « ضعيف » مجمع الزوائد : ٢/٣٠٨

وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، قال الحافظ : ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط ، التقريب : ٧٩٧٤ ، وفي حديث أبي سعيد الخدري مسلمة بن الصلت ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث » الميزان : ٤/١٠٩٠ =

....

=====================

= وفي حديث ابن مسعود بشر بن إبراهيم الأنصاري المفلوج ، قال الهيثمي فيه « ضعيف» فقط ، مجمع الزوائد : ٢/٣١٠

قلت : قال العقيلي : يروى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة ، وقال ابن عدي : هو عندي ممن يضع الحديث ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات - ميزان الإعتدال : ١/٣١١.

وفي حديث أنيسة بنت زيد بن أرقم نباتة بنت برير بن حماد قال الهيثمي : « لم أجد من ذكرها » ، مجمع الزوائد : ٢/٣٠٩ .

والله أعلم

ك

(٧٠) **حديث** : « ما من أحد إلا في رأسه عرق من الجذام فإذا هاج سلط الله عليه الزكام » (١) أورده من حديث عائشة وفيه الكديمي (٢) يضع على الثقات ، ومن حديث جرير وقال : وضعه يحيى بن محمد بن خشيش (٣) أو محمد (٤) بن بشير ٠

قلت : حديث عائشة أخـرجه الحاكم في المستدرك (٥) وتعقبه الذهبي وقـال : كأنه موضوع فالكديمي متهم (٦) ٠

====================

قلت : إنه لعجب كيف استدركه السيوطي علي ابن الجوزي وهو من طريقيه عن صحابييه لا يصح إذ أن في حديث عائشة الكديمي وضاع والاستشهاد بإخراج الحاكم له هنا وفي اللالي(٢/٤٠٣) لا ينفعه لأن الذهبي قال « كأنه موضـوع فالكديمي متهـم » وقد أورد المصنـف كلام الذهبي في الكتابين معقباً به على إخراج الحاكم لهذا=

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٠٥٠

(٢) هو محمد بن يونس بن سليمان الكديمي وضاع تقدم ٠

(٣) في الأصل وفي جميع النسخ (حسن) والصواب ما أثبته ، كما في تنزيه الشريعة : ١/١٠١ ولأنني لم أجد ترجمة ليحيى بن محمد بن حسن ، ويحيى بن محمد قال الذهبي : أظنه مغربياً صاحب مناكير ، وكذا قال ابن حجر ، وقال : ضعفه الدارقطني ، وقال ابن عراق : اتهمه أبو سعيد النقاش بالوضع ٠ ميزان الاعتدال : ٤/٤٠٨ ، لسان الميزان : ٦/٢٧٦ ، وتنزيه الشريعة : ١/١٢٨٠

(٤) محمد بن بشير البصري عن أبي معاوية الضرير ، اتهمه أبو سعيد النقاش بالوضع، تنزيه الشريعة : ١/١٢٨٠

(٥) المستدرك : ٤/٤١١٠

(٦) تلخيص الذهبي على المستدرك : ٤/٤١١٠

....

=====================

= الحديث فما أدري ما قيمة ذلك مادام الأمر كما قال الذهبي ٠

وفي الطريق الثاني الذي منه أخرج حديث جرير يحيى بن محمد بن خشيش ومحمد بن بشير البصري وكلاهما متهم ، قال ابن عراق : وفيه يحيى بن محمد بن خشيش ومحمد بن بشير وأحدهما وضعه ، التنزيه : ٣٥٧/٢ ، وقد ذكر المصنف في اللالي : ٤٠٣/٢ ليحيى بن محمد متابعاً وذلك هو أبو علي الحسن بن يوسف الفحام الأسواني أخرجه من طريقه الديلمي وأورده المؤلف بسند الديلمي في اللالي : ٤٠٣/٢ ، والفحام ثقة ، الأنساب للسمعاني : ١٤٩/١٠٠

لكن هذه المتابعة لا تنفع الحديث لأنه إن سلم من يحيى بن محمد لم يسلم من محمد بن بشير فمداره عليه في كلا الطريقين فثبت بهذا أنه لا أصل له ٠

والله أعلم

ق

(٧١) **حديث أنس** : لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة لا تكرهوا الرمد فإنه يقطع عروق العمى ، ولا تكرهوا الزكام فإنه يقطع عروق الجذام الحديث (١) ، فيه يحيى (٢) بن زهدم روى عن أبيه نسخة موضوعة ٠

قلت : أخرجه البيهقي في الشعب (٣) وقال : في إسناده ضعف ، ويحيى قال فيه ابن عدي (٤) : أرجو أنه لا بأس به ٠

=====================

قلت : الحق أن هذا الحديث لا أصل له ومادام يحيى يروى عن أبيه نسخة موضوعة ، وقد روى هذا الحديث عن أبيه ، فهذا الحديث من تلك النسخة ، قال ابن حجر : روى عنه ابنه يحيى نسخة موضوعة منها حديث « لا تكرهوا » ، لسان الميزان : ٤٩١/٢ ، فلا ينبغي استدراكه علي ابن الجوزي من أجل قول ابن عدي فيه ، ولعل كلام ابن عدي منصب على غير ما رواه عن أبيه ، دل على ذلك أنه لم يرم بالوضع في نفسه وإنما المحذور إذا روى عن أبيه ٠

قال ابن حجر « وكأن الآفة من شيخه » ، يعني أباه زهدما ، وقد قال الذهبي عقب هذا الحديث « هذا باطل » ميزان الاعتدال : ٣٧٦/٤ ، ووافقه الحافظ على ذلك .

والله اعلم

---

(١) الموضوعات : ٢٠٤/٣ وتمامه قال : « ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع عروق الفالج ولا تكرهوا الدماميل فإنها تقطع عروق البرص » ٠

(٢) يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري ، قال ابن حبان : روى عن أبيه نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجب ولا الاحتجاج به مما يحل لأهل الصناعة والسبر ، المجروحين : ١١٤/٣ ، ميزان الاعتدال : ٣٧٦/٤ ، المغني في الضعفاء : ٧٣٥/٢ ، اللسان : ٢٥٥/٦ ٠

(٣) شعب الإيمان : ٣٠٢/٣ ٠

(٤) الكامل : ٢٦٩٧/٧ ٠

(٧٢) **حديث أبي هريرة** : لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث (١) ، فيه روح بن غطيف متروك (٢) ، قلت : له شواهد أخرج ابن ماجة (٣) والبيهقي في الشعب (٤) عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث ٠

وأخرج الطبراني في الأوسط (٥) عن ابن عباس : العيادة بعد ثلاث سنة (٦) ، وأخرج عن الأعمش (٧) قال : كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه فإن كان مريضاً عدناه ٠

==================

قلت : هو من حديث أبي هريرة وحديث أنس اللذين أشار إليهما المصنف لا يساوي شيئاً لأن فيه روح بن غطيف وهو متروك الحديث وقيل منكر الحديث كما سبق في ترجمته ، وراويه عنه نصر بن =

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٠٥٠

(٢) روح بن غطيف بطاء مهملة الثقفي ، عداده في أهل الجزيرة ، وهاه ابن معين ، وقال النسائي : متروك ، وقال البخاري : منكر الحديث وكذا قال الساجي ، راجع التاريخ الكبير : ٣/٣٠٨ ، المجروحين : ١/٢٩٨ ، ميزان الاعتدال : ٢/٦٠ ، الكامل : ٣/٩٩٨ ، لسان الميزان : ٢/٤٦٧٠

(٣) سنن ابن ماجة : ١/٤٦٢٠

(٤) شعب الإيمان : ٣/٢٢١٠

(٥) مجمع البحرين ، كتاب الجنائز ، ص ١٠٢

(٦) لم أجد الحديث عند الطبراني بهذا اللفظ وإنما هو عنده بلفظ « عيادة المريض أول يوم سنة ٠٠٠٠ الخ » ٠

(٧) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، ثقة ، حافظ عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس ، التقريب : ٢٦١٥٠

....

==================

= حماد ضعيف وأفرط الأزدي فقال فيه « يضع » ، التقريب : ٧١٠٩ ، وقال ابن عدى بعد إيراده « وهذا بهذا المتن منكر وليس بمحفوظ عن الزهري » الكامل : ٠٩٩٨/٣ وقد حكم عليه ابن الجوزي بالوضع من أجل هذا ، وأما شواهده فلا تدفع عنه الوضع لما يأتي :

أولاً : حديث أنس ، فيه مسلمة بن علي ، قال فيه البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة « منكر الحديث » التهذيب : ١٤٦/١٠ ، وعد البوصيري هذا الحديث من مناكيره ، مصباح الزجاجة : ٢٠/٢ ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن هذا الحديث فقال : هذا الحديث « باطل موضوع » قلت : ممن هو ؟ قال : مسلمة ضعيف ، العلل : ٣١٥/٢ ، وقد قوى سنده البيهقي لكن ما تقدم من بيان حاله يمنع من ذلك ٠

ثانياً : حديث ابن عباس حسن لأنه من طريق النضر بن عربي وهو حسن الحديث ، قاله الهيثمي ، مجمع الزوائد : ٢٩٥/٢ ٠

لكنه معارض لهذا الحديث كما تقدمت الإشارة إليه ، وجملة القول أن لحديث أنس طرقاً أخرى ذكرها السخاوي والعجلوني وذكرا بأن الحديث يتقوى بذلك حتى أنه يكون حسناً لغيره ، راجع المقاصد الحسنة ص ٤٦٨ رقم ٧٢٤ ، وكشف الخفا : ٠٩٨/٢

قلت : هذا إذا سلم من معارضة حديث ابن عباس الأقوى منه المتقدم ذكره ٠

والموقوفات لا تدفع الوضع عن الحديث فظهر بهذا أنه من حديث أبي هريرة ليس بشيء وأنه من حديث أنس حسن لغيره إذا سلم من معارضة حديث ابن عباس ٠

والله أعلم

(٧٢) **حديث أبي الدرداء** : « من شيع جنازة فربع حط الله عنه أربعين كبيرة (١) » ، فيه إبراهيم بن عبد الله الكوفي (٢) ، عن عبد الله (٣) بن قيس كذابان ٠

قلت : له شاهد أخرج الطبراني في الأوسط (٤) عن أنس مرفوعاً : من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة ٠

================

قلت : هو من حديث أبي الدرداء لا شيء لأن في إسناده كذابين هما إبراهيم بن عبد الله وشيخه عبد الله بن قيس كما تقدم ، ولم ينازع المصنف في هذا لكنه أراد أن يشد عضد حديث أبي الدرداء بحديث أنس ، وحديث أنس أحسن حالاً من حديث أبي الدرداء لأن فيه ضعيفين محمد بن عقبة بن هرم السدوسي ، وهو صدوق يخطىء كثيراً التقريب : ٦١٤٤ ٠

وشيخه علي بن أبي سارة وهو ضعيف ، التقريب : ٤٧٣٥ ، قال الشوكاني « فيه ضعيفان » الفوائد : ٢٦٩ ، يعني من تقدم ذكرهما ، وضعفه ابن حجر ، التلخيص : ٢/١١٠ ، ولحديث أنس شاهد ضعيف من حديث ثوبان ذكر ذلك ابن حجر : التلخيص : ٢/١١٠ ، وعزاه لعلل ابن الجوزي ، ولا وجود له فيه ، وذكر المحقق بأنه لا وجود له في النسخ ، راجع العلل =

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٠٧ باب ثواب عيادة المريض .

(٢) إبراهيم بن عبد الله ، مجهول ، قاله الحافظ ، وقال الأزدي : كذاب لا يكتب حديثه ، ميزان الاعتدال : ١/٤٠٠

(٣) عبد الله بن قيس ، كذاب لا يكتب حديثه ، الميزان : ٢/٤٧٣٠ اللسان : ٣/٣٢٨٠

(٤) مجمع البحرين : الجنائز باب حمل السرير ص ١١١ ٠

....

==================

= لابن الجوزي : ٢/٤١٥ - ٤١٦ ، ولم أقف على سنده فإن لم يكن فيه تالف فهو ضعيف صالح للمتابعة ، وقد ورد من حديث ابن مسعود أخرجه ابن ماجة قال : حدثنا حميد بن مسعدة ثنا حماد بن زيد عن منصور عن عبيد بن نسطاس عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله بن مسعود : « من اتبع جنازة فليحمل بجوانب السرير كلها فإنه من السنة ثم إن شاء فليتطوع وإن شاء فليدع » ، سنن ابن ماجة ١/٤٧٤ ، قال البوصيري : هذا حديث موقوف رجاله ثقات وحكمه الرفع إلا أنه منقطع فـإن أبا عبيدة ، واسمه عامر وقيل اسمه كنيته ، لم يسمع من أبيه شيئاً ، قاله أبو حاتم وأبو زرعة وعمرو بن مرة وغيرهم ، مصباح الزجاجة : ٢/٢٨ ، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ١/١٦٥ ، عن شعبة عن منصور بإسناده ومتنه ، فعلى هذا يكون الحكم المشتمل عليه هذا الحديث من حديث أبي الدرداء موضوعاً لما علم من حال إسناده ومن حديث أنس وثوبان وابن مسعود يكون حسناً لغيره ٠

والله أعلم

ق

(٧٤) **حديث جابر** : « لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين (١) » ، فيه سهل بن قرين كذاب (٢) .

قلت أخرجه البيهقي في الشعب (٣) وقال : حديث منكر ، وله طريق آخر من حديث ابن عمر أخرجه الشيرازي (٤) في الألقاب .

================

قلت : أخرجه من حديث جابر مع البيهقي وابن الجوزي الطبراني في الأوسط ، (مجمع البحرين : ١/١٨٦) باب التشديد في الدين ، والصغير : ٢/٣١، وابن حبان في المجروحين: ١/٣٥٠ ، وابن عدى =

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٤٤ ، باب تعظيم أمر الدين .

(٢) سهل بن قرين عن ابن أبي ذئب ، قال ابن حبان : يروى عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات يلزق المراسيل والمقاطيع بأقوام مشاهير فيسندها منهم ، لا يجوز الاحتجاج به ، وقال ابن عدي : منكر الحديث ، وكذبه الأزدي ، المجروحين : ١/٣٥٠ ، الكامل : ٣/١٢٨٠ ، ميزان الإعتدال : ٢/٢٤٠ ، لسان الميزان : ٣/١٢٢.

(٣) شعب الإيمان : جـ ٣/٢/٢٢١ - ٢٢٢.

(٤) هو أحمد بن عبد الرحمان بن أحمد بن موسى ، أبو بكر الفارسي ، الشيرازي المتوفي ٤٠٧ ، تذكرة الحفاظ : ٣/١٠٦٥ ، وكتابه « الألقاب » مفقود وقد أورد السيوطي الحديث في اللالي : ٢/١٤٩ ، بسند الشيرازي فقال : أنبأنا أبو القاسم بن أبي جعفر عبد الرحمان بن محمد بن إبراهيم الحزكي أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الواحد بن رقية حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن عبد الله الجويباري حدثنا يحيى بن عبد الله خاقان حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

شذرات الذهب : ٣/١٨٣ - ١٨٤.

. . . .

==================

= في الكامل : ١٢٨٠/٣ ، ولا أصل له لأنه من طريق سهل بن قرين وهو كذاب كما تقدم ، وقد أورد ابن عدي لسهل هذا أحاديث ثلاثة ، هذا منها ، ثم قال عقبها « وهذه الأحاديث الثلاثة بهذا الإسناد منكرة باطلة أسانيدها ومتونها » الكامل : ١٢٨٠/٣ ، ولا متابع له ، وقد حكم عليه ابن الجوزي بالوضع من أجل هذا ، وأما شاهده حديث ابن عمر الذي أخرجه الشيرازي في الألقاب فهو من طريق يحيى بن عبد الله خاقان كما تقدم ٠

وأخرجه الخطيب في رواة مالك ثم قال « منكر عن مالك وخاقان مجهول » وذكر الذهبي حديثه هذا في ترجمته ثم قال « فهذا موضوع» وقد وهم الشيرازي في هذا فقال : وخاقان يروى عنه البخاري في صحيحه ، والذي يشير إليه وروى عنه البخاري آخر غير هذا ، راجع ميزان الاعتدال : ٣٨٨/٤ ، ولسان الميزان : ٢٦٤/٦٠

وللحديث شاهد آخر من حديث أبي هريرة أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان : ٢٩٥/٢ ، وقال : حدثنا الحسين بن معاذ مستملي عمرو بن علي ، حدثنا ابن أخي الربيع بن مسلم ، عن الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا غم إلا غم الدين ولا وجع إلا وجع العين ، فيه الحسين بن معاذ وهو أبو علي الحسين بن داود البلخي ، قال الخطيب فيه « ليس بثقة حديثه موضوع » ، تاريخ بغداد : ٤٤/٨٠

والله أعلم

ح ت ق

(٧٥) حديث أبي أمامة : « إن من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض ٠٠٠٠» الحديث (١) ، فيه عبد الأعلى (٢) بن محمد ، له عن يحيى (٣) بن سعيد مناكير هذا منها ، وتابعه . عبيد الله (٤) بن زحر عن علي (٥) بن يزيد =

---

(١) الموضوعات : ٢٠٨/٣ ، باب كيف عيادة المريض ، وتمامه ٠٠٠٠٠٠٠ « وتقول كيف أصبحت وكيف أمسيت » ٠

(٢) عبد الأعلى بن محمد التاجر ، ضعفه الأزدي وقال العقيلي : يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري بواطيل لا أصول لها ، ميزان الاعتدال : ٥٣١/٢ ، الضعفاء للعقيلي : ٦١/٣ ، اللسان : ٣٨٢/٣٠

(٣) يحيى بن سعيد الحمصي الأنصاري العطار ، ضعفه يحيى بن معين وقال ابن عدي : بين الضعف ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه وليس مشهوراً بالنقل ، قلت : وهو المراد في سند هذا الحديث لا يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو نص على ذلك ابن السني في عمل اليوم والليلة : ٢٥٣ ، وراجع ميزان الاعتدال : ٣٧٩/٤، والضعفاء للعقيلي : ٤٠٣/٤ ٠

(٤) عبيد الله بن زحر الضمري الأفريقي الكناني ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال ابن المدني : منكر الحديث ، قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات . تاريخ يحيى بن معين : ٣٨٢/٢ ، ميزان الاعتدال ٦/٣-٧ ، المجروحين : ٦٢/٢ وتهذيب التهذيب : ١٢/٧٠

(٥) علي بن يزيد الألهاني الشامي ، قال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو زرعة : ليس بالقوي ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك ، ميزان الاعتدال : ١٦١/٣ ٠

عن القاسم (١) عن أبي أمامة والثلاثة ليسوا بشيء ٠

قلت : الحديث أخرجه من الطريق الثانية أحمد في مسنده (٢) ، والترمذي (٣) ، والبيهقي في الشعب (٤) ، وله طريق ثالث عن أبي أمامة أخرجه البيهقي في الشعب (٥) ، وله شواهد فقد ورد بهذا اللفظ من حديث أبي رهم السمعي (٦) أخرجه الطبراني (٧) ، ونحوه من حديث أبي هريرة ، أخرجه ابن ماجة (٨) ومن حديث عائشة اخرجه أبو يعلي بسند رجاله موثقون ، ومن

---

(١) القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمان الدمشقي مولى آل معاوية وصاحب أبي أمامة ، صدوق يغرب كثيراً ، قال الإمام أحمد : روى عنه علي بن يزيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم ، وقال ابن حبان : كان يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات ويأتي عن الثقات بالمقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، الميزان ٣/٣٧٣٠

(٢) مسند الإمام أحمد : ٥/٢٦٠٠

(٣) جامع الترمذي : ٥/٧٦ كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في المصافحة ٠

(٤) شعب الإيمان : في آداب العيادة الحديث ٩٢٠٤٠

(٥) شعب الإيمان : ،، ،، ،، ،، ٩٢٠٥٠

(٦) وأبو رهم اسمه أحزاب بن أسيد ، بفتح أوله على المشهور ، يكنى أبا رهم بضم الراى ، السمعي بفتح المهملة والميم ، مختلف في صحبته ، والصحيح أنه مخضرم ، ثقة ، التقريب : ٢٨٦٠

(٧) معجم الطبراني الكبير : ٢٢/٣٣٦٠

(٨) سنن ابن ماجة ، كتاب الطب ، باب ١٨/ رقم ٣٤٧٠٠

(٩) مسند أبي يعلى : ٧/٤٣٦ رقم ٤٤٥٩٠

حديث جابر بن عبد الله أخرجه البيهقي في الشعب (١) وأخرجه أيضاً عن عطاء (٢) قوله ٠

====================

قلت : حديث أبي أمامة من الطريقين الأوليين ليس بشيء لأن الأول فيه عبد الأعلى بن محمد ، أحاديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري بواطيل كما تقدم ، وهذا منها ، ويحيى بن سعيد ضعيف كما مر في ترجمته وفي الثاني عبيد الله بن زحر ، قال فيه ابن حبان : « يروى الموضوعات وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات » ٠

قلت : وقد روى هذا الحديث عنه ، وعلى بن يزيد الألهاني قال فيه الدارقطني : متروك الحديث ، وشيخه القاسم بن عبد الرحمان قال فيه الإمام أحمد : « روى عنه علي بن يزيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم » ، وقد اجتمع في سنده هؤلاء الثلاثة - قال ابن حبان في ذلك : « وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمان لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم» ، المجروحين : ٢/٦٣ ، وإخراج أحمد والترمذي لهذا الحديث من هذا الطريق لا ينفعه شيئاً مادام بهذه الصفة ، وأما الطريق الثالث فقد أخرجه البيهقي منها من طريق ابن أبي الدنيا وسنده عند ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات قال : حدثني عيسى بن يوسف الطباع ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا زيد بن أبي يزيد الجزري ، عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره، وهذا السند مشكل إذ أن عيسى بن يوسف الطباع ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تاريخ بغداد : ١١/١٦٢ ولم أجد له ترجمة عند غيره فلا أدري ما حاله ؟ ٠ =

---

(١) شعب الإيمان : في آداب العيادة الحديث ٩٢١٤٠

(٢) شعب الإيمان : في آداب العيادة الحديث ٩٢٠٨٠

....

====================

= وزيد بن أبي يزيد الجزري لم أقف له على ترجمة مع ما أجده من الشك في هذا السند هل هو متصل أم لا ؟ والذي يغلب على ظني عدم إتصاله ، فلا أدري هل سقطت الواسطة من بينه وبين ابن أبي فديك أم من بينه وبين أبي أمامة ، وأما حديث أبي رهم ففيه معاوية بن يحيى الطرابلسي صدوق له أوهام ، التقريب : ٦٧٧٣.

ومعاوية بن سعيد بن شريح التجيبي مقبول ، التقريب : ٦٧٥٧.

وأبو رهم مختلف في صحبته والصحيح أنه من التابعين ، فعلي هذا يكون الحديث مرسلاً ، وأما حديث أبي هريرة الذي أخرجه ابن ماجة كما تقدم وابن السني في عمل اليوم والليلة : ٢٠٣.

فقال البوصيري في سند ابن ماجة « هذا إسناد صحيح رجاله موثقون » مصباح الزجاجة : ٤/٦٠.

قلت : مداره عند ابن ماجة وابن السني علي عبد الرحمان بن يزيد بن تميم وهو ضعيف ، قاله الهيثمي ، مجمع الزوائد : ٢/٢٩٨ ، ومثل ذلك قال ابن حجر ، التقريب : ٤٠٤٠ وأما حديث عائشة الذي أخرجه أبو يعلى ، فقد قال الهيثمي فيه : رجاله موثقون ، ٢/٢٩٨ ، وهو كما قال ، وحديث جابر الذي أخرجه البيهقي ، فيه عمر بن موسى بن وجيه الأنصاري ، قال البخاري : منكر الحديث وقال ابن عدي : هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً ، ميزان الإعتدال : ٣/٢٢٤ وأثر عطاء أخرجه البيهقي من ثلاثة طرق مداره فيها علي ابن جريج وهو مدلس وقد عنعنه - ولكن صح عن ابن جريج أنه قال : إذا قلت : قال عطاء فأنا سمعته وإن لم أقل سمعت ، أنظر التهذيب : ٦/٤٠٦ . وعلى فرض صحته فلا يصحح =

. . . .

=====================

= المرفـــوع بالمقطـوع ، فعلى هذا يكون الحديث من حديث أبي أمامة غيرصحيح ، ومن حديـث عائشـــة صحيحاً ومن غير حديث عائشة ضعيفاً ٠

والله أعلم

ح ت

(٧٦) **حديث ثوبان** : إذا أصاب أحدكم الحمى الحديث (١) فيه سلمة (٢) بن رجاء ضعيف . قلت : أخرجه أحمد (٣) والترمذي (٤) من وجـــه آخر ليس فيه سلمة بسند رجاله ثقات معروفون فهو على شرط الحسن .

وله شواهد من مرسل منصور بن وهب المعافري (٥) ومن مرسل مكحول (٦) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧) .

================

قلت : لم ينقل المصنف رحمه الله عبارة ابن الجوزي بتمامها ، قال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيـــه مجهولـــون وضعفاء » . فمن الضعفاء سلمة بن =

----

(١) الموضوعات : ٣/٢١٠ ولفظه قال « النيران ثلاثة : نار تأكل وتشرب ونار تأكل ولا تشرب ، ونار تشرب ولا تأكل فأما النار التي تشرب وتأكل فجهنم وأما النار التي تأكل ولا تشرب فنار الدنيا ، وأما النار التي تشرب ولا تأكل فالحمى ، فإذا وجد أحدكم فليقم إلى بئر فليستق منها ، وليصب عليه ، وليقل اللهم إشف عبدك وصدق رسولك يفعل ذلك ثلاث غدوات ، فإن ذهبت وإلا يفعل سبع غدوات فإنها ستذهب إن شاء الله » .

(٢) سلمة بن رجاء التيمي ، أبو عبد الرحمان الكوفي ، صدوق يغرب ، من الطبقة الثامنة ، التقريب : ٢٤٩٠ ، وتهذيب التهذيب : ٤/١٤٥٠

(٣) مسند أحمد ٥/٢٨١٠

(٤) جامع الترمذي : ٤/٤١٠٠

(٥) منصور بن وهب المعافري لم أقف له على ترجمة ٠

(٦) مكحول الشامي أبو عبد الله ، ثقة فقيه كثير الإرسال ، من الطبقة الخامسة ، التقريب : ٦٨٧٥٠

(٧) سنن سعيد بن منصور مفقود .

. . . .

=================

= رجاء وتقدم بيان حاله ، ومن المجهولين سعيد بن زرعة الحمصي راجع الميزان : ٢/١٣٦ ، لكنه من الطريق الآخر الذي أخرجه منه أحمد : ٥/٢٨١ ، والترمذي : ٤/٤١٠ وابن السني ٤١٢ ، وابن أبي الدنيا ، أحسن حالاً من طريق ابن الجوزي إلا أنه لا كما قال السيوطي « ورجاله ثقات معروفون فهو على شرط الحسن » لأن مداره في جميع الطرق على سعيد بن زرعة الحمصي وهو مستور ، التقريب : ٢٣٠٦ ، فعلى هذا يكون من حديث ثوبان ضعيفاً فقط لا موضوعاً ولا صحيحاً ٠

وأما مرسل مكحول فإذا لم يكن هو حديث مرزوق رواه مرة عن مكحول مرسلاً وأخرى رواه عن سعيد المتقدم ذكره موصولاً لأن مرزوقاً من تلاميذ مكحول ، تهذيب الكمال : ١٣٦٩ ، ومما يؤكد ذلك أنه قال عند ابن أبي شيبة « عن رجل عن مكحول » وإذا لم يكن هو حديث مرزوق ففيه عند ابن أبي شيبة مبهم ، فإن كان عند ابن منصور عن طريق آخر وإلا فهو ضعيف مع إرساله .

وأما مرسل منصور بن وهب المعافري ، فلم أعرف مرسله لأنني لم أجد له ترجمة .

والله أعلم

(٧٧) **حديث أبي هريرة** : ثلاثة لا يعادون ، صاحب الرمد ، الحديث (١) - تفرد به مسلمة بن علي الخشني (٢) قلت : لم يتهم بكذب والحديث ضعيف لا موضوع وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٣) وضعفه ثم رواه من وجه آخر عن يحيى (٤) بن أبي كثير قوله وقال : وهو الصحيح .

================

قلت : الحديث موضوع لا ضعيف كما يرى المؤلف رحمه الله ، وقد أصاب ابن الجوزي رحمه الله في الحكم عليه بذلك للأمور الآتية :

أولاً : مسلمة أخباره ينبغي أن يحكم عليها بالوضع لما تقدم بيانه في ترجمته ، وقد تفرد بهذا الحديث عن الأوزاعي كما قال ابن عدي إذ قال : ولا أعلم يروى هذا الحديث عن الأوزاعي بهذا الإسناد غير مسلمة بن علي ، الكامل : ٢٣١٤/٦ ، وقال الطبراني : لم يروه عن الأوزاعي إلا مسلمة ، مجمع البحرين في زوائد المعجمين :

وقد حكم عليه بالبطلان ابن أبي حاتم إذ قال : هذا باطل منكر =

١- الموضوعات : ٢٠٨/٣ وتمامه ٠٠٠٠ وصاحب الضرس وصاحب الدمل ٠

٢- مسلمة بن علي الخشني ، بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون ، أبو سعيد الدمشقي البلاطي متروك ، قاله الحافظ ، لكن أمره أدهى من ذلك ٠قال ابن معين : ليس بشئ وقال البخاري : منكر الحديث وكذا قال أبو زرعة ، وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويروى عن الثقات ما ليس عندهم ولا من حديثهم ، وقال ابن عدى : جميع أحاديثه غير محفوظة ، وقال الآجرى عن أبى داود : كان غير ثقة ولا مأمون وقال الحاكم : روى عن الأوزاعى والزبيدي المناكير والموضوعات ، وهو من الطبقة الثامنة ، التقريب :٦٦٦٢ وتهذيب التهذيب : ١٤٦/١٠ - ١٤٧ ٠

٣- شعب الإيمان : رقم ٩١٨٨٠

٤- يحيى بن أبي كثير الطائي بالولاء ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلس =

....

==================

تهذيب التهذيب : ١٠/١٤٦-١٤٧ .

ثانياً : هذا الحديث إن صح عن يحيى بن أبي كثير فهو من قوله كما أشار إليه المؤلف .

ثالثاً : يعارض هذا الحديث ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عاد زيد بن أرقم من رمد كان به ، أخرجه الحاكم في المستـــــدرك : ١/٣٤٢ وقال الذهبي : صحيح ، وقد أيد الحكم عليه بالوضع مع من تقدم فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله ، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة : رقم ١٥٠ .

والله أعلم

= ويرسل ، لكن الحافظ ذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وهؤلاء لا تضر عنعنتهم ، وهو من الطبقة الخامسة - التقريب : ٧٦٣٢ ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : رقم ٦٣، ص ٧٦

ك

(٧٨) **حديث :** « من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فأصابه مرض فلا يلومن إلا نفسه (١) » أورده من حديث أبي هريرة وقال : فيه إسماعيل (٢) بن عياش ضعيف ، عن سليمان (٣) بن أرقم ، وابن سمعان (٤) ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، وسليمان وابن سمعان كذابان ومن حديث أنس رضي الله عنه وقال : فيه حسان (٥) بن سياه * حدث بما لا يتابع عليه ، ومن حديث ابن عمر وقال : فيه عبد الله (٦) بن زياد الفلسطيني لا تحل الرواية عنه .

قلت : حديث أبي هريرة أخرجه البزار (٧) والحاكم (٨)

---

(١) الموضوعات : ٣/٢١٢ .

(٢) إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ، التقريب : ٤٧٣ .

(٣) سليمان بن أرقم البصري ، أبو معاذ ، ضعيف ، من السابعة ، التقريب ٢٥٣٢ .

(٤) عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي ، متهم بالكذب تقدمت ترجمته في باب هلاك أمتي في ثلاث رقم (١٤) .

(٥) حسان بن سياه الأزرق ، بصري ، حدث بما لا يتابع عليه ، الكامل ٢/٧٨٠

* في الأصل وفي جميع النسخ (سنان) والصواب ما أثبته ، انظر كتب الرجال المشار إليها في ترجمته .

(٦) عبد الله بن زياد الفلسطيني ، متهم ، المجروحين : ٢/٣٣، ميزان الاعتدال : ٢/٤٢٥ ، لسان الميزان : ٣/٢٨٨ .

(٧) كشف الأستار عن زوائد البزار : ٣/٣٨٨ .

(٨) مستدرك الحاكم : ٤/٤٠٩ .

من طريق حماد (١) بن سلمة عن سليمان (٢) بن أرقم ، وهذه متابعة قوية لإسماعيل (٣) ، وأخرجه الديلمي (٤) من طريق بكر (٥) بن سهل الدمياطي ، عن محمد (٦) بن أبي السري العسقلاني ، عن شعيب (٧) بن إسحاق ، عن الحسن (٨) بن الصلت ، عن سعيد (٩) بن المسيب به ، فزالت تهمة سليمان وابن سمعان ، قـال الديلمي (١٠) : وقد ورد أيضاً من حديث ابن عباس ، وابن عمرو ، وعبد الله بن جراد ، وجابر بن عبد الله ، وعمران ، ومعقل ، ثم روى بسنده عن أبي عمرو

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، تقدم .

(٢) سليمان بن أرقم تقدم .

(٣) إسماعيل بن عياش . تقدم

(٤) مسند الفردوس : ٣/٥٩٠٥ .

(٥) بكر بن سهل الدمياطي أبو محمد ، مولى بن هاشم حمل الناس عنه وهو مقارب الحال ، توفى سنة ٢٨٩ ، ميزان الاعتدال : ١/٣٤٥ .

(٦) محمد بن أبي السري العسقلاني ، ابن المتوكل ، له مناكير قاله الذهبي : الميزان ٣/٥٦٠ .

(٧) شعيـب بن إسحاق بن عبد الرحمان الأموي مولاهم ، البصري ، ثم الدمشقي ، ثقة رمى بالأرجاء ، من كبار التاسعة ، التقريب : ٢٧٩٣.

(٨) لم أقف له على ترجمة .

(٩) سعيد بن المسيب تقدم .

(١٠) مسند الفردوس : ٣/٥٩٠٥.

محمد (١) بن جعفر بن مطر النيسابوري قال : قلت يوماً أن هذا الحديث ليس بصحيح فاقتصدت يوم الأربعاء فأصابني برص فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فشكوت إليه حالي فقال : إياك والاستهانة بحديثي ، وقد كره أحمد الحجامة يوم السبت والأربعاء لحديث روى عن الزهري مرسلاً (٢) ٠

وقد ورد النهي عن الحجامة يوم السبت والأربعاء من حديث ابن عمر أخرجه ابن (٣) ماجة والحاكم (٤) .

===================

قلت : تدل روايات هذا الحديث على أنه لا أصل له مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأن حديث أبي هريرة المروي من طريقين كلاهما ليسا بشيء إذ أن في الأول سليمان بن أرقم وهو ليس بشيء كما تقدم ، ومتابعة عبد الله بن زياد بن سمعان له لا تنفعه شيئاً لأنه متروك متهم بالكذب . وفي الثاني محمد بن أبي السري العسقلاني ، منكر الحديث ، والحسن بن الصلت لم أجد له ترجمة ، وحديث أنس فيه حسان بن سياه - حدث بما لا يتابع عليه =

---

(١) هو الشيخ الإمام القدوة المحدث ، أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري ، المزكى ، المتوفي ٣٦٠ هـ ، العبر : ٢/٣١٦ - ٣١٧ ، شذرات الذهب : ٣/٣١ ، سير أعلام النبلاء : ١٦/١٦٢٠

(٢) رواه البغوي في شرح السنة : ١٢/١٥١ ، وهو إسناد ضعيف فإن فيه جهالة مع إرساله ٠

(٣) سنن ابن ماجة : ٢/١١٥٣ باب في أي أيام يحتجم .

(٤) مستدرك الحاكم : كتاب الطب ٤/٢١١٠

....

==================

= وحديث ابن عمر فيه عبد الله بن زياد الفلسطيني متهم ، وحديث ابن عمر الذي أخرجه ابن ماجة في سنده عند ابن ماجة الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ، قاله البوصيري ، مصباح الزجاجة ٤/٦٣ ، قلت : قال فيه يحيى : ليس بشيء وقال النسائي : متروك الحديث ، تهذيب التهذيب : ٢/٢٦٠ ، وتابعه عن محمد بن جحادة أبو علي عثمان بن جعفر عند الحاكم ، حكم عليه الحاكم بالجهالة وقال : لا أعرفه بعدالة ولا جرح ، وقال الذهبي في تلخيصه للمستدرك « واه » المستدرك : ٤/٤٠٩ ، وحكم ابن حجر على حديثه هذا بالنكارة ، لسان الميزان : ٤/١٣٢ ، وتابعهما عذال بن محمد عند الحاكم أيضاً (٤/٢١١) وذكر الحاكم بأن عذال مجهول وأنه لم يعرفه بعدالة ولا جرح ووافقه على جهالته الذهبي في تلخيصه وفي الميزان ، وزاد في الميزان بأنه ذكره أحمد بن علي السليماني فيمن يضع الحديث ، ميزان الاعتدال : ٣/٦٢ ، وصحح الحاكم كون الحديث من قول ابن عمر ، المستدرك (٤/٢١١) .

وأما الأحاديث التي أشار إليها الديلمي فلعله يعني ما روى عن الحسن أخرجه ابن حبان في المجروحين : ٢/١٦٣، حدثنا ابن قتيبة ، حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي ، حدثنا حمزة بن ربيعة ، عن عباد بن راشد ، عن الحسن قال : حدثنا سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن =

....

====================

عمرو بن العاص ، وأبو هريرة ، وعمران بن حصين ، ومعقل بن مسلم ، وسمرة بن جندب ، وجابر بن عبد الله ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء وقال : من فعل ذلك فأصابه بياض فلا يلومن إلا نفسه .

والحسن ، قال فيه ابن حبان : انه لم يشافه ابن عمر ولا ابن عمرو ولا أبا هريرة ولا سمرة بن جندب ولا جابر بن عبد الله ، وقد سمع من معقل بن يسار وعمران بن حصين ، والحسن ما رأى بدرياً قط ، وفي سنده عباد بن راشد ، قال فيه ابن حبان : يأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها فبطل الاحتجاج به ، المجروحين : ٢/١٦٤٠

ونقل المصنف للحكاية التي فيها رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم ، لا يستدل بالرويا على صحة حديث ولعل الحديث معروف بالزهري إذ أنه قد رواه مرسلاً ، وصحح بعض العلماء كون هذا الحديث من مراسيل الزهري ، وقد أخرجه أبو داود بسنده عنه مرسلاً أخرجه أبو مسلم الكجي في سننه ، قال الحاكم « وهو المحفوظ » وقد كره أحمد الحجامة في يومي السبت والأربعاء لهذا المرسل ، راجع تنزيه الشريعة : ٠٣٥٨/٢

قال العقيلي : وليس ثابت في التوقيت في الحجامة يوماً بعينه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، الضعفاء : ٤٥٤/٣ ، وقال في موضع آخر : ١٥٠/١ ، « وليس في هذا الباب في إختيار يوم للحجامة أو الكراهية شيء يثبت ، وقال : وفيها أحاديث أسانيدها كلها لينة » .

. . . .

==========================

وذكر الشوكاني رحمه الله بأن أحاديث النهي عن الحجامة في أوقات معينة باطلة ، الفوائد : ٢٦٣٠

والله أعلم

(٧٩) **حديث جابر**: لا تحتجموا يوم الثلاثاء فإن سورة الحديد أنزلت علي يوم الثلاثاء (١) ، فيه عمر (٢) بن موسى الوجيهي يضع .

قلت : له شاهد أخرج الطبراني (٣) عن ابن عمر قال : نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء ، وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء .

==================

قلت : لا يصح هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وافق المؤلف ابن الجوزي على أن حديث جابر هذا لا يصح لأن فيه عمر بن موسى وهو وضاع كما تقدم ، وقد استدركه من أجل حديث ابن عمر الذي أخرجه الطبراني في الكبير ، وهو في الأجزاء المفقودة لكن السيوطي ذكر سنده في اللالي : ٢/٤١٢ ، وهذا لا يستقيم له لأن في سند حديث ابن عمر مسلمة بن علي الخشني وهو منكر الحديث ، وقيل وضاع . راجع المجروحين: ٣/٣٣ والميزان : ٣/٣٧٣ .

---

(١) الموضوعات : ٣/٢١٣.

(٢) عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الحمصي .

قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث كان يضع الحديث .

وقال ابن عدي : هو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً .

التاريخ الكبير : ٦/١٩٧ ، الكامل لابن عدي : ٥/١٦٦٩ ، ميزان الاعتدال : ٣/٢٢٤ ، لسان الميزان : ٤/٣٣٣.

(٣) رواه الطبراني في الكبير وهو في الأجزاء المفقودة .

....

=====================

= وقد رواه عنه الوليد بن سلمة الأزدي ، قال أبو حاتم فيه « ذاهب الحديث » ، وقال دحيم وغيره : كذاب ، وقال ابن حبان : « يضع الحديث على الثقات » ، ميزان الاعتدال : ٤/٣٣٩ ، وقول الهيثمي فيه «رواه الطبراني وفيه مسلمة وهو ضعيف » مجمع الزوائد : ٥/٩٣ » تساهل واضح لما عرفت من حال سنده .

والله أعلم

د

(٨٠) **حديث أبي بكرة** في النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء ، الحديث (١) ، فيه بكار بن عبد العزيز ليس بشيء ولم يتابع على هذا الحديث ، قلت : بكار (٢) استشهد به البخاري في الصحيح (٣) وروى له في الأدب (٤) ، وقال ابن معين (٥) : صالح ، وقال ابن عدي (٦) : أرجو أنه لا بأس به ، وهو ممن يكتب حديثه .

والحديث أخرجه أبو داود في سننه (٧) ، وسكت عليه فهو عنده صالح ، ولم ينفرد به بكار بل تابعه عبد الله (٨) بن القاسم عن ابنة (٩) أبي بكرة ، أخرجه

---

(١) الموضوعات : ٣/٢١٤ ولفظه : أن أبا بكرة كان ينهي عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنه يوم الدم ويقول : فيه ساعة لا يرقأ فيها الدم .

(٢) بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، بصري ، يكنى أبا بكرة ، صدوق يهم ، التقريب : ٧٣٥.

(٣) فتح الباري : ١٣/٣٥ كتاب الفتن ، باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما .

(٤) راجع تهذيب الكمال ٤/٣٠٣.

(٥) قلت : بل قال الدوري عن ابن معين : ليس بشيء ، تهذيب التهذيب ١/٤٧٨ ، وقال الحافظ : ضعفه ابن معين ، هدى الساري /٤٨٠.

(٦) الكامل : ٢/٤٧٥.

(٧) سنن أبي داود : ٤/١٩٦ ، كتاب الطب .

(٨) عبد الله بن القاسم أبو عبيدة ، روى عن ابنة أبي بكرة ، روى عنه المعتمر بن سليمان ، قال ابن المديني : مجهول ، قال ابن أبي حاتم : ليس به بأس ، الجرح والتعديل : ٥/١٤١ ، لسان الميزان : ٣/٣٢٦.

(٩) اسمها كيسة ، وهي لا تعرف حالها ، قاله ابن حجر ، التقريب : ٨٦٧٥.

البخاري في تاريخه (١) وابن أبي حاتم (٢) في تفسيره .

===================

قلت : وإن كانت حال بكار بن عبد العزيز كما أشار إليه المؤلف وتابعه عبد الله بن القاسم عند البخاري في تاريخه كما تقدم ، وهو ليس به بأس كما قال ابن أبي حاتم ، لا يجعل لهذا الحديث أصلاً لأن مداره في كلا الطريقين على ابنة أبي بكرة ، واسمها : كيسة ، وهي لا تعرف حالها . التقريب : ٨٦٧٥ - وراجع تهذيب التهذيب : ١٢/٤٤٩، وكون أبي داود أخرج الحديث وسكت عنه لا يجعله مقبولاً مادام على هذه الحال .

قال العقيلي عقب هذا الحديث : وليس في هذا الباب في ختيار يوم للحجامة شيء يثبت . الضعفاء الكبير : ١/١٥٠.

والله أعلم

---

(١) التاريخ الكبير : ٥/١٧٤.

(٢) لم أقف عليه .

هـ ك

(٨١) **حديث ابن عمر** : لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء (١) فيه عثمان (٢) بن مطر ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، قلت : أخرجه ابن ماجة (٣) من طريقه ولم ينفرد به فأخرجه ابن ماجة (٤) أيضاً والحاكم (٥) من وجه آخر عن ابن عمر .

==================

قلت : هذا الحديث مروي من ثلاثة طرق عن ابن عمر ولا يصح ، لأن في الطريق الأول عثمان بن مطر ، قال فيه ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات ، وضعفه غيره ، كما تقدم في ترجمته . وفيه الحسن بن أبي جعفر ، قال فيه يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث ، التهذيب : ٢/٢٦٠ ، وفي الطريق الثاني الذي أخرجه منه ابن ماجة : ٢/١١٥٤ ، عبد الله بن عصمة وشيخه سعيد بن ميمون وهما مجهولان ، راجع التقريب : ٣٤٧٨ وأيضاً ٢٤٠٢.

وفي الطريق الثالث الذي أخرجه منه الحاكم ٤/٤٠٩ أبو علي =

---

(١) الموضوعات : ٢/٧٣.

(٢) عثمان بن مطر الشيباني المصري ثم الرهاوي المقرىء ، ضعفه أبو داود ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، قال ابن حبان : كان يروي الموضوعات عن الأثبات ، الكامل : ٥/١٨١١ ، ميزان الاعتدال : ٣/٥٣ والضعفاء للنسائي ٤٢٠.

(٣) سنن ابن ماجة : ٢/١١٥٤.

(٤) المصدر السابق .

(٥) مستدرك الحاكم : ٤/٤٠٩ ، وأيضاً ٢١١.

....

=====================

عثمان بن جعفـر قال الحكم : فيه مجهول ولا أعرفـه بعدالـة ولا جرح ، وقال الذهبي في تلخيصه : واه .

وحكم ابن حجر على حديثه هذا بالنكارة ، ورواه عنه عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، وهو منكر الحديث وله عن وليد بن مسلم خبر موضوع ، ميزان الاعتدال : ٢/٦٥٨.

فائدة : وتقدم كلام العقيلي والشوكاني في تعيين الأيام للحجامة أو النهي عن الحجامة في بعضها ، راجع الحديث (٧٨).

والله أعلم

ق

(٨٢) **حديث** : « الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر دواء لداء سنة » (١) - أخرجه من حديث معقل بن يسار وفيه سلام (٢) الطويل ، عن زيد (٣) العمى متروكان ، ومن حديث أنس وفيه محمد (٤) بن الفضل كذاب عن زيد العمى .

ومن حديث ابن عباس وفيه أبو هرمز متروك (٥) ، قلت : حديث

---

(١) الموضوعات : ٢١٤/٣

(٢) سلام بن سليم أو سلم ، أبو سليمان ، ويقال له الطويل ، المدائني ، متروك ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٢٧٠٢.

(٣) زيد العمى هو زيد بن الحواري ، أبو الحواري ، العمى ، البصري ، قاضي هراة، يقال اسم أبيه مرة . قال ابن حجر فيه : ضعيف ، التقريب : ٢١٣١.

قلت : قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، قال : وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا على الاعتبار ، المجروحين : ٣٠٩/١.

(٤) محمد بن الفضل بن عطية المروزي ، وقيل : الكوفي ، أبو عبد الله ، مولى بني عبس ، نزيل بخاري ، كذبه ابن أبي شيبة وأحمد والفلاس ، وقال ابن حبان : كان يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه ، تاريخ ابن معين ٥٣٤/٢ ، المجروحين : ٢٧٨/٢ ، الضعفاء للعقيلي ١٢٠/٤.

(٥) أبو هرمز : نافع بن هرمز ، سماه العقيلي : نافع بن عبد الواحد ، ضعفه أحمد وجماعة ، وكذبه ابن معين مرة ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث ، المجروحين : ٥٧/٣ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٨٦/٤ ، الميزان : ٢٤٣/٤ .

معقل أخرجه البيهقي في الشعب (١) وقال : ضعيف ، وورد أيضاً من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم (٢) بلفظ : من احتجم لسبع عشرة في الشهر كان له شفاء من كل داء ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

===================

قلت : تعددت طرق هذا الحديث عن عدد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، فرواه معقل وأنس وابن عباس عند ابن الجوزي ، ورواه أبو هريرة أيضاً كما سيأتي .

فحديث أنس ومعقل اللذان أخرجهما ابن الجوزي مدارهما على زيد العمى وهو يروى عن أنس أحاديث موضوعة . هذا منها ، قال أبو حاتم : هو الذي روى عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم : من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضين من الشهر .... الخ ، وقد رواه عنه من حديث معقل سلام الطويل وهو متروك كما تقدم في ترجمته .

واستدلال المؤلف بتضعيف البيهقي له فقط ، وهو من هذا الطريق ، لا يستقيم له ، وإلا كيف يكتفي بتضعيف حديث فيه من ذكر ، إلا إن كان أراد به الضعف الشديد ، ورواه عن زيد العمى من حديث أنس محمد بن الفضل ، وهو كذاب ، وقد أخرجه من حديث معقل : ابن سعد في الطبقات : ١/٤٤٨ ، والطبراني في الكبير : ٢/٢١٦ رقم ٤٤٩ من طريق سلام الطويل ، وحديث ابن عباس فيه أبو هرمز كذاب ، وقيل متروك ، قال ابن حبان : روى عن =

---

(١) شعب الإيمان .

(٢) مستدرك الحاكم : ٤/٢١٠.

....

=================

عطاء وابن عباس وعائشة نسخة موضوعة ، وعد هذا الحديث منها ، المجروحين : ٣/٥٧، وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ، وهو حديث ليس بصحيح لأن فيه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي صدوق له أوهام ، التقريب : ٢٣٥٠ ، وشيخه سهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه بأخرة ، التقريب : ٢٦٧٥.

وقد أخرجه الحاكم من حديث ابن عباس وأنس بن مالك من طريقين آخرين ، وصححهما ووافقه الذهبي على ذلك ، وهما ليسا كذلك ، لأن في سند حديث ابن عباس عباد بن منصور ، وهو صدوق ، تغير بأخرة ، وكان يدلس ، التقريب : ٣١٤٢ ، وقد عنعنه : المستدرك : ٤/٢١٠ ، وفي حديث أنس بن مالك قتادة بن دعامة السدوسي مدلس، وقد عنعنه ، وفيه عمرو بن عاصم الكلابي وهو صدوق في حفظه شيء ، التقريب ٥٠٥٥ ، فظهر بهذا أن هذه الأحاديث لا تسلم من مقال ، إلا أن ما خف ضعفه منها يجعل الحديث حسناً لغيره .

والله أعلم

(٨٢) **حديث الحسين** : في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل يحتجم فيها إلا مات (١) · فيه يحيى (٢) بن العلاء الرازي ليس بثقة ، قلت : هو من رجال أبي داود وابن ماجة ·

=====================

قلت : هذا الحديث لا أصل له . ولا أدري كيف أستدركه المؤلف علي ابن الجوزي مادام العلاء معروف بالكذب والوضع ، ولم يرو من غير طريقه ، وكونه من رجال أبي داود وابن ماجة لا يفيده شيئاً .

والله أعلم

---

(١) الموضوعات : ٣/٢١٣ ، باب في النهي عن الحجامة يوم الجمعة .

(٢) يحيى ابن العلاء أبو عمرو أو أبو سلمة ، الرازي ، البجلي ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وضعفه ابن معين وجماعة ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال أحمد بن حنبل : كذاب يضع الحديث ، راجع ميزان الإعتدال : ٤/٣٩٧ ·

ح هـ ق

(٨٤) حديث أبي هريرة : من لعق العسل ثلاث غدوات ، الحديث (١) ، فيه الزبير (٢) بن سعيد ليس بشيء ، قلت : وثقه (٣) أبو زرعة وأحمد ، والحديث أخرجه البخاري في تاريخه (٤) ، وابن ماجة (٥) والبيهقي في شعب الإيمان (٦) ، وله طريق آخر عن أبي هريرة أخرجها أبو الشيخ (٧) ابن حيان في كتاب الثواب (٨)

=========================

قلت : حديث أبي هريرة من طريق الزبير ضعيف لا موضوع لأن الزبيـــر

---

(١) الموضوعات : ٢١٥/٣ ، وتمامه ٠٠٠٠ في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء .

(٢) الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، المدني ، نزيل المدائن ، لين الحديث ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ١٩٩٥ .

(٣) قال فيه أبو زرعة : شيخ ، ولم يوثقه أحمد وإنما قال « فيه لين » ولعل المؤلف وهم في هذا ، فالذي وثقه هو ابن معين مرة ، وقال أخرى : ليس بشيء ، راجع الميزان : ٦٧/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣١٥/٣ ، وتاريخ يحيى بن معين : ١٧١/٢ .

(٤) التاريخ الكبير : ٥٥/٦ .

(٥) سنن ابن ماجة : ١١٤٢/٢ كتاب الطب ، باب العسل .

(٦) شعب الإيمان : ٢٩٥/٢ .

(٧) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩) انظر تذكرة الحفاظ : ٩٤٥/٣ وأخبار إصفهان : ٩٠/٢ .

(٨) مخطوط ولم أقف عليه ، لكن ابن عراق أورد سند أبي الشيخ ، راجع تنزيه الشريعة : ٣٦٠/٢.

....

====================

= لين ولم يعرف بكذب أو يوصف بما يقتضي رد حديثه إلا ما قاله ابن معين من قوله ليس بشيء ، وابن معين اضطرب قوله فيه فمرة وثقه ، ومرة قال : ليس بشيء ، وأخرى ضعفه ، راجع التهذيب : ٣/٣١٥ ، وفيه عبد الحميد بن سالم مجهول ، التقريب : ٣٧٦١ ، ولم يسمع من أبي هريرة كما قال البخاري إذ قال : ولا نعرف سماعه عن أبي هريرة ، التاريخ الكبير ٦/٥٥ ، فعلى هذا يكون من هذا الطريق ضعيفاً لكنه تكاثرت علل ضعفه ، فالزبير ضعيف كما تقدم ، وكذلك عبد الحميد مجهول ، ثم بعد ذلك انقطاعه ، ولهذا قال العقيلي فيه : ليس له أصل عن ثقة ، الضعفاء : ٣/٠٤٠.

وأما ما استشهد به المصنف من الطريق الثاني الذي أخرجه أبو الشيخ منه فلا ينهض شاهداً لشدة ضعفه ، لأن فيه على بن عروة ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على قلة روايته ، وكذبه صالح جزرة وغيره .

راجع المجروحين : ٢/١٠٧ ، والميزان ٣/١٤٥ .

« والله أعلم »

هـ

(٨٥) **حديث أبي هريرة :** من مات مريضاً مات شهيداً - الحديث (١) ، فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي (٢) متروك ، قلت : كان الشافعي يوثقه (٣) ، والحديث أخرجه ابن ماجة (٤) ، والحق فيه أنه ليس بموضوع ، وإنما وهم راويه في لفظة منه ، فقد روى الدارقطني (٥) أن إبراهيم بن محمد أنكر على ابن جريج هذا الحديث عنه وقال : إنما حدثته : من مات مرابطاً فروى عني : من مات مريضاً ، وما هكذا حدثته ، وكذا قال أحمد بن حنبل : إنما الحديث من مات مرابطاً فالحديث إذن من نوع المعلل أو المصحف .

===================

قلت : الحديث ضعيف كما قال المؤلف ، لا موضوع ، وإبراهيم بن محمد مختلف فيه ، فقد وثقه الشافعي في ما مضى ، وقال ابن عدي في حديثه : وقد نظرت أنا في أحاديثه وتحريتها وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر ، وقد أنكر إبراهيم على ابن جريج قلب حديثه وجعله « من مات مريضاً » ، بدل « من مات مرابطاً» . وقال أحمد : إنما الحديث « من مات مرابطاً » . =

---

(١) الموضوعات : ٣/٢١٦ وتمامه ..... ووقى فتان القبر وعدى عليه وربح برزقه من الجنة .

(٢) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، أبو إسحاق المدني ، متروك تقدمت ترجمته في الطهارة رقم (٤) ، وراجع التقريب : ٢٤١.

(٣) التهذيب : ١/١٥٩.

(٤) سنن ابن ماجة : ١/٥١٥ ، ٥١٦ .

(٥) لعله في العلل للدارقطني ولم أقف عليه .

. . . .

====================

= وقال أبو حاتم لما سئل عن هذا الحديث : هذا خطأ إنما هو « من مات مرابطاً » غير أن ابن جريج هكذا رواه .

وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث فقال : الصحيح « من مات مرابطاً » العلل لابن أبي حاتم : ١/٣٥٨.

« والله أعلم »

ق

(٨٦) **حديث أنس** : الموت كفارة لكل مسلم (١) لم يـــروه إلا ضعيــف أو مجهول (٢) ، قلت : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣) وصححه الحافظ أبو بكر ابن العربي في كتابه « سراج المريدين » (٤) ، وقال الحافظ أبو الفضل العراقي : قد ورد من طرق تبلغ رتبة الحسن ، وجمعهـــا في جزء (٥) .

====================

قلت : أخرج ابن الجوزي هذا الحديث من ثلاثة طرق ، في الطريق الأول أحمد بن عبد الرحمن السقطي يرويه عن يزيد بن هارون ، وعنه محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر المفيد ، والسقطي هذا قال فيه الذهبي : لا يعرف إلا من قبل المفيد ، وذكر خبره هذا ، وحكم عليه بالوضع ، ميزان الاعتدال : ١/١١٦، وقال الخطيب فيه : مجهول ، تاريخ بغداد : ١/٢٤٧ ، وراويه عنه محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر المفيد ، قال فيه الذهبي : مجمع على ضعفه متهم ، المغنى في الضعفاء : ٢/٥٥٠ ، وأخرج أبو نعيم الحديث من هذا الطريق ، الحلية : ٣/١٢١.

وفي الطريق الثاني : بشر بن موسى وشيخه فيه مفرج بن الشجاع الموصلي ، وبشر بن موسى ، ذكر الذهبي بأنه حدث عن مفرج بن شجاع بخبر باطل ، ومفرج بن شجاع وهاه الأزدي .

---

(١) الموضوعات : ٣/٢١٨.

(٢) سيأتي بيان من فيه من الضعفاء والمجهولين .

(٣) شعب الإيمان : الحديث رقم ٩٨٨٦ باب في الصبر على المصائب .

(٤) هذا الكتاب مازال مخطوطاً ، وقد ذكر عنه معلومات وافية محقق كتاب قانون التأويل للمؤلف نفسه في صفحة فليرجع إليه من شاء .

(٥) لم أقف على هذا الجزء .

....

=================

= قال الخطيب : هو في عداد المجهولين ، وأخرجه من هذا الطريق الخطيب في تاريخه : ٣٤٧/١ .

وأما الطريق الثالث : فهو من طريق العقيلي ، وقد أخرجه ابن الجوزي منه ، قال العقيلي بعد أن أورد هذا الحديث في كتابه من طريق نصر بن جميل عن حفص بن عبد الرحمن قال : نصر بن جميل عن حفص بن عبد الرحمن مجهولان بالنقل حديثهما غير محفوظ ولا يتابعا عليه إلا من طريق ضعيف ، الضعفاء ٢٩٩/٤ .

قلت : ورواه عن نصر داود بن المحبر عند العقيلي وهو متروك وضاع ، التقريب : ١٨١١ .

وللحديث طرق أخرى ذكر ذلك العراقي ، وذكر أن الحديث يبلغ بها درجة الحسن ، كما تقدم .

وكما في رسالته في الرد على الصغاني في إيراده لبعض أحاديث الشهاب ص ٣٦٠ ، وقال ابن حجر : لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق ، يعني بذلك كثرة طرقه ، وحكم بصحته أبو بكر ابن العربي كما تقدم ، وأنكر على ابن الجوزي على الحكم بوضعه مع المؤلف ، العراقي كما تقدم ، والسخاوي (المقاصد الحسنة ٤٣٥) ،

والعجلوني (كشف الخفا: ٢٨٩/٢) ، وابن عراق (التنزيه ٣٦٤/٢) ، والشوكاني (الفوائد المجموعة ٢٦٨) .

فعلى كلام هؤلاء الأئمة يكون الحديث بمجموع طرقه حسناً ، إلا أن في القلب من هذا شيئاً ، لأن جميع طرقه التي وقفت عليها لا تخلو من مقال يقتضي رد الحديث ، وقد ذكر بعض طرقه محقق =

. . . .

====================

= الشهاب : ١/١٣٣ ، وابن حجر ، لسان الميزان : ١/٢١١ و ٥/٢٠١ و ٦/١٥١ ، مع الكلام عليها ، والحافظ ابن حجر تشكك مرتين في ثبوت هذا الحديث قال : ومع ذلك فليس هو على ظاهره بل هو محمول على موت مخصوص إن ثبت الحديث ، راجع المقاصد الحسنة ٤٣٥ ، وقال في موضع آخر بعد الكلام على هذا الحديث « والذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين عن أنس رضي الله عنه بلفظ : الطاعون كفارة لكل مسلم » أخرجه البخاري .

ولعل الذي حدا بابن الجوزي وغيره الحكم عليه بالوضع هو ما في طرقه من الضعفاء والمجهولين وما في متنه من الإشكال ، لكنه بمعرفة المقصود منه يزول هذا الإشكال ، ولعل المقصود منه إن شاء الله هو أن يكون الموت كفارة لبعض الذنوب لما فيه من الأهوال ، وهو كغيره من الأمراض بل هو أشد ، لا أنه يكون كفارة لجميع الذنوب ، ذكر ذلك المعلمي رحمه الله ، راجع حاشية الفوائد : ٢٦٨، وكثرة طرقه تدل على أن له أصلاً .

« **والله أعلم** »

ق

(٨٧) « حديث موت الغريب شهادة » (١) أخرجه من حديث ابن عباس وقال : فيه عبد الله بن أيوب (٢) عن إبراهيم (٣) بن بكر وهما متروكان ، ومن حديث جابر وقال : فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة كذبوه (٤) ، قلت : حديث ابن عباس أخرجه البيهقي في الشعب (٥) من طريق الهذيل (٦) بن الحكم

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٢١ كتاب السفر باب أن المسافر شهيد .

(٢) هو عبد الله بن أيوب بن زاذان القرني الضرير ، قال الدارقطني : متروك ، ميزان الاعتدال : ٢/٣٩٤ و لسان الميزان : ٣/٢٦٢.

(٣) إبراهيم بن بكر الشيباني الأعور ، كوفي ويقال واسطي ، وضاع متروك ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث ، الضعفاء للعقيلي : ١/٤٥، الكامل : ١/٢٥٦ ، ميزان الاعتدال : ١/٢٤ ، لسان الميزان : ١/٤٠.

(٤) عبد الله بن محمد بن المغيرة ، كوفي سكن مصر ، كان يحدث بما لا أصل له ، ليس بقوي ، قاله أبو حاتم ، وقال ابن يونس : منكر الحديث ، قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، الضعفاء للعقيلي : ٢/٣٠١ ، ميزان الاعتدال : ٢/٤٨٧ ، لسان الميزان : ٣/٣٣٢.

(٥) شعب الإيمان : الحديث ٩٨٩٢ ، باب في الصبر على المصائب .

(٦) هذيل بن الحكم الأزدي المسعودي ، أبو منذر ، البصري ، قال الحافظ : لين الحديث ، التقريب : ٧٢٧١.

قلت : قال البخاري والعقيلي : منكر الحديث ، وزاد ابن حبان : جداً ، وقال العقيلي أيضاً : لا يقيم الحديث ، راجع : المجروحين لابن حبان : ٣/٩٥ ، التاريخ الصغير : ٣/١٤٠ ، الضعفاء للعقيلي : ٤/٣٦٥ ميزان الإعتدال : ٤/٢٩٤ ، تهذيب التهذيب : ١١/٢٦.

عن عبد العزيز (١) بن أبي رواد وقال : أشار البخاري إلى تفرد الهذيل (٢) به وهو منكر الحديث ، قال : ورويناه من حديث إبراهيم بن بكر الكوفي عن عبد العزيز بن أبي رواد ، وزعم ابن عدي أنه سرقه من الهذيل والله أعلم ، انتهى كلام البيهقي ، ثم قال : ورويناه من وجه آخر أضعف من حديث ابن عباس ، ثم أخرجه من طريق ابن جريج (٣) عن إبراهيم بن (٤) محمد عن موسى (٥) بن وردان عن أبي هريرة مرفوعاً : « من مات غريباً مات شهيداً » وقال : كذا روى ، وروى مريضاً ومرابطاً.

========================

قلت : هذا الحديث روى من طرق عن عدد من الصحابة : عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه عبد الله بن أيوب وهو متروك وشيخه إبراهيم بن بكر الشيباني الأعور وضاع ، وقيل متروك ، وقيل يسرق الحديث . =

---

(١) عبد العزيز بن أبي رواد صدوق ، عابد ، ربما وهم ورمى بالإرجاء ، التقريب : ٤٠٩٦.

(٢) التاريخ الصغير : ٣/١٤٠.

(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه فاضل ، التقريب : ٤١٩٣ ، وتقدم مراراً .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي متروك ، سبق في حديث رقم (٨٥) من مات مريضاً مات شهيداً و (٤١) الطهارة .

(٥) موسى بن وردان العامري مولاهم ، أبو عمر المصري ، مدني الأصل ، صدوق ربما أخطأ ، من الطبقة الثالثة ، التقريب : ٧٠٢٣.

....

====================

= وحديث ابن عباس هذا معروف برواية هذيل بن الحكم عن عبد العزيز بن أبي رواد دل على ذلك قول البخاري أنه تفرد به الهذيل كما تقدم ، وقول ابن عدي : إن إبراهيم بن بكر سرق هذا الحديث من الهذيل ، الكامل : ١/٢٥٦ ، وإبراهيم معروف بالسرقة كما تقدم ، فدل هذا على أنه لا يرويه عن عبد العزيز إلا الهذيل وأن إبراهيم ليس متابعاً له وإنما هو سارق منه ، ثم إنه لو تابعه فإن متابعته لا تنفع شيئاً لشدة ضعفه ، وله طريق آخر أخرجه الطبراني منه في الكبير : ١١/١١٠٣ وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك ، التقريب : ٥٠١٢.

وقد اختلف في هذا الحديث على الهذيل ذكر الدارقطني في العلل هذا الخلاف وصحح قول من قال « عن الهذيل عن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر » واغتر عبد الحق بهذا وادعى أن الدارقطني صححه من حديث ابن عمر ، وتعقبه ابن القطان فأجاد ، راجع التلخيص الحبير : ٢/١٤١.

- وعن جابر بن عبد الله وفيه عبد الله بن المغيرة كذبوه .

- وعن أبي هريرة وفيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وهو متروك كما تقدم في حديث رقم (٤١) و (٨٥) .

وله طريق ثان أخرجه منها العقيلي وفيه عبد الله بن الفضل أبو رجاء الخراساني وهو منكر الحديث ، الضعفاء الكبير : ٢/٢٨٨ ، وقال ابن معين : في ترجمة الهذيل « هذا الحديث منكر ليس بشيء » . =

....

=====================

= وقد قال الإمام أحمد في هذا الحديث - منكر - العلل لإبن الجوزي ٢/٤٠٨ ، فدل هذا على أن جميع طرقه واهية وأن الحديث لا يرتقي بها ولا بشيء منها إلا أن تعددها وتعدد مخارجه دال - على أن الحديث له أصل .

« **والله أعلم** »

(٨٨) حديث أنس « لمعالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف » (١) ، فيه محمد (٢) بن القاسم البلخي يضع ، قلت : ورد بهذا اللفظ من مرسل عطاء (٣) بن يسار أخرجه ابن أبي أسامة في مسنده (٤) بسند جيد ، وله شواهد من مرسل الحسن (٥) والضحاك (٦) بن حمرة ، وعن علي بن أبي طالب موقوفاً أخرجها ابن أبي الدنيا في ذكر الموت (٧) .

====================

قلت : هذا الحديث لا يصح مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٢٠.

(٢) محمد بن القاسم بن مجمع أبو جعفر الطايكاني من أهل بلخ ، قال ابن حبان : روى عن أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها في الكتب ويأتي بالأخبار بما يشهد الخلق على بطلانه ، وقال الحاكم : كان يضع الحديث ، المجروحين لابن حبان : ٢/٣١١ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٣/٩٣ المدخل للحاكم : ٢١٠ ، ميزان الاعتدال : ٤/١١ .

(٣) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد ، المدني ، مولى ميمونة ، ثقة ، فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الطبقة الثانية ، التقريب : ٤٦٠٥.

(٤) مسند الحارث لوحة (٢٥) .

(٥) الحسن هو ابن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار ، الأنصاري بالولاء ، ثقة فقيه ، فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس ، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة ، التقريب : ١٢٢٧ ، ومعرفة أهل التقديس ص ٥٦ .

(٦) الضحاك بن حمرة ، بضم المهملة وبالراء ، الأملوكي بضم الهمزة الواسطي ، ضعيف ، من الطبقة السادسة ، روى له الترمذي ، التقريب : ٢٩٦٦.

(٧) مخطوط ولم أقف عليه .

....

==================

= متصلاً لأن حديث أنس فيه محمد بن القاسم وهو وضاع ، وشيخه كثير متروك ، ميزان الاعتدال : ٣/٤٠٥ ، واستشهاد المؤلف له بمرسل عطاء غير صحيح ، وقد وهم في استشهاده بذلك مرتين الأولى أنه اعتبره شاهداً وليس كذلك لأن الحديث لا يعرف إلا من هذا المرسل كما ذكره ابن الجوزي وابن طاهر في تذكرة الموضوعات : ٢١٤. الثانية : أنه قال : « بسند جيد » وهذا منه ليس بجيد لأن فيه الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني . قال الدارقطني : متروك الحديث ، ووهاه الأزدي ، وقال الذهبي : هالك ، الميزان : ١/٥١٩ ، وأما الشواهد الأخرى المرسلة الموقوفة التي ذكرها وعزاها لابن أبي الدنيا فلم أقف على أسانيدها وهي على فرض صحتها لاتدفع الوضع عن المرفوع ، وحكم الشوكاني بعدم صحة هذا الحديث ، انظر الفوائد المجموعة : ٢٦٥.

« والله أعلم »

ق

(٨٩) حديث أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا بني إحفظ سري تكن مؤمناً ، يا بنى إن استطعت أن تكون أبداً على وضوء فكن فإن ملك الموت إذا قبض روح المؤمن وهو على وضوء كتبت له شهادة، الحديث (١) بطوله ، فيه أبو هاشم كثير الأبلى يضع (٢) على أنس .

---

(١) الموضوعات : ١٨٧/٣ ، وتمامه ... « يا بني إن إستطعت أن تكون أبداً تصلي فصل ، فإن الملائكة يصلون عليك مادمت تصلى ، يا بنى إذا خرجت من رحلك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل قبلتك إلا سلمت عليهم فإنك ترجع إلى منزلك وقد ازددت في حسناتك ، يا بنى إذا ما دخلت رحلك فسلم على أهل بيتك تكون بركة عليك وعلى أهل بيتك ، يا بني إن أطعتني فلا يكون شىء أحب إليك من الموت ، يا بنى إذا خرجت إلى الصلاة فاستقبل القبلة وارفع يديك وكبر وأقم صلبك حتى يسكن كل عظم مكانه ، وإذا سجدت فضع عقبك تحت اليتك واذكر ما بدا لك وأقم صلبك فإن الله عز وجل لا ينظر إلى من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود » .

(٢) كثير ابن عبد الله ، أبو هاشم الأبلى الناجي ، الوشاء ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال غيره : متروك ، قال ابن حبان : كان ممن يروى عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته ويضع عليه ثم يحدث به لا يحل كتابة حديثه ، وقال الحاكم : زعم أنه سمع أنس ابن مالك ، روى عنه أحاديث يشهد القلب أنها موضوعة .

والأبلى : نسبة إلى الأبلة ، بالباء الموحدة من تحت ، ذكر ابن حبان والدارقطني بأن كثيراً هذا من الأبلة . =

وقد رواه (١) بشر بن إبراهيم وهو وضاع (٢) ، عن عباد بن كثير وهو متروك (٣) ، عن عبد الرحمن بن حرملة وهو ضعيف (٤) ، عن سعيد بن المسيب عن أنس ، قلت : قد روى الأئمة أبعاضه متفرقة من طرق عن أنس ، فأخرج البيهقي في الشعب جملة (٥) الوضوء المذكورة إلى قوله - شهـــادة ، من هذا الطريق (٦) ، ولم أر من ذكر كثيراً هذا بوضـــع (٧) .

= راجع التاريخ الكبير ٧/٢١٨ ، الجرح والتعديل ٧/١٥٤ المجروحين ٢/٢٢٣ ، المدخل للحاكم : ١٨٨ ، الضعفاء للدارقطني رقم ٤٤٥ ، الكامل لابن عدي ٦/٢٠٨٥ ، ميزان الاعتدال : ٣/٤٠٦ ، تهذيب التهذيب : ٨/٤١٧ ، التبصير : ١/٣٣ ، معجم البلدان : ١/٧٨.

(١) يشير بذلك إلى طريقه الآخر الذي أخرجه منه ابن الجوزي .

(٢) بشر بن إبراهيم الأنصاري ، المفلوج ، أبو عمرو ، وضاع ، كذاب ، وضع الأباطيل عن الشيوخ الثقات ، قال ابن حبان : لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ، وساق له ابن حبان وابن عدي والذهبي والحافظ ابن حجر نماذج من موضوعاته . المجروحين ١/١٨٩ ، الضعفاء للعقيلي ١/١٤٢ ، الكامل لابن عدي ٢/٤٤٦ ، ميزان الاعتدال ١/٣١١.

(٣) عباد بن كثير الثقفي ، البصري ، متروك ، قال أحمد : روى أحاديث كذب ، من الطبقة السابعة ، روى له أبو داود وابن ماجة ، التقريب : ٣١٣٩ ، وراجع التاريخ الكبيـــر : ٦/٤٠٣ ، الجرح والتعديل : ٦/٨٤ ، تهذيب التهذيب : ٥/١٠٠.

(٤) عبد الرحمن بن حرملة ، الكوفي ، مقبول ، من الطبقة الثالثة ، التقريب : ٣٨٤١

(٥) شعب الإيمان ج ٣/ ق ٢/١٧٧.

(٦) يعني الطريق الأول الذي فيه كثير بن عبد الله أبو هاشم .

(٧) بلى: نسبه إلى الوضع ابن حبان كما تقدم في ترجمته والحاكم إذ قال : زعم أنه سمع أنس بن مالك ، روى عنه أحاديث يشهد القلب أنها موضوعة ، المدخل : ١٨٨.

بل قال البخاري : منكر الحديث (١) ، وقال النسائي : متروك (٢) وقال الدارقطني : ضعيف (٣) ، وقال أبو حاتم : شبه المتروك (٤) ، وقال الذهبي : روى عنه قتيبة ، وبشر بن الوليد ، وإسحاق بن إسرائيل ، وخلق ، وما أرى رواياته بالمنكرة جداً (٥) ، وقد روى ابن عدى عشرة أحاديث ثم قال : وفي بعض رواياته ما ليس بمحفوظ انتهى ، وأخرج الترمذي (٧) من طريق علي بن زيد (٨) عن سعيد بن المسيب قال : قال أنس : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بنى إذا دخلت على أهلك فسلم تكون بركة عليك وعلى أهل بيتك » وقال : حسن صحيح .

---

(١) التاريخ الكبير ٧/٢١٨.

(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي رقم ٥٠٦.

(٣) الضعفاء للدار قطني رقم ٤٤٥.

(٤) الجرح والتعديل ٧/١٥٤.

(٥) ميزان الاعتدال : ٣/٤٠٦.

(٦) الكامل : ٦/٢٠٨٥.

(٧) جامع الترمذي : ٥/٥٩ ، ٤٦ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته .

(٨) علي بن زيد ، بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي ، البصري ، أصله حجازي ، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ، ينسب أبوه إلى جد جده ، ضعيف ، من الطبقة الرابعة ، التقريب : ٤٧٣٤.

وأخرج البيهقي في الشعب (١) من طريق أبي نصر اليسع (٢) بن زيد بن سهل ، عن سفيان بن عيينة (٣) عن حميد (٤) الطويل عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لقيت من أمتى فسلم عليهم يطل عمرك ، وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك * وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار .

وأخرج أيضاً من طريق علي بن جنيد الطائفي (٥) عن عمرو (٦) بن دينار عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك ، وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك ، وأخرج أيضاً هذا القدر بزيادة من طرق أخرى عن أنس .

====================

قلت : أخرج ابن الجوزي هذا الحـــديث من طريقين وكلاهما ليس بشيء

---

(١) شعب الإيمان ج٣ ، ق٢ ، ١٧٧.

(٢) اليسع بن زيد بن سهل الزيني ، أبو نصر ، قال الذهبي « عن ابن عيينة بخبر باطل » ميزان الاعتدال ٤/٤٤٥.

(٣) سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ، تقدم .

(٤) حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة ، مدلس ، وعابه زايدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من الطبقة الخامسة ، التقريب : ١٥٤٤ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، تعريف أهل التقديس ص ٨٦.

* وفي ط « فسلم على أهلك » .

(٥) في الأصل : « علي بن الجعد » والصواب ما أثبته ، كما في تاريخ البخاري ٦/٢٦٦ ، وقد أورد الحديث من طريقه ، وهو الذي يروى عن عمرو بن دينار ، وليس علي بن الجعد ، وعلي بن الجنيد قال البخاري فيه : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : خبره كذب ، الميزان ٣/١١٨.

(٦) عمرو بن دينار ، المكي ، أبو محمد ، الأثرم ، الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الطبقة الرابعة ، التقريب : ٥٠٢٤.

. . . .

=================

= وقد أشار السيوطي إليهما وإلى ما قيل في رواتهما كما تقدم ، ودافع عن طريق كثير بن عبد الله أبى هاشم زاعماً بأنه لم يرمه أحد بالوضع ، وليس الأمر كذلك كما تقدم .

وجميـــع طرقه التي ذكرها ليست بشيء إلا ما أخرجه الترمذي ٥٩/٥ ، وأبو يعلى ٣٠٧/٦ والطبراني في الصغير ٣٢/٢ من ثلاثة طرق مدارهـــا على علي بن زيد ، ومتن حديثه عندهم مختصر ومطول ، وفيه غير علي بن زيد عند الترمذي وهو مسلم بن حاتم الأنصاري ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الصغير ، وفيه أيضاً عند الطبراني عبد الله بن المثنى ، صدوق كثير الغلط ، التقريب : ٣٥٧١، قال الطبراني عقب هذا الحديث : لا يروى عن أنس بهذا التمام إلا بهذا الإسناد تفرد به مسلم بن حاتم الأنصاري وكان ثقة ٣٣/٢٠.

وفيه عند أبي يعـلى إثنان هما : محمد بن الحسن ضعيف ، التقريـب : ٥٨٢٠ ، وعباد بن الميسرة المنقري البصري ، المعلم ، لين الحديث ، التقريب : ٣١٤٩ ، فعلى هذا يكون من طريق علي ضعيفـاً ، وله طرق أخرى لا تصح كما تقدمت الإشارة إليه ، وذلك ما أخرجه البيهقي مقتصراً فيه على جملة الوضوء لأن فيه كثيراً المتقدم ذكره ، وفي جملة السلام التي أخرجها البيهقي أيضاً ، وذلك غير ما تقدمت الإشارة إليه ، أبو نصر اليسع بن زيد وقـــد حكم على خبره هذا بالبطلان ، راجـع =

....

=====================

= الميزان : ٤/٤٤٥ ، واللسان : ٦/٢٩٨ ، ولهذه الجملة طريق آخر أخرجه البيهقي أيضاً منـــه كما تقدم ، وفيه علي بن الجنيد ، قال البخاري فيه : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : خبره كذب ، ميزان الاعتـــدال : ٣/١١٨و لســـان الميزان : ٦/٢٩٨ ، وأخرج أبو يعلى في مسنده : ٧/٩٧ ، الحديث مطولاً من طريق عويد بن أبي عمران الجوني - وعويد - قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن عدي : الضعف على أحاديثه بين ، وذكر الذهبي هذا الحديث من مناكيره ، وقال أبو داود : حديثه شبه البواطل ، وقال ابن عدي بعد سرده من طريق عويد قال - ليس في أحاديث عويد أنكر من هذا ، راجع ميزان الاعتدال : ٣/٣٠٤ والمغنى في الضعفاء : ٤٧٧٠ ، والكامل لابن عدي : ٥/٢٠١٨

« والله أعلم »

هـ

(٩٠) **حديث قرة** (١) « من حضره الموت فوضع وصيته على كتاب الله كان كفارة لما ضيع من زكاته في حياته » (٢) فيه يعقوب بن محمد الزهري (٣) ليس بشيء ، قلت : قد وثقه الأكثر ، قال ابن سعد : جالس العلماء وكان حافظاً ، وقال ابن معين : ما حدث عن الثقات فاكتبوه ، وقال حجاج بن الشاعر : ثقة ، وقال أبو حاتم : عدل ، وقال الذهبي : مشهور مكثر ، ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه عن عبد الله (٤) بن عصمة إسحاق (٥) بن راهوية وناهيك به . أخرجه الطبراني (٦) ،

---

(١) قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو معاوية ، صحابي ، نزل البصرة وهو جد إياس القاضي ، مات سنة ٦٤ ، التقريب : ٥٥٣٧.

(٢) الموضوعات : ٢٢١/٣ باب العدل في الوصية .

(٣) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، نزيل بغداد ، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ، من كبار العاشرة ، التقريب : ٧٨٣٤ ، وجميع هذه الأقوال التي ذكرها المؤلف أوردها الذهبي في الميزان : ٤٥٤/٤ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب : ٢٩٣/١١.

(٤) عبد الله بن عصمة أبو علوان ، بضم المهملة وسكون اللام ، الحنفي ، اليمامي، نزل الكوفة ، صدوق يخطىء ، قاله ابن حجر : قال : وأفرط ابن حبان فيه وتناقض ، التقريب : ٣٤٧٦ وراجع المجروحين : ٥/٢

(٥) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهوية المروزي ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير ، مات سنة ٢٣٨ ، التقريب : ٣٣٢

(٦) الطبراني في الكبير : ٣٣/١٩ رقم ٦٩.

وله طريق آخر عن قرة أخرجـه منها ابن ماجة (١) .

====================

قلت : مدار الحديث من الطريقين طريق يعقوب وطريق إسحاق على عبد اللــه بن عصمة وهو أقل أحوال إسناده هذا الضعف المعتبر به ، وأما الطريق الأخرى التي أخرجه منها ابن ماجة فضعيف جداً لأن فيها بقية بن الوليد وهو يدلس ويسوي ، وشيخه فيه أبو حلبس مجهول ، التقريب : ٨٠٦٢ والذي يبدو لي أن حال إسناده أشد من ذلك إذ أن في سنــن ابن ماجة خطأ ، وذلك أن بقية بن الوليد قال : عن أبي حلبس عن خليد بن أبي خليد عن معاوية بن قرة عن أبيه فذكره ، سنن ابن ماجة : الوصايا ٢٧٠٥ والصواب فيه والله أعلم أنه عن أبي حلبس خليد بن دعلج ، راجع الكني للدولابي : (١/١٥٦) فعلى هذا يكون معضلاً ، قال الدولابي بعد إيراد حديث ابن ماجة «هذا حديث معضل يكاد أن يكون باطلاً» .

ولما ترجم المزي لخليد بن أبي خليد قال : « روى عن معاوية بن قرة وعنه أبو حلبس » .

ولما أورد إسناد الحديث المذكور إلى يحيى بن عثمان الحمصي وسرد بقية الإسناد من طريق عبدان عن يحيى قال : « وخالفه عيسى بن المنذر الحمصي وعبد الرحمن بن الحارث المعروف بجحدر وغيرهما فقالوا : عــن بقية عن خليد بن أبي خليد عن أبي حلبس عن معاوية بن قــرة » . =

---

(١) سنن ابن ماجة : الوصايا : رقم ٢٧٠٥.

....

====================

= وذكر المزي بأن بقية روى عن خليد بن دعلج حديثاً آخر غير حديث ابن ماجة ثم قال « وما أخلقه أن يكون خليد بن أبي خليد هذا ويكون بقية قد دلسه في هذا الحديث لضعفه فإن ذلك معروف لبقية » راجع تهذيب الكمال : ١/٣٣٧ ترجمة خليد بن أبي خليد .

وكلام المزي سوي ما ذكره في تلميذ خليد بن أبي خليد دال على ما ذكره الدولابي ، والذي يتلخص لي من كلام الدولابي والمزي أن خليد بن أبي خليد هو أبو حلبس وهو ابن دعلج ، وترجمة المزي لكل واحد منهما لا تمنع من ذلك لأنه ذكر في ترجمة خليد بن دعلج أنه يروى عن معاوية بن قرة ولما تقدم من قوله ، ولعل الذي حدا بابن الجوزي في ذكره في الموضوعات ، وهو بتلك الصفة ، متنه لأن متنه يفيد أن من تساهل في إخراج زكوة الأموال ، التي هي ركن من أركان الإسلام كفر ذلك التساهل الوصية إذا وضعت على كتاب الله .

« والله أعلم »

ق

(٩١) حديث عبد الله بن أبي أوفى : « أن شاباً حضره الموت فقيل له : قل لا إله إلا الله فلم يقدر » الحديث (١)

فيه داود بن إبراهيم القاضي كذاب ، (٢) وفائد العطار متروك (٣)، قلت : أخرجه البيهقي في الدلائل (٤) والشعب (٥) من وجه آخر عن فائد ليس فيه داود ، وقال : تفرد به فائد أبو الورقاء وليس بالقوي .

==========================

قلت : مجيئه من غير طريق داود لا ينفعه شيئاً لأن مداره في جميع ذلك

---

(١) الموضوعات : ٨٧/٣ ، ولفظه ٠٠٠ أن شاباً حضره الموت فدعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل : لا إله إلا الله ، فقال : لا أقدر أن أقولها ، قال : ولم ؟ قال : كهيئة القفل على قلبي إذا أردت أن أقولها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أله والدان أو أحدهما ؟ قالوا : أم ، فدعيت ، فقال : أرضى عن أبنك ، فقالت : أشهدك يا رسول الله أني عن ابني راضية فقال : قل : لا إله إلا الله ، فقال : لا إله إلا الله ، فقال : الحمد لله الذي نجاه بي .

(٢) داود بن إبراهيم قاضي قزوين ، قال أبو حاتم : متروك الحديث كان يكذب ، وذكر ابن حجر رحمه الله أن هذا الحديث من مصائبه ، لسان الميزان : ٤١٤/٢.

(٣) فائد بن عبد الرحمن الكوفي ، أبو الورقاء العطار ، متروك ، اتهموه ، قاله ابن حجر ، التقريب : ٥٣٧٣ قال أبو حاتم : ذاهب الحديث لا يكتب حديثه ، قال وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث .

الجرح والتعديل : ٧/٨٣-٨٤ ، وتقدم في حديث رقم (٦٠)

(٤) دلائل النبوة : ٢٠٥/٦.

(٥) شعب الإيمان : ٩٤/٣.

. . . .

====================

= علي فائد، وفائد - قال أبو حاتم : ذاهب الحديث لا يكتب حديثه وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل ، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث ، الجرح والتعديل : ٧/٨٣-٨٤ ، وقال الحاكم : روى عن ابن أوفى أحاديث موضوعة ، المدخل : ١٨٤ ٠

وأخرج الإمام أحمد في مسنده : ٤/٣٨٢ هذا الحديث من طريق فائد إلا أن عبد الله ابن الإمام أحمد ذكر بأن أباه لم يحدثه بهذا الحديث وأنه ضرب عليه من المسند لأنه لم يرض حديث فائد أو أنه عنده متروك الحديث .

« والله أعلم »

ح

(٩٢) حديث جابر (١) : « خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير ، الحديث ، في الأعرابي الذي أسلم ثم ألقاه بعيره فمات » ، وفيه رأيت زوجتيه من الحور العين يدسان في فيه من ثمار الجنة ،

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٢١ ، باب تولي الحور العين المؤمن عند موته ، ولفظه ، قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما نحن في مسيرنا إذا نحن براكب مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخال الرجل يريدكم ، فوقف ووقفنا فإذا أعرابي على قعود له فقلنا من أين أقبل الرجل ؟ فقال : أقبلت من أهلي ومالي أريد محمداً ، فقلنا : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : يا رسول الله أعرض على الإسلام ، فقال : تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، قال أقررت ، قال : وتؤمن بالجنة والنار والبعث والحساب ، قال : أقررت ، قال : فجعل لا يعرض شيئاً من شرائع الإسلام إلا قال : أقررت ، قال : بينما نحن كذلك إذ وقعت يد بعيره في سكة ، فإذا البعير لجنبه ، وإذا الرجل لرأسه - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدروا صاحبه، فابتدرناه فسبق إليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فإذا الرجل قد مات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أغسلوا صاحبكم قال فغسلناه ورسول الله صلى الله عليه وسلم معرض عنه وكفناه وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا الذي تعب قليلاً ونعم طويلاً ، هذا من الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ، قال : قلنا رأيناك أعرضت عنه ونحن نغسله ، قال : أحسب أن صاحبكم مات جائعاً ، إني رأيت زوجتيه من الحور العين وهما يدنيان في فيه من ثمار الجنة .

فيه محمد بن عبد الملك كذاب (١) ، قلت : الحديث ورد من حديث جرير بن عبد الله أخرجه أحمد (٢) ، ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣) ، ومن حديث ابن مسعود أخرجه ابن عساكر(٤).

==================

قلت : كلا الحافظين مصيب في حكمه إزاء هذا الحديث، فأبن الجوزي قصد بالحكم بوضعه حديث جابر وهو كما قال لما عرفت من حال راويه محمد بن عبد الملك ، والحافظ السيوطي رحمه الله لم يعترض عليه في حديث جابر وإنما أراد متن الحديث ، إذ أنه روى من غيـــر حديث جابر عن ثلاثة من الصحابة كما مرت الإشــارة إليه ، وهو حسن لذاته من حديث جرير بن عبد الله ، وقد أخرجه الإمام أحمد عنه من أربعة طرق وأخرجه من طريق واحدة الطبراني في الكبير: ٣/٣٣٠/٣٣٣٠، والبيهقي في الشعب=

---

(١) هو محمد بن عبد الملك الأنصاري أبو عبد الله المدني ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقــال النسائي : متروك ، وقال أحمــد : كان أعمى يضع الحديث ويكذب ، راجع التاريخ الكبير : ١/١٦٤ ، الجرح والتعديل : ٨/٤ المجروحين : ٢/٢٦٩ ، الضعفاء للنسائي : ٩٣ برقم ٥٢٧ ، الميزان : ٣/٦٣١ ، الكامل لابن عدى ٦/٢١٧٠ ، تاريخ بغداد : ٢/٣٤١ ، لسان الميزان : ٥/٢٦٥.

(٢) مسند الإمام أحمد : ٤/٣٥٧.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ، تفسير سورة الأنعام : ١/٤٤٢ رقم ٩٦٦، المكتبة المركزية بجامعة أم القرى .

(٤) تاريخ دمشق : ١٣/٢١٨.

....

=================

= ٤٣١٨/٥٣/٤ ، ومـدارها جميعها على زازان أبي عمر الكندي ، وهو صدوق يرسل ، وفيـه شيعية ، التقريـب : ١٩٧٦ ، إلا أنه لم يرسل هذا الحديث .

وأما حديث ابن عباس فضعيف ضعفاً محتملاً لأنه أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره : ٤٤٢/١ والحكيم في نوادره من طريق مهران بن أبي عمر قال حدثني علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن سعيد بن جبير فذكره ، ومهران ، صدوق له أوهام ، سيىء الحفظ ، التقريب : ٦٩٣٣ ، وعلى بن عبد الأعلى الثعلبي الكوفي صدوق ربما وهم ، التقريب ٤٧٦٣ ، وأبوه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي صدوق يهم ، التقريب : ٣٧٣١.

وحديث ابن عباس صالح للاستشهاد به لمثله ضعفاً ، وأما حديث ابن مسعود الذي أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢١٨/١٣ وسنده قال : أخبرنا جدي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي ، أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي في جمادي الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة بدمشق ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السراج ، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بحلب ، أنا أبو الحسـن بن عامر بن مرداس بن هارون السمرقندي من كتابـه في سوق الأحذية في دار الفرغاني في ربض الزفة ، والرافقة أنا أبـو محمـد عصـام بن يوسـف بـن قدامـة =

. . . .

====================

= البجلي ببلخ في غرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وفي هذه السنة مات بها الثوري ، عن منصور عن إبراهيم عن علقمه عن عبد الله بن مسعود قال بينما الخ ... وفيه ضعفاء ومجهولون .

« والله أعلم »

(٩٢) **حديث أنس** : آجال البهائم كلها في التسبيح ، الحديث (١) ، فيه الوليد بن مسلم الدمشقي (٢) يروى عن الأوزاعي ما ليس من حديثه.

قلت : لأنه كان يدلس تدليس (٣) التسوية فيسقط شيوخ الأوزاعي الضعفاء وإلا فهو ثقة في نفسه ، من رجال الصحيحين ، وقد ورد أيضاً من حديث ابن عمر أخرجه الخطيب في رواة (٤) مالك .

==========================

قلت : لم يصب السيوطي في استدراكه من حديث أنس والذي أوقعـــه في

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٢٢.

ولفظ الحديث : آجال البهائم كلها من القمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وغير ذلك آجالها في التسبيح فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس إلى ملك الموت من ذلك شيء ، الموضوعات : ٣/٢٢٢.

(٢) هذا وهم من المؤلف رحمه الله وقد نبه على هذا ابن عراق في التنزيه (٢/٣٦٦) فقال مبيناً لوهم السيوطي فيه واعتباره ابن مسلم ، وأن ابن مسلم من رجال الصحيحين قال : « وإنما راوي هذا الحديث هو الوليد بن موسى الدمشقي وليس من رجال الصحيحين » قلت : وهو كما قال إذ أن سند الحديث على الصحيح عند العقيلي (٤/٣٢١) وعند الحافظ في اللسان (٦/٢٢٧) وقد أوردا هذا الحديث في ترجمته أعني ابن موسى ، والوليد بن موسى الدمشقي « منكر الحديث » قاله الدارقطني ، وقال العقيلي « أحاديثه عن الأوزاعي بواطيل » - وقال الحاكم « روى عن الأوزاعي حديثاً موضوعاً » ، راجع الضعفاء للعقيلي (٤/٣٢١) ، المدخل للحاكم (٢٢٣) المجروحين (٣/٨٢) الميزان : ٤/٣٤٩.

(٣) هكذا في الأصل وفي جميع النسخ والصواب ما أثبة لأن السياق يقتضيه .

(٤) لم أقف عليه .

....

==================

= الخطأ وهمه في الوليد إذ أنه اعتبره ابن مسلم الدمشقي وابن مسلم حاله كما قال فيه ، لكنه ليس المراد به هنا وإن اشتركا في الشيخ وفي بعض الاسم ، وإنما المراد به الوليد بن موسى الدمشقي وقد تقدم التنبيه على هذا وهو هالك لا يحتج به كما تقدم في ترجمته ، فعلى هذا يكون ابن الجوزي رحمه الله قد أصاب في حكمه ولم يصب السيوطي في استدراكه وقد تناقض رحمه الله في الكتابين فهنا اعتبره ابن مسلم وصحح حديثه وفي اللالي جعله ابن موسى وذكر قول العقيلي وابن حجر فيه ، راجع اللالي : ٢/٤٢١.

وقد شارك ابن الجوزي في الحكم على حديثه بالبطلان العقيلي إذ قال في ترجمة الوليد بن موسى عقب هذا الحديث « لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره » الضعفاء : ٤/٣٢١.

وقال ابن حجر عقب إيراد هذا الحديث في ترجمة الوليد بن موسى قال « وهذا منكر جداً » لسان الميزان : ٦/٢٢٧.

وأما حديث ابن عمر فلا أدري ما حاله ؟ لأنني لم أقف على إسناده لكن كلام العقيلي دال على بطلانه إذ أنه قال « لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره » .

والله أعلم

ت هـ ك ق

(٩٤) حديث ابن مسعود : « من عزى مصاباً فله مثل أجره »

(١) تفرد به على (٢) بن عاصم عن محمد (٣) بن سوقة وقد كذبه شعبة ويحيى ويزيد بن هارون .

قلت : أخرجه الترمذي (٤) وابن ماجة (٥) من طريقه وقال الترمذي : أكثر ما ابتلى به على بن عاصم بهذا الحديث نقموا عليه ، وقال الذهبي (٦) : أبلغ ما شنع به عليه هذا الحديث ، وهو مع ضعفه صدوق في نفسه ، له صورة كبيرة في زمانه ، وقد تابعه على هذا الحديث ضعفاء ، وقد وثقه (٧) جماعة ، فقال يعقوب بن شيبة : كان من أهل الدين

---

(١) الموضوعات : ٢٢٣/٣ ، باب ثواب من عزى مصاباً .

(٢) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، التيمي مولاهم ، صدوق يخطىء ويصر ورمى بالتشيع ، من الطبقة التاسعة ، التقريب : ٤٧٥٨ ، وراجع ميزان الاعتدال : ١٣٥/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٣٤٤/٧ .

(٢) محمد بن سوقة ، بضم المهملة ، الغنوي ، بفتح المعجمة والنون الخفيفة ، أبو بكر الكوفي العابد ، ثقة مرضي ، من الطبقة الخامسة التقريب : ٥٩٤٢.

(٤) جامع الترمذي : ٣٧٦/٣. رقم ١٠٧٣ ، باب ما جاء في أجر من عزى مصاباً.

(٥) سنن ابن ماجة : الجنائز ، رقم ١٦٠٢.

(٦) ميزان الاعتدال : ١٣٥/٣.

(٧) أقوال هؤلاء الأئمة الذين هم يعقوب ووكيع وأحمد والفلاس ، أوردها الذهبي في ترجمة علي بن عاصم : ١٣٥/٣ وكذلك الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : ٣٤٤/٧ فليرجع من شاء اليه .

والصلاح والخير البارع وكان شديد التوقي أنكر عليه كثرة الغلط مع تماديه على ذلك ، وقال وكيع : مازلنا نعرفه بالخير فخذو الصحاح من حديثه ودعوا الغلط .

وقال أحمد بن حنبل : أما أنا فأحدث عنه كان فيه لجاج ولم يكن متهماً .

وقال الفلاس : صدوق ، وقد أخرجه الحاكم (١) والبيهقي في الشعب (٢) من طريق معمر (٣) عن ابن سوقة ، وأخرجه البيهقي أيضاً (٤) من طريق عبد الحكيم بن منصور الخزاعي (٥) عن ابن سوقة ، وعبد الحكيم من رجال الترمذي (٦) وهو ضعيف أيضاً ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في العزاء (٧) من طريق عبد الرحمن بن مالك

---

(١) لم أجده في المستدرك ولا في المعرفة ولا في المطبوع من المدخل ولعله في غيرها والله أعلم .

(٢) شعب الإيمان : ٩٢٨٣٠

(٣) معمر بن راشد الأرذي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار الطبقة السابعة ، التقريب : ٦٨٠٩٠

(٤) شعب الإيمان : ٩٢٨٥٠

(٥) عبد الحكيم بن منصور الخزاعي أبو سهل أو أبو سفيان الواسطي ، متروك كذبه ابن معين ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٣٧٥٠٠

(٦) روى له الترمذي في كتاب الإيمان باب سباب المؤمن فسوق رقم الحديث ٢٦٣٤٠

(٧) لم أقف عليه .

بن مغول عن ابن سوقة ، وعبد الرحمن (١) متروك ، وقال الخطيب (٢): تابع على بن عاصم علي هذا الحديث جماعة منهم الحارث بن عمران الجعفري (٣) .

وقال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي (٤) : كل المتابعين له أضعف منه إلا طريق إسرائيل فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه ولم أقف على إسنادها بعد . انتهى .

وأخرج البيهقي في الشعب (٥) عن محمد بن المعافي (٦) العابد ،

---

(١) عبد الرحمـن بن مالك بن مغول ، قال أحمد والدارقطني : متروك ، وقال أبو داود : كذاب ، وقال مرة يضع الحديث ، ميزان الإعتدال ٢/٥٨٣

(٢) تاريخ بغداد : ١١/٤٥١ ولكلامه تتمة أذكرها في التعليق إنشاء الله .

(٣) الحارث بن عمران الجعفري ، المدني ، ضعيف رماه ابن حبان بالوضع ، من الطبقة التاسعة ، التقريب : ١٠٤٠.

(٤) تلخيص الحبير : ٢/١٣٨.

(٥) شعب الإيمان : ٩٢٨٤.

(٦) في الأصل وفي جميع النسخ وحتى في الشعب (محمد بن هارون الغافا) والصواب ما أثبته ، لأنه من طريق الحارث بن أبي أسامة عند البيهقي في الشعب وعند الخطيب في تاريخه : ١١/٤٥٢ ، وهو في تاريخ الخطيب على الصحيح (محمد بن المعافي العابد) وقد أورده السيوطي في اللالي : ٢/٤٢٣. من طريق الحارث فقال : محمد بن المعافي العابد ، ولا وجود لأحد في كتب التراجم التي وقفت عليها باسم محمد بن هارون الغافا . والله أعلم ، ومحمد بن المعافي بن أبي حنظلة أبو عبد الله العابد ذكره ابن حبان في الثقات : ٩/١٥٥ وقال : كتبنا عنه أشياء مستقيمة .

وكان ثقة صدوقاً ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله علي بن عاصم الذي يرويه عن ابن سوقة : من عزى مصاباً هو عنك ؟ قال : نعم ، فكان محمد بن المعافي كلما حدث بهذا الحديث بكى ، وقد ورد بهذا اللفظ من حديث جابر أخرجه ابن عدي (١) وابن أبي الدنيا (٢) ، وأورده ابن الجوزي وأعله بمحمد بن عبيد الله (٣) العرزمي (٤) ، وله شواهد منها حديث عمرو بن حزم : ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة ، أخرجهـــه ابن ماجـــة (٥) وحسنه النووي (٦) وقال البيهقي في الشعب (٧) : هو أصح شيء في الباب .

---

(١) الكامل : ٢١١٣/٦.

(٢) لم أقف عليه .

(٣) في الأصل وفي بقية النسخ (محمد بن عبد العزيز) والصواب ما أثبته كما في الكامل لابن عدي إذ أن الحديث مخرج من طريقه وكما هو في الموضوعات : ٢٢٣/٣ ، ومحمد العرزمي هذا هو ابن عبيد الله لا ابن عبد العزيز ، راجع التقريب : ٦١٠٨.

(٤) هو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي ، بفتح المهملة والزاى بينهما راء ساكنة ، الفزاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي متروك ، من الطبقة السادسة ، راجع الكامل لابن عدي : ٢١١٣/٦ وتهذيب التهذيب : ٣٢٢/٩.

(٥) سنن ابن ماجة : كتاب الجنائز رقم ١٦٠١.

(٦) الأذكار : ص ١٢٦.

(٧) شعب الإيمان : ٩٢٨٢.

وحديث أبي برزة : من عزى ثكلى كسى بردا في الجنة ، أخرجه الترمذي (١) ٠

وحديث أنس (٢) : من عزى أخاه المؤمن في مصيبة كساه الله حلة خضراء يجبر بها قيل (يا) (٣) رسول الله وما يجبر بها ؟ قال : يغبط بها ، أخرجه (٤) ٠٠

================

قلت : لم يصب ابن الجوزي رحمه الله في ذكر حديث الباب في الموضوعات ، وحديث الباب له طرق كثيرة من حديث ابن مسعود وله شواهد كثيرة كذلك ، وسأتكلم على بعضها أو أحيل على من تكلم عليها ، هذا كله بعد بيان أنه من حديث ابن مسعود حسن كما سيأتي .

فأقول : حديث ابن مسعود روى مرفوعاً من طرق أشار إلى بعضها السيوطي فيما تقدم وذكر مثل ذلك الخطيب وابن حجر ، قال الخطيب =

---

(١) جامع الترمذي : ٣٧٩/٣ رقم ١٠٧٦

(٢) أخرج حديث أنس ابن عدي في الكامل : ١٥٧٢/٤٠

(٣) ما بين المعكوفين زيادة لا يقوم السياق إلا بها أضفتها من الكامل لابن عدي ١٥٧٢/٤ وتاريخ بغداد : ٣٩٧/٧٠

(٤) هكذا في الأصل وفي جميع النسخ فلا أدري أسقط اسم الكتاب الذي أخرج فيه هذا الحديث أم أن السيوطي رحمه الله ترك مكانه بياضاً يريد إضافته فيما بعد أم أنه جعل الضمير في قوله : أخرجه عائداً إلى جامع الترمذي والأخير غير صحيح ، لأن الترمذي لم يخرج حديث أنس وإنما أخرجه ابن عدي والخطيب ، والذي يترجح لي أنه ترك مكانه بياضاً لإضافته فيما بعد دل على ذلك اتفاق النسخ عليه ٠

....

====================

= وقد روى حديث ابن سوقة عبد الحكيم بن منصور مثل ما رواه علي بن عاصم وروى كذلك عن سفيان الثوري ، وشعبة وإسرائيل ومحمد بن الفضل بن عطية ، وعبد الرحمن بن مالك بن مغول ، والحارث بن عمران الجعفري كلهم عن ابن سوقة ، وليس شيء منها ثابت ، تاريخ بغداد : ١١/٤٥١ ، وأشار ابن حجر إلى طرقه من حديث ابن مسعود ثم قال : « وليس فيها رواية يمكن التعلق بها إلا طريق إسرائيل » التلخيص : ٢/١٣٨.

إلا أنه ذكر أنه لم يقف على سند حديث إسرائيل الذي أخرجه الخطيب في تاريخه ١١/٤٥١ ، كما سيأتي ، فظهر من هذا ومما يأتي أن رواية إسرائيل يمكن الاعتماد عليها في قبول هذا الحديث وسند حديث إسرائيل عند الخطيب قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب وعبد الغفار بن محمد بن جعفر قالا : أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري حدثنا إبراهيم بن مسلم - قال ابن الحباب : الخوازمي ، وقال عبد الغفار : الوكيعي ، ثم اتفقا - قال :حضرت وكيعاً وعنده أحمد بن حنبل وخلف المخزومي فذكروا علي بن عاصم، فقال خلف : إنه غلط في أحاديث ، فقال وكيع : وما هي ؟ فقال : حديث محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره فقال وكيع : حدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله ، قال وكيع : وحدثنا إسرائيل =

....

==================

= بن يونس عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله ، عـــن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من عزى مصاباً فله مثل أجره ، تاريخ بغداد : ١١/٤٥١-٤٥٣ ورجاله كلهم ثقات إلا عبد الغفار بن محمد بن زيد أبو طاهر المودب شيخ الخطيب فهو ضعيف ، تاريخ بغداد : ١١/١١٦ ، لكن شاركه رواية هذا الحديث عن أبي بكر الشافعـــي إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب وهو ثقة، وفيه محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري ، قال الدارقطني فيه : صدوق ، وقال الخطيب : حدث بأحاديث مستقيمة . تاريخ بغداد : ٥/٤٣٢.

وشيخه إبراهيم بن مسلم الخوارزمي ذكره ابن حبان في الثقات وقال فيه : يغرب ، الثقـــات : ٨/٧١ ، فعلى هذا يكون صدوقاً إنشاء الله ، فظهر بهذا أن حديث إسرائيل حسن ، وقد تابع إسرائيل معمر بن راشد عند الحاكم ، ومن طريقه أخرجه البيهقـــي كمـــا أشار إليه المؤلف وابن حجر في التلخيص ٢/١٣٨ ، فقد ذكر بأن الحاكم أخرجه لكن لم يذكر متابعة معمر هذه ، وهو عند البيهقي من طريق الحاكم عن شافع بن محمد الإسفرايني قال : حدثنا أحمد بن عمر الدمشقي حدثنا يعقوب بن إسحاق الطلحي حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن محمد بن سوقة ، فذكره ، ورجاله ثقات سوى أحمد بن عمر الدمشقي ويعقوب بن إسحاق الطلحي فلم أجد من ترجم لهما ، فإن كان هذا الإسناد غير ضعيف أو ضعيفاً ضعفاً محتمـــلاً فهـــو يعضد طريـــق إسرائيل مع حسنه ، ورواية معمـــر هـــذه أشـــار إليهـــا =

. . . .

====================

= المؤلف في التعقبات فقط كما تقدم مقوياً بها الحديث ، وقد رواه عن محمد بن سوقة عدد من الرواة كما تقدمت الإشارة إليهم ، منهم الثقة ومنهم الضعيف ، إلا أنهم أو طرقهم لا تسلم من المقال كما قال الخطيب والذهبي وابن حجر (راجع التلخيص الحبير ٣/١٣٨) .

إلا أنه يستأنس بها وينتفع ببعضها في تقوية الحديث أيضاً لا سيما التي لم يكن فيها متروك أو متهم ، ولما أشار الزركشي إلى من تابع علياً قال : وهذا كله يرد على ابن الجوزي حيث ذكره في الموضوعات .

ولما تكلم الحافظ صلاح الدين العلائي على هذا الحديث ، وذكر متابعة قيس بن الربيع لعلي بن عاصم ، وتكلم على حال قيس بن الربيع وحال سنده الآتي ذكره قال : لكن روايته تؤيد رواية علي بن عاصم ويخرج به عن أن يكون ضعيفاً واهياً فضلاً عن أن يكون موضوعاً - اللالي : ٢/٤٢٣.

وحديث الثوري الذي أخرجه العقيلي (الضعفاء ٢٩٩ مخطوط) وأبو نعيم في الحلية : ٥/٩ ، هو من طريق حماد بن الوليد عن محمد بن سوقة عنه ، ذكر ابن حجر بأن مداره عليه وأنه ضعيف جداً .

وحديث شعبة الذي أخرجه العقيلي في الضعفاء وأبو نعيم في الحلية : ٧/١٦٤ ، هو من طريق نصر بن حماد عن شعبة ، ونصر قال فيه ابن معين : كذاب ، وقال النسائي : ليس =

....

=====================

= بثقة ، وحديث عبد الحكيم بن منصور أخرجه تمام في فوائده (الروض البسام ٣/١١٥) وعبد الحكيم متروك كما تقدم في ترجمته

وحديث قيس بن الربيع عن محمد بن سوقة الذي أخرجه الخطيب بسند حديث إسرائيل المتقدم وقيس صدوق سيىء الحفظ . وقد تكلم فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله على هذا الحديث فليرجع إليه من شاء .

ويقوى حديث ابن مسعود حديث أنس الذي أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٥٧٢ ، والخطيب في تاريخه : ٧/٣٩٧ ، وسنده من ابن عدي قال : كتب إلى مكحول حدثنا عبد الله بن هارون حدثني قدامة بن محمد بن خشرم حدثني أبي عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن ابن شهاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ، ورجاله ثقات إلا محمداً والد قدامة وهو الأشجعي فلم أقف له على ترجمة ، هذا إذا لم يكن قول ابن عدي عقبه « وهذا الحديث بهذا الإسناد ليس له أصل » محمولاً على أن والد قدامة محمد بن خشرم ليس بشيء ، أو على أن له علة أخرى لم أقف عليها .

وقد روى الحديث من طريق آخر موقوفاً أخرجه ابن أبي شيبة : ٤/١٦٤ ، ورجاله ثقات فيعضد هذا الموقوف المرفوع إذا لم يكن للمرفوع علة ، فيكون من حديث أنس حسناً إنشاء الله . =

....

====================

= وحديث جابر أخرجه ابن عدي في الكامل : ٢١١٣/٦ وسنده قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن ميمون المؤدب ، حدثنا يحيى بن السري الضرير ، حدثنا علي بن يزيد الصدائي ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من عزى مصاباً فله مثل أجره . وعلي بن يزيد هذا هو علي بن يزيد بن سليم الصدائي الأكفاني ، قال ابن حجر : فيه لين ، التقريب : ٤٨١٦ ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك كما تقدم في ترجمته .

وحديث عمرو بن حزم أخرجه ابن ماجة والبيهقي في الشعب ، قال ابن ماجة : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثني قيس أبو عمارة مولى الأنصار قال : سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يحدث عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ، وحسنه النووي ، وقال البيهقي : هو أصح شيء في الباب وقد تقدم ذلك .

وقال البوصيري : هذا إسناد فيه مقال ، قيس أبو عمارة ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ، وقال البخاري : فيه نظر ، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم رواه ابن أبي شيبة في مسنده هكذا . مصباح الزجاجة : ٠٥١/٢ =

....

==================

= وذكر فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله أن في سنده إرسالاً أيضاً راجع الأرواء : ٣/٢١٧.

وأمـا حديـث أبي برزة الأسلمي الذي أخرجه الترمذي ١/ رقم ٢٠٠ فقد قال الترمذي عقبه : حديث غريب وليس إسناده بالقوي.

« **والله أعلم** »

(٩٥) حديث عبد الرحمان بن غنم : أصيب معاذ بولده فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزيه . الحديث (١) ، فيه محمد بن سعيد المصلوب كذاب (٢) وورد من حديث محمود (٣) بن لبيد عن معاذ وفيه مجاشع بن عمرو يضع (٤)

---

(١) الموضوعات : ٢٤١/٣ ، باب التعزية وهو حديث طويل من أراد الوقوف عليه فلينظر إليه في موضعه .

(٢) محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي ، المصلوب ، ويقال له : ابن سعد بن عبد العزيز ، وابن أبي عتبة ، أو ابن أبي قيس أو ابن أبي حسان ويقال له : ابن الطبري أبو عبد الرحمان وأبو عبد الله وأبو قيس ، وقد ينسب لجده ، قيل إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى ، كذبوه ، وقال أحمد بن صالح : وضع أربعة آلاف حديث ، وقال أحمد : قتله المنصور على الزندقة وصلبه ، من الطبقة السادسة ، التقريب : ٥٩٠٧ .

(٣) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي ، أبو نعيم المدني ، صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين ، وقيل سنة سبع ، وله تسع وتسعون سنة ، التقريب : ٦٥١٧.

(٤) مجاشع بن عمرو عن عبيد الله بن عمر ، قال ابن معين : قد رأيته ، أحد الكذابين - وقال العقيلي : حديثه منكر - قال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات ويروى الموضوعات عن أقوام ثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص ، المجروحين : ١٨/٣ الضعفاء للعقيلي : ٢٦٤/٤ ، ميزان الاعتدال : ٤٣٦/٣.

ومن حديث ابن عباس وفيه إسحاق بن نجيح كذاب (١) ، قلت : أخرج حديث معاذ من طريق مجاشع الحاكم (٢) وقال : حسن غريب ومجاشع ليس من شرط الكتاب ٠

==================

قلت : الحديث لا يخرجه عن الوضع تعدد طرقه لأنها كلها من طريق كذاب أو وضاع كما تقدم بيانه في تراجمهم وقد قال أبو نعيم بعد ذكر طرقه قال : وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وإنما كتب إليه بعض الصحابة فوهم الراوي فنسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم - وكان معاذ أجل وأعلم من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام ، بل الصحيح ما رواه الحارث بن عميرة وأبو منيب الجرشي من استسلامه واصطباره عند وفاة ابنه إلى أن قال : ولا يعلم لمعاذ غيبة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إلى اليمن فقدم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس محمد بن سعيد ولا مجاشع ممن يعتمد على روايتهما ولا مفاريدهما ، الحلية : ١/٢٤٣ وإخراج الحاكم له وقوله « حسن غريب » لا يسوغ الحكم عليه بعدم الوضع لما تقدم ، وقد قال الذهبي متعقباً الحاكم ، قال : ذا من وضع مجاشع .

« والله أعلم »

---

(١) إسحاق بن نجيح الملطي ، أبو صالح أو أبو زيد ، نزيل بغداد ، كذبوه ، قال أحمد : هو من أكذب الناس ، وقال يحيى : معروف بالكذب ووضع الحديث . التقريب : ٣٨٨ و ميزان الاعتدال : ١/٢٠٠٠

(٢) المستدرك : ٣/٢٧٣٠

(٩٦) حديث : « دفن البنات من المكرمات » (١) أورده من حديث ابن عباس وفيه عراك بن خالد (٢) مضطرب الحديث ليس بالقوي ، عن عثمان (٣) بن عطاء عن أبيه (٤) وهما ضعيفان ،

---

(١) الموضوعات : ٢٣٦/٣ ، والحديث عن ابن عباس قال « لما عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال : الحمد لله دفن البنات من المكرمات » .

(٢) عراك ، بكسر أوله وتخفيف الراء وفي آخره كاف - ابن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري ، أبو الضحاك الدمشقي ، لين ، قاله الحافظ . وقال الذهبي : « معروف ، حسن الحديث » .

وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ليس بالقوي ، تقريب التهذيب : ٤٥٤٨ ، وراجع الجرح والتعديل : ٣٨/٧ ، ميزان الاعتدال : ٦٣/٣ والمغنى للذهبي : ٤٣١/٢ ، تهذيب التهذيب : ١٧١/٧ ، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي : ١٧٤/٢.

(٣) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو مسعود المقدسي ، ضعيف من الطبقة السابعة ، روى له ابن ماجة والبخاري في الأدب المفرد التقريب : ٤٥٠٢ وراجع التاريخ الكبير : ٢٤٤/٦ والجرح والتعديل ١٦٢/٦ والمجروحين : ١٠٠/٢ والضعفاء لابن الجوزي ١٧٠/٢ ، والميزان ٤٨/٣ وتهذيب التهذيب : ١٣٨/٧.

(٤) عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني ، واسم أبيه ميسرة ، صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ، ويدلس ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ولم يصح أن البخاري أخرج له ، التقريب : ٤٦٠٠ وراجع التاريخ الكبير ٤٧٤/٦ ، الجرح والتعديل : ٣٣٦/٦ ميزان الإعتدال : ٧٣/٣ .

وتابعه محمد بن عبد الرحمان بن طلحة القرشي عن عطاء وهو ضعيف (١) ، ومن حديث ابن عمر وفيه حميد (٢) يحدث عن الثقات بالمناكير

قلت : ليس في شيء مما ذكر ما يقتضي الوضع ، أما عراك فهو وإن ضعفه أبو حاتم بما ذكر فقد قال فيه صاحب الميزان : إنه معروف حسن(٣) الحديث ، وأما عثمان بن عطاء فقد أخرج له ابن ماجة (٤) ووثقه أبو حاتم فقال : يكتب (٥) حديثه ، ودحيم فقال : لا بأس (٦) به ،

---

(١) محمد بن عبد الرحمان بن طلحة القرشي قال ابن عدي ، يسرق الحديث ضعيف ، الكامل لابن عدي ٦/٢٢٠٠ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٢٢ ، لسان الميزان : ٥/٢٤٧.

(٢) هو حميد بن حماد بن خوار : بضم المعجمة وتخفيف الواو ويقال ابن أبي الخوار التميمي ، أبو الجهم ، وثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر : لين الحديث وضعفه النقاد وقال ابن عدي : يحدث عن الثقات بالمناكير ، من الطبقة التاسعة ، روى له أبو داود . التقريب : ١٥٤٣ ، وراجع الكامل لابن عدي : ٢/٦٩٣ ، الضعفاء لابن الجوزي : ١/٢٤٧ ، الثقات لابن حبان : ٨/١٩٦. تهذيب التهذيب : ٣/٣٧.

(٣) أنظر ترجمته قبل قليل .

(٤) التقريب : ٢/٤٥٠٢ ، قلت إخراج ابن ماجة له لايدل على صحة حديثه لأنه يخرج للضعفاء بل للوضاعين والمتروكين أحياناً في سننه .

(٥) قلت قوله « يكتب حديثه » ليس بتوثيق لأنه قال عقبه « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، الجرح والتعديل ٦/١٦٢.

(٦) راجع تهذيب التهذيب ٧/ ٢١٣ : ٢١٤

ومن ضعفه لم يجرحه بكذب (١) ، وأما أبوه فالجمهور على توثيقه وخرج له في الصحيح (٢) .

===================

قلت : احتجاج المؤلف رحمه الله بمتابعة محمد بن عبد الرحمان يبطله قول ابن عدي عندما أورده من طريق محمد عن عثمان قال « هذا حديث عراك بن خالد عن عثمان سرقه هذا منه » الكامل ٦/٢٢٠٠ .

قلت : ومحمد معروف بالسرقة كما مر ، إلا أن الحديث عن صحابييه من طرقه التي أشار إليها المصنف ، وابن الجوزي في موضوعاته ، نهاية أمر أسانيدها الضعف لا الوضع كما أشار إليه المصنف ، لكن الحديث حكم عليه مع ابن الجوزي بالوضع الأئمة وذلك هم : الذهبي في مختصر الموضوعات ، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٢٢١ رقم الحديث ١٨٦.

والمؤلف نفسه في اللالي ٢/٤٣٧ ، وحكم عليه الصغاني بالوضع ، والحافظ ابن حجر ، إذ أن الشوكاني قال : جزم ابن حجر ببطلانه ، وقال الشوكاني فيه « لا يصح » الفوائد ص ٢٦٦ ، وحكم عليه بالوضع الشيخ الألباني حفظه الله . =

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٧/١٣٨.

(٢) أراد به صحيح البخاري وقد قال ابن حجر « ولم يصح أن البخاري أخرج له » وبين بأن المراد به عند البخاري ابن رباح وليس الخراساني الذي هو هذا وأن البخاري لم يهم في ذلك كما قيل وبين الحافظ ذلك خير بيان ، راجع التقريب : ٤٥٠٢ ، وتهذيب التهذيب : ٧/٢١٣: ٢١٤

= قال ابن الجوزي : وسمعت شيخنا عبد الوهاب الأنماطي الحافظ يحلف بالله عز وجل أنه ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ، وقد حكم عليه بالصحة القاري في موضوعاته ولعله اغتر في ذلك لظاهر الأسانيد ، لكـن الحكم عليه بالصحة فيه نظر لما تقدم ، انظر الأسرار ١٤٩ ، وحديث ابن عباس أخرجه من طريق عراك بن خالد عن عثمان بن عطاء الطبراني في الكبير : ٣٦٦/١١ برقم ١٢٠٣٥ ، والخطيب في تاريخ بغداد : ٥٧/٥ ، وابن عدي في الكامل : ٢٢٠٠/٦ ، والقضاعي في مسند الشهاب : ١٥/٢ ، والبزار ، انظر كشف الأستار : ٣٧٥/١.

« والله أعلم »

(٩٧) حديث سلمى : (١) « أن فاطمة غسلت نفسها » الحديث (٢) ، فيه عاصم (٣) بن علي ،

---

(١) في الأصل وفي جميع النسخ « أم سلمى » والصواب ما أثبته ، وهي سملى أم رافع ، زوج أبي رافع ، لها صحبة وأحاديث ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة ، التقريب : ٨٦٠٨.

(٢) الموضوعات : ٢٧٦/٣ ، ولفظه : قالت : اشتكت فاطمة فمرضتها ، فقالت لي يوماً وقد خرج علي : يا أمتاه اسكبي لي غسلاً فسكبت ، ثم قامت فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل ثم قالت : هاتي لي ثيابي الجدد ، فأتيتها بها فلبستها ، ثم جاءت إلى البيت الذي كانت فيه فقالت : قدمي لي الفراش إلى وسط البيت ثم اضطجعت ووضعت يدها تحت خدها واستقبلت القبلة ثم قالت : يا أمتاه إني مقبوضة اليوم ، وأني قد غسلت فلا يكشفني أحد ، قالت : فقبضت مكانها ، فجاء علي عليه السلام فأخبرته فقال : لا والله لا يكشفها أحد ، فدفنها بغسلها ذلك .

(٣) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب ، الواسطي ، أبو الحسن ، التيمي بالولاء صدوق ربما وهم ، قاله الحافظ ، وضعفه ابن معين مرة وبالغ في تضعيفه مرة أخرى ، لكن الإمام أحمد اعتبره من أهل الصدق ، وقال ابن عدي : «وعاصم لا أعرف له شيئاً منكراً في رواياته إلا هذه الأحاديث التي ذكرتها وقد حدثنا عنه جماعة فلم أر بحديثه بأساً ، وقال الذهبي : محله الصدق ، كان عالماً بالحديث .

قلت : وهذا الحديث لم يكن مما ذكره ابن عدي ، راجع التقريب : ٣٠٦٧ الكامل لابن عدي : ١٨٧٥/٥ ، ميزان الاعتدال : ٣٥٤/٢ ، تاريخ بغداد : ٢٤٧/١٢، تهذيب التهذيب : ٤٩/٥.

عن إبراهيم (١) بن سعد ، ليس بشيء وتابعه نوح (٢) عن إبراهيم وعاصم ، وهما شيعيان ، ورواه عبد الرزاق (٣) عن معمر (٤) عن عبد الله (٥) بن محمد بن عقيل مرسلاً . قلت : قال الحافظ في القول المسدد (٦) :

---

(١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة حجة تكلم فيه بلاقادح ، من الطبقة الثامنة ، التقريب : ١٧٧ ، وراجع ميزان الاعتدال ١/٣٣ ، تاريخ بغداد : ٦/٨١.

(٢) نوح بن يزيد بن سيار ، البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، التقريب : ٧٢١٢ ، وراجع تاريخ بغداد ١٣/٣١٩ / تهذيب التهذيب : ١٠/٤٨٩.

(٣) مصنف عبد الرزاق : ٣/٤١١ رقم ٦١٢٦.

(٤) معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة ، البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا في ما حدث به بالبصرة ، من كبار الطبقة السابعة ، التقريب : ٦٨٠٩.

(٥) هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، الهاشمي ، أبو محمد المدني أمه زينب بنت علي ، صدوق في حديثه لين ، ويقال تغير بأخرة ، من الطبقة الرابعة ، التقريب : ٣٥٩٢.

قلت : لكن الذهبي قال بعد ما ذكر أقوال العلماء فيه قال : حديثه في مرتبة الحسن ، وقال الترمذي في جامعه : يصحح ويحسن حديثه ، راجع تهذيب التهذيب : ٦/١٣.

(٦) القول المسدد : ١٠٠ .

لا مدخل للثلاثة في الحديث (١) فإن أحمد أخرجه في مسنده (٢) من طريق أبي النضر (٣) عن إبراهيم ، وأخرجه ابنه من طريق (٤) جعفر بن محمد (٥) الوركاني عن إبراهيم وهما من شيوخ الصحيح ، وبقية رجاله ثقات .

وليس فيه إلا ابن إسحاق والأئمة قبلوا حديثه ، وأكثر ما عيب عليه التدليس ومرسل ابن عقيل يعضده ، قال : وقد روى أن علياً

---

(١) لم يكن ما ذكره نص كلام الحافظ ، وإنما عبر عنه ولفظه قال : وحمله في هذا الحديث على الثلاثة المذكورين يدل على أنه لم يره في المسند عن أبي النضر ، وعني بالثلاثة عاصماً ونوحاً والحكم بن أسلم .

(٢) مسند الإمام أحمد : ٦/٤٦١-٤٦٢.

(٣) هو هاشم بن القاسم بن مسلم ، الليثي بالولاء ، البغدادي أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، من الطبقة التاسعة التقريب : ٧٢٥٦.

(٤) الذي في النسخة المطبوعة في المسند قال عبد الله : حدثني أبي ، حدثني محمد بن جعفر وهو خطأ والصواب قال عبد الله : حدثني محمد بن جعفر ، كما في أطراف المسند : ٢/٢٣٩ ، والقول المسدد : ١٠٠، وكما أشار إليه المؤلف .

(٥) في الأصل وفي جميع النسخ : جعفر بن محمد ، الوركاني ، والصحيح محمد بن جعفر ، كما في المسند ، وفي القول المسدد : ١٠٠ والوركاني هو محمد بن جعفر بن زياد الوركاني ، بفتحتين ، أبو عمران ، الخراساني ، نزيل بغداد ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، وهو الذي يروى عن إبراهيم بن سعد الزهري ، ولا وجود لأحد بهذا الاسم في هذه الطبقة ، راجع التقريب : ٥٧٨٣.

وأسماء بنت عميس غسلا فاطمة وشرح ذلك يطول إلا أن الحكم بكونه موضوعاً ليس بمسلم . (١)

====================

قلت : حكم ابن الجوزي عليه بالوضع غير مسلم ، ذكر ذلك ابن حجر في القول المسدد ، وتابعه على ذلك السيوطي ، وكون عاصم بن علي يرويه عن إبراهيم بن سعد لا يقتضي الحكم عليه بالوضع لأن حال عاصم ليست كما قال ابن الجوزي ، وتقدم ثناء الأئمة عليه في ترجمته ، وقد تابعه عن إبراهيم أربعة : أبو النضر ، ومحمد بن جعفر ، ونوح بن يزيد ، والحكم بن أسلم ، وهم ثقات ، سوى الحكم فهو صدوق وتقدم بيان ذلك في الموضوعات ٣/٢٧٦.

وحمل ابن الجوزي على هذا الحديث من أجل محمد بن إسحاق الذي مدار الحديث عليه لا يسلم له ، لأن الحافظ قال : « وأما حمله على محمد ابن إسحاق فلا طائل فيه فإن الأئمة قبلوا حديثه وأكثر ما عيب فيه التدليس ، والرواية عن المجهولين ، وأما هو في نفسه فصدوق وهو حجة في المغازي عند الجمهور ، القول المسدد : ٥٥ ، ومحمد بن إسحاق مدلس ، لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع . التقريب : ٥٧٢٥ ، وانظر معرفة أهل التقديس : ص ١٣٢ ، ولم يصرح في هذا الحديث بالسماع فيكون الحديث على هذا ضعيف الإسناد . =

(١) راجع القول المسدد ٥٥ - ٥٦ .

....

====================

= ولعل الحامل لابن الجوزي على رده هو ما قاله في كتاب الموضوعات بعد أن تكلم على رواته قال : « ثم إن الغسل إنما يكون لحدث الموت فكيف يغتسل قبل الحدث ، وهذا لا يقتضي رد الحديث إذا ثبت لأنه اجتهاد من فاطمة رضي الله عنها ومن علي رضي الله عنه ، أو حمله على ذلك معارضة الحديث الآخر الذي أخرجه الشافعي ، راجع ترتيب مسند الشافعي : ١/٢٠٦ . والدارقطني : ٢/٧٩ ، وأبو نعيم في الحلية : ٢/٤٣ ، والبيهقي : ٣/٣٩٦ ، وفيه أن علياً وأسماء غسلا فاطمة ، ذكر ذلك ابن حجر ، وذكر بعد ذلك بأن سند البيهقي حسن ، ثم قال وقد احتج بهذا الحديث أحمد وابن المنذر وفي جزمهما بذلك دليل على صحته عندهما ، واعترض عليه بأن أسماء كانت عند أبي بكر رضي الله عنه وأن أبا بكر لم يعلم بوفاة فاطمة ، وأجيب عن هذا الاعتراض بأجوبة ، ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير : ٢/١٤٣ ، وإذا صح غسل علي لفاطمة بعد الموت اقتضى ذلك رد حديث الباب لهذه المعارضة لا لأن في سنده ما يقتضي ذلك ، قال الحافظ ابن حجر بعد كلامه على الحديث الذي فيه غسل علي وأسماء لفاطمة قال « هذا إن صح يبطل ما روى أنها غسلت نفسها وماتت وأوصت أن لا يعاد غسلها » .

فائدة - ولعل ابن الجوزي إنما حكم على هذا الحديث بالوضع متأثراً بما قاله الجوزقاني في الأباطيل قال بعد ذكره « وهذا حديث لا يرجع منه إلى صحة وليس لهذا الحديث أصل ، ومحمد=

....

=====================

= بن إسحاق ضعيف الحديث ، لا يحتج به ، وكيف اغتسلت فاطمة رضي الله عنها قبل الموت وهي عالمة فقيهة قد علمت أن غسلها قبل الموت لا يجزيها من غسل الموت الذي يجب بعد الموت . الأباطيل : ٢/٦٠-٦١.

« الله أعلم »

ت ق

(٩٨) حديث واثلة بن الأسقع : « لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك » (١) فيه عمر بن إسماعيل بن مجالد كذاب (٢) ، قلت : أخرجه الترمذي (٣) والبيهقي في الشعب (٤) من طريقه ولم ينفرد به بل تابعه أمية (٥) بن القاسم

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٢٤.

(٢) عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني كذبه ابن معين ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث ، راجع الجرح والتعديل : ٣/٩٩ ، الضعفاء للنسائي : ٤٦٦ ، الضعفاء للدارقطني : ١٢٦ ، المجروحين لابن حبان : ٢/٩٢ ، الكامل لابن عدي : ٥/١٧٢٢ ، ميزان الاعتدال : ٢/١٨٢.

(٣) جامع الترمذي ، صفة القيامة باب ٥٤ ، الحديث : ٢٥٠٦.

(٤) شعب الإيمان : ٣٩١ ، مخطوط .

(٥) لعل المؤلف اعتمد على ما في بعض نسخ الترمذي والصواب القاسم بن أمية الحذاء وقد خطأ المزي من قال - أمية بن القاسم ، فقال : هكذا وقع عنده في جميع الروايات أمية بن القاسم وهو خطأ والصواب القاسم بن أمية الحذاء العبدي ، تحفة الأشراف : ٩/٨٠ ، وذكر الحافظ أن أمية بن القاسم وقع في بعض نسخ الترمذي وهو خطأ ، راجع النكت الظراف : ٩/٨٠ وتهذيب التهذيب : ٨/٣٠٩.

=

عن حفص (١) بن غياث أخرجه الترمذي (٢) أيضاً وقال : حسن غريب ، وله شاهد عن عمر أخرج ابن عساكر في تاريخه (٣) عن نافع (٤) أن ناساً كانوا في الغزو مع أبي عبيدة فشربوا الخمر ، فكتب إليه عمر أن يجلدهم ، فكان الناس عيروهم فاستحيوا ولزموا بيوتهم ، فكتب عمر إلى الناس : لا تعيروا أحداً فيفشوا فيكم البلاء ، وأخرج البيهقي في الشعب (٥)

= قلت : وهو على الصواب « القاسم بن أمية » في معجم الطبراني الكبير ٥٣/٢٢ وفي الحلية : ١٨٦/٥ والمجروحين لابن حبان ٢١٣/٢ وهو قال فيه ابن حبان : شيخ يروى عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ثم ذكر حديث الباب في ترجمته وقال عقبه : وهذا لا أصل له ، وقال ابن حجر : بصري صدوق ، من كبار العاشرة ، ضعفه ابن حبان بلا مستند ، التقريب : ٥٤٥٠ وراجع التاريخ الكبير : ١٢٢/٧ والمجروحين : ٢١٣/٢ ، وميزان الإعتدال : ٣٦٨/٣ وتهذيب التهذيب : ٣٠٨/٨.

(١) حفص بن غياث ، بمعجمة مكسورة وياء مثلثة ، ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، القاضي ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر من الطبقة الثامنة ، التقريب : ١٤٣٠ ، وراجع تهذيب التهذيب : ٤١٥/٢ .

(٢) جامع الترمذي : صفة القيامة : باب ٥٤، الحديث ٢٥٠٦.

(٣) لم أقف عليه .

(٤) نافع ، أبو عبد الله ، المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه ، مشهور ، من الطبقة الثالثة ، التقريب : ٧٠٨٦.

(٥) شعب الإيمان : ٣٩١٠.

عن يحيى (١) بن جابر قال : ما عاب رجل قط بعيب إلا ابتلاه الله بمثل ذلك العيب ، وأخرج عن إبراهيم (٢) النخعي قال : إني لأرى الشيء أكرهــه فما يمنعني عن أتكلم فيه إلا مخافة أن أبتلى بمثله ٠

=================

قلت : قد أصاب المصنف رحمه الله في استدراك هذا الحديث على ابن الجوزي ، وأنى لأعجب من ابن الجوزي كيف أخرجه في كتابه الموضوعات مع سعة اطلاعه رحمه الله ، وإلا فالحديث من حديث واثلة بن الأسقع حسن لذاته من الطريق الثاني الذي منه أخرجه الترمذي وسنده عند الترمذي ، قال أبو عيسى حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا (أمية بن القاسم) قال حدثنا حفص بن غياث عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠٠٠ فذكره .

ورجاله ثقات إلا القاسم بن أمية صدوق ، وبرد بن سنان صدوق رمى بالقدر ، التقريب : ٠٦٥٣ =

---

(١) يحيى بن جابر بن حسان الطائي ، أبو عمرو الحمصي ، القاضي ، ثقة من الطبقة السادسة ، التقريب : ٠٧٥١٨

(٢) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، يكنى أبا أسماء ، الكوفي العابد ، ثقة إلا أنه يرســـل ويدلس ، من الطبقة الخامسة ، التقريب : ٢٦٩ ومعرفة أهل التقديـــس : ص ٥٠

....

=====================

= لكن هذا لا يضر لأن الحديث ليس له صلة ببدعته ، وأما شاهده الذي ذكره المصنف وعزاه إلى ابن عساكر فلم أقف عليه والأثران اللذان ذكرهما المصنف يستأنس بهما في تقوية الحديث المرفوع مادام بهذه الصفة

وحديث واثلة أخرجه عن طريق القاسم مع الترمذي والبيهقي الطبراني في الكبير ٢٢/٥٤ ، وأبو نعيم في الحلية : ٥/١٨٦٠

« والله أعلم »

ك

(٩٩) حديث أبي هريرة : من (١) غسل ميتاً فستر عليه غفر له أربعين مرة (٢) ، ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس وإستبرق الجنة ، ومن حفر لميت قبراً كان كمن أسكن بيتاً إلى يوم القيامة ، قال : تفرد به يوسف (٣) بن عطية وليس بشيء .

قلت : الحديث ورد بهذا اللفظ من حديث أبي رافع أخرجه الحاكم (٤) وقال : صحيح على شرط مسلم ، وأقره الذهبي .

================

قلت : هو من حديث أبي هريرة ليس بشيء كما قال ابن الجوزي لأن فيه يوسف بن عطية وقد تبين لك أنه متروك ، وقال ابن معين فيه : ليس بشيء ، وليس له من حديث أبي هريرة سوى =

---

(١) الموضوعات : ٢/٨٥ ، كتاب الطهارة ، ثواب غسل الميت .

(٢) هكذا في الأصل وفي جميع النسخ وحتى في الموضوعات والذي في اللآلي : ٢/٩ « أربعين كبيرة » وورد من حديث أبي رافع على اللفظين كذلك فعند الحاكم والبيهقي « مرة » وعند الطبراني في الكبير : « كبيرة » .

(٣) يوسف بن عطية بن ثابت الصفار ، أبو سهل ، متروك ، قال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ويحدث بها لا يجوز الاحتجاج به بحال ، التقريب : ٧٨٧٣ وراجع المجروحين : ٣/١٤٣ والضعفاء للعقيلي : ٤/٤٥٥ ، الميزان : ٤/٤٦٨ .

(٤) مستدرك الحاكم : ١/٣٥٤ - ٣٦٢ .

....

================

= هذا الطريق ، لأن الدارقطني قال عقبه : تفرد به يوسف عن ابن أبي عروبة ، ذكر ذلك ابن الجوزي .

ولأنه لو كان له طريق آخر لذكره السيوطي في معرض اعتراضه على ابن الجوزي - ولما احتاج إلى ذكر الشاهد فيه ، فيكون حكم ابن الجوزي منصباً على حديث أبي هريرة ، وأما متن الحديث فحسن لذاته لوروده من طريق آخر عن صحابي آخر هو أبو رافع رضي الله عنه .

أخرجه الحاكم ، وأخرجه البيهقي من طريق الحاكم ، وهو من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري ، وهو في جزء عباس الترفقي عن أبي عبد الرحمن المقري المذكور ، وكما هو في سند البيهقي ، وكما أشار إليه السيوطي في اللالي : ٢/٩ ، قال عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك عن علي بن رباح اللخمي قال : سمعت أبا رافع يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره ، ورجاله هؤلاء كلهم ثقات إلا شرحبيل بن شريك المعافري فهو صدوق ، التقريب : ٢٧٦٧ ، وقد تقدم تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له على ذلك .

« **والله أعلم** »

ق

(١٠٠) حديث : أول ما يجازي به العبد أن يغفر لمن تبع جنازته (١) ، أورده من حديث ابن عباس وقال : فيه مروان بن سالم متروك (٢) .

ومن حديث أبي هريرة وقال : فيه عبد الرحمن بن قيس (قال أحمد : لم يكن حديثه بشيء متروك الحديث ، وقال أبو زرعة : كذاب ، وقال البخاري ومسلم : ذهب حديثه) (٣) .

ومن حديث جابر وقال : فيه محمد بن راشد مجهول (٤) ، قلت : حديث ابن عباس أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥) من طريقين عنه فلم ينفرد به مروان ، وحديث أبي هريرة أخرجه البيهقي (٦) أيضاً ،

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٢٦.

(٢) مروان بن سالم الغفاري ، أبو عبد الله الجزري ، متروك ورماه الساجي وغيره بالوضع ، من كبار التاسعة ، التقريب : ٦٥٧٠ وتهذيب التهذيب : ١٠/٩٤ .

(٣) ما بين المعكوفين لا وجود له في الأصل ولا في جميع النسخ مع أن ابن الجوزي ذكره في الموضوعات وقد ذكرته لأن السياق يقتضيه وعبد الرحمن بن قيس هو الضبي ، أبو معاوية الزعفراني ، متروك كذبه أبو زرعة وغيره ، قاله ابن حجر ، التقريب : ٣٩٨٩ ، وراجع التاريخ الكبير ٣/١/ ٣٣٩ ، المجروحين : ٢/٥٩ ، الكامل : ٥/١٦٠٠ ، تهذيب التهذيب : ٦/ ٢٥٨.

(٤) محمد بن راشد بغدادي ، روى عن بقية وعنه إسحاق بن زياد ، قال الذهبي : منكر الحديث مع جهالته ، ميزان الاعتدال : ٣/٥٤٤ ، وتاريخ بغداد : ٥/٢٧٤.

(٥) شعب الإيمان : ٣/٢٢٨.

(٦) شعب الإيمان : ٣/٢٢٨.

ولحديث جابر طريق ثانية أخرجها ابن أبي الدنيا في ذكر الموت (١) ، وابن مردوية (٢) وأبو الشيخ (٣) وللحديث شواهد من حديث أنس أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٤) ، ومن حديث سلمان أخرجه أبو الشيخ في الثواب (٥) ، ومن مرسل الزهري أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٦) ، والبيهقي في الشعب (٧) ، ومن مرسل أبي عاصم الحيطي أخرجه ابن أبي الدنيا (٨) .

==================

قلت حكم عليه ابن الجوزي بالوضع من حديث ابن عباس ، وأبي هريرة ، وجابر ، من أجل رواته المتقدم ذكرهم ، وقد قال الحاكم في حديث أبي هريرة المروي من طريق عبد الرحمن بن قيس قال : عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني يروي عن محمد بن =

---

(١) مخطوط ولم أقف عليه .

(٢) مخطوط ولم أقف عليه .

(٣) مخطوط ولم أقف عليه .

(٤) نوادر الأصول : ٧٨ ، الأصل الرابع والخمسون ، ولم يذكر سنده في المطبوع لكن السيوطي والمناوي أورداه بالسند ، وعزاه للحكيم ، وسنده من اللالي ٢/٤٣٠ ، قال الحكيم حدثنا معبد بن مسرور العبدي ، حدثنا الحكم بن سنان أبو عون المقري ، حدثني النمير ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

(٥) مخطوط ولم أقف عليه .

(٦) لم أقف عليه في المطبوع من سنن سعيد بن منصور .

(٧) شعب الإيمان : ٣/٢٢٨ .

(٨) مخطوط ولم أقف عليه .

. . . .

==================

= عمرو وحماد بن سلمة أحاديث منكرة منها هذا الحديث ، وهو عندي موضوع وليس الحمل إلا على عبد الرحمن ، المدخل ١٥٦، والعلل المتناهية ١/٣٨٠ ، والحديث مروي من طرق عن عدد من الصحابة ، وجميع طرقه معلولة كما ذكره الشوكاني في الفوائد : ٢٦٩ ، ولما ذكر البيهقي طريقي حديث ابن عباس وحديث أبي هريرة قال : « في هذه الأحاديث ضعف » .

قلت : لكن ضعف بعضها محتمل ، به يكون الحديث ضعيفاً لا موضوعاً وذلك هو حديث ابن عباس المروي عن الطريق الآخر الذي أخرجه منه البيهقي قال : حدثنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف البجلي ، حدثنا محمد بن كثير ، عن الأعمش ، حدثني عكرمة عن ابن عباس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ورجاله ثقات سوى محمد بن طريف بن خليف البجلي ، فهو صدوق ، التقريب : ٥٩٧٧٠ ومحمد بن كثير القرشي ، الكوفي الشيعي ، فهو ضعيف ، وهذا الطريق هو أمثل طرق هذا الحديث ، إذا سلم من علة لم أقف عليها ، وما عداه من الطرق لا يلتفت إليه من أجل أولئك الرواة المتقدم ذكرهم ومن سيأتي الكلام عليه أيضاً ، وحديث جابر عن الطريق الثاني الذي أخرجه منه ابن أبي الدنيا وابن مردوية وأبو الشيخ ، لم أقف على سنده عندهم لكن أخرجه منه الديلمي كما ذكره ابن عراق ، التنزيه الشريعة : ٢/٣٧٠ وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، قال أبو داود : منكر الحديث ، قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه وقال الدارقطني : حديثه منكر ونسبه ابن حبان =

....

=================

= إلى أنه يضع الحديث ، تهذيب الكمال : ٢/٦٦٣ ، وفيه منكدر بن محمد بن المنكدر القرشي المدني ، لين الحديث ، التقريب : ٦٩١٦.

وأما حديث سلمان ففيه عمرو بن شمر الجعفي ، قال الجوزجاني : زائغ كذاب .

وقال ابن حبان : رافضي خبيث يشتم الصحابة ويروي الموضوعات ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو عبد الله الحاكم : كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره ، ونحو ذلك قال أبو نعيم ، انظر ترجمته في الميزان: ٢/٢٦٨ ، وأما حديث أنس فلم يذكر سنده في النوادر لكن السيوطي ذكره فقال : قال الحكيم حدثنا معبد بن مسرور العبدي ، حدثنا الحكم بن سنان أبو عوف المقري ، حدثني النمير ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .... وهو إسناد ضعيف لأن النميري زياد بن عبد الله البصري ضعيف ، التقريب : ٢٠٨٧ ، والحكم بن سنان الباهلي ، القربي أبو عوف ، ضعيف كذلك ، التقريب : ١٤٤٣.

ومعبد بن مسرور لم أقف له على ترجمة .

هذا مع أن ظاهر الإسناد لا يدل على الاتصال ، وأما ما أخرجه ابن منصور والبيهقي من طريق الزهري ففيه الفرج بن فضالة ضعيف ، التقريب : ٥٣٨٣ ، والضحاك بن حمرة ضعيف كذلك ، التقريب : ٢٩٦٦ ، هذا مع إرساله كما قال السيوطي ، او وقفه كما هي صورته في الشعب ، وقد قال الشوكاني لما أورد هذا =

. . . .

====================

= الحديث قال : لا يصح ، وقد روى من طرق عن جماعة من الصحابة كلها معلة ، الفوائد : ٢٦٩ ، وابن طاهر لما قال « لا يصح » قال : له طرق شاهدة ، تذكرة الموضوعات : ٢١٧.

ومال ابن عراق إلى عدم الحكم عليه بالوضع ، التنزيه الشريعة : ٢/٣٧٠.

والله أعلم

ق

(١٠١) حديث « إذا قبض العبد صعد ملكاه إلى السماء » الحديث (١) ، أورده من حديث أنس وقال : فيه عثمان بن مطر ضعيف (٢) باتفاق ومن حديث أبي سعيد الخدري وأبي بكر الصديق وقال : فيهما إسماعيل التيمي متروك (٣)

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٢٨ ، باب ما يصنع الملكان بعد موت المؤمن ولفظه : إذا قبض العبد المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقال الله لهما : ارجعا إلى قبره واحمداني وهللاني إلى يوم القيامه فإني قد جعلت له مثل أجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ، ثواباً مني له ، فإذا كان العبد كافراً فمات صعد ملكاه إلى السماء ، فيقول الله عز وجل لهما : ما جاء بكما ؟ فيقولان رب قبضت عبدك وجئناك ، فيقول لهما : ارجعا إلى قبره والعناه إلى يوم القيامة فإنه كذبني وجحدني ، فإني جعلت لعنتكما عذاباً أعذبه إلى يوم القيامة .

(٢) عثمان بن مطر الشيباني ، أبو الفضل أو أبو علي ، المصري ، ويقال اسم أبيه عبد الله ، ضعيف ، قاله ابن حجر ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، وهو من الطبقة الثامنة - تقريب التهذيب : ٤٥١٩ وراجع ميزان الاعتدال : ٣/٥٤ .

(٣) إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ، قال صالح بن محمد جزرة : كان يضع الحديث ، قال الأزدي : ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه ، قال ابن عدي : عامة ما يرويه بواطيل ، قال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، ومالا أصل له عن الأثبات لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال وقال الذهبي : مجمع على تركه . الميزان : ١/٢٥٣.

قلت : الحديث أخرجه البيهقي في الشعب (١) وقال : عثمان بن مطر ليس بالقوي (٢) ، ثم أنه لم ينفرد بـه فقـد تابعـه عن ثابت (٣) حمـاد (٤) أخرجه البيهقي : والهيثم بن جماز (٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذكر الموت (٦) ، قال البيهقي وله شواهد أخر عن أنس (٧) ثم روى بإسنادين عنه مرفوعاً نحوه ، وقال الشيخ ولي الدين العراقي (٨) في فتاويه المكية (٩) في حديث أبي سعيد : فيه عطية (١٠) ضعيف لكن ليس بكذاب ، وقد

---

(١) شعب الإيمان : ٧/١٨٣ رقم ٩٩٣١٠

(٢) المؤلف رحمه الله ترك بعض كلام البيهقي وهو « تفرد به عثمان بن مطر وليس بالقوي » انظر المصدر السابق .

(٣) ثابت بن أسلم البناني ، ثقة ، تقدم في حديث (٤) .

(٤) حماد بن سلمة ، ثقة ، تقدم في حديث (٤) .

(٥) الهيثم بن جماز الحنفي البكاء بصري معروف ، قال ابن معين : كان قاضياً بالبصرة - ضعيف . وقال مرة : ليس بذاك - وقال أحمد : ترك حديثه - وقال النسائي : متروك الحديث - وقال الساجي : متروك جداً - وذكره البرقي في الكذابين ، راجع الميزان : ٤/٣١٩ ، واللسان : ٦/٢٠٥٠

(٦) لم أقف عليه مطبوعاً ولا مخطوطاً .

(٧) هكذا في الأصل وفي جميع النسخ ولعل الصواب « عن غير أنس » يعني حديث أبي بكر وأبي سعيد الخدري .

(٨) هو الحافظ ولى الدين أبو زرعة احمد بن الحافظ عبد الرجيم ، الوزير العراقي المتوفى ٨٢٦هـ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ٧/١٧٣

(٩) لم اقف عليه ٠

(١٠) هو ابن سعد العوفى ، صدوق يخطى كثيراً ، تقدم في حديث رقم (١٣) ٠

رواه عنه مسعر (١) وهو إمام جليل فإن وجدله شاهد قوي انتهى وأنت ترى له شواهد عدة .

=====================

قلت : لو صح ما أشار إليه المؤلف لتم له هذا التعقب ولم يجز أن يذكر الحديث في الموضوعات ، لكن متابعة حماد لا أظنها صحيحة للأمور الآتية :

أولاً : قول البيهقي : تفرد به عثمان بن مطر - ثم يخرجه مسنداً من طريق حماد عن ثابت .

ثانياً : لم أجده في الشعب ولا في غيرها فيما وقفت عليه .

ثالثاً : لم يشر المؤلف إلى هذه المتابعة في غير هذا الكتاب ولم يشر ابن عراق لمتابعة حماد أيضاً ، والهيثم متروك بل قيل إنه من الكذابين كما جعله البرقي فلا يعتد بمتابعته هذه ، ولعل الشواهد التي يشير إليها هي حديث أبي بكر وأبي سعيد الخدري وهما لا يصحان لأن مدارهما على إسماعيل التيمي وهو وضاع كذاب .

والله أعلم

---

(١) مسعر بن كدام ، بكسر اوله وتخفيف ثانيه ، ابن ظهير الهلالى ، أبو سلمة الكوفى ، ثقة ثبت فاضل ، من الطبقة السابعة ، التقريب :٦٦٠٤ .

ح ق

(١٠٢) **حديث حذيفة** في ضغطه القبر (١) ، فيه محمد (٢) بن جابر ، ليس بشيء ، قلت : أخرجه أحمد (٣) والبيهقي في عذاب القبر (٤) ، وقال الحافظ في القول المسدد (٥) : مجرد هذا لا يدل على أن المتن موضوع ، فإن له شواهد كثيرة لا يتسع الحال لاستيعابها .

قلت : وهي مستوعبة في كتابنا شرح الصدور من حديث عائشة وأبي أيوب وأنس وغيرهم .

==========================

قلت : لا ينبغي ذكر هذا الحديث في الموضوعات ، ولعل ابن الجوزي =

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٣١ ، كتاب ضمة القبر ، ولفظه : « قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فلما انتهينا إلى القبر قعد على شقته فجعل يردد بصره ثم قال : يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله ويملأ على الكافر ناراً » .

(٢) محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي ، اليمامي ، أبو عبد الله ، أصله من الكوفة ، صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه ، وخلط كثيراً ، وعمى فصار يلقن ، ورجحه أبو حاتم علي ابن لهيعة ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٥٧٧٧ ، وراجع تهذيب الكمال : ٣/١١٨١ ، ميزان الاعتدال : ٣/٤٩٦ تهذيب التهذيب : ٩/٩٠ .

(٣) مسند الإمام أحمد : ٥/٤٠٧ .

(٤) إثبات عذاب القبر ص ٨٥ .

(٥) القول المسدد : ٨٤ .

....

================

= ذكره فيها من أجل محمد بن جابر وقد عرفت حاله ، لا من أجل متنه ، وإلا فمتنه صحيح لوروده من حديث صحابة آخرين ، أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر كما مر ، وقد أخرج الإمام أحمد بعضها في المسند .

وذكرها البنا رحمه الله في الفتح الرباني : ١٣٥/٨ ، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٤٦/١٠ ، وأشار المؤلف إلى استيعابها في كتابه شرح الصدور .

والله أعلم

(١٠٢) **حديث ضمرة** (١) في رومان (٢) لا أصل له قلت : سئل عنه الحافظ ابن حجر فقال (٣) : إنه ورد بسند فيه لين .

=================

قلت : الذي يظهر لي أن الحق فيه مع السيوطي لثلاثة أمور ، الأمر الأول : أن الحافظ ابن حجر لم يزد على تضعيفه له .

الأمر الثاني : أن له طريقاً آخر إلى ضمرة بن حبيب ذكر ابن عراق أن رجاله موثقون ، قال : ذكره الرافعي في تاريخ قزوين عن الطوالات لأبي الحسن القطان بسنده برجال موثقين إلى ضمرة بن حبيب قال : فتان القبر أربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان ، تنزيه الشريعة : ٢/٣٧٢ .

الأمر الثالث : أن ابن الجوزي رحمه الله لم يبين لماذا حكم عليه بهذا ؟ وكونه مقطوعاً لا يسوغ الحكم عليه بهذا لا سيما أن ما كان من هذا القبيل فله حكم الرفع لأنه لا يقال من قبل الرأي .

والاختلاف فيه على عتبة كما أشار إليه ابن الجوزي لا يعطي الحكم عليه بالوضع لأن نهاية أمره القطع وقد بينا أن حكمه الرفع وإن كان كذلك .

والله أعلم

---

(١) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي ، بضم الزاى ، أبو عتبة الحمصي ، ثقة ، من الطبقة الرابعة ، التقريب : ٢٩٨٦.

(٢) الموضوعات : ٣/٢٣٤ ، باب ذكر فتان القبر ، ولفظه ... قال : فتان القر أربعة : منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان ، وتمام كلام ابن الجوزي قال : هذا حديث موضوع لا أصل له وهو مقطوع لأن ضمرة من التابعين .

(٣) لم أقف على كلام الحافظ وقد عزاه إليه الزبيدي في الإتحاف : ١٠ / ٤٢٠

(١٠٤) **حديث أنس** : توفيت زينب ، الحديث (١) في ضغطتها ، قال الدارقطني : هو مضطرب ، رواه أبو حمزة السكري (٢) ، عن الأعمش (٣) ، عن سليمان (٤) بن المغيرة ، عن أنس . ورواه سعيد (٥) بن الصلت ، عن الأعمش

---

(١) الموضوعات : ٢٣١/٣ كتاب القبور ، باب ما روى فيما لقيت من ذلك زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ولفظه قال : توفيت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة مسقامة فتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فساءنا حاله فلما دخل القبر التمع وجهه صفرة ثم اسفر وجهه ، فقلنا يا رسول الله رأينا منك أمراً ساءنا فلما دخلت القبر التمع وجهك صفرة ثم اسفر وجهك فمم ذلك ؟ قال : ذكرت ضعف ابنتي وشدة عذاب القبر فأتيت فأخبرت أنه قد خفف عنها ولقد ضغطت ضغطة سمع صوتها ما بين الخافقين .

(٢) هو محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السكري ، ثقة فاضل ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٦٣٤٨.

(٣) هو سليمان بن مهران الأعمش ، تقدم .

(٤) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم ، البصري أبو سعيد ، ثقة ثقة ، قاله يحيى بن معين ، من الطبقة السابعة ، أخرج له البخاري تعليقاً ومقروناً ، التقريب : ٢٦١٢.

(٥) في الأصل وفي جميع النسخ « سعد » والصواب ما أثبته كما هو في المستدرك ٤٦/٤ ، والعلل : ٤٢٦/٢ لأن ابن الصلت هو سعيد لا سعد وهو سعيد بن الصلت بن عبد الله بن مخرمة بن مطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ، أبو يعقوب المصري ، عداده في أهل المدينة ، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورده ابن حبان في الثقات : ٣٥/٥ ، وصحح حديثه أبو عوانة والحاكم اذ أخرجا له هذا الحديث ، التاريخ الكبير : ٢٠٥/٥ ، الجرح والتعديل : ٣٤/٤ ، تعجيل المنفعة / ١٥٣ ، المستدرك : ٤٦/٤ ، تنزيه الشريعة : ٣٧١/٢.

عن أبي سفيان (١) عن أنس ، ورواه حبيب بن خالد الأسدي (٢) عن الأعمش عن عبيد الله (٣) بن المغيرة عن أنس . قلت : المضطرب من قسم الضعيف لا الموضوع .

==================

قلت : أورده ابن الجوزي في الموضوعات من أجل الاضطراب في إسناده وعجب منه هذا الصنيع لأن ما كان من هذا القبيل هو من الضعيف لا من الموضوع ، هذا إذا لم يكن ترجيح إحدى الروايات على ما عداها ، لا سيما أن الحديث أخرجه الحاكم في مستدركه : ٤٦/٤ من طريق أبي سفيان وسكت عنه ، وكذلك الذهبي ، وأخرجه أبو عوانة في صحيحه ، قاله ابن عراق ، ثم قال بعد ذكر إخراج الحاكم وأبي عوانة له قال : ثم إن سلم الإضطراب فيه فذلك لا يقتضي الحكم على المتن بالوضع ، التنزيه : ٣٧١/٢ ، وأخرجه الطبراني في الكبير : ٤٣٣/٢٢ والأوسط من طريق عبد الله بن المغيرة عن أنس ، قال الهيثمي : إسناده ضعيف ، ولم يزد على ذلك ، المجمع : ٤٧/٣ .

والله أعلم

---

(١) هو طلحة بن نافع الواسطي ، أبو سفيان ، الإسكافي نزل مكة ، صدوق يدلس في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، التقريب : ٣٠٣٥ .

(٢) حبيب بن خالد الأسدي عن أبي إسحاق السبيعي والأعمش ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي .

ميزان الاعتدال : ٤٥٤/١ ، الجرح والتعديل : ٩٩/٣ .

(٣) عبيد الله بن مغيرة بن أبي بردة الكناني ، وقد ينسب إلى جده ، ويقال له : عبد الله ، مكبر أيضاً ، مقبول ، من الطبقة الرابعة ، التقريب : ٤٣٤٢ .

(١٠٥) **حديث** « ضغطة سعد بن معاذ في قبره » أورده من حديث عامر وقال : فيه محمد (١) بن صالح لا يجوز الاحتجاج به ، ومن حديث ابن عباس وقال : فيه القاسم بن عبد الرحمن منكر الحديث (٣) ، ومن مرسل الحسن وقال : فيه أبو سفيان (٤) طريف بن شهاب ليس بشيء .

قلت : أصل قصة ضغطة سعد وردت في عدة أحاديث صحيحة فأخرجها النسائي (٥) والحاكم (٦) والبيهقي في عذاب (٧) القبر من حديث ابن عمر ،

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٣٢ ، كتاب القبور .

(٢) محمد بن صالح بن دينار التمار ، المدني ، مولى الأنصار ، صدوق يخطي ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٥٩٦١ ، وراجع المجروحين : ٢/٢٦٠ والجرح والتعديل : ٧/٢٨٧

(٣) القاسم بن عبد الرحمن ، قال أحمد : منكر الحديث وتقدم في حديث رقم (٧٥)

(٤) أبو سفيان طريف بن شهاب البصري ، الأشل ، بالمعجمة ويقال له الأعسم ضعيف ، قاله الحافظ ، وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : ليس بشيء وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : كان مغفلاً يهم في الأخبار حتى يقلبها ويروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، التقريب : ٣٠١٣ ، وراجع التاريخ الكبير : ٤/٣٥٨ ، والمجروحين : ١/٣٨١ وميزان الاعتدال : ٢/٣٣٦.

(٥) سنن النسائي : ٤/١٠٠ ، باب ضمة القبر وضغطته .

(٦) مستدرك الحاكم : ٣/٢٠٦.

(٧) إثبات عذاب القبر : ص ٨٤ .

وأحمد (١) والبيهقي (٢) من حديث جابر بن عبد الله وعائشة بسند صحيح وسعيد (٣) بن منصور والبيهقي (٤) والطبراني (٥) في الأوسط من حديث ابن عباس بسند رجاله موثقون ، وهناد بن السري في الزهد (٦) من مرسل بن أبي مليكة ، وابن سعد في الطبقات (٧) من مرسل سعيد المقبري ، وجعفر بن برقان (٨) وابن أبي الدنيا (٩) وابن عساكر (١٠) من مرسل نافع مولى ابن عمر وهي مستوفاة في كتابنا شرح الصدور (١١)

====================

قلت : لعل تضعيف ابن الجوزي لهذا الحديث إنما كان تضعيفاً لحديث ابن عباس وحديث عامر ولمرسل الحسن فقط من أجل من رواها =

---

(١) مسند أحمد : ٣/٢٩٦.

(٢) إثبات عذاب القبر : ص ٨٤ .

(٣) سنن سعيد بن منصور مفقود ولم يطبع منه إلا جزآن .

(٤) إثبات عذاب القبر : ص ٨٥ .

(٥) مجمع البحرين في زوائد المعجمين : ١/١١٥.

(٦) الزهد لهناد بن السري : ١/٢١٦ ، ٢١٧.

(٧) طبقات ابن سعد : ٣/٤٣٠.

(٨) لم أقف عليه .

(٩) مخطوط ولم أقف عليه .

(١٠) تاريخ ابن عساكر :

(١١) شرح الصدور :

....

=================

= من حديث أولئك الصحابة ، ولا يريد أصل الحديث ، وإلا فكيف تخفى عليه تلك الأحاديث التي ذكرها المؤلف رحمه الله وهي مخرجة في دواوين السنة المشهورة ، هذا مع أن في تضعيفه لحديث عامر نظر ، لأن الحق في محمد بن صالح الضعف فقط ، لا كما قال ابن الجوزي فيه ، وقد حكم عليه الحافظ بصدوق يخطي كما تقدم ، والحديث صحيح من حديث عائشة كما ذكره المؤلف ، وحسن من حديث جابر بن عبد الله كما سيأتي ، وصححهما ابن طاهر الفتني في تذكرة الموضوعات ١٠١ وابن عراق في التنزيه الشريعة : ٣٧١/٢ ، وصحح حديث عائشة فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٦٩٥.

وحديث جابر أخرجه أحمد : ٣٧٧/٣ من طريقين في أحدهما محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح راويه عن جابر ، قال الحسيني : فيه نظر ، قال الهيثمي : ولم أجد من ذكره غيره ، مجمع الزوائد : ٤٦/٣ ، لكنه رواه عن جابر في الطريق الثاني غير محمود وذلك هو معاذ بن رفاعة الزرقي ، وهو صدوق من الطبقة الرابعة ، التقريب : ٦٧٢٩. إلا أن في سنده محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق له أوهام ، التقريب : ٦١٨٨، لكنه تابعه متابعة قاصرة محمد بن الهاد عند ابن حبان ، الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان : ٨٩/٩ ، ومتابعة محمد بن الهاد ورواية محمود بن عبد الرحمن دالة على أن محمد بن عمرو حفظ هذا الحديث ولم يهم فيه ، فعلى هذا يكون حديث محمد بن عمرو حسناً لذاته .

والله أعلم

(١٠٦) **حديث** : « إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه فإنهم يبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم » (١) .

أورده من حديث أنس وقال : فيه سعيد بن سلام كذاب (٢) ، ومن حديث أبي هريرة وقال : فيه سليمان بن أرقم ليس بشيء (٣) ، قلت : أصل الحديث ثابت من طرق أخرى فأخرجه بهذا اللفظ الحارث بن أبي أسامة في مسنده (٤) من حديث جابر بن عبد الله ، وصدره في صحيح مسلم (٥) من حديثه ، وأخرج الترمذي (٦) وحسنه ، وابن ماجة (٧)

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٤٠ ، باب تزاور الموتى في أكفانهم .

(٢) سعيد بن سلام العطار أبو الحسن ، قال البخاري وابن حبان : منكر الحديث ، وقال البخاري مرة : يذكر بوضع الحديث ، وزاد ابن حبان : ينفرد عن الأثبات بما لا أصل له ، وكذبه أحمد وابن نمير ، التاريخ الكبير : ٣/٤٨١ ، الجرح والتعديل : ٤/٣١ المجروحين : ١/٣٢١ ، الضعفاء للعقيلي : ٢/٥٥٠ ميزان الاعتدال : ٢/١٤١ ، لسان الميزان : ٣/٣١٠

(٣) سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري ، قال عثمان وعباس عن يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال الجوزجاني : ساقط ، وقال أبو داود والدارقطني : متروك ، وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ويروى عن الثقات الموضوعات : المجروحين : ١/٣٢٨ ، ميزان الإعتدال : ٢/١٩٦٠

(٤) الحديث لا وجود له في زوائد المسند لأن شطره الأول في صحيح مسلم من حديث جابر ، وأصل المسند فيما أعلم مفقود ، وسند الحديث أورده السيوطي في اللالي : ٢/٤٤١ ، والمناوي في الفيض القدير : ٤/٤٥٥٠

(٥) صحيح مسلم ، الجنائز : ٩٤٣ ، في تحسين الكفن .

(٦) جامع الترمذي : ٣/٣١١ رقم ٩٩٥ ، الجنائز - باب الأمر بتحسين الكفن .

(٧) سنن ابن ماجة رقم ١٤٧٤٠

والبيهقي في الشعب (١) ، من حديث أبي قتادة الأنصاري مرفوعاً : إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه فإنهم يتزاورون في قبورهم ، وعند أبي داود (٢) وابن حبان (٣) والحاكم (٤) والبيهقي في الشعب (٥) من حديث أبي سعيد الخدري أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها وقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها، وفي كتاب القبور (٦) لابن أبي الدنيا عن ابن عباس موقوفاً : يحشر الناس في أكفانهم ، وفي مصنف ابن أبي شيبة (٧) عن ابن سيرين قال : كان يحب حسن الكفن ويقال : إنهم يتزاورون في أكفانهم وفي كتابنا شرح الصدور (٨) آثار كثيرة تقضي بصحة ذلك .

======================

قلت : هو من حديث أنس وأبي هريرة لا يثبت كما نص عليه ابـن =

---

(١) شعب الإيمان : ٣/٢٢٩.

(٢) سنن أبي داود : ٣/٤٨٥ ، رقم ٣١١٤ ، باب رقم (١٨) باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت .

(٣) الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان : ٥/١٦.

(٤) مستدرك الحاكم : ١/٣٤٠.

(٥) شعب الإيمان : ٣/٢٢٩.

(٦) مخطوط ولم أقف عليه وقد أورده السيوطي في اللالي : ٢/٤٤١ بسند ابن أبي الدنيا .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ٣/٢٦٦.

(٨) شرح الصدور :

. . . .

================

= الجوزي وذلك من أجل راوييهما ، وقد حكم عليه بالوضع من حديث أنس وأبي هريرة ، ولم ينازع في هذا السيوطي ، وإنما الذي أراده متن الحديث ومتنه حسن لغيره لما يأتي .

وذلك أنه أورده من حديث جابر عند الحارث بن أبي أسامة ، رواه عن روح عن زكريا عن أبي الزبير عن جابر ، وقد أورده السيوطي في اللالي : ٤٤١/٢ ، كما تقدم ، من هذا الطريق إلا أنه سقط منه ذكر جابر ، راجع فيض القدير : ٤٥٥/٤ ، ولولا عنعنة أبي الزبير لأصبح منه حسناً لذاته .

ومن حديث أبي قتادة أخرجه البيهقي في الشعب بزيادة « فإنهم يتزاورون فيها » وهو من طريق مسلم بن إبراهيم الوراق ، وهو تالف كذبه ابن معين . انظر تهذيب التهذيب : ١٢٧/٤.

وشيخه فيه عكرمة بن عمار صدوق يغلط ، التقريب : ٤٦٧٢ ، وقد رواه عن عكرمة مع سلم بن إبراهيم ، إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفري ، أخرجه ابن السماك وأبو عمرو بن منده ، ذكر ذلك فضيلة الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٤١١/٣ ، وإسماعيل بن سنان العصفري ، قال فيه أبو حاتم : ما بحديثه بأس ، الجرح والتعديل : ١٧٦/٢. وقد رواه عنه عندهما أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي وهو صدوق يخطىء ، تغير حفظه لما سكن بغداد ، التقريب : ٤٢١ ، فمن أجله ومن أجل عكرمة الذي مدار الحديث عليه من الطريقين يكون الحديث ضعيفاً ضعفاً محتملاً ، صالحاً للاستشهاد به ، فإذا ضم إلى حديث جابر يكون الحديث منهما حسناً لغيره ، وأما حديث أبي قتادة الآخر =

....

================

= الذي أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق آخر فليس فيه إلا صدر الحديث ، وصدر الحديث حسن لغيره لوروده من حديث جابر وأبي قتادة الآخر ، لكن الكلام منصب على عجز الحديث .

وأما حديث أبي سعيد فأظنه حديثاً مختلفاً عما نحن بصدده ، لأن هذا في الكفن وحديث أبي سعيد في الثياب التي يموت فيها ، هذا مع ما في سنده من الضعف ، قال المعلمي « أحسبه تفرد به يحيى بن أيوب الغافقي وهو ممن يكثر خطأه » . الفوائد : ٢٧١

وقال الحافظ فيه : صدوق ربما أخطأ ، التقريب : ٧٥١١٠

والأثر الموقوف على ابن عباس الذي أخرجه ابن أبي الدنيا وذكره السيوطي بالسند والمتن ، فيه رجلان لم أقف لهما على ترجمة وهما إسحاق بن يسار بن نصرة ، وشيخه الوليد بن أبي مروان .

والله أعلم

هـ

(١٠٧) **حديث حماد** (١) بن قيراط عن عبيد الله (٢) بن عمر عن نافع (٣) عن ابن عمر : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتبع جنازة فيها صارخة » (٤) .

قال ابن حبان (٥) : لا أصل له ، وحماد يجيء عن الاثبات بالطامات ، قلت : له طريق آخر عن ابن عمر ، فأخرجه ابن ماجة (٦) من طريق إسرائيل (٧) ،

---

(١) حماد بن قيراط النيسابوري أخو بشار بن قيراط .

قال الحافظ : قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة « صدوق » وقال في الجرح عقب هذا « ولا يحتج به » وقال ابن حبان : « يقلب الأخبار على الثقات ويجيء عن الأثبات بالطامات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار » ، وكان أبو زرعة يمرض القول فيه ومع هذا فقد ذكره في الثقات .

وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه فيه نظر » .

المجروحين : ٢٥٤/١ ، الثقات لابن حبان : ٢٠٦/٨ ، الكامل لابن عدي ٦٦٧/٢ ، الجرح والتعديل ح١/ ق١٤٥/٢ ، الميزان : ٥٩٩/١ ، لسان الميزان : ٣٥٢/٢.

(٢) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، من الطبقة الخامسة ، التقريب : ٤٣٢٤.

(٣) نافع أبو عبد الله المدني ، ثقة ، تقدم .

(٤) الموضوعات : ٢٢٤/٣.

(٥) المجروحين : ٢٥٤/١.

(٦) سنن ابن ماجة : ٥٠٤/١ رقم ١٥٨٣.

(٧) إسرائيل بن يونس ، بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، التقريب : ٤٠١ .

عن أبي يحيى القتات (١) ، عن مجاهد (٢) ، عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتبع جنازة معها رانة ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣) حدثنا حفص (٤) بن غياث عن ليث (٥) عن مجاهد عن ابن عمر قال : نهينا أن تتبع جنازة معها رانة .

================

قلت : قد أصاب المؤلف رحمه الله في استدراك هذا الحديث ، ولا أدري كيف أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ، وقد قال قبله ابن حبان في ترجمة حماد بعد إيراده قال : وهذا لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المجروحين :١/٢٥٤، والحديث حسن لغيره لتعدد طرقه من حديث ابن عمر إذ أنه روى عنه من ثلاثة طرق ، الطريق الأول طريق حماد بن قيراط ، والحق فيه أنه ضعيف الحديث لا ساقط ، إذ أن ابن حبان مع تشدده فيه وقوله لا يجوز الاحتجاج به ولا الراوية عنه إلا على سبيل الاعتبار، ذكره في الثقات : ٢٨٧٨، وأبو زرعة قال : صدوق ، وابن عدي قال : عامة ما يرويه فيه نظر=

---

(١) أبو يحيى القتات ، بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضاً ، الكوفي ، أسمه زاذان وقيل دينار ، وقيل مسلم وقيل يزيد ، وقيل زبان ، وقيل عبد الرحمن ، لين الحديث ، من الطبقة السادسة ، التقريب : ٨٤٤٤ .

(٢) مجاهد بن جبر ثقة إمام ، تقدم .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣ .

(٤) حفص بن غياث النخعي أبو عمر ، ثقة تقدم في حديث رقم (٩٨) .

(٥) ليث بن أبي سليم صدوق اختلط ، تقدم .

. . . .

==================

= والطريق الثاني طريق ابن ماجة وفيه أبو يحيى القتات ، وهو لين الحديث ، التقريب : ٨٤٤٤ .

والطريق الثالث طريق ابن أبي شيبة ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط فترك حديثه ، التقريب : ٥٦٨٥ .

لكن متابعة أبي يحيى مع ضعفه تدل على أنه لم يختلط في هذا الحديث .

والله أعلم

(١٠٨) **حديث أبي هريرة** : ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء (١) . فيه سليمان بن عيسى كذاب (٢) ، وتابعه داود بن الحصين متهم بالوضع (٣) ، قلت : ورد أيضاً من حديث علي وابن مسعود وابن عباس أخرجهما ابن عساكر في تاريخه (٤) .

==================

قلت : أخرجه من طريق سليمان بن عيسى ، ابن عدي في الكامل : ١١٣٦/٣ ، وأبو نعيم في الحلية : ٣٥٤/٦ وابن الجوزي أخرجه من طريق ابن عدي ، وهو من حديث أبي هريرة موضوع ، لأنه من طريق سليمان بن عيسى بن نجيح المذكور ، ولم ينازع المؤلف في الحكم عليه بالوضع من هذا الطريق ، لكنه أراد أن يدفع عنه ذلك بمتابعة داود بن الحصين ، وبشواهده المتقدم =

---

(١) الموضوعات : ٣/ ٢٣٧ ، باب دفن الميت في جوار الصالحين .

(٢) سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي عن ابن عون وغيره ، قال أبو حاتم : كذاب ، وقال ابن عدي : يضع الحديث ، وقال غيرهما نحو ذلك ، ميزان الاعتدال : ٢١٨/٢ ولسان الميزان : ١٠٠/٣ .

(٣) داود بن الحصين بن عقيل بن منصور ، كنيته أبو سليمان ، من أهل المنصورة ، يحدث عن الثقات مما لا يشبه حديث الأثبات ، تجب مجانبة روايته . المجروحين : ٢٩٠/١ .

(٤) لم أعثر إلا على حديث ابن مسعود عند ابن عساكر وهو في ٥٣٤/٢١ ، وأما الأحاديث الأخرى فلم أر من عزاها إلى ابن عساكر غيره وهي مخرجة عند غير ابن عساكر كما سيأتي بيانه .

....

=================

= ذكرها ، وكل ذلك لا يجدي شيئاً إذ أن داود يحدث عن الثقات بما ليس من حديثهم كما هو في ترجمته ، وليس المراد به داود بن الحصين الأموي المدني كما توهم ، راجع تنزيه الشريعة : ٢/٣٧٣ وإنما هو داود بن الحصين بن عقيل من أهل المنصورة ، وهي عدة مواضع ولعل المنسوب إليها مدينة خوارزم القديمة ، راجع معجم البلدان : ٥/٢١١ والأموي أعلى طبقة من داود بن الحصين بن عقيل إذ أنه من أتباع التابعين يروى عن عكرمة ونافع وأقرانهما ، راجع تهذيب التهذيب : ٣/١٨١ ، وابن حبان لما ذكر هذا الحديث في ترجمة داود بن الحصين بن عقيل ولما أورده من حديثه قال « وهذا خبر باطل لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والبلية في هذا الحديث من داود هذا » ، المجروحين ١/٢٩٠ ، والسخاوي لما حكم على حديث أبي هريرة بالوضع من أجل سليمان بن عيسى لم يحاول دفع الوضع بمتابع ولا بغيره لعلمه بأن ذلك لا ينفعه ، لكن أراد أن يستأنس بفعل السلف ، المقاصد الحسنة : ٣١ ، وفعل السلف يستأنس به لو اقتصر الأمر على الدفن وسط قوم صالحين ، لكن الأمر يتعلق ببيان العلة في ذلك التي هي : فإن الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء ، والعلة أمر غيبي لا يعرف إلا من طريق الوحي ، هذا مع ما في حديث أبي هريرة من الإنقطاع إذ أن مروان الفزاري راويه عن سهيل بن أبي صالح عند من تقدم ذكره لم يسمع من سهيل ولم يرو عنه ، قاله الدارقطني ، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة ٦١٣ ، وشواهده التي هي حديث علي وابن عباس وابن مسعود لم أقف على أسانيدها عند ابن عساكر إلا على حديث ابن مسعود الذي أخرجه ابن عساكر في تاريخه : ٢١/٥٣٤ من طريق المظفر بن الحسن بن المهند قال حدثنا أحمد بن =

....

=====================

= عمر بن جوصا حدثنا أبو عامر موسى بن عامر حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شيبان أبو معاوية عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً فذكره ، وفيه الوليد بن مسلم وهو ثقة لكن يدلس ويسوي ، وقد عنعن رواية الشيبان عن شقيق ، وفيه أحمد بن عمر بن جوصا ، وهو صدوق له غرائب ، قاله الذهبي ، الميزان : ١٢٥/١ ، وقال الدارقطني : لم يكن بالقوي ، وقال مسلمة بن القاسم : كان عالماً بالحديث مشهوراً بالرواية عارفاً بالتصنيف ، وكانت الرحلة إليه في زمانه وكان له وراق يتولى القراءة عليه وإخراج كتبه فساء ما بينهما فاتخذ وراقاً غيره فأدخل الوراق الأول أحاديث في روايته وليست من حديثه فحدث بها ابن جوصا فتكلم الناس فيه ثم وقف عليها فرجع عنها ، قال فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله : « فلعل هذا الحديث مما دسه عليه ذلك الوراق ليشينه به » ، وفيه المظفر بن الحسن بن المهند لم أقف على ترجمة له إلا عند ابن عساكر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكر فضيلة الشيخ الألباني سنداً له عند أبي موسى المديني في جزء من أدركه الخلال من أصحاب ابن مندة ، وهو من طريق سليمان بن عيسى قال : حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً ، وسليمان هو ابن عيسى بن نجيح السجزي راوي حديث أبي هريرة ، وكما رواه من حديث أبي هريرة رواه من طريق آخر من حديث علي ، وقد ألصقه بالثوري ليضل به الناس وهذا عمل الكذابين ، وقد تابعه عن الثوري عبد الله بن محمد بن المغيرة في جزء للطبراني ذكر ذلك فضيلة الشيخ الألباني كذلك ، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة : رقم ٦١٣ ، ومتابعته لا تنفعه شيئاً لأن عبد الله بن محمد بن =

. . . .

==================

= كانا أتقى لله من أن يحدثا بها وقال العقيلي : يحدث بما لا أصل له : ٣٠١/٢ ، فلعل ابن عساكر أخرجه من أحد الطريقين والله أعلم .

وأما حديث ابن عباس فقد أورده المؤلف في اللالي : ٤٣٩/٢ وعزاه للمؤتلف والمختلف للماليني ، لكنه لم يذكر سنده ولم يقدر لي الوقوف عليه ، وذكر المؤلف لحديث الباب شاهداً آخر في اللالي : ٤٣٩/٢ من حديث أم سلمة رضي الله عنها وفيه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي وهو كذاب كما تقدم في ترجمته في حديث رقم ٢٧ .

والله أعلم

(١٠٩) **حديث أبي بكر** : من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ يس غفر له (١) ، فيه عمرو بن زياد يضع (٢) ، قلت : له شاهد أخرج الطبراني في الأوسط (٣) والصغير (٤) من طريق عبد الكريم (٥) أبي أمية وهو ضعيف ، عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً : من زار قبر أبويه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب براً ، وأخرجه البيهقي في الشعب (٦) بهذا اللفظ من مرسل محمد (٧) بن النعمان .

==========================

قلت : لا أدري كيف استدرك السيوطي رحمه الله هذا الحديث مع أنه =

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٣٩ ، باب زيارة قبر الوالدين يوم الجمعة .

(٢) عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان أبو الحسن ، الثوباني ، قال ابن عدي : يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل ، وقال مرة : يتهم بوضع الحديث ، ونحوه قال الدارقطني ، وقال ابن حجر : متروك ، الضعفاء الكبير : ٣/٢٧٣ ، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي : ٢/٢٢٦ ، الكامل : ٥/١٨٠٠ ، ميزان الاعتدال : ٣/٢٦٠ -٢٦١ ، لسان الميزان : ٤/٣٦٤ .

(٣) مجمع البحرين : ١/١١٧ ، باب زيارة القبور .

(٤) معجم الطبراني الصغير : ٢/٦٩ .

(٥) عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية المعلم ، البصري ، نزيل مكة ، ضعيف ، التقريب : ٤١٥٦ ، وقال ابن حجر : له في البخاري زيادة في أول قيام الليل - راجع تهذيب التهذيب : ٦/٣٧٦ .

(٦) شعب الإيمان : ٣/٨٥ باب بر الوالدين .

(٧) محمد بن النعمان عن يحيى بن العلاء مجهول ، وقال يحيى : متروك ، ميزان الاعتدال : ٤/٥٦ .

= موضوع عن صحابييه ، عن أبي بكر رضي الله عنه وقد أقر ابن الجوزي على حكمه عليه من حديث أبي بكر لكن أراد أن يدفع الوضع عنه بالشاهد ، وقد حكم عليه بالوضع من حديث أبي بكر ابن عدي إذ قال عقبه « وهذا بهذا الإسناد باطل ، وعمرو بن زياد متهم بوضع الحديث ، الكامل : ٥/١٨٠٠» ، «قال المناوي ومن ثم اتجه حكم ابن الجوزي عليه بالوضع » ثم قال مجيباً عن استشهاد السيوطي « وذلك غير صواب لتصريحهم حتى هو بأن الشواهد لا أثر لها في الموضوع ، فيض القدير : ٦/١٤١ » . ومن حديث أبي هريرة الذي استشهد به السيوطي على عدم وضع الحديث ، وكيف يستشهد به وهو من حديث يحيى بن العلاء البجلي ، ويحيى بن العلاء رمى بالوضع كذبه أحمد وغيره ، التقريب : ٧٦١٨ ، وهل يخفى أمره على المؤلف ؟ ، حتى يستشهد بحديثه وهو راويه في المعجمين ولم يذكر له طريقاً غيره ، وشيخه عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف : التقريب : ٤١٥٦ ، والمرسل الذي أشار إليه المصنف ليس بشيء لأنه معضل ومحمد بن النعمان الذي رفعه مجهول ، قاله العقيلي ، ذكر ذلك العراقي في تخريج الإحياء : ٤/٤١٨ - ٤١٩ ، وقد حكم عليه المؤلف رحمه الله في اللآلي ٢/٤٤٠ بالجهالة وهنا يحتج بمعضله هذا ، وقد أشار أبو حاتم رحمه الله إلى أن حديث محمد بن النعمان مضطرب ، وهو كما قال إذ أنه رواه مرة موصولاً ، وهو حديث الطبراني في الصغير:٢/٦٩ والأوسط ، (مجمع البحرين :١/١١٧ باب زيارة القبور) ، ومرة مرسلاً ، وهو الذي أشار إليه المؤلف وأخرى =

....

=====================

= مع تغيير في إسناده أخرجه ابن أبي حاتم قال : سألت أبي عن حديث رواه أبو موسى محمد بن المثنى ، عن محمد بن النعمان أبي النعمان الباهلي ، عن يحيى بن العلاء ، عن عمه خالد بن عامر ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يعق والديه أو أحدهما فيموتان فيأتي قبره كل ليلة ، قال أبي : هذا إسناد مضطرب ومتن الحديث منكر جداً كأنه موضوع ، العلل : ٢/٢٠٩ .

والله أعلم

باب الحج

ت

(١١٠) **حديث** : من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه بأن يموت يهودياً أو نصرانياً (١) .

أورده من حديث علي وقال : فيه هلال مجهول (٢) ، والحارث كذاب (٣) ، ومن حديث أبي هريرة وقال : فيه عبد الرحمن (بن) (٤) القطامي عن أبي المهزم (٥) وهما متروكان ، ومن حديث أبي أمامة وقال : فيه عمار بن مطر متـــروك (٦) ، وله طريق ثان فيه المغيـرة بن

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٠٩ ، باب : إثم من استطاع الحج ولم يحج .

(٢) هلال بن عبد الله الباهلي مولاهم ، أبو هاشم ، البصري متروك ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٧٣٤٣ وميزان الاعتدال : ٤/٣١٥ .

(٣) الحارث بن عبد الله الأعور الهمذاني ، بسكـــون الميم ، الحوتي بضم المهملة وبالمثناة ، الكوفي ، أبو زهير صاحب علي ، كذبه الشعبي في رأيه ورمى بالرفض وفي حديثه ضعف ، التقريب : ١٠٢٩ ، وميزان الاعتدال : ١/٤٣٥ .

(٤) ما بين المعكوفين سقط من الأصل ومن جميع النسخ الحقته من كتب الرجال ، وهو عبد الرحمن بن القطامي البصري ، كذبه الفلاس ووهاه ابن حبان ، المجروحين : ٢/٤٨ وميزان الاعتدال : ٢/٥٨٢ .

(٥) أبو المهزم ، بتشديد الزاى المكسورة ، التميمي ، البصري ، اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن بن سفيان ، متروك ، من الطبقة الثالثة ، التقريب : ٨٣٩٧ ، وميزان الاعتدال : ٤/٤٢٦ .

(٦) عمار بن مطر ، أبو عثمان الرهاوي ، هالك ، وثقه بعضهم وضعفه آخرون ، ذكر ذلك الذهبي ، والحق أنه هالك كما تقدم وقد حكم الذهبي على حديثه هذا بالنكارة ، ميزان الاعتدال : ٣/١٦٩ .

عبد الرحمن ليس بشيء (١) . قلت : حديث علي أخرجه الترمذي (٢) وقال الذهبي في الميزان (٣) : وقد أورده من طريق هلال وقد جاء بإسناد آخر أصلح من هذا (٤) ، وله شواهد من حديث أبي أمامة وأبي هريرة ، وقد أخرجه البيهقي (٥) من حديث أبي أمامة وقال : إسناده وإن كان غير قوي فله شاهد من قول عمر أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٦)

---

(١) مغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الأسدي الحزامي ، ثقة له غرائب ، قاله ابن حجر ، التقريب : ٦٨٤٥ ، وقال الذهبي ، وثقوه ، ثم قال : قال ابن معين : ليس بشيء ، ميزان الاعتدال : ١٦٤/٤ .

(٢) جامع الترمذي : ١٦٧/٣ ، باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج رقم ٨١٢ قلت : وإذا أخرجه الترمذي ماذا يفيد ذلك مادام فيه عنده من ذكر .

(٣) ميزان الاعتدال : ٣١٥/٤ .

(٤) يشير الذهبي بقوله هذا إلى ما قاله العقيلي ، قال وهذا يروى عن علي موقوفاً ويروى مرفوعاً من طريق أصلح من هذا ، الضعفاء : ٣٤٨/٤ ، ولم يورد العقيلي ولا غيره فيما وقفت عليه الطريق الآخر المرفوع لحديث علي ، وعبارة العقيلي هذه وقع فيها خطأ والصواب فيها - ولم يرو مرفوعاً من طريق أحسن من هذا - يعني الموقوف ، وقد ذكرها الحافظ ابن حجر على الصواب ، تلخيص الحبير : ٢٢١/٢ ، وكلام المندري يدل على ما ذكرت إذ أنه قال : « طريق أبي أمامة علي ما فيها أصلح من هذه » الترغيب والترهيب : ٢١١/٢ مشيراً إلى طريق هلال من حديث علي ، ولو كان له طريق آخر أصلح من الطريق المذكور لما قال المنذري هذا وقد سبقهما إلى بيان ذلك الحافظ البزار إذ قال بعد ذكر طريق هلال « لا نعلمه عن علي إلا من هذا الوجه » .

(٥) شعب الإيمان : ٥٧/٢ .

(٦) لم اقف عليه في المطبوع من سنن سعيد بن منصور .

عن عمر قال : لقد هممت أن أبعث رجالاً إلى هذه الأمصار فلينظروا كل من كان له جدة ولم يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين ، وقال القاضي عز الدين بن جماعة في مناسكه (١) : لا التفات إلى قول ابن الجوزي أن حديث علي موضوع وكيف يصفه بالوضع وقد أخرجه الترمذي (٢) في جامعه ، والحديث مؤول على من يستحل تركه أو لا يعتقد وجوبه ، وقال الحافظ في تخريج أحاديث الرافعي (٣) : هذا الحديث له طرق فأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤) ، وأحمد في كتاب الإيمان (٥) وأبو يعلى (٦) والبيهقي (٧) من طرق عن شريك (٨) عن ليث بن أبي سليم عن ابن سابط (٩) عن أبي أمامة

---

(١) مخطوط ولم أقف عليه .

(٢) جامع الترمذي : ١٦٧/٣ .

(٣) تلخيص الحبير : ٢٢١/٢ .

(٤) سنن سعيد بن منصور مفقودة إلا القليل منها .

(٥) لم أعثر على كتاب الإيمان للإمام أحمد .

(٦) لم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى ·

(٧) شعب الإيمان : ٥٨/٢ .

(٨) شريك بن عبد الله النخعي ، الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بكوفة ، وكان عادلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، من الطبقة الثامنة التقريب : ٢٧٨٧ .

(٩) عبد الرحمن بن سابط ، ويقال : ابن عبد الله بن سابط ، وهو الصحيح ، ويقال ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي ، ثقة كثير الإرسال ، من الطبقة الثالثة ، التقريب : ٣٨٦٧ .

وليث (١) ضعيف وشريك سيىء الحفظ (٢) ، وقد خالفه سفيان الثوري فأرسله . أخرجه أحمد في الإيمان (٣) وابن أبي شيبة (٤) من طريقه (٥) عن ابن سابط مرسلاً ، وقال المنذري (٦) : طريق أبي أمامة علي ما فيها أصلح طرقه ، وله طريق أخرى صحيحة موقوفة أخرجها البيهقي (٧) عن عمر قال : ليمت يهودياً أو نصرانياً ثلاث مرات رجل مات ولم يحج وجد لذلك سعة وخليت سبيله ، قال ابن حجر : فإذا انضم هذا الموقوف إلى مرسل ابن سابط علم أن لهذا الحديث أصلاً ومحمله على من أستحل الترك ، وتبين بذلك خطأ من ادعى أنه موضوع (٨) ، انتهى .

قلت : ومن شواهده ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩) عن ابن عمر قال : من كان يجد وهو موسر صحيح لم يحج كان سيماه بين

---

(١) ليث بن أبي سليم بن زنيم ، تقدم .

(٢) شريك بن عبد الله النخعي ، تقدم .

(٣) لم أقف على كتاب الإيمان لأحمد .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٤/٨٩ - ٩٠ .

(٥) ظاهر العبارة يدل على أن ابن أبي شيبة أخرجه من طريق سفيان أيضاً وليس الأمر كذلك والضمير يعود إلى ابن أبي شيبة وقد أخرجه من طريق آخر إذ أنه رواه عن أبي الأحوص عن شريك عن ابن سابط فذكره ، الجزء الإضافي الساقط ، مصنف ابن أبي شيبة : ١/٤/٣٥٥ باب في الرجل يموت ولم يحج وهو موسر .

(٦) الترغيب والترهيب : ٢/٢١١ .

(٧) شعب الإيمان : ٢/٥٧ - ٥٨ .

(٨) تلخيص الحبير : ٢/٢٢١ .

(٩) تفسير ابن أبي حاتم : ٢/٩٧ مكتبة المركزية بجامعة أم القرى مكة المكرمة .

عينيه كافر ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ (١) ، وأخرج سعيد بن منصور من وجه آخر عن ابن عمر قال : من وجد إلى الحج سبيلاً سنة ثم سنة ، ثم سنة ، ثم مات ولم يحج لم يصل عليه ، لا يدري مات يهودياً أو نصرانياً .

==================

قلت : لعل ابن الجوزي اعتمد في الحكم عليه بهذا على ما في جميع طرقه المرفوعة من الضعفاء المتقدم ذكرهم وعلى قول الإمامين الحافظين الدارقطني والعقيلي إذ قالا « لا يصح فيه شيء » تلخيص الحبير : ٢/٢٢١ ، لكن الذي يظهر لي والله أعلم أن الحديث ضعيف لا موضوع لما تقدم من كلام الحافظ ابن حجر على حديث أبي أمامة ولما يعضده من الطريق المرسلة والأخرى الموقوفة الصحيحة التي تقدم بيانها ، إذ أنها دالة على أن له أصلاً ، وقد قال الحافظ ابن حجر في كتاب الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف : ٢٨ : « وهذا من غلط ابن الجوزي في تصرفه لأن الطريق إلى أبي أمامة ليس فيه من اتهم بالكذب فضلاً عمن كذب » ، ثم إن قول العقيلي والدارقطني « لم يصح فيه شيء » يعني أنه لا يوجد من طريق صحيح لا أنهما ينفيان وجوده من طرق ضعيفة .

والله أعلم

---

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧ .

ق

(١١١) **حديث ابن مسعود** : ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفات بهذه الدعوات ألف مرة سبحان الذي في السماء عرشه ٠٠٠ الحديث (١) فيه عزرة (٢) بن قيس لا يتابع على حديثه ، قلت : هذا لا يقتضي الوضع والحديث أخرجه البيهقي في الدعوات (٣) وأبو يعلى (٤) من طرق عن عزرة .

========================

قلت:: الحديث مداره من جميع طرقه على عزرة ، وعزرة سبق بيان حاله=

---

(١) الموضوعات ٢/٢١١ ، باب الدعاء عشية عرفة ، ولفظه : ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفات بهذه الدعوات - وهي عشر كلمات - ألف مرة إلا لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، إلا قطيعة رحم أو مأثم : سبحان الذي في السماء عرشه ، سبحان الذي في الأرض موطئه ، سبحان الذي في البحر سبيله ، سبحان الذي في السماء سلطانه ، سبحان الذي في الجنة رحمته ، سبحان الذي في القبور قضاءه ، سبحان الذي في الهواء روحه ، سبحان الذي رفع السماء ، سبحان الذي وضع الأرض ، سبحان الذي لا منجأ ولا ملجأ منه إلا إليه

٢) عزرة بن قيس اليحمدي ، قال ابن معين : ضعيف ، وقال البخاري : لا يتابع على حديثه ، قال ابن حبان : منكر الحديث على قلته لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد ، قال وكان يحيى بن معين سيء الرأي فيه . راجع التاريخ الكبير : ٤/١/٦١ ، الضعفاء للعقيلي : ٣/٤١٢ ، المجروحين : ٢/١ ، ميزان الاعتدال : ٣/٦٥ .

(٣) الدعوات الكبير : ٤٢ ، باب القول والدعاء ليلة جمع وليلة عرفة .

(٤) مسند أبي يعلى : ٩/٢٦٤ .

....

=====================

= في الترجمة وقد تفرد بهذا الحديث عن أم الفيض ، وابن حبان يقول : لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد ، وأم الفيض ، مجهولة لا تعرف ، قال المعلمي رحمه الله : رواه عن أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان ، عن ابن مسعود رفعه ، وأم الفيض لا تعرف ، والخبر منكر ، سنداً ومتناً ، وكيف ينفرد هذا الواهي عن امرأة لا تعرف عن ابن مسعود ، بمثل هذا ويقبل منه ؟

والله أعلم

ح هـ ق

(١١٢) حديث : دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب إلا المظالم .
الحديث (١) ، أورده من حديث العباس بن مرداس وقال : فيه كنانة منكر الحديث (٢) ، ومن حديث ابن عمر وقال : فيه يحيى بن عنبسة وضاع (٣) ، وتابعه عبد العزيز بن أبي رواد لا يحتج به (٤) ، ومن

---

(١) الموضوعات : ٢/٢١٤ ، باب عموم المغفرة للحاج ولفظه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربه عشية عرفة بالمغفرة لأمته وأن الله أجابه بالمغفرة لأمته إلا من ظلم بعضهم بعضاً فإنه أخذ للمظلوم من الظالم قال : فأعاد الدعاء فقال أي رب إنك قادر أن تثيب المظلوم خيراً من مظلمته الجنة وتغفر لهذا الظالم ، قال : فلم يجب تلك العشية شيئاً ، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجابه عز وجل أن قد فعلت ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تبسم فقال أبو بكر وعمر : والله لقد ضحكت في ساعة ما كنت تضحك فيها ، فما أضحكك أضحك الله سنك ؟ فقال : ضحكت أن الخبيث إبليس حين علم أن الله قد غفر لأمتي واستجاب دعائي أهوى يحثو التراب على رأسه ويدعو بالويل والثبور فضحكت من الخبيث من جزعه .

(٢) كنانة بن العباس بن مرداس السلمي ، مجهول ، من الطبقة الثالثة ، التقريب : ٥٦٦٧ .

(٣) يحيى بن عنبسة القرشي عن حميد الطويل ، قال ابن حبان : دجال يضع الحديث على الثقات لا تحل الرواية عنه بحال ولا كتابة حديثه إلا على الاعتبار ، ونحو ذلك قال ابن عدي والدارقطني ، المجروحين : ٣/١٢٤ ، ميزان الاعتدال : ٤/٤٠٠ .

(٤) عبد العزيز بن أبي رواد ، صدوق ، تقدم .

حديث عبادة بن الصامت وقال : فيه الخلاس بن عمرو ليس بشيء (١) ومن حديث أبي هريرة وقال : فيه أبو عبد الغني الحسن بن على الأزدي وضاع (٢) .

قلت : ألف الحافظ ابن حجر في الرد على ابن الجوزي في هذا الحديث جزءاً سماه « قوة (٣) الحجاج في عموم المغفرة للحجاج » وقال فيه وفي القول المسدد (٤) ما ملخصه : حديث العباس أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥) ، وابن ماجة (٦) ، والبيهقي (٧) في سننه ، وصححه الضياء المقدسي في المختارة (٨) ،

---

(١) خلاس ، بكسر أوله وتخفيف اللام ، ابن عمرو الهجري ، بفتحتين ، البصري ، ثقة وكان يرسل ، من الطبقة الثانية وكان على شرطة علي ، وقد صح أنه سمع من عمار ، التقريب : ١٧٧٠ .

٢) الحسن بن علي الأزدي أبو عبد الغني ، قال ابن حبان : يروى عن مالك وغيره من الثقات ويضع عليهم لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال ، وهذا شيخ لا يكاد يعرفه إلا أصحاب الحديث لخفائه ولكني ذكرته لئلا يغتر بروايته من كتب حديثه ولم يسبر أخباره ، المجروحين : ١/٢٤٠ ، ميزان الإعتدال : ١/٥٠٥ .

(٣) مخطوط ولم أقف عليه .

(٤) القول المسدد : ٨٥ .

(٥) مسند أحمد : ٤/١٤ .

(٦) سنن ابن ماجة : ٢/١٠٠٢ رقم ٣٠١٣ .

(٧) السنن الكبرى : ٥/١١٨ .

(٨) لم أقف عليه .

وأخرج أبو داود (١) طرفاً منه وسكت عليه فهو عنده صالح ، وكنانة ذكره ابن حبان في الثقات (٢) ، ولم يتهم بكذب ، وقد روى حديثه من وجه آخر وليس ما رواه شاذاً فهو على شرط الحسن عند الترمذي ، وقال البيهقي (٣) : هذا الحديث له شواهد كثيرة ، وحديث ابن عمر أخرجه من طريق عبد العزيز ابن جرير في تفسيره (٤) ، والحسن بن سفيان في مسنده (٥) ، وأبو نعيم في الحلية (٦) ، وعبد العزيز وثقه يحيى القطان ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والدارقطني ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد : كان صالحاً وليس هو في الثبت مثل غيره، وتكلم فيه جماعة من أجل الإرجاء ، قال القطان (٧) : لا يترك حديثه لرأي أخطأ فيه ، ومن كان هذا حاله لا يوصف حديثه بالوضع ، ويحيى بن عنبسة جرحه ثابت لكن الاعتماد على غيره ، فكأن حديثه لم يكن ، وحديث عبادة أخرجه عبد الرزاق في

---

(١) سنن أبي داود : ٤/٣٥٩ ، رقم ٥٢٣٤ .

(٢) الثقات لابن حبان : ٥/٣٣٥ ، قلت وذكره أيضاً في المجروحين : ٢/٢٢٩ فلا أدري أتردد في أمره أم كان ثقة عنده ثم ظهر له جرحه بعد ذلك فذكره في المجروحين والعكس بالعكس ، والله أعلم .

(٣) شعب الإيمان : الحديث رقم ٣٤٦ .

(٤) تفسير ابن جرير : ٤/١٩٣ .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) حلية الأولياء : ٨/١٩٩ .

(٧) أقوال هؤلاء الأئمة أوردها الذهبي وابن حجر ، راجع ميزان الاعتدال : ٢/٦٢٨ ، وتهذيب التهذيب : ٦/٣٣٨ .

مصنفه (١) والطبراني في الكبير (٢) ورجاله ثقات إلا أن فيه مبهماً لم يسم ، فإن كان ثقة فهو على شرط الصحيح وإن كان ضعيفاً فهو عاضد للمسند المذكور ، قال : وتضعيفه للخلاس مردود فإنه ممن أخرج له الشيخان ، وقال فيه أحمد بن حنبل : ثقة (٣) ، وقد ورد الحديث أيضاً من رواية أنس أخرجه ابن منيع (٤) ، وأبو يعلى (٥) في مسنديهما وزيد جد عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد أخرجه ابن مندة في الصحابة (٦) ، وله شاهد مرسل أخرجه مسدد في مسنده (٧) ورجاله ثقات ، قال : والمقبول عند أهل الحديث ما اتصل سنده وعدلت رجاله أو اعتضد بعض طرقه حتى تحصل له القوة بالصورة المجموعة ولو كان كل طريق منها لو انفردت غير قوية ، قال : وبهذا يظهر عذر أهل الحديث في تكثيرهم طرق الحديث الواحد ليعتمد عليه ، إذ الاعتراض عن ذلك مستلزم ترك الفقيه العمـــل بكثيـــر من الأحاديث اعتماداً على ضعف الطريق التي اتصلت إليـــه . انتهى .

====================

قلت : أصاب السيوطي في استدراك هذا الحديث على ابن الجوزي إذ أن

---

(١) مصنف عبد الرزاق : ٥/١٧ .

(٢) مسند عبادة من ضمن أجزاءه المفقودة من معجم الكبير للطبراني .

(٣) التهذيب : ٣/١٧٦ .

(٤) المطالب العالية : ١/٣٤٩ .

(٥) مسند أبي يعلى : ٧/١٤٠ - ١٤١ .

(٦) كتاب الصحابة لابن منده لوحة رقم ٦٥ .

(٧) المطالب العالية : ١/٣٤٩ - ٣٥٠ رقم ١١٧٩ - ١١٨٠ .

. . . .

====================

= مجموع ما تقدم أو بعضه يقتضي عدم رد الحديث ويدل على أن له أصلاً وأن أقل أحواله إذا لم يكن حسناً لغيره ، الضعف المحتمل لما تقدم من قول الحافظ ابن حجر ، وقد قال في القول المسدد عقب الإشارة إلى حديث عبادة قال : لكن إذا انضمت هذه الطريق إلى حديث ابن عمر عرف أن لحديث عباس بن مرداس أصلاً ، ثم قال أيضاً عقب الإشارة إلى حديث زيد « إلا أن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة » .

قلت : وقد كثرت طرقه مع اختلاف مخارجه كما تقدم فهو كما قال الحافظ ، وأما قول المعلمي رحمه الله : ومن تدبر أحاديث حجة النبي صلى الله عليه وسلم وشدة عناية الصحابة بنقل جزئياتها قطع أو كاد يقطع بأن هذه القصة لو وقعت كما تحكيه هذه الأخبار لنقلت متواترة ، انظر هامش الفوائد المجموعة ١٠٦ ، فلا يلتفت إليها لأنه وقعت أمور في حجة الوداع ولم تنقل متواترة .

والله أعلم

(١١٢) حديث ابن عمر : من حج ولم يزرني فقد جفاني (١) ، المتهم به محمد (٢) بن محمد بن النعمان بن شبل - وجده أيضاً ضعيف (٣) ، قلت : .... (٤)

====================

قلت : سبق السيوطي رحمه الله بعض العلماء في الرد على ابن الجوزي وجعل هذا الحديث ضعيفاً صالحاً للاعتضاد به محتجين بكلام ابن =

---

(١) الموضوعات : ٢/٢١٧ باب ذم من حج ولم يزر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) محمد بن محمد بن النعمان بن شبل ، الشيخ المفيد ، عالم الرافضة ، أبو عبد الله بن المعلم ، صاحب التصانيف البدعية ، الميزان : ٤/٣٠ .

(٣) هو النعمان بن شبل الباهلي ، بصري ، قال موسى بن هارون : كان متهماً ، قال ابن حبان : يأتي بالطامات عن الثقات وعن الأثبات بالمقلوبات ، المجروحين : ٣/٧٣ ، وميزان الاعتدال : ٤/٢٦٥ ، ولسان الميزان : ٦/١٦٧ .

(٤) في الأصل وفي جميع النسخ بعد كلمة « قلت » بياض بقدر ستة أسطر تقريباً فلا أدري أسقط من الأصل وتابعه ما بعده من النسخ لأنها نسخت منه أم فعل ذلك المؤلف ليحرر القول فيه ولم يتسن له ذلك فبقي على ما هو عليه ، دل على الأخير أنه لا وجود له في كتابه الآخر اللالي : ٢/١٣٠ ، ١٣١ ، وأملأ هذا الفراغ بما أعتقد أن المؤلف لو قال لقال نحواً منه لأنه ما أورد الحديث إلا ليعترض على ابن الجوزي ، وقد فعلت هذا ليستقيم السياق وتعم الفائدة - فأقول « تعقبه الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي فقال : الحديث ضعيف وبالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وأورده الذهبي في ترجمة النعمان بن شبل من طريق ابن عدي ثم قال بعده « هذا موضوع » الميزان : ٥/٢٦٥ ، موهما بذلك أنه من قول ابن عدي وقد تعقبه ابن حجر في لسان الميزان : ٦/١٦٧ فقال : لم يقل ابن عدي ذلك وإنما قاله الذهبي ، وابن عدي إنما قال لم أر في حديث النعمان حديثاً غريباً جاوز الحد » . الكامل لابن عدي : ٧/٢٤٨٠ .

....

==================

= عدي المتقدم في النعمان وكذلك في قول الدارقطني في غرائب مالك حيث قال « تفرد به هذا الشيخ وهو منكر » يعني تفرد به النعمان عن مالك ، واحتج بغير ذلك أيضاً ، ذكر ذلك كله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي .

وقد تكفل رحمه الله بالرد على من زعم أن هذا الحديث غير موضوع بقوله - واعلم أن هذا الحديث المذكور حديث منكر جداً لا أصل له بل هو من المكذوبات والموضوعات ، وهو كذب موضوع على مالك ، مختلق عليه ، لم يحدث به قط ولم يروه إلا من جمع الغرائب والمناكير والموضوعات ، ولقد أصاب الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات وأخطأ هذا المعترض في رده وكلامه ، والحمل في هذا الحديث على محمد بن محمد بن النعمان لا على جده كما ذكره الدارقطني في الحواشي على كتاب المجروحين لأبي حاتم ابن حبان البستي ، وهذا المعترض لم يقف على كلام الدارقطني الذي نحكيه عنه ، قال ابن حبان في كتاب الضعفاء : ٧٣/٣ « النعمان بن شبل أبو شبل من أهل البصرة يروى عن أبي عوانة ومالك والبصريين والحجازيين ، روى عنه ابن ابنه محمد بن محمد بن النعمان بن شبل ، حدثنا عنه الحسن بن سفيان أنه يأتي عن الثقات بالطامات وعن الأثبات بالمقلوبات ، روى عن مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني ، حدثناه أحمد بن عبيد بهمذان حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل أبو شبل حدثنا جدي حدثنا مالك ، هذا جميع ما ذكره ابن حبان في ترجمة النعمان بن شبل .

....

==================

= وقال الحافظ أبو الحسن الدارقطني في الحواشي على كتابه « هذا حديث غير محفوظ عن النعمان بن شبل إلا من رواية ابن ابنه عن جده ، والطعن فيه عليه لا على النعمان » ولقد صدق الحافظ أبو الحسن في هذا القول ، فإن النعمان بن شبل إنما يعرف برواية هذا الحديث عن محمد بن الفضل بن عطية ، المشهور بالكذب ووضع الحديث ، عن جابر الجعفي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن أبي طالب ، هكذا رواه الحافظ أبو عمرو عثمان بن خرزاد عن النعمان بن شبل كما تقدم ذكره ، وهذا الحديث الموضوع لا يليق أن يكون إسناده إلا مثل هذا الإسناد الساقط ، ولم يروه عن النعمان بن شبل عن مالك عن نافع عن ابن عمر إلا ابن ابنه محمد بن محمد بن النعمان، وقد هتك محمد في رواية هذا الحديث ستره وأبدى عن عورته وافتضح بروايته حيث جعله عن مالك عن نافع عن ابن عمر، ومن المعلوم عند أدنى من له معرفة بالحديث أن تفرد مثل محمد بن محمد بن النعمان بن شبل ، المتهم بالكذب والوضع ، عن جده النعمان بن شبل ، الذي لم يعرف بعدالة ولا ضبط ، ولم يوثقه إمام يعتمد عليه ، بل اتهمه موسى بن هارون الحمال ، أحد الأئمة الحفاظ المرجوع إلى كلامهم في الجرح والتعديل ، ونسخة مالك عن نافع عن ابن عمر محفوظة معروفة مضبوطة ، رواها عنه أصحابه من رواة الموطأ وغير رواة الموطأ ، وليس هذا الحديث منها بل لم يروه مالك قط ولا طرق سمعه .

ثم قال بعد أن تكلم في رد هذا الحديث كلاماً حسناً قال « والحاصل أن هذا الحديث الذي تفرد به محمد بن محمد بن النعمان عن جده عن مالك لا يحتج به ويعتمد عليه إلا من أعمى=

. . . .

===================

= الله قلبه وكان من أجهل الناس بعلم المنقولات » الصارم المنكي : ١١٧ - ١١٨ .

وقد تركت بعض كلامه رحمه الله خشية الإطالة فمن شاء أن يرجع إليه فليرجع .

والله أعلم

(١١٤) **حديث جابر** : من مات في أحد الحرمين بعث آمناً (١) ، وحديث سلمان (٢) ، من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وجاء يوم القيامة من الآمنين ، وحديث ابن عمر (٣) : من مات بين الحرمين حاجاً أو معتمراً بعثه الله بلا حساب ولا عذاب ، وحديث جابر (٤) : من مات في طريق مكة لم يعرضه الله يوم القيامة ولم يحاسبه .

وحديث عائشة مثله (٥) ، في الأول عبد الله بن المؤمل (٦) لا يحتج به إذا انفرد ، وموسى بن عبد الرحمن دجال يضع (٧) ، وفي الثاني عبد الغفور بن سعيد الواسطي يضع (٨) ، وفي الثالث عبد الله بن نافع عن مالك متروك (٩) .

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) الموضوعات : ٢/٢١٨ .

(٦) عبد الله بن المؤمل بن وهب الله ، المخزوي ، المكي ، ضعيف الحديث ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٣٦٤٨ وراجع المجروحين : ٢/٢٨ التاريخ الكبير : ٥/٢٠٩ ، الضعفاء للعقيلي : ٢/٣٠٢ .

(٧) موسى بن عبد الرحمن الثقفي ، الصنعاني ، قال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : شيخ دجال يضع الحديث ، المجروحين : ٢/٢٤٢ الكامل : ٦/٢٣٤٨ ، ميزان الاعتدال : ٤/٢١١ ، لسان الميزان : ٦/١٢٤ .

(٨) عبد الغفور أبو الصباح الواسطي ، قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، قال البخاري : تركوه ، منكر الحديث ، قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب ، المجروحين : ٢/١٤٨ ، التاريخ الكبير : ٦/١٣٧ ، الضعفاء للعقيلي : ٣/١١٣ ، ميزان الاعتدال : ٢/٦٤١ .

(٩) المتروك الذي يشير إليه ابن الجوزي هو عبد الله بن نافع مولى ابن عمر يكنى أبا عمر وهو غير المقصود هنا وأما المقصود هنا فهو الصائغ أو الزبيري =

وفي الرابع إسحاق بن بشر الكاهلي يضع (١) .

وفي الخامس عائذ بن بشير يضع (٢) .

قلت : قال الرشيد العطار : عبد الله بن نافع الذي ضعفوه لا يروي ذلك عن مالك إنما يروي عن أبيه وإنما الذي روى عن مالك عبد الله بن نافع الصائغ أو عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ولا أعلم فيه مطعناً .

وقد قال ابن الجوزي في كتاب الضعفاء : جملة من يجيء في الحديث عبد الله بن نافع سبعة لم نر طعناً سوى في عبد الله بن نافع مولى ابن عمر ، وحديث عائشة أخرجه البخاري في التاريخ (٣) من طريق عائذ العجلي

= والصائغ هو عبد الله بن نافع المخزومي بالولاء ، أبو محمد المدني ، ثقة ، صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، من كبار العاشرة ، التقريب : ٣٦٥٩ ، والزبيري هو عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيري ، أبو بكر المدني ، صدوق من كبار العاشرة ، التقريب : ٣٦٥٧ وميزان الاعتدال : ٥١٣/٢ - ٥١٤ .

(١) إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي ، قال الفلاس وغيره : متروك ، قال الدارقطني : هو في عداد من يضع الحديث ، قال مطين : ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة كذب أحداً إلا إسحاق بن بشر الكاهلي ، ميزان الاعتدال : ١٨٦/١ .

(٢) عائذ بن بشير وقيل نسير ، عن عطاء وغيره ، ضعفه يحيى بن معين وسرد له ابن عدي مناكير ، ميزان الاعتدال : ٣٦٣/٢ ، الكامل لابن عدي : ١٩٩٢/٥ ، لسان الميزان : ٢٢٦/٣ .

(٣) التاريخ الكبير : ١٤٢/١ .

عن محمد بن عبد الله البصري (١) عن عطاء (٢) عن عائشة مرفوعاً : من مات حاجاً أو معتمراً لم يحاسب ، ومن شواهده ما أخرجه ابن المنذر في تفسيره (٣) عن عطاء قال : من مات في الحرم بعث آمناً يقول الله « ومن دخله كان آمناً » .

=================

قلت : ذكر المؤلف في هذا الباب خمسة أحاديث وجعلها في أمر واحد والحق أن هذه الأحاديث تعني أمرين لا أمراً واحداً .

الأول : من مات في الحرمين على الإطلاق .

الثاني : من مات فيهما أو في طريقهما وهو حاج أو معتمر .

ففي الثاني حديث عبد الله بن عمر وحديث عائشة وجابر رضي الله تعالى عنهم ، وفي سند حديث عبد الله بن عمر عبد الله بن نافع الصائغ ، وهم فيه ابن الجوزي في موضوعاته فاعتبره عبد الله بن نافع مولى ابن عمر - وهذا - أعني مولى ابن عمر قيل فيه « منكر الحديث » ، وقيل مرة « متروك الحديث » راجع ترجمته في ميزان الاعتدال : ٥١٣/٢ ، لكن ليس هو المراد هنا كما ظن ابن الجوزي ، وإنما المراد عبد الله بن نافع الصائغ أو عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيري ، الميزان : ٥١٤/٢ ، وقد بين هذا السيوطي فيما مضى وهو كما قال لأن الحديث =

---

(١) محمد بن عبد الله البصري ، قال ابن حبان : منكر الحديث على قلته لا يحتج به لجهالته وقلة شهرته في أهل العلم بالرواية مع ما يأتي من المنكر فيما روى ، المجروحين : ٢٩٢/٢ ، التاريخ الكبير : ١٤٢/١ ، ميزان الإعتدال : ٥٩٨/٣.

(٢) عطاء بن أبي رباح تقدم .

(٣) لم أقف على تفسير ابن المنذر .

....

=================

= يرويه عبد الله المذكور عن مالك وذاك لا يروى عن مالك ، وهذا - أعني - الصائغ أو الزبيري ، أقل أحوال حديثهما الحسن ، دل على هذا ما قيل في ترجمتهما . وفي حديث عائشة عائذ بن نسير ، ضعفه ابن معين وقال العقيلي : « في حديثه مناكير » .

لكن روى عن ابن معين مرة أخرى أنه قال : ليس به بأس ، وأخرج العقيلي الحديث من وجه آخر من طريق عائذ عن محمد بن عبد الله البصري عن عطاء مرسلاً ، ثم رجح إرساله على وصله ، الضعفاء الكبير : ٤١٠/٣ ، وروى عن عائشة من طريق آخر أخرجه الطبراني في الأوسط ، مجمع البحرين : ص ١٤٢ ، قال الهيثمي : في إسناده محمد بن صالح العدوي ، لم أجد من ذكره .

قلت : فيه جعفر بن برقان ، قال الحافظ فيه : صدوق يهم في حديث الزهري ، التقريب : ٩٣٢ ، وقد رواه عن الزهري ، فإذا لم يكن محمد بن صالح العدوي شديد الضعف فهذا الحديث ضعيف ، وحديث عائشة من هذه الطرق يقوي حديث عبد الله بن عمر فيكون الحديث بمجموع طرقه حسناً لغيره ، هذا إذا لم نقل بحسنه من طريق عبد الله بن نافع ، وأما حديث جابر فساقط لأن فيه موسى بن عبد الرحمن وعبد الله بن المؤمل وتقدمت ترجمتهما ، وأما حديث جابر الآخر وحديث سلمان فهما في من مات في مكة أو المدينة على الإطلاق ، وسنداهما لا يخلوان من ساقط كما تقدم فعلى هذا لا يلتفت إليهما .

والله أعلم

ح

(١١٥) **حديث البراء** : « من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله (١) » تفرد به صالح (٢) عن يزيد بن أبي زياد ويزيد متروك (٣) .

قلت : أخرجه أحمد (٤) ، وقال الحافظ في القول المسدد (٥) : يزيد وأن ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلا يلزم أن يكون كل ما حدث به موضوعاً ، وشاهده حديث البخاري (٦) عن أبي هريرة مرفوعاً : أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة .

==================

قلت : يزيد بن أبي زياد راوي هذا الحديث هو الهاشمي أبو عبد الله الكوفي لا القرشي الدمشقي ، والهاشمي لم أر في ترجمته أنه حكم على حديثه بالترك ولا بالوضع كما ذكره ابن الجوزي ووافقه عليه المؤلف ، والذي ذكر في ترجمته ذلك هو الدمشقي ، وضعف الهاشمي إنما جاءه من قبل تشيعه أو من =

---

(١) الموضوعات : ٢٢٠/٢ باب النهي أن يقال يثرب .

(٢) صالح بن عمر الواسطي ، نزيل حلوان ، ثقة ، من الطبقة الثامنة ، التقريب : ٢٨٨١ .

(٣) المتروك هو يزيد بن أبي زياد الدمشقي القرشي ، وهو ليس المراد هنا كما سيأتي بيانه ، وإنما المراد هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي بالولاء الكوفي ، ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعياً ، من الطبقة الخامسة ، التقريب : ٧٧١٧ .

(٤) مسند أحمد : ٢٨٥/٤ .

(٥) القول المسدد : ٩٤ - ٩٥ .

(٦) صحيح البخاري : ٧٥/٤ ، باب في فضائل المدينة .

. . . .

====================

= قبل سوء حفظه واختلاطه ، لأنه أصبح يلقن فيتلقن ، وقد قال الحافظ في القول المسدد : فإن يزيد وإن ضعفه بعضهم من قبل حفظه وبكونه كان يلقن فيتلقن في آخر عمره فلا يلزم من شيء من ذلك أن يكون كل ما يحدث به موضوعاً ، فعلى هذا يكون الحديث ضعيفاً ، وأما ما ذكر شاهداً لمتنه فلا أرى فيه شاهداً لأن هذا الحديث يدل على أن التلفظ بيثرب ذنب لا يكفره إلا الاستغفار ، وذلك الحديث يدل على تسميتها بالمدينة ، بدل يثرب ، وحديث الباب أخرجه أحمد : ٤/٢٨٥ ، وأبو يعلى : ٣/٢٤٧ ، وابن عدي في الكامل : ٧/٢٧٣٠ وأورده الذهبي في الميزان : ٤/٤٢٥ .

والله أعلم

باب البيع

(١١٦) **حديث ابن عباس** : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على جماعة من التجار فقال : إن الله باعثكم يوم القيامة فجارا إلا من صدق وأدى الأمانة » (١) فيه الحارث بن عبيدة (٢) ضعيف (٣)٠

وأورده أيضاً من حديث أنس وقال : فيه المبارك بن سحيم (٤) متروك (٥)

---

(١) الموضوعات ، كتاب البيع والمعاملات ، باب ذم التاجر : ٢/٢٣٧ ٠

(٢) في الأصل وفي جميع النسخ «عبيد » والصواب ما أثبته كما في كتاب الموضوعات ولأن ابن حبان أورد الحديث في ترجمة « ابن عبيدة » ، في المجروحين : ١/٢٢٤ وكذلك الذهبي في الميزان : ١/٤٣٨ ، وابن حجر في اللسان : ٢/١٥٤

(٣) قوله هذا يدل على أنه هكذا في كتاب الموضوعات ، وليس الأمر كذلك وابن الجوزي لم يزد في كتابه عن نقل كلام ابن حبان على الحديث فلعله عبر عن ذلك بالمعنى ٠ وابن عبيدة : هو الحمصي ، القاضي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، قال أبو حاتم : ليس القوي ، وقال الدار قطنى : ضعيف ، وقال ابن حبان : يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد - راجع التاريخ الكبير : ٢/٢٧٤ ، الجرح والتعديل : ٣/٨١ ، المجروحين ١/٢٢٤ الميزان ١/٤٣٨ ، واللسان :٢/١٥٤ ، وتعجيل المنفعة : ٧٨ ٠

(٤) في الأصل وفي جميع النسخ « أبو الجهم » والصواب ما أثبته كما في الموضوعات ٢/٢٣٨ وفي كتب الرجال ٠

(٥) مبارك بن سحيم بمهملتين مصغر ، أبو سحيم البصري مولى عبد العزيز بن صهيب ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ما أعرف له حديثا صحيحا وقال النسائي : لا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : كان =

قلت : أخرج الترمذي (١) والحاكم (٢) وصححاه ، وابن (٣) ماجة عـــن رفاعة بن رافع أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى بالمدينة فوجد الناس يتبايعون فقال : يا معشر التجار إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله وبر وصدق ، وأخرج أحمد (٤) والحاكم (٥) وصححه عن عبد الرحمن بن شبل : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن التجار هم الفجار ، قالوا يا رسول الله : أليس قد أحل الله البيع ؟ قال : بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون، وأخرج مسدد في مسنده (٦) عن على بن أبى طالب قال : التاجر فاجر إلا من أخذ بالحق وأعطاه ٠

=====================

قلت : أورده ابن الجوزى من حديث أنس وابن عباس ، وهو من حديث =

= ممن ينفرد بالمناكير عن عبد العزيز بن صهيب ، لايجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد وإذا وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم يجرح في فعله ذلك »

وقال ابن حجر : متروك ، وهو من الطبقة الثامنة ، روى له ابن ماجة ، راجع التاريخ الكبير : ٤٢٧/٧ ، المجروحين : ٢٣/٣ ، الميزان : ٤٣٠/٣ ، التقريب : ٦٤٦١ ، التهذيب : ٢٨/١٠ .

(١) جامع الترمذي ، كتاب البيوع ، باب ما جاء في التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم إياهم - ٥٠٦/٣ ٠

(٢) المستدرك ، كتاب البيوع : ٦/٢ ٠

(٣) سنن ابن ماجة ، كتاب التجارات برقم ٢١٤٦ ٠

(٤) مسند أحمد : ٤٢٨/٣ ٠

(٥) المستدرك : ٧/٢ ٠

(٦) المطالب العالية : ٤٠٩/١ ٠

....

====================

= أنس ليس بشيء لأن المبارك لا يحتج به إذا انفرد وقد انفرد برواية هذا الحديث ولا متابع له فيما أعلم ولو كان له متابع لذكره السيوطي رحمه الله ٠

وأما حديث عبد الله ففيه أبن عبيدة وهو ضعيف ، وقد وهم السيوطي فجعله من حديث الحارث بن عبيد الذي أخرج له مسلم والأربعة وعلق له البخاري وحكم عليه الحافظ في التقريب بصدوق يخطئ ، ١٠٣٣ وهو لم يرو هذا الحديث ، وإنما راويه هو الحارث بن عبيدة الحمصي المتقدم ، وهو ليس من رجال الستة ، دل على وهمه فيه قوله في كتابه اللالى : « قلت : الحارث روى له مسلم وأبو داود والترمذي » ، ١٤٢/٢ ، إلا أنه لا ينبغي أن يحكم على ما يرويه ابن عبيدة إلا بالضعف فقط لا بالوضع ، إذا لم يكن له علة أخرى ، وقد حكم ابن حبان على حديثه هذا بأنه ليس لهذا الحديث أصل صحيح يرجع إليه ، المجروحين : ٢٢٥/١ ، وتابعه ابن الجوزي على هذا فلعله أشار بهذا مع ضعف الحارث بن عبيدة إلى الاختلاف في سنده وأنه لا أصل له من حديث ابن عباس ، وإنما هو من حديث رفاعة بن رافع اختلف فيه على ابن خثيم ، فرواه هو عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عند ابن الجوزي ٢٣٧/٢ ، ورواه بشر بن المفضل عند الترمذي : ٥٠٦/٣ ، واسماعيل بن زكريا عند الحاكم ٦/٢ ويحى بن سليم الطائفي عند ابن ماجة : ٢١٤٦ وسفيان عند الدارمي ٢٤٧/٢ كلهم عن =

....

===================

= عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده ، قال الترمذي عقبه « هذا حديث حسن صحيح » وحكم الحاكم عليه بالصحة ووافقه الذهبي ، فظهر بهذا أنه من حديث رفاعة بن رافع حسن لذاته لأن عبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق ، التقريب : ٣٤٦٦ ، وأنه لا أصل له من حديث ابن عباس ، قال ابن حجر « والمحفوظ عن ابن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده ، فرواية الحارث شاذة وهو صدوق » عزاه إلى الحافظ ابن عراق في التنزيه : ٢/١٩٠ ، والوهم الكائن من الحافظ فيه إنما كان عند الكلام على هذا الحديث إلا فقد أصاب في ترجمته كما تقدم انظر هامش رقم : ٣ ٠

قلت : هذا لو كان راوي هذا الحديث هو الحارث بن عبيد كما توهمه الحافظ لكن راويه في الحقيقة هو الحارث بن عبيدة كما تقدم ، فعلى هذا يكون منكراً لا شاذا لضعف الحارث ومخالفته لمن هو أوثق منه، راجع نزهة النظر : ٦١ ٠

ويشهد لحديث رفاعة بن رافع حديث عبد الرحمن بن شبل رضى الله عنه الذي أخرجه أحمد والحاكم وصححه كما تقدم فعلى هذا يكون متن الحديث صحيحاً من غير حديث أنس وابن عباس ٠

والله أعلم

(١١٧) **حديث ابن عباس** : إن الله بعثنى ملحمة ومرحمة ولم يبعثنى تاجراً الحديث (١)، فيه محمد بن عيسى المدائني (٢) عن سلام (٣) بن سليمان وفيه الأجلح بن عبد الله الكندي (٤) والثلاثة ضعفاء (٥) ، قلت : له طريق غير هذه عن ابن عباس أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦)

==========================

قلت : أشد الثلاثة المتقدمين ضعفا هو محمد بن عيسى المدائني كما =

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٣٧ ، كتاب البيع والمعاملات ، وتمامه ٠٠ ولا زراعا وإن شر الناس يوم القيامة التجار والزراعون إلا من شح على دينه ٠

(٢) محمد بن عيسى بن حيان المدائنى ، قال الدار قطني : ضعيف متروك ، وكذا قال الحاكم ، وقال آخرون : كان مغفلا ، ميزان الاعتدال : ٣/٦٧٨ ٠

(٣) سلام بن سليمان بن سوار أبو العباس ، الثقفي المدائني - ابن أخى شبابة بن سوار ، وكناه ابن عدى أبا المنذر ، قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وأنكره ابن عدى ، ثم قال - عامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه ، وقال العقيلي : في حديثه مناكير ، ميزان الاعتدال : ٢/١٧٨ ٠

(٤) الأجلح بن عبد الله الكندي ، الكوفي ، وثقه ابن معين وأحمد بن عبد الله العجلي ، وقال ابن عدي : شيعى صدوق ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وقال النسائي : ضعيف ، له رأى سوء ، التاريخ الكبير ٢/٦٨ المجروحين : ١/١٧٥ ، ميزان الاعتدال : ١/٧٨ ٠

(٥) يعنى بالثلاثة من تقدم ذكرهم وهم محمد بن عيسى المدائني وسلام بن سليمان والأجلح بن عبد الله الكندي ٠

(٦) حلية الأولياء : ٤/٧٢ ، وسند الحديث في الحلية قد سقط منه بعض إسناده وذلك أنه أخرجه من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدثنا الحسين بن حفص قال : حدثنا سفيان عن أبى موسى اليماني عن وهب بن منبه عن ابن =

....

==================

= تقدم وقد تابعه عن سلام حسين بن نصر الحوشى عند الدار قطني في الأفراد، ومتابعته لا تنفع شيئا لضعف المتابع الذي هو الوحشى إذ أنه لا يعرف كما قال ابن القطان والمتابع كما تقدم بيانه ، وضعف شيخهما الذي هو سلام بن سليمان ، وشيخ شيخهما الذي هو الأجلح بن عبد الله الكندى ، وللانقطاع فيه بين ابن عباس وبين الضحاك ، لأن الضحـــاك لم يرو عن ابن عباس شيئا ، قال الجوزقاني عقبـــه ، « وهذا حديث باطل والضحاك لم يسمع من ابن عباس حرفا » الأباطيل ١٢٤/٢ .

وورود الحديث من طريق آخر كما ذكره المؤلف وعزاه إلى أبى نعيم في الحلية : ٧٢/٤ ، لا يرفع صفة الوضع عن هذا الحديث لأنه رواه عنده عن وهب بن منبه أبو موسى اليماني ، وهو مجهول ، التقريب : ٨٤٠٤ ٠

والله أعلم

= عباس قال قال رسول الله صلى عليه وسلم فذكره ، فسقط من السند راويان هما أبو صالح الوراق وعمرو بن سعيد الجمال دل على ذلك ما في اللالي ١٤/٢ ، اذ أنه أخرجه بسند أبى نعيم وعزاه إلى الحلية وأخرجه المؤلف أيضاً من نفس الطريق في اخبار إصبهان : ٣١/٢ ، وسنده على الصحيح هكذا - قال أبو نعيم : حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو صالح الوراق حدثنا عمرو بن سعيد الجمال حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن أبى موسى اليماني عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ٠ والله أعلم .

(١١٨) حديث علي : غلا السعر فقالوا يا رسول الله : سعر لنا فقال : الله المسعر (١) ، لا يصح ، قلت : قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث (٢) الرافعي : أغرب ابن الجوزى بذلك ، فان الحديث صحيح ثابت (٣) عن انس أخرجه أبو داود (٤) والترمذي (٥) وصححه ، وابن ماجة (٦) والدارمي (٧) وابن حبان في صحيحه (٨) وعن أبى سعيد أخرجه ابن ماجة (٩) بسند حسن ، وعن أبي هريرة أخرجه أحمد (١٠)

---

(١) الموضوعات : ٢٣٨/٢ ، ولفظه قال : غلا السعر بالمدينة فذهب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله غلا السعر فسعر ، فقال : إن الله عز وجل هو المعطي وهو المانع وإن لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره ويدور في الأمصار ويقف في الأسواق فينادي : ألا ليغلو كذا وكذا ، ألا ليرخص كذا وكذا .

(٢) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير : ١٤/٣ .

(٣) الذي قاله ابن حجر في حديث أنس « وإسناده على شرط مسلم وقد صححه ابن حبان والترمذي » .

(٤) سنن أبي داود ، البيوع ، ٧٣١/٣ .

(٥) جامع الترمذي ، البيوع ، ٥٩٦/٣ .

(٦) سنن ابن ماجة : ٧٣١/٢ رقم ٢٢٠٠ .

(٧) سنن الدارمي : ٢٤٨/٢ .

(٨) الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان : ٢١٥/٧ .

(٩) سنن ابن ماجة : ٧٣١/٢ .

(١٠) مسند أحمد : ٣٣٧/٢ / ٣٧٢ .

وأبو داود (١) بسند حسن ، وعن ابن عباس أخرجه الطبراني في الصغير (٢) ، وعن أبي حجيفة أخرجه في الكبير (٣) ٠ انتهى ٠

================

قلت : هو من حديث أنس صحيح ، وحسن من حديث البعض الاخر كما قاله الحافظ ابن حجر ، ونقله عنه المؤلف ، ووافق السخاوي الحافظ ابن حجر في ذلك ، المقاصد الحسنه : ٤٦١ ٠

لكنه من حديث علي بالمتن الذي ذكره ابن الجوزي موضوع ، لانه تفرد بروايته عبد الله بن أيوب وهو متهم بالوضع كذاب ، وقال ابن حجر في ترجمته في اللسان (٣/٢٦١) بعد أن أورد له أحاديث هذا منها قال : وهذه بواطيل ، وقال الشوكاني رحمه الله : وحكم ابن الجوزي بكونه موضوعا من حديث علي لا ينافي ثبوته من حديث غيره كما هو معروف من اصطلاح الفن ، الفوائد ١٤٢ ٠

والله أعلم

---

(١) سنن أبي داود : ٣/٧٣١ ٠

(٢) معجم الطبراني الصغير : ٢/٧ ٠

(٣) معجم الطبراني الكبير : ٢٢/١٢٥ ٠

(١١٩) **حديث البراء**: يقول الله سلطت الدابة على الحبة (١) ، فيه الأشناني كذاب (٢) ، قلت : ورد من حديث زيد بن أرقم أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣) وله شاهد عن عكرمة موقوفا أخرجه ابن أبى حاتم في تفسيره (٤) ٠

==============

قلت : لم يوفق المؤلف للصواب في استدارك هذا الحديث على ابن الجوزي إذ أنه من الطريقين عن صحابييه البرآء بن عازب وزيد بن أرقم موضوع ، لأن في حديث البرآء الأشناني ، كذاب كما هو مبين في ترجمته ، وفي حديث زيد بن أرقم الذي أخرجه ابن عساكر

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٥٣ ، باب تدبير المصالح ، ولفظه ، قال : يقول الله تعالى تفضلت على عبدى بأربع خصال : سلطت الدابة على الحبة ولولا ذلك لادخرها الملوك كما يدخرون الذهب والفضة ، والقيت النتن على الجسد ، ولولا ذلك ما دفن خليل خليله أبدا ، وسلطت السلو على الحزن ، ولولا ذلك لا نقطع النسل ، وقضيت الأجل وأطلت الأمل ، ولولا ذلك لخربت الدنيا ولم يتهن ذو معيشة بمعيشته ٠

(٢) هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الأشناني ، قال الدار قطني : كذاب دجال وقال أبو بكر الخطيب ٠ كان يضع الحديث وضعاً فاحشاً ، تاريخ بغداد ، ٩/١٠٩ لسان الميزان : ٥/٢٢٨ ٠

والأشناني بضم الألف وسكون الشين المنقوط وفتح النون الأولى وكسر الثانية ، نسبة إلى بيع الأشنان وشرابه - الأنساب للسمعاني ١/٢٧٣ ٠

(٣) تاريخ ابن عساكر : ١٣/٤٦٩ ٠

(٤) الأثر المشار اليه في سورة سبأ في تفسير قوله تعالى دابة الأرض تأكل منسأته ، وهذا الجزء مفقود وقد عزاه إلى ابن أبي حاتم السيوطي في الدر في الموضع المشار إليه .

. . . .

==============

= كما ذكره المؤلف ، وأخرجه الديلمي : ٥/٢٢٨ رقم ٨٠٣٦ ، دليل بن عبد الملك الفزاري الحلبي ، روى عنه ابنه عبد الملك نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ، ميزان الاعتدال : ٢/٢٨ ، وهذا الحديث منها ، أورده ابن عساكر في ترجمته ، تاريخ دمشق : ١٣/٤٦٩ وأثر عكرمة الذي أشار إليه المؤلف لم أقف عليه في تفسير ابن أبى حاتم كما ذكرت ذلك في هامش رقم (٤) ٠

إلا أن السيوطي رحمه الله أورد متنه في اللالى ٢/١٥٥ ، وما أورده ليس فيه من الحديث إلا ما يتعلق بالنتن ولفظه ، قال السيوطي : أخرج ابن أبى حاتم في تفسيره عن عكرمة قال : إن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام وبقى ثلاث ساعات من يوم الجمعة فخلق في ساعة آدم وخلق في ساعة النتن الذي يسقط على بن آدم لكي يتبرأ - هكذا في اللالى ولعل صوابها لكي يقبر ، والله أعلم ٠

ولولا هذا لقلت : إن أصل هذا الحديث هو الأثر وقد رفعه هذان الوضاعان ٠

والله أعلم

(١٢٠) **حديث أبي هريرة** : اللهم لا تطع فينا تاجرا ولا مسافرا الحديث (١) ، فيه يحيى بن عبيد الله بن موهب ليس بشيء (٢) ، قلت : ورد من حديث عبد الله بن جراد أخرجه الديلمي (٣) ، وقال سعيد بن منصور في سننه (٤) حدثنا أبو عوانة (٥) عن مغيرة (٦) عن إبراهيم (٧) أن عمر بن الخطاب كان يقول اللهم لا تطع فينا تاجرا ولا مسافرا ، وهذا شاهد جيد .

====================

قلت : لم ترتفع بهذا عن الحديث صفة الوضع وقد وفق ابن الجوزي في إيراده في الموضوعات لأن الراجح في يحيى بن عبيد الله رد حديثه وقد رواه عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم وهو متروك على الراجح ومحاولة المؤلف تقويته بحديث عبد الله بن جراد رضي الله عنه =

---

(١) الموضوعات : ٢٤١/٢ ، وتمامه ، تاجرنا يحب الغلاء ومسافرنا يكره المطر .

(٢) يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي القرشي ، قال البخاري : كان ابن عيينة يضعفه ، قال أحمد : أحاديثه مناكير ، قال ابن حبان : يروى عن أبيه مالا أصل له ، التاريخ الكبير : ٢٩٥/٨/٨ ، المجروحين : ١٢١/٣ ميزان الاعتدال : ٣٧٥/٤ .

(٣) مسند الفردوس : ٤٩٥/١ .

(٤) سنن سعيد بن منصور مفقودة .

(٥) وضاح اليشكري ، ثقة ثبت ، تقدم .

(٦) مغيرة بن مقسم الضبي إمام ثقة ، لكن لين الإمام أحمد روايته عن إبراهيم النخعي فقط مع أنها في الصحيحين ، ميزان الاعتدال ١٦٥/٤ .

(٧) إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي ، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ، من الطبقة الخامسة، التقريب : ٢٧٠ .

....

=================

= لا تجدي شيئا لأنه ذكر في اللالي أنه من طريق يعلي بن الأشـــدق وذكر بأنه متروك ، اللالي : ٢/١٤٥ .

وأما أثر عمر فرجاله ثقات كما تقدم بيانه ، إلا أن فيه انقطاعا بين إبراهيم وبين عمر رضي الله عنه إذ أن إبراهيم لم يلق عمر بن الخطاب ، قال أبو زرعة : إبراهيم النخعي عن عمر رضي الله عنه مرسل ، المراسيل لابن أبي حاتم : ص ١٠ ، وعلى تقدير صحته عن عمر يكون صحيحا من قوله وموضوعا من حديث أبي هريرة وعبد الله بن جراد مرفوعا .

والله أعلم

ح ك

(١٢١) **حديث ابن عمر** « من احتكر طعاما أربعين ليلة فقد برىء من الله وبرىء الله منه وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرء جائعا فقد برئت منهم ذمة الله (١) ، فيه أصبغ بن زيد لا يحتج به (٢) ، قلت : أخرجه أحمد (٣) والحاكم (٤) وقال العراقي : في كونه موضوعا نظر (٥) فان أحمد وابن معين والنسائي وثقوا أصبغ (٦) ، وقال ابن حجر : الجمهور على توثيق (٧) أصبغ منهم أبو داود والدار قطني ، وله شواهد تدل على صحته ، منها في الاحتكار حديث أبي هريرة : من احتكر حكرة يريد أن يغلي على المسلمين فهو خاطىء وقد برئت منه ذمة الله

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٤٢- ٢٤٣ ·

(٢) أصبغ بن زيد بن على الجهني ، الوراق ، أبو عبد الله الواسطى ، كاتب المصاحف ، صدوق يغرب ، من الطبقة السادسة ، التقريب : ٥٣٥ ·

(٣) مسند أحمد : ٢/٣٣ ·

(٤) المستدرك : ٢/١٢ ·

(٥) الذى في المغني عن حمل الأسفار ٢/٧٢ ، قال العراقي بعد أن ذكر حديث ابن عمر بلفظ « من أحتكر الطعام أربعين يوما فقد برىء من الله وبرىء الله منه : « قال رواه أحمد والحاكم بسند جيد ، وأما ما قاله المؤلف ونسبه إلى العراقي فلم أقف عليه ·

(٦) راجع التاريخ الكبير : ٢/٣٥، والمجروحين : ١/١٧٤ والكامل لابن عدى : ١/٣٩٩ ، وميزان الاعتدال : ١/٢٧٠ ، وتهذيب التهذيب ١/٣٦١ ·

(٧) انظر تهذيب التهذيب ، ١،٣٦١ ·

أخرجه الحاكم (١) ، وحديث معقل بن يسار : من دخل في شيء من أسعار المسلمين مغل عليهم كان حقا على الله أن يقذفه في معظم جهنم رأسه أسفله ، أخرجه أحمد (٢) والحاكم (٣) والطبراني (٤) ٠

وحديث عمر : الجالب مرزوق والمحتكر ملعون، اخرجه ابن ماجة (٥) والحاكم (٦) وحديث معمر بن عبد الله : لا يحتكر إلا خاطىء ، أخرجه مسلم (٧) ، ومنها في الجائع حديث : ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائع إلى جنبه ، أخرجه البخاري في تاريخه (٨) وأبو يعلى (٩) والطبراني (١٠) من حديث ابن عباس والحاكم (١١) من حديث عائشة ٠

====================

قلت : حكم عليه ابن الجوزى بالوضع تبعا لما قاله ابن حبان وابن عدى=

---

(١) المستدرك : ٢/١٢ ، إلا أنه من طريق إبراهيم بن اسحقاق العسيلي ، قال الذهبي في تلخيصه « العسيلى كان يسرق الحديث » ٠

(٢) منسد أحمد : ٥/٢٧ ٠

(٣) المستدرك : ٢/١٢ ٠

(٤) معجم الطبراني الكبير : ٢٠/٢١٠ ٠

(٥) سنن ابن ماجة : ٢/٧٢٨ رقم ١٠٢١٣٥ ٠

(٦) المستدرك : ٢/١١ ٠

(٧) صحيح مسلم المساقاة ، باب تحريم الاحتكار في الأقوات ، الحديث ١٣٠ ٠

(٨) التاريخ الكبير : ٥/١٩٥ ، ١٩٦ ٠

(٩) مسند أبي العلى : ٥/٩٢ رقم ٢٦٩٩ ٠

(١٠) المعجم الكبير ١٢/١٥٤ ٠

(١١) المستدرك : ٢/١٢ ٠

. . . .

======================

= في أصبغ بن زيد فقد قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا نفرد ، وقال ابن عدى : أحاديث اصبغ غير محفوظة ، وقد سأل ابن أبى حاتم أباه عن هذا الحديث فقال : « حديث منكر» العلل : ١١٧٤ ، ومع هذا فقد وفق الحافظ السيوطي للحق في إستدارك هذا الحديث على ابن الجوزي ، وإن نظر ابن الجوزى إلى ما قيل في أصبغ لأن أصبغ وثقه الجمهور كما تقدم ، ولم يتفرد بالرواية عنه يزيد بن هارون كما قاله ابن عدى ، حيث قال : « ولا أعلم روى عن أصبغ هذا غير يزيد بن هارون الكامل : ١/٣٩٩ » فقد روى عنه عشرة أنفس كما قاله الذهبي في الميزان : ١/٢٧٠ ، وأشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في القول المسدد : ٥٩ ٠

وقد وهم ابن الجوزى في إيراده في الموضوعات قبل السيوطي الحافظ العراقي كما ذكره المؤلف وابن حجر حيث قال : « وهم ابن الجوزي فأخرج هذا الحديث في الموضوعات » التلخيص ٣/١٣ ، وقال الحافظ ابن حجر : ثم إن للمتن شواهد تدل على صحته ، فذكرها وتكلم عليها في القول المسدد :٥٩ ٠

« والله أعلم »

(١٢٢) **حديث أبى هريرة :** يحشر الحكارون وقتلة الأنفس في جهنم في درجة واحدة (١) فيه بقية مدلس ، قلت : هذا لا يقتضي الوضع وشاهده حديث معقل بن يسار المذكور آنفا ٠

=======================

قلت : حكم عليه ابن الجوزى من حديث أبى هريرة بالوضع من أجل تدليس بقية لأنه يدلس عن الضعفاء والمتروكين ولأن فيه انقطاعا بين مكحول وأبى هريرة ، وقد قال المنذرى بعد ذكره قال : وفي هذا الحديث نكارة ظاهرة ، الترغيب والترهيب : ٢٧/٣ ، قلت : وهذا كله لا يقتضي الحكم عليه بالوضع ، وإنما بالضعف فقط ، وأنكر ابن عراق والشوكاني الحكم عليه بالوضع ٠

والحديث أخرجه ابن عدي من طريق بقية في الكامل : ٥١٠/٢ وابن عساكر في تاريخه ٠

« **والله أعلم** »

---

(١) الموضوعات : ٢٤٣/٢ ٠

(٢) بقية بن الوليد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء تقدم ٠

ح

(١٢٢) **حديث عبد الله** (١) بن حنظلة الغسيل : « درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية (٢) ، فيه حسين (٣) بن محمد المروذي ، ضعفه أبو حاتم (٤) وتابعه ليث (٥) وهو مضطرب الحديث ٠

---

(١) عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب الأنصارى ، له رؤية وأبوه غسيل الملائكة قتل يوم أحد ، وأم عبد الله : جميلة بنت عبد الله بن أبى أستشهد عبد الله يوم الحرة ، في ذي الحجة سنة ٦٣ ، وكان أمير الأنصار بها ، روى له أبو داود ، التقريب : ٣٢٨٥ ٠

(٣) حسين بن محمد بن بهرام التميمى ، أبو أحمد أو أبو على المروذي - بتشديد الرآء وبذال معجمة نزيل بغداد ، ثقة ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، روى له الستة ، التقريب : ١٣٤٥ راجع تهذيب التهذيب : ٣٦٦/٢ ٠

(٤) أراد المؤلف بهذا قوله قال « أتيته مرارا بعد فراغه من تفسير شيبان وسألته أن يعيد على بعض المجلس فقال : بكر بكر ، ولم أسمع منه شيئا ، الجرح والتعديل: ٦٣/٣ ٠

قلت : ولم يرد أبو حاتم تضعيفه بقوله « لم أسمع منه » وإنما أراد بيان أنه لم يتمكن من السماع منه لأنه أبى أن يعيد له ما تقدم ، والله أعلم ٠

(٥) ليث بن أبى سليم بن زنيم ، صدوق اختلط جدا ، تقدم في حديث (٢)٠

وحديث أبى هريرة : الربا سبعون بابا أصغرها كالذي ينكح أمه ، فيه عبد الله بن زياد كذاب (١) ٠

وحديث عائشة : الربا بضع وسبعون بابا أصغرها كالواقع على أمه والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية ، فيه (٢) سوار بن مصعب (٣) متروك ، وتابعه (٤) عمران (٥) بن أنس ، وهو ضعيف ، وحديث ابن عباس : الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية وإن أربى الربا عرض المسلم ٠

---

(١) الذي وصف بهذا هو عبد الله بن زياد بن سمعان تقدم في حديث (١٤) وهو لم يرو هذا الحديث ، وإنما رواه عبد الله بن زياد أبو العلاء ، إذ أن الذهبي قال في ترجمة أبى العلاء ، « هو صاحب حديث : الربا بضع وسبعون بابا » راجع الميزان : ٤٢٤/٢ ، وكذا قال ابن حجر ، راجع اللسان : ٢٧٨/٢ وأبو العلاء ، قال البخاري : منكر الحديث ، راجع التاريخ الكبير : ٩٥/٥ ، والجرح والتعديل : ٦/٥ والضعفاء للعقيلي : ٢٥٧/٢ ، والكامل لابن عدى : ١٥٥٧/٤ ٠

(٢) أي في الطريق الأول من حديث عائشة ٠

(٣) سوار بن مصعب الهمذاني الكوفي ، أبو عبد الله الأعمى المؤذن ، قال عباس عن يحيى : ليس بشىء ٠ وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أحمد والنسائي والدار قطنى : متروك ، راجع : التاريخ الكبير : ١٦٩/٤ ، تاريخ يحيى بن معين : ٢٤٣/٢ ، الضعفاء للعقيلي : ١٦٨/٢ ، الكامل لابن عدى : ١٢٩٢/٣، الميزان : ٢٤٦/٢ ، اللسان : ١٢٨/٣ ٠

(٤) أي في الطريق الثاني ٠

(٥) في الأصل وفي جميع النسخ « ابن أبي أنس » والصواب ما أثبته وهو هكذا في=

وحديث أنس : الربا سبعون باباً أهونها كالذي يأتى أمه وإن أربى الربا خرق المرء عرض أخيه المسلم ، قلت : هذه مجازفة فحديث عبد الله بن حنظلة أخرجه أحمد (١) ، وقال الحافظ في القول المسدد (٢): حسين احتج به الشيخان ووثقه الناس ، كيف ولم ينفرد به بل توبع ٠

ومتابعة ليث عند الدار قطنى (٣) والبغوي (٤) والطبراني (٥) ، وهو وإن ضعف فانما ضعف من قبل حفظه فهو متابع (٦) قوي ، وحديث

= كتاب الموضوعات وقد أورد العقيلى والذهبي الحديث في ترجمة عمران بن أنس وهو أبو أنس المكي ، قال البخاري : منكر الحديث وقال العقيلى : لا يتابـع على حديثه ٠

وقال ابن حجر : ضعيف ، وهو من الطبقة السابعة ، التقريب : ٥١٤٤ وراجع التاريخ الكبير : ٤٢٣/٦ ، الضعفاء للعقيلى : ٢٩٦/٣ ، الميزان : ٢٣٤/٣ ٠

(١) مسند أحمد : ٢٢٥/٥ ٠

(٢) القول المسدد : ٩٦ ٠

(٣) سنن الدار قطني : ١٦/٣ ٠

(٤) لعله في معجم الصحابة لأنى لم أجده في شرح السنة ولا في تفسيره .

(٥) معجم الطبراني الأوسط : ٣٣٠/٣ / رقم ٢٧٠٣ ٠

(٦) هذا القول من الحافظ عجيب ، كيف تكون متابعة ليث بن أبى سليم لحسين بن محمد قوية وهو أضعف من الحسين بن محمد والحق أن الاعتماد في هذا الحديث على الحسين بن محمد ، لكن يستأنس بمتابعة ليث - والله أعلم

ابن عباس شاهد قوي (١) ، وهو عند الطبراني (٢) ، وقول الدارقطني : إن عبد الله بن حنظلة عن كعب (٣) أصح من المرفوع ، لا يلزم منه أن يكون مقابله موضوعاً فإن ابن جريج (٤) الذي وقف أحفظ من جرير (٥) بن حازم الذي رفع وأعلم بحديث ابن أبى مليكة منه (٦)٠

لكن قد تابع جريرا ليث بن أبى سليم ولا مانع أن يكون الحديث عند عبد الله مرفوعا وموقوفا : انتهى ٠

---

(١) هذا لو لم يكن في إسناده عند الطبراني ضعف ، أما وقد وجد فيه الضعف فلا - قال الهيثمي « رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سعيد بن رحمة وهو ضعيف « مجمع الزوائد : ٤/١١٧» ٠

(٢) معجم الطبراني الصغير : ١/٨٢ ، ومجمع البحرين : ١٨٢ ٠

(٣) كعب بن ماتع الحميرى أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، ثقة ، من الثانية ، مات في آخر خلافة عثمان ، التقريب : ٥٦٤٨ ٠

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه فاضل وكان يرسل ويدلس ، من الطبقة السادسة ، التقريب : ٤١٩٣ ٠

(٥) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصرى ، والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أو هام إذا حدث من حفظه ، وهو من الطبقة السادسة ، التقريب : ٩١١ ٠

(٦) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى مليكة ، يقال اسم أبى مليكة : زهير ، التيمى ، المدني ، أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة فقيه ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٧ ، التقريب : ٣٤٥٤ ٠

قلت : وحديث أبي هريرة لم ينفرد به عبد الله بل تابعه النضر(١) عن عكرمة (٢) أخرجه البخاري في تاريخه (٣) وابن المنذر (٤) في تفسيره وتابعه أيضاً عفيف (٥) بن سالم عن عكرمة أخرجه البيهقي في الشعب (٦) ٠

وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن زياد ومن وجه آخر عن أبى هريرة فيه محمد (٧) بن أبى معشر ، ولحديث ابن عباس طريق ثان أخرجه الطبراني في الأوسط (٨) ، وقد ورد أيضاً من حديث ابن مسعود أخرجه الحاكم (٩) بلفظ حديث أنس ، وقال : صحيح على شرط الشيخين٠

---

(١) النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي ، أبو المغيرة الكوفي القاص ، ليس بالقوى ، من صغار الثامنة ، مات سنة ١٨٢ ، روى له الترمذي والنسائي ، التقريب : ٧١٣٠

(٢) عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليمامي ، أصله من البصرة ، صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ، من الطبقة الخامسة ، مات قبل الستين ومائة - روى له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن ، التقريب ٤٦٧٢، وتهذيب التهذيب : ٧/٢٦١ ٠

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٩٥ ٠

(٤) لم أقف عليه لأن تفسيره مفقود ٠

(٥) عفيف بن سالم الموصلى ، البجلي مولاهم ، أبو عمرو ، صدوق ، من الثامنة ، مات بعد الثمانين ومائة ، التقريب : ٤٦٢٧ ٠

(٦) شعب الإيمان : ٥٥٢٠ .

(٧) هو محمد بن نجيح السندي ، ابن أبي معشر ، صدوق ، من الطبقة العاشرة أنظر التقريب : ٦٣٤٩

(٨) مجمع البحرين : البيوع ، باب الربا ، لوحة ١٧٢ .

(٩) المستدرك : ٢/٣٨ ، ووافقه الذهبي ، إلا أن البيهقي قال : هذا إسناد صحيح والمتن منكر ٠

ومن حديث عبد الله بن سلام أخرجه الطبراني في الكبير (١) بلفظ حديث ابن عباس ، ومن حديث البراء بن عازب أخرجه الطبراني في الأوسط (٢) بلفظ حديث أنس ٠

====================

قلت : قد أصاب السيوطي رحمه الله في استدراك هذا الحديث على ابن الجوزي ، ولعل ابن الجوزي اعتمد في ذلك على قول الحافظ العقيلي أو غير ذلك ، لكنه وهم في هذا وقد تابعه على هذا المعلمى رحمه الله ، انظر هامش الفوائد ص ١٤٩ ٠

والحديث بمجموع طرقه عن صحابيه أقل ما يقال فيه حسن ، وقد دافع الحافظ ابن حجر عن هذا الحديث كما تقدم ، وكون حديث عبد الله بن حنظلة روى عنه موقوفا لا يمنع من كونه مرفوعا كما قاله الحافظ ابن حجر ولأن رجال الإسناد المرفوع ثقات ، أخرجه أحمد من هذا الوجه قال : حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير يعنى ابن حازم عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره، المسند : ٥/٢٢٥ ، وكون جرير اختلط في آخر عمره لا يضعف الحديث به ، لأنه لم يحدث به في حال اختلاطه ، راجع تهذيب التهذيب : ٢/٦٩ ٠

وبعد أن تكلم الألباني حفظه الله على حديث عبد الله بن حنظلة وذكر شواهده قال : وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح ثابت ، سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣/٢٩، ٤/٤٨٨ ٠

والله أعلم

---

(١) لم أقف عليه لأنه في الأجزاء الساقطة .

(٢) مجمع البحرين : البيوع ، باب الربا ، لوحة ١٧٢ .

(١٢٤) **حديث صهيب** : البركة في ثلاث ، البيـع إلى أجل ، الحديث (١) ، فيه عبد الرحيم (٢) بن داود مجهول . قلت أخرجه ابن ماجة (٣) .

====================

قلت : لا أدري كيف استدرك السيوطي على ابن الجوزى هذا الحديث مع أنه حكم عليه بالوضع في كتابه اللالى وقد وافق ابن الجوزى في الحكم عليه بذلك الذهبي ، إذ قال عند الإشارة إلى سند هذا الحديث ، قال : « إسناد مظلم ومتن باطل » ، الميزان : ١٨٣/٣ ، وقد حاول السيوطي أن يدفع الوضع عنه بإخراج ابن ماجة له ، وقد أخرجه ابن ماجة من طريق نصر بن القاسم عن عبد الرحيم بن داود عن صالح بن صهيب قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ، صالح بن صهيب مجهول ، وعبد الرحيم بن داود حديثه غير محفوظ ، قاله العقيلي ، ونصر بن القاسم ، قال البخاري : حديثه موضوع ، مصباح الزجاجة : ٣٧/٣ فكيف يفيده إخراج ابن ماجة له وهو بهذه الصفة .

والله أعلم

---

(١) الموضوعات : ٢٤٨/٢ ، وتمامه والمقارضة واختلاط الشعير بالبر للبيت لا للبيع.

(٢) في الأصل وفي جميع النسخ عبد الرحمان والصواب ما أثبته كما هو في سنن ابن ماجة : ٧٦٨/٢ ، وفي كتب الرجال وهو الذي يروي عن صالح بن صهيب عبد الرحيم بن داود ، قال العقيلي : مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به ، وقال الذهبي : لا يعرف وحديثه يستنكر . الضعفاء : ٨٠/٣ ، الميزان : ٦٠٤/٢ ، والتقريب : ٤٠٥٤ .

(٣) سنن ابن ماجة : ٧٦٨/٢ .

(١٢٥) **حديث ابن عمر**: «شر» (١) المال في آخر الزمان المماليك(٢)، فيه أبو فروة الرهاوى متروك (٣) ، قلت : هو من رجال الترمذي ، وابن ماجة ، وقال البخاري(٤) : مقارب الحديث ، وهذه صيغة توثيق ٠

=====================

قلت : لم يوفق المؤلف في استدراك هذا الحديث على ابن الجوزي لأن يزيد وإن قال فيه البخارى مقارب ، فقد قال فيه النسائي وابن حبان والأزدي ما يقتضي الحكم على حديثه بأنه لا أصل له كما تقدم بيانه في ترجمته ٠

وقد حكم عليه بذلك الإمام ابن القيم رحمه الله في المنار المنيف ص ١٠١ رقم ١٩١ ، والمؤلف نفسه وافق في اللالي ابن الجوزي على الحكم عليه بهذا إذ قال « لا يصح يزيد متروك » راجع اللالى : ١٤٠/٢ ٠

« **والله أعلم** »

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل أضفته من نسخة (ى)

(٢) الموضوعات : ٢٣٥/٢ ٠

(٣) هو يزيد بن سنان بن يزيد التميمى ، الرهاوي ، قال البخاري : مقارب الحديث ، وضعفه ابن معين وأحمد وابن المدينى ، وقال النسائي والأزدي : متروك ، قال ابن حبان : كان ممن يخطىء كثيراً حتى يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد بالمعضلات ، وقال ابن حجر : ضعيف ، وهو من كبار الطبقة السابعة ، روى له الترمذي وابن ماجة ، التقريب ٧٧٢٧ وراجع التاريخ الكبير : ٢٣٥/٨ ، والمجروحين ١٠٦/٣ ، والميزان : ٤٢٧/٤ ، وتهذيب التهذيب : ٥٢٤/٩ ٠ والرهاوي بضم الراء وفتح الهاء - نسبة إلى الرها وهي بلدة من بلاد الجزيرة بينها وبين حران ستة فراسخ ، راجع الأنساب للسمعاني : ٢٠٣/٦ ٠

باب النكاح

(١٢٦) **حديث أبي هريرة :** شراركم عزابكم (١) ، فيه خالد بن إسماعيل يضع (٢) ، وله طريق ثان عنه فيه يوسف بن السفر متروك (٣) ، قلت : ورد بهذا اللفظ من حديث أبى ذر أخرجه أحمد (٤) في مسنده بسند رجاله ثقات ومن حديث عطية بن بسر المازني أخرجه أبو يعلي (٥) والطبراني (٦) والبيهقي في الشعب (٧) ٠

==========================

قلت : الحديث مروى من طرق عن عدد من الصحابة وذكر المؤلف حديث ثلاثة منهم كما تقدم ، ولابن عباس رضي الله عنهما =

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٥٨ ، ولفظه قال : لو لم يبق من أجلى إلا يوم واحد للقيت الله بزوجة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شراركم عزابكم .

(٢) خالد بن إسماعيل المخزومي ، المدني ، أبو الوليد ، متروك ، تقدم في حديث رقم ٤١ ٠

(٣) يوسف بن السفر أبو الفيض الدمشقي ، كاتب الأوزاعي ، قال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدار قطنى : متروك يكذب ، وقال ابن عدى : روى بواطيل ، وقال البيهقي : هو في عداد من يضع الحديث ، راجع ميزان الاعتدال ٤/٤٦٦ ٠

(٤) مسند أحمد : ٥/١٦٣ ٠

(٥) مسند أبى يعلي : ١٢/٢٦١ رقم ٦٨٥٦ ٠

(٦) معجم الطبراني الكبير ١٨/٨٦ ، رقم ١٥٨ ٠

(٧) شعب الإيمان : الحديث ٥٤٨٠ ٠

. . . .

====================

= حديث آخر لم يذكره لكن جميع هذه الأحاديث لا تسلم من مقال ، وضعف بعضها أشد من البعض الآخر إلا أن الأولى عدم الحكم على متنه بالوضع لأنه إن كان كذلك من حديث أبى هريرة ، لأن طريقيه لم يسلما من تالف ، وقد عد الذهبي هذا الحديث من أباطيل خالد بن إسماعيل المخزومي ، ميزان الاعتدال : ١/٦٢٧ ، فقد ورد من طرق أخرى ضعفها محتمل كما سيأتي بيانه ، فحديث أبى ذر رضي الله عنه فيه من لم يسم إذ أن مكحولا قال : عن رجل عن أبي ذر ، وقد رواه عند أحمد عن مكحول محمد بن راشد ، وهو صدوق يهم ورمى بالقدر ، التقريب : ٥٨٧٥ ، وحديث عطية بن بسر المازني روى من طريقين أحدهما لأبي يعلي وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف ، التقريب : ٦٧٧٢ والثاني للطبراني في الأوسط وفي سنده خالد بن إسماعيل المخزومي وهو متروك ، أنظر هامش رقم (٢) .

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما رجال لا يعرفون ، قال المعلمي رحمه الله : « فيه جماعة لم أعرفهم » راجع حاشية الفوائد ١٢٠ ، قال السخاوي بعد الكلام على حديث أبى ذر وعطية بن بسر المازني قال : إلى غيرها من الأحاديث التي لا تخلو من ضعف واضطراب ولكنه لا يبلغ الحكم عليه بالوضع ، المقاصد الحسنة : ٢٥١ ، ونحو ذلك قال العجلوني ، انظر الكشف : ١٩٣٨ .

والله أعلم

ك

(١٢٧) حديث أبي الدرداء : عليكم بالسراري فإنهن مباركات الأرحام (١) ، فيه عمرو بن الحصين ليس بشيء (٢) عن محمد بن علاثة يروي الموضوعات (٣) عن عثمان بن عطاء لا يحتج به (٤) ، قلت : أخرجه من هذا الطريق الحاكم (٥) وله طريق آخر عن أبي الدرداء أورده ابن الجوزي (٦) وقال : فيه حفص بن عمر الأبلي ،

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٥٩ ·

(٢) عمرو بن الحصين العقيلي ، قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي وقال : تركت الرواية عنه ، ولم يحدثنا بحديثه وقال : هو ذاهب الحديث وليس بشيء أخرج أول شيء أحاديث مشتبهة حسانا ثم أخرج بعد لابن علاثة أحاديث موضوعة فأفسد علينا ما كتبنا عنه فتركنا حديثه ، وقال الدار قطني وغيره : متروك ، قال ابن عدي : حدث عن الثقات بغير حديث منكر وهو مظلم الحديث ، راجع الجرح والتعديل : ٣/٢٢٩ ، الكامل : ٥/١٧٩٨ ميزان الاعتدال : ٣/٢٥٣ ، تهذيب التهذيب : ٨/٢١ ·

(٣) محمد بن عبد الله بن علاثة ، بضم المهملة وتخفيف اللام ثم مثلثة ، العقيلي بالتصغير ، الجزري ، أبو اليسير ، الحراني القاضي ، صدوق يخطى ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٦٠٤٠ وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال البخاري : في حديثه نظر ، راجع المجروحين : ٢/٢٧٩ ، التاريخ الكبير : ١/١/١٢٣ ، الضعفاء للعقيلي : ٤/٩٢ ، تهذيب التهذيب : ٩/٢٦٩ ·

(٤) عثمان بن عطاء ، ضعيف تقدم ·

(٥) لم يقيده هنا بكتاب معين لكنه قيده في اللالي : ٢/٦٣ وقال : «في المستدرك» وقد بحثت عنه فيه فلم أجده فلعله سقط من النسخة المطبوعة ·

(٦) الموضوعات : ٢/٢٥٩ ·

ليس بثقة (١) ، وله شاهد من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢) من طريقين عنه بلفظ : عليكم بالجواري الشواب ، وأخرجه باللفظ الأول العدني (٣) في مسنده عن بشر بن (٤) السرى عن الزبير (٥) بن سعيد الهاشمي حدثني ابن (٦) عم لى من بنى هاشم أن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ، ومن شواهده حديث ابن عمرو : انكحوا أمهات الأولاد فإنى أباهي بهم يوم القيامة ، أخرجه أحمد (٧)

---

(١) حفص بن عمر الأبلى ، أبو إسماعيل ، بصرى ، قال ابن عدى : أحاديثه كلها إما منكرة المتن أو السند ، وقال أبو حاتم : كان شيخا كذابا ، وجرحه ابن حبان ، راجع المجروحين : ١/٢٥٨ ، الضعفاء : ١/٢٧٥ ، ميزان الاعتدال : ١/٥٦٢ ٠

(٢) سنن سعيد بن منصور : ١/١٤٤ ٠

(٣) هو محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى ، نزيل مكة ويقال أن أبا عمر كنيته يحى ، صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، من الطبقة العاشرة ، التقريب : ٦٣٩١ ٠

(٤) بشر بن السري ، أبو عمرو الأفوه ، بصرى سكن مكة وكان واعظا ، ثقة متقنا ، طعن فيه برأى جهم ثم اعتذر وتاب ، من التاسعة ، التقريب : ٦٨٧ ، طبقات ابن سعد : ٧/٤٨٣ ٠

(٥) الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، المدنى ، نزيل المدائن ، لين الحديث ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ١٩٩٥ .

(٦) مجهول ، لم يسم ٠

(٧) مسند أحمد : ٢/١٧٢ ٠

وأبو يعلى (١)٠

=======================

قلت : لم يحالف المصنف التوفيق في استداركه إذ أنه من حديث أبي الدرداء لا يسلم من تالف ، ففي الطريق الأول عمرو بن الحصين وعثمان بن عطاء ، وفي الثاني حفص بن عمر الأبلى ، وإخراج الحاكم له لا ينفعه مادام من طريق عمرو بن الحصين كما نص عليه المؤلف ، وأما ما أخرجه ابن أبى عمر في مسنده فلا يصلح شاهدا لأن فيه ثلاث علل :

الأولى : زبير بن سعيد الهاشمي ، لين الحديث كما قاله الحافظ في التقريب : ١٩٩٥ ٠

والثانية : رواه عن ابن عم له وهو مجهول ، ولم يسم ٠

والثالثة : الإرسال ، وقد أورده أبو داود في المراسيل ص ١٤١ ، وقول الحافظ في المطالب العالية : ١٦٥٨ حيث قال « إنه مرسل لا بأس بإسناده » لا يستقيم له لما تقدم ، قال الشوكاني بعد أن ذكر تحسين ابن حجر قال : لكنه لا يتم ما قاله ابن حجر أنه لا بأس بإسناده ، فإن في إسناده المجهول المذكور وذلك أعظم بأس ، الفوائد : ١٢٢ ، وأما حديث عبد الله بن عمرو فهو من طريق عبد الله بن لهيعة وهو صدوق اختلط ويدلس ، التقريب : ٥٣٦٣ وتصريحه بالسماع هنا لا ينفع حديثه لأنه لم يرو عنه أحد =

---

(١) لا وجود له في مسند أبى يعلى لأننى بحثت في زوائده فلم أجد الحديث وقد عزاه الهيثمي في المجمع ٤/٢٥٨ ، للإمام أحمد فقط وكذلك الحافظ ابن حجر في الفتح : ٩/١٢٦ ٠

....

=====================

= العبـــادلة ، وفيه يحيى بن عبد الله المعافري ، صدوق يهم التقريب : ١٦٠٥ ، وهو ليس صريحا في التسرى كما ذكره الحافظ ابن حجر ، الفتح : ٩/١٢٦ ، وأما مرسل سعيد بن منصور فضعيف من طريقيه لأن في الأول عنعنة ابن جريج : ١/١٤٤ ٠

وفي الثاني إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ، التقريب : ٤٧٣ ، وقد رواه عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وهو مكي ، هذا مع إرساله ، وهو ليس بصريح في التسرى أيضاً ٠ فظهر بهذا حديث التسرى لا أصل له قال العقيلي : وأما السراري فلا يصح فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، الضعفاء :١/٢٧٦ ٠

والله أعلم

هـ

(١٢٨) من سره أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر (١) ، أورده من حديث أنس وقال : فيه سلام بن سوار منكر الحديث (٢) عن كثير بن سليم (٣) كذاب (٤) ومن حديث على وقال : فيه عمرو بن جميع (٥) وجويبر (٦) كذابان ،

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٦١ ٠

(٢) سلام بن سليمان بن سوار أبو العباس الثقفي المدائني ، قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وقال ابن عدى : منكر الحديث ، وقال العقيلى : في حديثه مناكير ، ميزان الاعتدال : ٢/١٧٨ ٠

(٣) في الأصل وفي جميع النسخ كثير بن سليمان والصواب (سليم) كما في كتاب الموضوعات وفي سنن ابن ماجة ولأن كثير المذكور هو ابن سليم لا سليمان٠

(٤) كثير بن سليم الضبي البصرى المدائني ، أبو سلمة عن أنس بن مالك والضحاك ، ضعفه ابن المدينى وأبو حاتم ، وقال النسائي : متروك ، وقال أبو زرعة : واه ، وقال البخاري : منكر الحديث ، التاريخ الكبير : ٧/٢١٨ ، ميزان الاعتدال : ٣/٤٠٥ ٠

(٥) عمرو بن جميع ، كذبه ابن معين ، وقال الدار قطنى وجماعة : متروك قال ابن عدى : كان يتهم بالوضع ، وقال البخاري : منكر الحديث ، قال ابن حبان كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات والمناكير عن المشاهير لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على سبيل الاعتبار : المجروحين ٢/٧٧ وميزان الاعتدال : ٣/٢٥١ ٠

(٦) جويبر بن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخي المفسر ، صاحب الضحاك ، قال ابن معين : ليس بشىء وقال النسائي والدار قطنى وغيرهما: متروك ، ميزان الاعتدال : ١/٤٢٧ ٠

ومن حديث ابن عباس وقال : فيه محمد (١) بن معاوية ونهشل (٢) كذابان ، قلت : حديث أنس أخرجه ابن ماجة (٣) .... (٤)

====================

قلت : طرق هذا الحديث لا تجعله يسلم من الحكم عليه بالوضع فلا أدرى كيف استدركه المؤلف رحمه الله إذ أن ابن الجوزى أخرجه من حديث على رضي الله عنه وابن عباس من طريق ابن عدى ، قال الشوكاني بعد إيرادهما وعزوهما لابن عدي قال : وفي إسناده خمسة كذابون ، الفوائد المجموعة : ١٢٣ .

وقد سبق ذكر أربعة منهم وهم عمرو بن جميع وجويبر في حديث على رضي الله عنه ، ومحمد بن معاوية ونهشل بن سعيد =

---

(١) محمد بن معاوية النيسابوري ، كذبه الدار قطنى وابن معين ، وقال أبو زرعة : كان شيخاً صالحاً إلا أنه كلما لقن تلقن ، الميزان : ٤/٤٤ .

(٢) نهشل بن سعيد البصرى ، قال إسحاق بن راهويه : كان كذابا ، وقال أبو حاتم والنسائي : متروك ، ميزان الاعتدال : ٤/٢٧٥ .

(٣) سنن ابن ماجة : ١/٥٩٨ .

(٤) في الأصل بياض بعد قوله أخرجه ابن ماجة بمقدار سطرين وماعدا ذلك من النسخ فلا بياض فيها فلا أدرى أكان من قبل المؤلف تركه ليسوده بعد ذلك فلم يتسن له فنقل الأصل المعتمد عليه من نسخة المؤلف كذلك ، أم أن المؤلف رحمه الله اكتفى بالرد على ابن الجوزى بإخراج ابن ماجة له وقد فعل ذلك مرات فظن صاحب الأصل أن هنا سقطا فترك له بياضا والذي يترجح لي هو الثاني .

. . . .

=====================

= في حديث ابن عباس ، وقد رواه عن علي وابن عباس الضحاك بن مزاحم وهو لم يرو عن على رضي الله عنه وفي روايته عن ابن عباس خلاف والصحيح عدمها ، راجع تهذيب التهذيب : ٤٥٣/٤ ، وحديث أنس فيه سلام بن سوار وهو منكر الحديث كما تقدم ، وكثير بن سليم وهو متروك كما تقدم أيضا ، وقد أخرجه أبن ماجة، من هذا الطريق ، ومحاولة دفع الوضع عنه من أجل إخراج ابن ماجة له لا تجدى شيئا مادام من هذا الطريق ، قال البوصيرى: إسناده ضعيف لضعف كثير بن سليم وسلام بن سوار ، مصباح الزجاجة : ٩٨/٢ ، ولحديث أنس طريق آخر ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة : ١٨٧ وقال : فيه أحمد بن محمد متروك ، كذبه أبو حاتم ، ويونس مجهول ، ونحو ذلك قال العجلوني في الكشف : ١١٢٣ .

والله أعلم

(١٢٩) **حديث : إذ جامع أحدكم فلا ينظر إلى الفرج فإنه يورث العمى** (١) ، أورده من حديث ابن عباس وفيه بقية يدلس (٢) ، وأبى هريرة وفيه إبراهيم بن محمد الفريابى (٣) ساقط (٤) ، قلت : ذكر ابن القطان في كتاب أحكام النظر (٥) أن بقى بن مخلد رواه عن هشام (٦) بن خالد عن بقية قال حدثنا ابن جريج (٧) . قال الحافظ ابن حجر (٨) : وكذا عند ابن عدى (٩) وقد قال ابن الصلاح : (١٠) إنه جيد الإسناد ٠

=========================

قلت : أورده المؤلف من حديث ابن عباس ومن حديث أبي هريرة وقد=

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٧١ ٠

(٢) بقية بن الوليد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، تقدم ٠

(٣) في الأصل وفي جميع النسخ الفرغاني والصواب ما أثبته ، كما في كتب الرجال ، وهو

(٤) إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ثم المقدسي ، قال أبو حاتم وغيره : صدوق٠ قلت : وتكلم فيه الأزدي فقال : هو ساقط ، ورد الذهبي على الأزدي هذا القول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، الثقات لابن حبان : ميزان الاعتدال :١/٦١ ٠

(٥) لم أقف عليه ٠

(٦) هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق ، أبو مروان الدمشقي صدوق ، من العاشرة ، التقريب : ١/٧٢ ٠

(٧) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة ، فقيه ، يدلس ويرسل ، تقدم ٠

(٨) تلخيص الحبير : ٣/١٤٩ ٠

(٩) الكامل : ٢/٥٠٧ ٠

(١٠) أنظر التلخيص الحبير : ٣/١٤٩ .

....

=====================

= وافق ابن الجوزي في حديث أبي هريرة ، لكنه أراد أن يدفع الحكم عن الحديث بالوضع بحديث ابن عباس وهذا غير صحيح ، وقد حكم عليه بالوضع قبل ابن الجوزي أبو حاتم وابن حبان ، وتبع ابن الجوزي في الحكم عليه ابن دقيق العيد صاحب الإحكام كما في خلاصة البدر المنير : ٢/١١٨ ، وقال عبد الحق في الإحكام الكبرى : ١/١٤٣ ، لا يعرف عن حديث ابن جريج .

وقول ابن الصلاح « إنه جيد الإسناد » فيما تقدم فلعله اعتمد في ذلك على ظاهر الإسناد إذا ثبت تصريح بقية بن الوليد بالتحديث لكنه لم يثبت ، ووجود ذلك عند من تقدمت الإشارة إليه وعند غيره كالبيهقي : ٧/١٥٥ ، إنما هو من قبل من روى عن بقية الذي هو هشام بن خالد ، قال أبو حاتم فيما رواه عنه ابنه في العلل بعد أن سئل عن ثلاثة أحاديث هذا منها ، وكلها عن طريق هشام بن خالد قال . هذه الثلاثة الأحاديث موضوعة لا أصل لها وكان بقية يدلس فظن هؤلاء أنه يقول في كل حديث « حدثنا» ولم يفتقدوا الخبر منه ، العلل : ٢/٢٩٥.

وقد فطن الذهبي لمثل هذا فقال في ترجمة هشام بن خالد بعد أن وثقه قال : لكنه يروج عليه الميزان : ٤/٢٩٨ ، قلت : يشير بهذه العبارة إلى مثل هذا ، وقد قال ابن حجر بعد أن ذكر قول ابن الصلاح المتقدم قال : فيه نظر ، التلخيص : ٣/١٤٩ . =

. . . .

=====================

= وعلى فرض تصريح بقية بالسماع في هذا الحديث يتبقى مسئلة التسوية ، وقد تكلم فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله في رد هذا الحديث واعتباره موضوعاً كلاما حسنا وبين أن مدلول المتن ينافي صحته ، قال : والنظر الصحيح يدل على بطلان هذا الحديث ، فإن تحريم النظر بالنسبة للجماع من باب تحريم الوسائل فإذا أباح الله تعالى للزوج أن يجامع زوجته فهل يعقل أن يمنعه من النظر إلى فرجها ؟ اللهم لا ، قال : ويؤيد هذا من النقل حديث عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء بيني وبينه واحد ، فيبادرني حتى أقول دع لي دع لي ٠ أخرجه الشيخان ، وغيرهما ، فإن الظاهر من هذا الحديث جواز النظر.

قال : ويؤيده رواية ابن حبان من طريق سليمان بن موسى أنه سئل عن الرجل ينظر إلى فرج إمرأته ؟ فقال : سألت عطاء فقال : سألت عائشة ٠ فذكرت هذا الحديث بمعناه . قال الحافظ في الفتح (١/٢٩٠) « وهو نص في جواز نظر الرجل إلى عورة امرأته وعكسه » قال :

وإذا تبين هذا فلا فرق حينئذ بين النظر عند الاغتسال أو الجماع فثبت بطلان الحديث ٠ راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : ١/٢٣٠ رقم ١٩٥ ٠

والله أعلم

(١٢٠) **حديث جابر** : أن رجلا قال : يا رسول الله إن امرأتى لا ترد يد لامس قال : طلقها ، قال : إنى احبها ، قال : فاستمتع بها (١) لا أصل له · وإن صح حمل على التفريط في المال لا على الفجور ، قلت : الحديث جيد الإسناد ، وأخرجه من هذا الطريق الخلال في العلل (٢) والطبراني في معجمه (٣) والبيهقي في سننه (٤)، وقد أخرجه أبو داود (٥) والنسائي (٦) من حديث ابن عباس ، وله طريق آخر مرسل أخرجه الشافعي في الأم (٧) وعبد الرزاق في المصنف (٨) عن عبد الله (٩) بن عبيد بن عمير مرسلا ، وأخرجه عبد الرزاق (١٠) أيضاً من طريق عبد الكريم الجزرى (١١) عن رجل عن مولى لبني هاشم ،

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٧٢ ·

(٢) لم أقف عليه ·

(٣) مجمع البحرين في زوائد المعجمين : ٢/٢٠١ ·

(٤) سنن الكبرى : ٧/١٥٥ ·

(٥) سنن أبى داود : ٢/٥٤١ ، كتاب النكاح ·

(٦) سنن النسائي : ٦/٦٦ ·

(٧) كتاب الأم : ٢/٣٦٩ ، ٣٧٠ ·

(٨) عبد الله بن عبيد ، بالتصغير أيضاً بغير اضافة ، ابن عمير ، الليثى ، المكي، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، استشهد غازيا ، التقريب : ٣٤٥٥ ·

(١٠) مصنف عبد الرزاق : ٧/٩٨ ·

(١١)عبد الكريم بن مالك الجزرى ، أبو سعيد مولى بنى أمية ، وهو الخضرى بالخاء والضاد المعجمتين ، نسبة إلى قرية من اليمامة ، ثقة متقن ، من الطبقة السادسة، التقريب : ٤١٥٤ ·

وأخرجه ابن سعد في طبقاته (١) من طريق سفيان (٢) عن عبد الكريم عن أبى الزبير (٣) عن هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن امرأتى لا تدفع يد لامس فقال : طلقها ، قال : انها تعجبني ، قال : فتمتع بها ·

=====================

قلت : أورده ابن الجوزي في الموضوعات من أجل قول الإمام أحمد قال : « هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له أصل » فلا أدرى أقال الإمام أحمد هذه المقالة من أجل طرقه ومتنه أم من أجل متنه فقط · أما طرقه فأربعة ، ثلاثة منها موصولة عن جابر رضي الله عنه ، وعن هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعن ابن عباس ، والرابع مرسل ، ورجاله لا ينزل أحدهم عن صدوق إلا أن حديث جابر وهشام فيهما علتان ، الاولى : غير قادحة ، وذلك أن مدارهما على عبد الكريم بن مالك الجزرى وقد اختلف عليه فيه ، فرواه عنه عبيد الله بن عمرو عن أبى الزبير عن جابر عند الخلال في العلل ·=

---

(١) لم نعثر عليه في المطبوع من طبقات ابن سعد وإنما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية : ٥/٣٢١ ·

(٢) هو الثوري ، ثقة ، تقدم ·

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير ، المكي ، صدوق إلا أنه يدلس ، من الطبقة الرابعة : التقريب : ٦٢٩١ ·

. . . .

======================

= ورواه عنه سفيان عن أبى الزبير عن هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابن سعد في طبقاته ، واختلف فيه على سفيان أيضا ٠ فرواه عنه محمد بن أيوب الرقى به عند ابن سعد وابن مندة ، ورواه عنه عبد الرزاق عن عبد الكريم عن رجل عن مولى لبني هاشم ٠

وأرجحهما رواية سفيان عن عبد الكريم عن أبي الزبير عن هشام، لأن عبيد الله بن عمرو جعل هذا الحديث لجابر إذ أن حديث عبد الكريم الجزرى عن أبى الزبير جادة معروفة لحديث جابر رضي الله عنه ، وقد قال الحافظ ابن حجر مشيراً لضعف حديث جابر وترجيح حديث هشام عليه قال في رواية عبيد الله بن عمرو الرقي : فكأنه سلك الجادة « الأصابة في تمييز الصحابة : ٣/٥٧٤ » .

الثانية : عنعنة أبى الزبير إذ أنه صدوق يدلس ، فمن أجل عنعنته يصبح هذا الحديث من هذا الوجه ضعيفاً ٠

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاختلف فيه على عبد الله بن عبيد بن عيمر ، فرواه عنه عبد الكريم ابن أبى المخارق عن ابن عباس مرفوعا ، ورواه عنه هارون بن رئاب واختلف عليه فيه ، فرواه عنه حماد بن سلمة قال : حدثنا هارون عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبن عباس أن رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره ، أخرجه النسائي ٠ =

....

====================

= ورواه عنه سفيان ومعمر عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلاً أخرجه الشافعي في الأم : ٢/٣٦٩ ، وعبد الرزاق في مصنفه : ٧/٩٨ ٠

قال النسائي بعد أن ذكر حديث عبد الكريم بن أبى المخارق قال: وعبد الكريم يرفعه إلى ابن عباس وهارون لم يرفعه ، ثم قال : «وهذا الحديث ليس بثابت وعبد الكريم ليس بالقوى ، وهارون بن رئاب أثبت منه وقد أرسل الحديث ، وهارون ثقة وحديثه أولى بالصواب من حديث عبد الكريم » ٠

قلت : قد ورد من رواية هارون موصولا رواه حماد بن سلمة عنه كما تقدم عند النسائي لكنه قال عقبه « هذا خطأ والصواب مرسل » إلا أنه روى عن ابن عباس موصولاً من غير هذا الطريق أخرجه النسائي وأبو داود ، قال النسائي : اخبرنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا الحسين بن واقد عن عمارة بن أبى حفصة عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم الخ ٠٠٠ النسائي ، كتاب الطلاق ، باب ما جاء في الخلع : ٦/١٦٩، وأخرجه أبو داود : ٢/٥٤١ ، من هذا الطريق ورجاله ثقات إلا أن حسين بن واقد ثقة له أوهام ، التقريب : ١٣٥٨ ، فإذا لم يكن هذا الحديث مما وهم فيه فهو صحيح من هذا الطريق ، لكن إذا لم يوجد لحسين بن واقد متابع يدل على أنه حفظه ، ووجود هذا الاختلاف في سنده يدل على أنه مما وهم فيه ، وقول الحافظ فيه : « وإسناده أصح » لا يدل على أنه صحيح وإنما =

. . . .

=====================

= يدل على أنه أصلح من غيره ، تلخيص الحبير : ٢٢٥/٣ ، فدل هذا كله على أن الحديث من جهة طرقه ضعيف لا موضوع ، وقد نقل السيوطي عن الحافظ ابن حجر أن ابن الجوزى قلد الإمام أحمد في جعل هذا الحديث في الموضوعات وأن الإمام لم يطلع على طريق عكرمة عن ابن عباس ، ولـو اطلع لما قال ما قال : اللالى : ١٧١/٢ - ١٧٢ ٠

أقول لو لم يطلع الإمام كيف يغيب عن ابن الجوزى ويقلد أحمد في ذلك ، والحديث من هذا الطريق مشهور أخرجه النسائي وأبو داود - لكنه ضعيف لما ذكرت ، ومتن الحديث لا يساعد على صحة الحديث إلا على محمل أذكره أن شاء الله ٠

وذلك أن ظاهر هذا الحديث يدل على أنه يجوز للرجل أن يمسك بامرأته ولو كانت بغيا ، والله يقول في محكم تنزيله ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ﴾ ، النور الآية رقم (٣) .

وأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يقره على إبقاء امرأة عنده ذكر عنها ذلك ، وقد اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث فقيل المراد بقوله لا ترد يد لامس :

الاول : أراد به الفجور ٠

الثاني : أنها لا تمتنع ممن يمد يده ليلتذذ بلمسها ولو كان كنى به عن الجماع لعد قاذفا ٠

الثالث : أن زوجها فهم من حالها أنها لا تمتنع ممن أراد منها الفاحشة . لأ أن ذلك وقع منها ٠ =

. . . .

=====================

= الرابع : حمله على التبذير ٠

قلت : ولعل أرجح هذه الأقوال هو القول الثاني والثالث ، فتكون الفاحشة لم تقع منها وإنما ذلك تخوفا من زوجها أو احتمالا لوقوع الفاحشة منها ٠

فأمره المصطفى بأن يحفظها عن وقوع ذلك منها كما ورد في بعض الروايات قال : فأمسكها إذاً « يعني امنعها ، وقد أشار الحافظ إلى مثل هذا في تلخيص الحبير : ٢٢٥/٣ ٠ فإذا حمل الحديث على هذا أصبح للحديث أصل لكنه ضعيف ٠

والله أعلم

وفي معنى هذا الحديث كلام للصنعاني فليرجع إليه من شاء ٠

باب الفرائض

دك

(١٢١) حديث معاذ بن جبل : أنه كان يورث المسلم من الكافر ، الحديث (١) وفيه : الإسلام يزيد ولا ينقص ، فيه محمد (٢) بن المهاجر كان يضع ٠

قلت : أخرجه أبو داود (٣) من طريقين آخرين عن معاذ وكذا الحاكم (٤) وصححه وأقره الذهبي ٠

======================

قلت : له طرق أخرى غير طريق محمد بن المهاجر فأخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٥/٢٣٠ ، والطيالسي : ٧٧ ، وأبو داود في الفرائض : ٣/٣٢٩ وابن أبي عاصم في السنة : رقم ٩٥٤ ، والطبراني في الكبير: ٢٠/١٦٢ والحاكم في مستدركه : ٤/٣٤٥ ، والبيهقي في سننه : ٦/١٦٢ من طريق خالد الحذاء عن عمرو فقال - ابن كردى - وأخرجه الطبراني أيضاً من =

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٣٠ ٠

(٢) محمد بن المهاجر البغدادي ، شيخ متأخر ، وضاع كذبه صالح جزرة وغيره ، قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات ويقلب الأسانيد على الأثبات ويزيد في الأخبار الصحاح الفاظا زيادة ليست في الحديث يسويها على مذهب نفسه وكان ينتحل مذهب الكوفيين فأخرج كتابا سماه « الجامع على المسند » وعمد فيه إلى أحاديث رواها عن الثقات فزاد فيها الفاظا توافق مذهب الكوفيين ، المجروحين : ٢/٣١١ وميزان الاعتدال : ٤/٤٩ ٠

(٣) سنن أبي داود ٣/٣٢٩ ٠

(٤) المستدرك : ٤/٣٤٥ ٠

....

==================

= طريق داود بن أبى هند عن عمرو بن كردي كذلك ، ومن هذا الطريق أخرجه الجوزقاني أيضاً ٠

وقد سبق ابن الجوزى في الحكم عليه بالبطلان الجوزقاني إذ قال : وهذا حديث باطل مضطرب الإسناد والمتن ، وليس يأخذ فقهاء أهل المدينة ولا أهل العراق ولا فقهاء الأمصار بهذا الحديث، الأباطيل ٢/١٥٨ ٠ وقال ابن حجر بعد الكلام عليه « وقد زعم الجوزقاني أنه باطل ، وهي مجازفة » فتح الباري : ١٢/ ٥٠.

قلت : والحق أن سند الحديث ضعيف لا باطل لأن له طرقا أخرى غير طريق محمد بن المهاجر كما مرت الإشارة إليه إلا أن فيه من جميع طرقه انقطاعا بين أبى الأسود وبين معاذ بن جبل ومع ذكر الواسطة فهي مبهمة ، نص على هذا البيهقي لما أخرج الحديث من طريق أبى داود ، قال : وهذا رجل مجهول فهو منقطع ، السنن الكبرى : ٦/٢٥٤ ، ونحو هذا أشار الحافظ ابن حجر ، أنظر النكت الظراف : ٨/٤٠١ ٠

وأخرجه أبو داود من طريق عبد الوارث عن عمرو بن أبى حكيم الواسطي حدثنا عبد الله بن بريدة أن أخوين اختصما إلى يحى بن يعمر يهوديا ومسلما فورث المسلم منهما وقال : حدثنى أبو الأسود أن رجلا حدثه أن معاذا حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الإسلام يزيد ولا ينقص ٠ سنن أبى داود : ٣/٣٢٩ فظهر بهذا أن أبا الأسود لم يحضر هذه الواقعة لمعاذ فعلى هذا يكون منقطعاً من غير هذا الطريق ، ومن هذا الطريق =

....

=====================

= يكون فيها مبهم لم يسم ، وقول الحافظ « إن سماع أبى الأسود ممكن » الفتح ١٢٠ / ٤٣ ، نقول التصريح بالواسطة في طريق عبد الوارث دليل على أنه لم يسمع هذا الحديث منه ، إلا على احتمال أنه سمعه أولا من هذا الرجل ثم سمعه منه بعد ذلك . وهذا احتمال بعيد ، وإلا لما قال البيهقي ما قال ، لأنه لو ثبت ذلك لأصبح الحديث صحيحاً . إلا أن الأولى عدم الحكم عليه بالوضع من جهة الإسناد . أما متنه فنعم ، لمخالفة الأحاديث الصحيحة كحديث أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم متفق عليه .

وقد أورد فضيلة الشيخ الألباني حديث معاذ بن جبل في سلسلة الأحاديث الضعيفة : ٣/٢٥٢ رقم ١١٢٣ وتكلم عليه فليرجع إليـــه من شاء .

والله أعلم

(١٢٢) حديث أبي أمامة : من أسلم على يدي رجل فله ولاؤه (١) ، فيه جعفر بن الزبير متروك (٢)عن القاسم (٣) وهو يروي المعضلات ، وتابع جعفرا معاوية (٤) بن يحيى عن القاسم وليس معاوية بشيء ،

---

(١) الموضوعات : ٣/ ٢٣٠ ٠

(٢) جعفر بن الزبير عن القاسم أبى عبد الرحمن ، قال ابن معين : ليس بثقة ٠ قال البخاري : تركوه ، وكذبه شعبة فقال غندر : رأيت شعبة راكبا على حمار فقال : أذهب فأستعدى على جعفر بن الزبير ، وضع على رسول الله صلى عليه وسلم أربعمائة حديث ، وقال يحى القطان : لو شئت أن أكتب عنه الفا كتبت عنه ، ميزان الاعتدال : ٤٠٦/١ ٠

(٣) القاسم بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الدمشقي مولى آل معاوية وصاحب أبى أمامة ، قال ابن حجر : صدوق يغرب كثيراً ، وقال الترمذي : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : منهم من يضعفه ، وقال الإمام أحمد : روى عنه على بن يزيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم ، وقال ابن حبان : كان القاسم أبو عبد الرحمن يزعم أنه لقى أربعين بدريا ، كان ممن يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات ويأتى عن الثقات بالمقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، المجروحين : ٢١٢/٢ ، التاريخ الكبير ١٥٩/٧ ، الطبقات لابن سعد ١٥٨/٧ ، ميزان الاعتدال : ٣٧٣/٣ ٠

(٤) معاوية بن يحى الصدفي ويقال دمشقى ويقال مصري ، سكن الرى ، قال معاوية بن صالح عن يحى بن معين : هالك ليس بشيء ٠

وقال الجوزجاني : ذاهب الحديث ، وقال أبو زرعة : ليس بقوى أحاديثه كأنها منكرة ما حدث بالرى ، والذي حدث بالشام أحسن حالا ، وقال أبو حاتم : ضعيف في حديثه إنكـار ، وقال أبو داود والنسائي : ضعيف ، وقال النسائي أيضا : ليس بثقة وفي موضع آخر : ليس بشيء ، راجع الكامل لابن عدى : ٢٣٧٩/٦ وتهذيب التهذيب : ١٠ /٢١٩ ٠

قلت : للحديث شاهد من حديث تميم الداري أخرجه أحمد في مسنده (١) والبخاري في تاريخه (٢) وأبو داود (٣) والنسائي (٤) والحاكم (٥) وصححه عن تميم أنه قال : يا رسول الله ما السنة في الرجل يسلم على يدى الرجل من المسلمين ؟ قال : هو أولى الناس بمحياه ومماته ٠

وأخرج سعيد (٦) بن منصور من مرسل راشد (٧) بن سعد مرفوعا : من أسلم على يدي رجل فهو مولاه يرثه ويدى عنه ، ونقل ابن عساكر في تاريخه (٨) عن أبى زرعة أنه قال في حديث تميم : قبل الناس هذا الحديث عن عبد العزيز (٩) وهو حديث متصل حسن المخرج والاتصال لم أر أحدا من أهل العلم يدفعه ، ثم أخرج عن عمر (١٠) بن

---

(١) مسند أحمد : ١٠٢/٤ ٠

(٢) التاريخ الكبير : ١٩٨/٥ ٠

(٣) سنن أبى داود : ٣٣٣/٣ ٠

(٤) أنظر تحفة الأشراف : ١١٥/٢ رقم ٢٠٥٢ ٠

(٥) المستدرك : ٢١٩/٢ ٠

(٦) سنن سعيد بن منصور : ٧٨/١ ٠

(٧) راشد بن سعد المقرئي ، بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء وبعدها همزه ثم ياء النسب ، الحمصى ، ثقة كثير الارسال ، من الطبقة الثالثة ، التقريب : ١٨٥٤ ٠

(٨) تاريخ دمشق : ٥٩٣/٦ - ٥٩٦ ٠

(٩) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ، أبو محمد المدني ، نزيل الكوفه ، صدوق يخطى ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٤١١٣ ٠

(١٠) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص الأموى ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولى إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولى الخلافة بعده ، فعد مع الخلفاء الراشدين ، من الطبقة الرابعة ، التقريب : ٤٩٤٠ ٠

عبد العزيز أنه لما حدثه ابن موهب (١) بهذا الحديث كتب إلى عماله به وأمرهم أن يأخذوا به ٠

====================

قلت : لم ينازع المؤلف رحمه الله في عدم ثبوته من حديث أبى أمامة وإنما أراد أن يرفع عن متنه الحكم عليه بالوضع لوروده من حديث تميم الداري رضى الله عنه ومرسل راشد بن سعيد ، وهو من حديث تميم مختلف في إسناده قبولاً ورداً لوجود الاضطراب فيه ، قال الشافعي : هذا الحديث ليس بثابت ، إنما يرويه عبد العزيز بن عمر عن ابن موهب وابن موهب ، ليس بالمعروف ولا نعلمه لقى تميما ومثل هذا لم يثبت عندنا ، راجع مختصر سنن أبى داود ١٨٦/٤ ٠

وقال الخطابي : « ضعف أحمد هذا الحديث ، وأخرجه أحمد والدارمي والترمذي والنسائي من رواية وكيع وغيره عن عبد العزيز عن ابن موهب عن تميم وصرح بعضهم بسماع بن موهب من تميم » ٠

وقال الترمذي : ليس إسناده بمتصل ، قال : وأدخل بعضهم بين ابن موهب وبين تميم قبيصة بن ذويب ، وقال ابن المنذر : هذا الحديث مضطرب : هل هو عن ابن موهب عن تميم أو بينهما قبيصة ؟ =

---

(١) عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، أبو يحيى التميمى ، المدني ، مقبول ، من الطبقة الثالثة ، التقريب : ٤٣١١ ٠

. . . .

====================

= ونقل أبو زرعة الدمشقي في تاريخه بسند له صحيح عن الأوزاعي أنه كان يدفع هذا الحديث ولا يرى له وجها ، وذكر البخاري بأنهم اختلفوا في صحة هذا الخبر وصححه آخرون أبو زرعة والحاكم كما تقدم ٠

واختلفوا في سماع ابن موهب من تميم الداري فمن قال : إنه سمع منه اعتمد في ذلك على تصريحه بالسماع منه - قال البخاري : قال «بعضهم عن ابن موهب سمع تميما» ، التاريخ الكبير ٥/١٩٨ ومن قال بعدم سماعه منه اعتمد على الأمور الآتية :

أولا : وجود قبيصة بن ذويب بينه وبين تميم ٠

ثانياً : تنصيص العلماء على عدم سماع ابن موهب من تميم رضي الله عنه وأرضاه ، لقول الترمذي قال : وأدخل بعضهم بين ابن موهب وبين تميم قبيصة بن ذويب ، راجع جامع الترمذي حديث ٢١١٢ ولقول النسائي إذ قال : إن الرواية التي وقع التصريح فيها بسماعه من تميم خطأ ٠

وقال ابن حجر : إن ابن موهب لم يدرك تميما ، فظهر بهذا أن الصحيح عدم سماع ابن موهب من تميم فيكون الاعتماد فيه على حديث يحيى بن حمزة وهو ثقة إلا أن مخالفة الآخرين له الذين هم إسحاق بن يوسف الأزرق عند أحمد في مسنده : ٤/١٠٢ ، ويونس بن أبي إسحاق عند النسائي - راجع تحفة الأشراف ٢/١١٥-١١٦ رقم ٢٠٥٢ ، وعند الحاكم (المتسدرك : ٢/٢١٩) ، وعبد الله بن نمير ووكيع عند =

= الترمذي (٢١١٢) ، وهم ثقاة وأكثر عدداً دالة على عدم ثبوت هذه الروايــــة ، ولعل الخطأ فيه وقع من قبل عبد العزيز بن عمر لأنـــه صدوق يخطئ ، (التقريب : ٤١٣٣) فحدث به على الوجهين ، فدل هذا كله على أن الحديث ضعيف من الوجهين ، وأما مرسل راشد بن سعد فمع إرساله رواه عن راشد الأحوص ابن حكيم وهو ضعيف الحفظ ، التقريب : ٢٩٠ .

ومع ضعف إسناده كما تقدم فقد أشار البخاري إلى عدم صحة متنه لمعارضته الحديث الصحيح الذي هو « الولاء لمن أعتق ، راجع التاريخ الكبير ٥/١٩٨ إلا أنه على القول بالجمع بينهما يكون متنه ضعيفا لا موضوعا .

والله أعلم

ح

(١٢٢) **حديث : إن فاطمة** خرجت حتى دخلت على أبى بكر فكلمته في الميراث (١) ، أورده بلا إسناد وقال : إنه باطل · قلت : عجب فقد وردت القصة بأسانيد صحيحة أخرجها أحمد (٢) من طرق عن عائشة وأبى الطفيل وأبى هريرة ·

====================

قلت : سؤال فاطمة أبى بكر ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أيضاً البخاري (أنظر الفتح ٦/٢٢٧) ، وسلم (الجهاد ١٧٩٥) وغيرهما ، وهو حديث صحيح متفق عليه ، لكن الذي أورده ابن الجوزى في الموضوعات وحكم عليه بذلك لا سؤالها أبا بكر الميراث وإنما طرف الحديث الآتي بيانه ، والذي لم يورده المؤلف رحمه الله هنا ولم يذكر ما قال فيه ابن قتيبة رحمه الله ، وقد اعتمد ابن الجوزي على كلام ابن قتيبيه ، والحديث في الموضوعات بلفظ : أن فاطمة خرجت في ثلاثة من نسائها توطأ ذيولها حتى دخلت على أبى بكر فكلمته في الميراث · فيكون الذي لا أصل له منه هو قوله : « خرجت في ثلاثة من نساءها توطأ ذيولها » قال ابن قتيبة : كنت أرى أن لهذا الحديث أصلا ، فقال لي بعض نقلة الأخبار « أنا أسن من هذا الحديث وأعرف من عمله » ·

وابن قتيبة يشير إلى طرف الحديث المتقدم لا سؤال فاطمة أبا بكر الميراث إذ يكف يخفى عليه وهو بهذه الشهرة ، **والله أعلم** ·

---

(١) الموضوعات ٣/٢٨١ ·

(٢) مسند أحمد ١/٤ ·

ق

(١٢٤) **حديث ابن عباس :** الخنثى يرث من قبل مباله (١) ، فيه سليمان (٢) النخعي عن الكلبي (٣) كذابان ، عن أبي صالح (٤) ضعيف، قلت : أخرجه البيهقي في سننه (٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم القاضي (٦) عن الكلبي فزالت تهمة النخعي ، وله شاهد عن على موقوفاً أخرجه البيهقي (٧) ٠

====================

قلت : لم يصب السيوطي رحمه الله في استدارك هذا الحديث على ابن الجوزي لأنه إذا زالت تهمة سليمان النخعي ففي الحديث من =

---

(١) الموضوعات : ٢٣٠/٣ ٠

(٢) سليمان بن عمرو أبو داود النخعى ، كذاب وضاع ، قال أبو طالب عن أحمد ابن حنبل : كان يضع الحديث ، وقال احمد بن أبى مريم عن يحى : معروف بوضع الحديث ، وقال عباس عن يحى : كان أكذب الناس ٠ الكامل : ١٠٩٦/٣ ، المجروحين : ٣٣٣/١ ، ميزان الاعتدال : ٢١٦/٢ ٠

(٣) محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، متهم بالكذب ورمى بالرفض ، من الطبقة السادسة ، التقريب : ٥٩٠١ ٠

(٤) أبو صالح ، ميزان البصرى ، مقبول ، من الطبقة الثالثة ، مشهور بكنيته ، التقريب : ٧٠٣٦ ٠

(٥) السنن الكبرى : ٢٦١/٦ ٠

(٦) يعقوب بن إبراهيم القاضي عن عطاء بن السائب وهشام بن عروة ، قال الفلاس : صدوق كثير الغلط ، وقال البخاري : تركوه ٠ ميزان الاعتدال : ٤٤٧/٤ ، الكامل لابن عدى : ٢٦٠٢/٧ ، لسان الميزان : ٣٠٠/٦ ٠

(٧) السنن الكبرى : ٢٦١/٦ ٠

....

====================

= يرد ويحكم عليه بالوضع من أجله وذلك هو الكلبي ، والحديث مداره عليه ، والبلاء فيه منه لا من سليمان كما ذكره ابن عدى في الكامـــل : ٣/١١٠٠ وقال البيهقي بعد إيراد حديثه هـــذا « والكلبي لا يحتج به » السنن الكبرى : ٦/٢٦١ ٠

وقال عبد الحق في أحكامه « إسناده من أضعف إسناد يكون ».

وابن الجوزي إنما حكم على حديث ابن عباس هذا بالوضع ، وأثر على رضي الله عنه الذي أشار إليه المؤلف في سنده عند البيهقي قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد ، صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليـــه ابنه ما ليس من حديث فحدث به ، التقريب : ٣٢٤٥ ، وفيه أيضاً عبد الله بن جبر الأنصاري مقبول ، التقريب : ٣٢٤٥ ، إلا أنه روى عن على رضي الله عنه من طريق آخر صحيح ذكره ابن حجر في الدارية : ٢/٢٩٥ ، وأخرج متنه ابن أبى شيبة في مصنفه : ١١/٣٤٩ ، وعبد الرزاق في مصنفه : ١٠/ ٣٠٨ ٠

إلا أن هذا الأثر لا يدفع عن الحديث الحكم عليه بالوضع فيكون موضوعاً مرفوعاً وصحيحاً موقوفاً ، والعمل في هذه المسئلة يكون بهذا الموقوف وبالاجماع فقط كما ذكر ٠

والله أعلم

باب الجنايات

(١٢٥) **حديث ابن عباس :** لا تقتل المرأة اذا ارتدت . (١) فيه عبد الله بن عيسى كذاب (٢) يضع على عفان (٣) وغيره ٠٠٠٠٠ (٤)

==================

قلت : هذا الحديث مع ما في سنده من أن عبد الله بن عيسى وضاع ومداره عليه مرفوعا مخالف لعموم ما في الصحيح من قوله صلوات الله وسلامه عليه « من بدل دينه فاقتلوه » أخرجه البخاري في الجهاد باب « لا يعذب بعذاب الله ١٤٩/٦ » ٠

واستتابة المرتدين ، باب حكم المرتد والمرتدة ٢٦٦/١٢ ، وكتاب الاعتصام باب قول الله : وأمرهم شورى بينهم ، ٣٣٩/١٣ ٠

والله أعلم

---

(١) الموضوعات ١٢٧/٣ ٠

(٢) عبد الله بن عيسى الجزرى عن عفان ، قال الدار قطنى : كان يضع الحديث ، وذكر الذهبي أن هذا الحديث من مصائبه ، ميزان الاعتدال : ٤٧٠/٢ ، لسان الميزان : ٣٢٣/٣ ٠

(٣) عفان بتشديد الفاء ، ابن سيار ، بمهملة ثم تحتانية ثقيلة ، الباهلي ، أبو سعيد الجرجاني ، قاضيها ، صدوق يهم ، من الطبقة الثانية ، التقريب : ٤٦٢٤ ٠

(٤) في الأصل وفي جميع النسخ بياض وقد أشار إلى هذا ابن عراق فقال : بيض في النكت البديعات للتعقب عليه ولم يبد شئيا ٠

التنـــزيـه : ٢٢٥/٢ ، قلت ٠ قال ابن الجوزي عقب هذا الحديث ، قال الدارقطنى: لا يصح هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعبد الله ابن عيسى كذاب يضع الأحاديث ، على عفان وغيره ولا يصح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا رواه شعبة وفي الصحيح « من بدل دينه فاقتلوه » ٠

هـ

(١٢٦) حديث : « من أعان على قتل مسلم (ولو) (١) بشطر كلمة » الحديث أورده من حديث ، أبى هريرة وقال : فيه يزيد بن أبى زياد (٢) متروك ، ومن حديث أبى سعيد وقال : فيه عطية العوفى ضعيف (٣) ومحمد بن عثمان بن أبي (٤) شيبة كذبه عبد الله بن أحمد ، ومن حديث عمر وقال : فيه حكيم بن نافع (٥) ليس بشىء .

قلت : حديث أبى هريرة أخرجه (٦) ابن ماجة ويزيد ضعيف من قبل حفظه فحديثه حسن إذا توبع ، وعطية يحسن له الترمذي إذا توبع ،

---

(١) هكذا في الاصل وفي جميع النسخ ولا وجود لـ (لو) في الموضوعات ولا عند من أخرج الحديث والحديث في الموضوعات : ١٠٣/٣ .

ولفظه قال : من أعان على قتل امرء مسلم بشطر كلمة لقى الله عز وجل يوم القيامة مكتوبا بين عينيه «آيس من رحمة الله» .

(٢) يزيد بن أبى زياد القرشي الدمشقي عن الزهرى ، قال البخاري : منكر الحديث وقال الترمذي وغيره : ضعيف ، وقال النسائي : متروك الحديث ، قال ابن حجر : متروك ، وهو من الطبقة السابعة ، روى له الترمذي وابن ماجة - التقريب : ٧٧١٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٨/١١

(٣) عطية بن سعد العوفي ، صدوق يخطىء ويدلس ، تقدم .

(٤) محمد بن عثمان ابن أبى شيبة العبسى الكوفي الحافظ ، وثقه صالح جزرة وكذبه عبد الله بن أحمد - شذرات الذهب ٢٢٦/٢ لسان الميزان : ٥/ ٢٨٠ .

(٥) حكيم بن نافع الرقى يروى عن صغار التابعين ، قال أبو زرعة : ليس بشىء ، وقال ابن معين : ليس به بأس وقال مرة ثقة ، ميزان الاعتدال ٥٨٦/١ .

(٦) سنن ابن ماجة ٨٧٤/٢ كتاب الديات .

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة حافظ ، عالم ، بصير بالحديث والرجال له تواليف مفيدة وثقه صالح جزرة ، وقال ابن عدي (١) : لم أر له حديثا منكرا وهو على ما وصف لى عبدان لا بأس به ، وقال (٢) الخطيب : له تاريخ كبير ومعرفة وفهم ، وقال غيره : كان بينه وبين مطين نفس فكان كل منهما يحط على الاخر ويتعصب عليه (٣) ، وحكيم بن نافع قال فيه ابن معين : ليس به بأس وقال مرة : ثقة ، وقال (٤) الذهبي : ساق له ابن عدي أحاديث ما هي بالمنكرة ·

======================

قلت : أورده ابن الجوزى من حديث ثلاثة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من حديث أبى هريرة وأبى سعيد وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم ·

أما حديث أبى هريرة فلا أصل له من حديثه ، وابن الجوزى لم يتفرد بالحكم عليه بذلك وإنما حكم عليه بالوضع أبو حاتم الرازي كما ذكره الذهبي في ترجمة يزيد بن أبى زياد ، ميزان الاعتدال : ٤/٤٢٥ ، وأبو حاتم البستى كما في المجروحين : ٢/٧٥ ·

ولما ذكر الذهبي ذلك عن أبى حاتم أقره عليه ، ويزيد تكلم العلماء فيه بما يقتضى رد حديثه حتى أن ابن حجر لخص تلك الأقوال بقوله « متروك » كما تقدم في ترجمته · =

---

(١) الكامل : ٦/٢٢٩٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/٤٢ ·

(٣) قال أبو نعيم ابن عدي الحافظ : وقفت على تعصب بين مطين وبين محمد بن عثمان بن أبى شيبة حتى ظهر لي أن الصواب الإمساك عن قبول كل منهما في صاحبه ، الكامل ٦/٢٢٩٧ ، تاريخ بغداد : ٣/٤٢ لسان الميزان : ٥/٢٨٠ ·

(٤) ميزان الاعتدال : ١/٥٨٦ ·

....

====================

= وأما حديث أبى سعيد الخدري ، ففيه عطية بن سعد العوفي ، وهو ضعيف فقط كما تقدم ٠

ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة ، الحق أنه ضعيف لا كذاب كما يدل عليه أقوال العلماء في ترجمته ، وأما حديث عمر رضي الله عنه فقد أورده ابن الجوزي من طريقين في أحدهما حكيم بن نافع الرقى الذي أشار إليه المؤلف وتقدمت ترجمته ٠

وفي الاخر عمرو بن محمد الاعسم وشيخه يحيى بن سالم الأفطس وهما لا يجوز الاحتجاج بهما بحال ، ذكر ذلك الحافظ ابن حجر لما أشار إلى هذا الطريق ، انظر الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف : ص ٤٧ ، والحديث رواه مع من تقدم ذكره ، ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير : ١١/٧٩ ، قال حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الموصلى حدثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من شرك في دم حرام بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آئس من رحمة الله » ٠

قال الحافظ الهيثمي : فيه عبد الله بن خراش ضعفه البخاري وجماعة ، ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد : ٧/٢٩٨ ٠ والحديث حكم عليه بالضعف الحافظ ابن حجر والمنذرى في ترغيبه والشيخ الألباني حفظه الله ، وهذا هو الذي يقتضيه قول الإمام أحمد « ليس هذا الحديث بصحيح » ٠

=

....

=====================

= لكن وروده من حديث أبى سعيد وعمر وابن عباس وكون طرقه إلى اولئك الصحابة صالحة للاعتبار - فالذي يظهر لى أنه من حديثهم حسن لغيره ومن حديث أبى هريرة ليس بشىء ٠

والله أعلم

ح تخ

(١٢٧) **حديث** (١) **مالك بن عتاهية** ، ان لقيتم عشارا (٢) فاقتلوه . أورده بإسناد له وقال : إن فيه مجاهيل ، قلت : أخرجه أحمد في مسنده (٣) والبخاري في تاريخه (٤) والطبراني (٥) بسند رجاله معروفون، وفيه ابن لهيعة (٦) وهو من رجال مسلم في المتابعات وفيه كلام كثير والصواب أنه حسن الحديث ٠

====================

قلت : ابن لهيعة - حديثه عند من أشار إليه ضعيف لأنه مدلس ذكره في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين ، وروى بالعنعنة ، وهو صدوق خلط ، ولم يرو عنه أحد العبادلة ، وقول السيوطي « أورده بإسناد له وقال : إن فيه مجاهيل ، قلت : أخرجه أحمد في مسنده والبخارى في تاريخه والطبراني بسند رجاله معروفون ، وفيه ابن لهيعة وهو من رجال مسلم في المتابعات وفيه كلام كثير والصواب أنه حسن الحديث » هذا يفيد أن سنده عند ابن الجوزي من غير طريق ابن لهيعة ، وهو من طريق ابن لهيعة الذي مدار الحديث من جيمع طرقه عليه ، وقد رواه عن يزيد بن أبى حبيب عن =

---

(١) الموضوعات ١٢٧/٣ باب قتل العشار ٠

(٢) وهو من يأخذ العشر كما كان في الجاهلية . راجع النهاية ٢٣٨/٣ ٠

(٣) مسند أحمد : ٢٣٤/٤ ٠

(٤) التاريخ الكبير : ٣٠٢/٧ ٠

(٥) معجم الطبراني الكبير : ١٩ / ٣٠١ ٠

(٦) عبد الله ابن لهيعة ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، تقدم ٠

....

=====================

= مخيس بن ظبيان عن عبد الرحمن بن حسان عن رجل من بنى جذام عن مالك بن العتاهية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ، وهو من هذا الطريق عند ابن الجوزى ، والطبراني في الكبير ، وأحمد في مسنده ، ورجل من بني جذام لم يسم فهو مجهول ، ومخيس مجهول كذلك ، قاله في التعجيل : ٣٩٦ ، وهما من أشار إليه بقوله « فيه مجاهيل » - فكيف يكون رجاله معروفون ٠

والله أعلم

ح ن ك

(١٢٨) **حديث ابن عمرو** « من شرب الخمر لم تقبل له صلوة أربعين ليلة فإن مات مات كافراً» (١) أورده من طرق ، في الأول أبو شيبة إبراهيم (٢) بن عثمان كذبه شعبة ، وفي الثاني يزيد بن (٣) أبى زياد لا يحتج بحديثه ، وفي الثالث عباد بن يعقوب (٤) وهو متروك عن عمرو (٥) بن ثابت وليس بثقة ، قال : وله طريق رابع فيها إبراهيم بن عبد الله المصيصى (٦) يسرق الحديث ، قال : وقد ورد من حديث ابن عمر

---

(١) الموضوعات ٣/٤٠ ٠

(٢) إبراهيم بن عثمان العبسى ، بالموحدة ، أبو شيبة الكوفي ، قاضي واسط ، مشهور بكنيته ، متروك الحديث ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٢١٥ ٠

(٣) يزيد بن أبى زياد القرشي الدمشقى ، متروك تقدم ٠

(٤) عباد بن يعقوب الرواجنى ، بتخفيف الواو وبالجميم المكسورة والنون الخفيفة ، أبو سعيد الكوفي ، صدوق رافضي ، حديثه في البخارى مقرون ، بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك ، من الطبقة العاشرة ، التقريب : ٣١٥٣ ٠

(٥) عمرو بن ثابت بن هرمز الكوفي ، ابن أبى المقدام ، مولى بكر بن وائل ، ضعيف، رمى بالرفض ، من الطبقة الثانية ، التقريب : ٤٩٩٥ ، وراجع المجروحين : ٢/٧٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٤٩ ، وتهذيب التهذيب : ٨/٩ ، والتاريخ الكبير : ٦/٣١٩ ٠

(٦) المصيصى ، هو إبراهيم بن عبد الله بن خالد ، قال ابن حبان : يسوى الحديث ويسرقه ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم يقلب حديث الزبيدي عن الزهرى على الأوزاعى ، وحديث الأوزاعى على مالك ، وحديث زياد بن سعد على يعقوب بن عطاء ، قال الحاكم : روى عنه جماعة من أهل الشام أحاديث موضوعة ، وقال الذهبي : هذا رجل كذاب ، ميزان الاعتدال : ١/٤٠ ، المجروحين : ١/١١٦ ، لسان الميزان : ١/٧١ ٠

وفيه عطاء (١) بن السائب اختلط ، قلت : الحديث صحيح قطعا ، أما حديث ابن عمرو فأخرجه أحمد في مسنده (٢) من طرق أخرى كلها على شرط الصحيح والنسائي (٣) والحاكم (٤) وصححه بالجملة الأولى دون الأخيرة ، وأخرجه البزار (٥) من طريق آخر وفيه الجملة الأخيرة ولفظه : فإن مات فيها كان كعابد وثن ، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦) والحاكم (٧) وصححه من طريق آخر وفيه الجملة الأخيرة أيضاً ولفظه : فإن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية ٠

وأما حديث ابن عمر فأخرجه من طريق عطاء أحمد في مسنده (٨)، والترمذي (٩) وحسنه ، وله طريق ثان ليس فيها عطاء أخرجه النسائي (١٠) وثالث أخرجه ابن منيع (١١) في مسنده ، وللحديث شاهد من حديث اسماء بنت يزيد أخرجه احمد (١٢) والطبراني (١٣) بسند

---

(١) عطاء بن السائب ، أبو محمد ، صدوق اختلط ، تقدم ٠

(٢) مسند الإمام أحمد ٢/١٨٩ ٠

(٣) سنن النسائي : ٨/٣١٤ ٠

(٤) المستدرك : ١/٣٠ ٠

(٥) كشف الأستار عن زوائد البزار : ٣/٣٥٣ ٠

(٦) مجمع البحرين في زوائد المعجمين : ٣٨٦ باب شرب الخمر ٠

(٧) المستدرك : ٤/١٤٧ ٠

(٨) مسند أحمد : ٢/٣٥ ٠

(٩) جامع الترمذي : ٤/٢٩٠ رقم الحديث ١٨٦٢ ٠

(١٠) سنن النسائي : ٨/٣١٤ ٠

(١١) المطالب العالية : ١٧٨٠ رقم الحديث ٠

(١٢) مسند أحمد : ٦/٤٦٠ ٠

(١٣) معجم الطبراني الكبير : ٢٤/١٦٩ رقم الحديث ٤٢٨ .

حسن بالجملتين ولفظه : فإن مات مات كافرا ، ومن حديث عياض بن غنم أخرجه أبو يعلى (١) والطبراني (٢) بالجملتين أيضاً ، ولفظه : فإن مات فإلى النار ، ومن حديث أبى ذر أخرجه أحمد (٣) والبزار (٤) والطبراني (٥) ، ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني (٦) من طريقين عنه ، ومن حديث السائب بن يزيد أخرجه الطبراني (٧) كلهم بالجملة الأولى فقط، ومن شـــواهد الجملة الثانية ما أخرجه البخاري في تاريخه (٨) من طريـــق محمد (٩) بن عبد الله عن أبيه (١٠) قال النبي صلى الله عليه وسلم مدمن خمر كعابد وثن ، وأخرجه أيضا(١١) من وجه

---

(١) مسند أبى يعلى : ٦/٢٠٢ ٠

(٢) معجم الطبراني الكبير : ١٧/٣٦٨ ٠

(٣) مسند أحمد : ٥/١٧١ ٠

(٤) كشف الاستار عن زوائد البزار : ٣/٣٥٣ ٠

(٥) معجم الطبراني الكبير (مجمع الزوائد : ٥/٦٨- ٦٩) ٠

(٦) معجم الطبراني الكبير (١٢/٢٤٩) رقم الحديث ٠

(٧) معجم الطبراني الكبير ٧/١٨٣ رقم الحديث ٦٦٧٢ ٠

(٨) التاريخ الكبير : ١/١٢٩ ٠

(٩) محمد بن عبد الله عن ابيه ، هو مجهول ، قاله ابن أبى حاتم ، الجرح والتعديل رقم الترجمة ١٦٧٨ ٠

(١٠) لم استطع تعيينه ٠

(١١) التاريخ الكبير : ١/١٢٩ .

آخر عن أبي هريرة مرفوعا وهو عند ابن ماجة (١) ، وأخرجه أحمد (٢) والبخاري (٣) في تاريخه من حديث ابن عباس ، والطبراني (٤) في الأوسط من حديث أنس ، وأخرجه البخاري في تاريخه (٥) من حديث جابر بلفظ : من مات مدمن خمر مات كعابد وثن ، ومن شواهد الجملة الأولى أيضاً ما أخرجه البخاري في تاريخه (٦) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا : لا يقبل الله لشارب الخمر صلوة مادام في جسده منها شيء ٠

=======================

قلت : أصاب المؤلف في تعقب ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات إذ أنه كما قال صحيح من حديث عبد الله بن عمرو ومن حديث عبد الله بن عمر من الطريق الثاني الذي أخرجه منه النسائي ولأن للحديث شواهد ذكرها المؤلف ، وصححه فضيلة الشيخ الألبانـي حفظه الله من حديث عبد الله بن عمرو في تخريج المشكوة ٠

والله أعلم

---

(١) سنن ابن ماجة : رقم الحديث ٣٣٧٧ ٠

(٢) مسند أحمد : ٢٧٢/١ ٠

(٣) التاريخ الكبير : ١٢٩/١ ٠

(٤) مجمع البحرين : ٣٨٦ باب في شرب الخمر ٠

(٥) التاريخ الكبير : ٣٥٤/١ ٠

ح تح ن

(١٢٩) **حديث ابن عمرو** : « لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر» (١) اضطرب (٢) في إسناده ، قلت : قال الحافظ في القــول المسدد(٣) : ذلك لا يقتضى الوضع ، والحديث أخرجه أحمد (٤) والبخاري في تاريخه (٥) والنسائي (٦) ، وورد أيضاً من حديث ابن عمر ، أخرجه الحاكم (٧) وصححه بلفظ « منان بما أعطى » ومن حديث أبى سعيد الخدرى أخرجه البيهقي في الشعب (٨) ٠

=====================

قلت : الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا روى من طرق مدارها على جابان وعلى مجاهد ، أما رواية مجاهد فمرجوحة ولا أظن ثبوتها لأنها من طريق مؤمل بن إسماعيـــل ، صدوق سيـــىء الحفظ ، التقريب : ٧٠٢٩ ٠ =

---

(١) الموضوعات ، كتاب ذم المعاصى ، باب في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة ١١٠/٣ ولفظه : لا يدخل الجنة أربعة ، مدمن خمر ، ولا عاق والديه ، ولا منان ، ولا ولد زنية - وروى من طريقين آخرين وفيهما ماليس في هذا ٠

(٢) لم يقل ابن الجوزي هذا وإنما نقل قول البخاري في تاريخه قال : « وقد روى من قول عبد الله بن عمرو ، ولا يصح » ونقل كلامه في جابان

(٣) القول المسدد : ٩٢ ٠

(٤) مسند أحمد : ٢٠٣/٢ - ٤٤١/٦ ٠

(٥) التاريخ الكبير : ٢٥٧/٢ ٠

(٦) سنن النسائي : ٣١٨/٨ ٠

(٧) المستدرك : ١٤٦/٤ - ١٤٧ ٠

(٨) شعب الإيمان : ٢٥١/٢/٢ ٠

. . . .

=====================

= ومؤمل ، رواه عن سفيان الثورى عن عبد الكريم بن أبى المخارق عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعا أخرج حديثه أبو نعيم في الحلية : ٣٠٩/٣ والخطيب في تاريخه : ٢٣٩/١٢ وعبد الكريم ضعيف كذبه أيوب السختياني ، وقال أحمد ويحيى : ليس بشيء ، تهذيب التهذيب : ٣٧٦/٦ .

وقد خالف مؤمل بن إسماعيل الحفاظ عن سفيان الثورى فرووه عنه عن منصور عن سالم عن جابان ، وهم : عبد الرزاق ومحمد بن كثير البصرى ويحيى القطان أخرج حديثهم أحمد في مسنده ٢٠٣/٢ والدارمي في سننه ٢١٢/٢ . والخطيب في تاريخه ١٧/١١ ، فظهر بهذا ، أن ليس للحديث طريق إلا طريق جابان ، وجابان لا يدري من هو - قاله الذهبي ، وقال أبو حاتم : ليس بحجة ، وقال ابن حجر فيه : مقبول ، أنظر : الميزان : ٣٧٧/١ ، والتقريب : ٨٦٣ ، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو ولم يسمع منه سالم ، كما قال البخاري في التاريخ الكبير : ٢٥٧/٢ ، ولم يسمع سالم أيضاً من نبيط الذي ورد أنه سمعه من جابان برواية شعبة أخرجه أحمد : ٢٠٣/٢ .

والدرامي ١١٢/٢ ، وأبو داود الطيالسي: ٢٢٩٥، والنسائي : ٣٣٢/٢ ، وقد روى من طريق عبدان عن أبيه عن شعبة عن يزيد عن سالم عن عبد الله بن عمرو . قوله ، ولما ذكر البخاري الطريق الموقوفة ، قال : ولم يصح - يعنى الحديث موقوفا ومرفوعا كما نبه عليه الحافظ ابن حجر، التهذيب: ٣٧/٢ =

....

======================

= ثم تكلم على سماع جابان وسماع سالم من جابان ومن نبيط ، فظهر بهذا أنه لا اضطراب في سنده يؤثر في صحته لولا جابان ، ولعل الذي جعل ابن الجوزي يورده في الموضوعات ما في متنه من تحريم دخول الجنة على ولد الزنا ، ولما أورده البخارى مقتصرا على ما يتعلق بولد الزنا قال : ولم يصح - وتكلم على إسناده كما تقدم ، وقال ابن الجوزي : أي ذنب لولد الزنا يمنعه من دخول الجنة ؟ والله يقول : ولا تزر وازرة وزر أخرى ، الآية ٠ لكنني لا أرى لإيراده في الموضوعات مبررا لولا ما في متنه من ما يتعلق بولد الزنا ، وكذلك الحكم عليه بالوضع لأنه لم يظهر لي في إسناده حتى الآن متهم ولا وضاع .

والله أعلم

(١٤٠) حديث : « إياكم والزنا فإن فيه ست خصال » الحديث (١) أورده من حديث حذيفة بن اليمان وفيه مسلمة بن على ، وله طرق أخر فيه أبان بن نهشل ، منكر الحديث (٣) ، ومن حديث أنس وقد قال الخطيب (٤) : رجاله ثقات سوى كعب بن عمرو البلخى سيء (٥) الحال ومن حديث ابن عباس وفيه عمرو بن جميع كذاب (٦) ، قلت مسلمة من رجال ابن ماجة لم يتهم بكذب ، والطريقان شاهدان له ، وقد أخرجه

---

(١) الموضوعات : ٣/١٠٧ ، وتمامه ٠٠٠٠ ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة ، فأما اللواتي في الدنيا فإنه يذهب البهاء ويقطع الرزق ، ويورث الفقر وأما اللواتي في الآخرة : سخط الرب عز وجل وسوء الحساب والخلود في النار ٠

(٢) مسلمة بن على الخشنى ، متروك ، تقدم في حديث (٧٧) ٠

(٣) أبان بن نهشل عن إسماعيل ابن أبى خالد - قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، منكر الحديث جداً ، يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، المجروحين :١/٩٨ وميزان الاعتدال : ١/١٩ ٠

(٤) تاريخ بغداد : ١٢/٤٩٢ ٠

(٥) كعب بن عمر وبن جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو النضر البلخى ، قال الخطيب : كان غيرثقة - وقال ابن أبى الفوارس : كان غير ثقة في الحديث - المغني في الضعفاء : ٢/٥٣٢ وتاريخ بغداد : ١٢/٤٩٢ ٠

(٦) عمرو بن جميع ، يكنى أبا المنذر ، كذبه ابن معين - وقال الدار قطنى وجماعة متروك - وقال ابن عدى : كان يتهم بالوضع - وقال البخاري : منكر الحديث - ميزان الاعتدال : ٣/٢٥١ ٠

البيهقي (١) في الشعب وقال : ضعيف ، ولبعضه شاهد من حديث ابن عمر أخرجه البيهقي (٢) أيضاً بلفظ « الزنا يورث الفقر » ٠

====================

قلت : إذا نظرت إلى طرق هذا الحديث وإلى أحوال رواته وجدت الحق فيه مع السيوطي ، وإذا نظرت إلى شدة ضعفهم أعنى من تكلم عليه فيها كما سبق بيانه في تراجمهم ، وإلى أقوال الائمة في هذا ، ملت إلى الحكم عليه بالوضع أو أنه لا أصل له - وقد قال ابن حبان فيه « لا أصل له » ، المجروحين : ١/ ٩٨ ، وقال ابن أبى حاتم في حديث « الزنا يورث الفقر » قال : هذا باطل لا أعرفه ، العلل : ١/ ٤١٠ ، ٤١١ ٠

وحكم عليه فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله بالوضع من جميع طرقه، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ - وأنا أميل إلى الحكم عليه بالثاني لما تقدم ٠

والله أعلم

---

(١) شعب الإيمان : ٤/ ٣٦٣ رقم ٥٤١٧ طبعة بيروت ٠

(٢) شعب الإيمان : رقم ٥٤١٨ ٠

باب الأطعمة

(١٤١) حديث : أكرموا الخبز (١) أورده من حديث أبى موسى وفيه عبد الله بن محمد بن أبى أسامة الحلبي وضاع (٢) ، ومن حديث بريدة وفيه طلحة (٣) ليس بشيء ، ومن حديث عبد الله بن أم حرام وفيه غياث بن إبراهيم وضاع (٤) ، وتابعه عبد الملك بن عبد الرحمان الشامي وهو كذاب (٥) ومن حديث أبى هريرة وفيه نوح بن أبى مريم

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٩٠ ، ولفظه قال : أكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السموات والأرض والحديد والبقر وابن آدم ٠

(٢) عبد الله بن محمد بن أبى أسامة عن الليث وابن لهيعة ٠ قال ابن حبان : يضع الحديث ثم قال : كان محمد بن إسماعيل الجعفي شديد الحمل عليه ، ميزان الاعتدال : ٢/٤٩١ ٠

(٣) طلحة بن عمرو الحضرمي المكي صاحب عطاء ، ضعفه ابن معين وغيره وقال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، وقال البخاري وابن المدينى : ليس بشيء ، الميزان : ٢/٣٤٠ ٠

(٤) غياث بن إبراهيم النجعي عن الأعمش وغيره ، قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وروى عباس عن يحيى : ليس بثقة ، وقال الجوزقاني : كان فيما سمعت غير واحد يقول : يضع الحديث ، وقال البخاري : تركوه ، ميزان الاعتدال : ٣/٣٣٧

(٥) عبد الملك بن عبد الرحمان الشامي ، نزيل البصرة ، ضعفه الفلاس جداً ٠ وقيل أنه كذبه ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وهو من الطبقة التاسعة ، التقريب : ٤١٩٢ ، وراجع ميزان الاعتدال : ٢/٦٥٧ .

وضاع (١) ، قلت : ورد من حديث عائشة أخرجه الحاكم (٢) وصححه واقره الذهبي والبيهقي في الشعب (٣) ومن حديث أبى سكينة أخرجه الطبراني في الكبير (٤) ٠

====================

قلت : ابن الجوزى حكم عليه بالوضع من حديث أربعة من الصحابة لأن في طريق كل منها من اتهم بالوضع أو الكذب أو بأنه ليس بشىء كما في حديث بريدة ، ولحديث أبي هريرة طريق آخر لم يذكره ، أخرجه ابن عساكر وذكره ابن حجر في اللسان من طريق على بن يعقوب بن سويد الوراق ، وهو وضاع ٠ قال أبو سعيد بن يونس : كان يضع الحديث ، لسان الميزان ٤/٢٦٨ ، ولم يرد رحمه الله متن الحديث إذ كيف يخفى عليه حديث عائشة ، لكن المؤلف رحمه الله أراد أن يدفع الوضع عن متنه ويبين أن للحديث أصلاً ، وهو كما قال لحديث عائشة رضي الله عنها ٠

وحديث عائشة مع تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له قال العراقي فيه : وأعظم الشواهد حديث عائشة ، وقال حافظ ابن حجر : فهذا شاهد صالح ، تخريج أحاديث أإياء علوم الدين : ٢/٩٠٥ رقم ١٢٠٤ وأما حديث أبى سكينة الذي أخرجه الطبراني في =

---

(١) نوح بن أبى مريم يزيد بن عبد الله ، أبو عصمة المروزى ، قال ابن حجر : وقد أجمعوا على تكذيبه ، الميزان ٤/٢٧٩ ، واللسان : ٦/١٧٣ ٠

(٢) المستدرك : ٤/١٢٢ ٠

(٣) شعب الإيمان : ٥٨٦٩ ٠

(٤) معجم الكبير : ٢٢/٣٣٥ رقم ٨٣٩ ٠

. . . .

= = = = = = = = = = = = = = = = = =

= الكبير : ٣٣٥/٢٢ رقم ٨٣٩ ، فلم يثبت لأن خلف بن يحيى قاضي الرى ، كذبه أبو حاتم إذ قال : متروك الحديث كان كذاباً لا يشتغل به ولا بحديثه ، الجرح والتعديل : ٣٧٢/٣ ، رقم ١٦٩٧ وأبو سكينة - قال الهثيمي : قال علي بن المديني : لا صحبة له ، راجع مجمع الزوائد : ٣٥/٥ . فبهذا ظهر لكل منهما ما ذهب اليه .

والله أعلم

(١٤٢) **حديث عائشة :** « كلو البلح بالتمر » الحديث (١) . فيه محمد بن شداد المسمعي (٢) عن أبي زكير ، (٣) ولعل الزلل من محمد، وتابعه نعيم (٤) بن حماد وليس بثقة وقال الدارقطني : تفرد (٥) به أبو زكير ولا يحتج به ، قال ابـــن الجـــوزي : أبو زكير احتج به مسلم ، قلت

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٦ .

(٢) محمد بن شداد المسمعي ، قال الدارقطني : لايكتب حديثه وقال مرة : ضعيف ، وضعفه البرقاني : ميزان الاعتدال ٣/٥٧٩ ، لسان الميزان ٥/١٩٩ .

(٣) هو يحيى بن محمد بن قيس ، أبو زكير ، المدني ثم البصري المؤدب ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وروى الكوسج عن ابن معين : ضعيف ، قال الفلاس : ليس هو بمتروك . وقال أبو زرعة : أحاديثه متقاربة سوى حديثين ، وقال ابن حبان : لايحتج به ، وقال العقيلي : لايتابع على حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً ، من الطبقة الثامنة ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، وروى له مسلم وأبو داود ، والترمذي والنسائي وابن ماجة ، التقريب : ٧٦٣٩ التاريخ الكبير : ٨/٣٠٤ ، الكامل : ٧/٢٦٩٨ ، ميزان الاعتدال : ٤/٤٠٥ ، تهذيب التهذيب : ١١/٢٧٤ .

(٤) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبد الله المروزي ، نزيل مصر، صدوق يخطىء كثيراً ، فقيه ، عارف بالفرائض ، من الطبقة العاشرة ، وقد تتبع ابن عدى فيما أخطأ وقال : باقي أحاديثه مستقيمة ، ووثقه الإمام أحمد ، راجع التقريب : ٧١٦٦ ، الكامل لابن عـدى : ٧/٢٤٨٢ ، ميزان الاعتدال : ٤/٢٦٧ ، تهذيب التهذيب : ١٠/٤٥٨ .

(٥) لعله في الأفراد ولم أعثر عليه .

(٦) الموضوعات : ٣/٢٦ .

أما محمد ونعيم فبريئان من عهدته فإن الحديث أخرجه النسائي (١) من طريق عمرو (٢) الفلاس عن أبي زكير . وابن ماجة (٣) من طريق أبى بشر (٤) بكر بن خلف عن أبى ذكير ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥) إلا أنه لم يصححه ، وقال الذهبي في مختصره (٦) : إنه حديث منكر ، وكذا قال غيره من الحفاظ ، والمنكر نوع آخر غير الموضوع وهو قسم الضعيف ، وأخرجه البيهقي في الشعب (٧) من طريق قاسم (٨) بن أمية وعبيد الله (٩) بن محمد ومحمد بن شداد ثلاثتهم عن أبي ذكير.

========================

قلت : أصاب المؤلف في حصر علة هذا الحديث في أبي ذكير يحيى بن

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، راجع تحفة الأشراف : ١٢/٢٢٤ رقم ١٧٣٣٤.

(٢) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفي الباهلي البصري ، ثقة حافظ ، من الطبقة العاشرة ، التقريب : ٥٠٨١

(٣) سنن ابن ماجة ٢/١١٠٥ رقم ٣٣٣٠ .

(٤) بكر بن خلف البصري ، ختن المقرىء ، أبو بشر ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، التقريب : ٧٣٨ .

(٥) المستدرك : ٤/١٢١ .

(٦) انظر تلخيص الذهبي على المستدرك .

(٧) شعب الإيمان : ٢/٢٩٩ .

(٨) القاسم بن أمية الحذاء ، بالمهملة والذال المعجمة الثقيلة ، بصري ، صدوق ، من كبار الطبقة العاشرة ، ضعفه ابن حبان بلا مستند ، ووقع في بعض نسخ الترمذي أمية بن القاسم وهو خطأ ، التقريب ٥٤٥٠ .

(٩) عبيد الله بن محمد بن عائشة ، اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ، وقيل له ابن عائشة ، والعائشة والعيشي ، نسبة إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها ، ثقة جواد ، رمي بالقدر ولم يثبت ، من كبار العاشرة - التقريب : ٤٣٣٤ .

. . . .

==================

= محمد بن قيس وهو ضعيف كما تقدم بيانه في ترجمته ، وقد أشار الأئمة إلى تفرده بهذا الحديث ، الدارقطني فيما تقدم ، والحاكم في معرفة علوم الحديث : ١٠٠ ، ١٠١ ، والعقيلي إذ قال : لايتابع عليه ولا يعرف إلا به - الضعفاء الكبير : ٤/٤٢٧ . وابن عدى في الكامل : ٧/٢٦٩٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد : ٥/٣٥٣ ، وأبو الحسن الحمامي في الفوائد المنتقاه ، ذكره فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : ١/٢٦٤ ، وقد حكم بنكارة هذا الحديث النسائي في الكبرى ، راجع تحفة الأشراف : ١٢/٢٢٤ رقم ١٧٣٣٤ ، والذهبي في الميزان : ٤/٤٠٥ وتلخيص المستدرك : ٤/١٢١ ، وقال ابن عدى في أبي ذكير : أحاديثه مستقيمة سوى أربعة أحاديث ، فذكر هذا الحديث من تلك الأربعة ، الكامل : ٧/٢٦٩٨ ، وقال ابن حبان في أبي ذكير « يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد فلا يحتج به ، ثم أورد هذا الحديث ثم قال : فلما كثر ذلك منه صار غير محتج به إلا عند الوفاق وإن اعتبر بما لم يخالف الأثبات فلا ضير » المجروحين : ٣/١١٩ ، ولعل هذا هو الذي حمل ابن الجوزي على جعله في الموضوعات ، والحق أن الحديث ليس بموضوع وإنما هو ضعيف لأن أبا ذكير لم يتهم والفاظ الجرح التي أطلقها العلماء عليه مقتضيه ذلك فقط كما تقدم بيانه .

وقال المناوي بعد أن تكلم على إسناده : وحاصله أن متنه منكر =

. . . .

==================

= وفي سنــده ضعفاء ، والمنكر من قبيل الضعيف ففيه ضعف على ضعف إن سلم عدم وضعه ، فيض القدير : ٥/٤٤ .

قلت : وقد سلم من ذلك لأنه لم يوجد فيه ما يقتضي ذلك ، وقد قال الذهبي في تلخيص الموضوعات : « ينبغي أن يخرج من الموضوعات » ذكر ذلك ذلك ابـــن عراق ، تنزيه الشريعة : ٢/٢٥٥ .

قال المعلمي رحمه الله : والحديث ثابت عن أبي ذكير وهو بصري أعمى ، ضعفوه ولخص حاله في التقريب بقوله : صدوق يخطئ كثيــراً - وحديث « كلو البلح - الخ » لم يـــروه غيره وهو بسند كالشمس ، ومتنه ركيك ، فالظاهر أن أبا ذكير غلط في إسناده ، سمعه من بعض القصاص ، فتوهم أنه سمعه بذاك السند ، راجع حاشية الفوائد المجموعة : ١٨١ .

والله أعلم

(١٤٢) **حديث عائشة** (١) : أنه صلى الله عليه وسلم كان لايأكل طعاماً إلا حمد الله وقال : اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه ، وإذا شرب اللبن حمد الله وقال : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه . فيه عمر بن ابراهيم الكردي كذاب (٢) ، قلت : له شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن ماجة (٣) والبيهقي في الشعب (٤) .

====================

قلت : هو من حديث عائشة موضوع لأنه من حديث عمر بن إبراهيم الكردي وهو كذاب ، ولم ينازع المؤلف فيه من حديثه ، وقد اعتمد ابن الجوزي فيه على كلام ابن حبان إذ قال : قال أبو حاتم : لاأصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإيراد ابن الجوزي له في كتابه وحكمه عليه بالوضع من حديث عائشة فقط ، وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه مع من ذكره المؤلف ، أبو داود الطيالسي : ٢٧٢٣ ، وأحمد : ١/٢٢٥ ، والترمذي : ٥/٥٠٦ ، وأبو داود السجستاني : ٤/١١٦ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة : ٢٦٤ ، وكلهم أخرجوه من =

---

(١) الموضوعات ٢/٢٩٣ باب إيثار اللبن .

(٢) عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي الهاشمي بالولاء ، قال الخطيب : غير ثقة ، قال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به ، وقال الدارقطني : كذاب خبيث يضع الحديث ، تاريخ بغداد : ١١/٢٠٢ ، ميزان الاعتدال : ٣/١٨٠ ، لسان الميزان : ٤/٢٨٠ .

(٣) سنن ابن ماجة : ٢/١١٠٦ رقم ٣٣٢٢ .

(٤) شعب الإيمان : رقم ٥٩٥٧ .

....

==================

= طريق على بن زيد بن جدعان ، عن عمر بن أبي حرملة ، عن ابن عباس قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا بإناء فيه لبن ، فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على يمينه وخالد على شماله فقال لي : الشربة لك فإن شئت أثرت بها خالداً ، فقلت : ماكنت أوثر على سؤرك أحداً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطعمه الله الطعام فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه ، ومن سقاه الله لبنا فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس شيء يجزي مكان الشراب والطعام غير اللبن ، قال الترمزي عقبه « هذا حديث حسن جامع الترمذي : ٥/٥٠٦ » ورمز له السيوطي بالصحة . انظر الفيض القدير : ١/٢٩٦ - ٢٩٧ ورمز له الألباني بالحسن ، انظر صحيح الجامع الصغير : ١/١٦٤ ، قلت : مداره على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وشيخه فيه عمر بن أبي حرملة ، مجهول وكلام أبي حاتم الرازي يدل على أنه لايعرف إلا من حديث علي بن زيد ، فعلى هذا يكون ابن عباس ضعيفاً ومن حديث ومن حديث عائشة موضوعاً .

والله أعلم

(١٤٤) **حديث ابن عباس :** أول ما سمعنا بالفالوذج أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، الحديث (١)، فيه محمد بن طلحة ضعيف (٢) عن عثمان بن يحيى الحضرمي لايكتب حديثه (٣) قلت : أخرجه ابن ماجة ، (٤) وعثمان ، قال في الميزان (٥) : صدوق ان شاء الله.

ومحمد بن طلحة ، قال في الميزان (٦) : معروف صدوق روي عنه على بن المديني وغيره ، وثق وأخرج له النسائي وابن ماجة ، انتهى ، فالحديث قريب من الحسن وإن وجدت له متابعاً جزمت بحسنه .

=====================

قلت : مدار الحديث على محمد بن طلحة وعلى شيخه عثمان بن يحيى وقد تفردا فيه ، ولم يتابعا عليه فيما أعلم ، وهما ضعيفان كما تقدم بيانه في ترجمتهما ، فالحديث ضعيف لاحسن ، ولا قريب من الحسن لكنه ليس بموضوع لما يأتي ، قال الحافظ ابن حجر في ترجمة عثمان بن يحيى « روي عن ابن عباس رضي الله عنهما =

---

(١) الموضوعات ٣/٢١-٢٢ ولفظه قال أول ما سمعت بالفالوذج أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أمتك تفتح لهم الأرض ويفاض عليهم من الدنيا حتى أنهم ليأكلون الفالوذج ، قال النبي صلى الله عليه وسلم وما الفالوذج ؟ قال يخلطون السمن والعسل جميعاً .

(٢) محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي ، كوفي ، صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره ، من الطبقة السابعة ، التقريب : ٥٨٩٢ .

(٣) عثمان بن يحيى الحضرمي ، ضعفه الأزدى ، من الطبقة الرابعة ، التقريب: ٤٥٢٨.

(٤) سنن ابن ماجة : ٢/١١٠٨ ، كتاب الأطعمة ، باب الفالوذج .

(٥) ميزان الاعتدال : ٣/٥٩ .

(٦) ميزان الاعتدال : ٣/٥٨٨ .

....

==================

= في ذكر الفالوذج وعنه محمد بن طلحة مصرف هذا الحديث الواحد عن عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن محمد ، وعبد الوهاب منكر الحديث جداً .

قال فيه في التقريب : ٤٢٥٧ ، متروك ، كذبه أبو حاتم ، وقد تابعه المسيب بن واضح وهو قريب منه ، عن إسماعيل نحوه - قلت : قلت بل هو فوقه بكثير ، يكفيك أن أبا حاتم قال فيه : صدوق ، الجرح والتعديل : ٨/٢٩٤ - وتمام قوله : كان يخطىء كثيراً فإذا قيل له لم يقبل .

وقال ابن عدى : كان النسائي حسن الرأي فيه ، الكامل : ٦/٢٣٨٣ ، ولم ينفرد به عبد الوهاب ولا المسيب فقد رواه ابن أبي الدنيا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن أبي اليمان ، عن إسماعيل ، وإسماعيل مدلس ، وقد عنعنه ، أنظر تعريف أهل التقديس : ٨٢-٨٣ ، ولا سيما رواه عن غير الشاميين ، لكن تابعه غيره عن محمد بن طلحة ، رواه أبو الفتح الأزدي في ترجمة عثمان في الضعفاء عن القاسم بن إسماعيل المحاملي ، قال : حدثنا يحيى بن الورد ، حدثنا أبي حدثنا محمد بن طلحة به ، قال الأزدي : عثمان بن يحيى هو الحضرمي ، لايكتب حديثه - انتهى ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وأورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات فلم يصب » راجع تهذيب التهذيب : ٧/١٥١ .

والله أعلم

(١٤٥) « سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم » أورده من حديث « أبي الدرداء وقال : فيه سليمان بن عطاء (٢) يروى عن مسلمة (٣) بن عبد الله موضوعات ، فلا يدرى منه أم من مسلمة ، ومن حديث ربيعة بن كعب وقال : فيه عمرو بن بكر السكسكي (٤) يروي عن الثقات الطامات ، قلت : حديث أبي الدرداء أخرجه ابن ماجة (٥)

---

(١) الموضوعات ، كتاب الأطعمة ، باب فضيلة اللحم ٢/٣٠٢ .

(٢) سليمان بن عطاء الحراني عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، قال البخاري : في حديثه بعض المناكير ، قال ابن حبان : شيخ يروي أشياء موضوعة لاتشبه حديث الثقات .

التاريخ الكبير : ٤/٢٨ ، المجروحين : ١/٣٢٩ ، الضعفاء للعقيلي : ٢/١٣٤ ، ميزان الاعتدال : ٢/٢١٥ .

(٣) مسلمة بن عبد الله بن ربعي ، الجهني الحميري ، الدمشقي ، مقبول ، من الطبقة السادسة ، التقريب : ٦٦٥٩ ، وراجع تهذيب التهذيب ١٠/١٣٤-١٤٤ .

(٤) عمرو بن بكر بن تميم السكسكى الشامي .

قال ابن حبان : يروى عن إبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج وغيرهما من الثقات الأوابد والطامات التي لايشك من هذا الشأن صناعته ، أنها معمولة أو مقلوبة لايحل الاحتجاج به ، وقال ابن حجر : متروك ، وهو من الطبقة التاسعة ، التقريب : ٤٩٩٣ ، وراجع التاريخ الكبير : ٣/٢/٣١٦ ، المجروحين : ٢/٧٨ ، الضعفاء للعقيلي : ٣/٢٥٨ ، ميزان الاعتدال : ٣/٢٤٧ .

(٥) سنن ابن ماجة : ٢/١٠٩٩ رقم ٣٣٠٥ .

وورد أيضاً من حديث أنس أخرجه البيهقي (١) في الشعب ، وبريدة أخرجه الطبراني (٢) والبيقي (٣) .

====================

قلت : اعتمد ابن الجوزى في صنيعه هذا على قول العقيلي قال في ترجمة عمرو بن بكر السكسكي بعد أن ذكر هذا الحديث قال « ولا يعرف إلا به ولا يثبت في هذا المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء » ، الضعفاء الكبير : ٣/٢٥٨ . والذي أراه أن المؤلف أصاب في استدراكه على ابن الجوزي والحديث له أصل وليس بموضوع لما يأتي :

أولا : قال الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السخاوي قال : قال شيخنا : إنه لم يتبين لي الحكم بالوضع على هذا المتن ، المقاصد الحسنة : ٢٤٥ .

ثانياً : هو من حديث بريدة ضعيف لاموضوع لأن الطبراني والبيهقي أخرجاه من طريق أبي هلال الراسبي وهو صدوق فيه لين ، التقريب : ٥٩٢٣ ، وقد تفرد به أبو هلال ، قال البيهقي : ورواه جماعة عن أبي هلال الراسبي تفرد به أبو هلال ، ولا يضره كونه عند البيهقي من طريق عباس بن بكار الذي وصفه الدارقطني بالكذب ، لأن الطبراني أخرجه من =

---

(١) شعب الايمان : ٢/٢/٢٨٧ .

(٢) مجمع البحرين : كتاب الأطعمة ، باب سيد الإدام : ٣٨٢ - مخطوط .

(٣) شعب الايمان : ٢/٢/٢٨٧ .

....

=================

= طريق آخر عن أبي هلال ، قال الهيثمي : فيه سعيد بن عبيد القطان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لايضر ، مجمع الزوائد : ٥/٣٥-٣٦ ، ومثل حديث بريدة حديث أنس الذي أخرجه البيهقي في الشعب من طريق هشام بن سليمان عن يزيد الرقاشي ، وهشام مقبول ، التقريب : ٧٢٩٦ ، ويزيد هو : ابن طهمان الرقاشي ، ثقة ، التقريب : ٧٧٣٥ .

وأشـــار السخاوي والعجلوني إلى أن للحديث أصلا ، وقال السخاوي : وقد أفردت فيه جزءاً ، قلت : ويؤيده حديث جابر الصحيح الذي أخرجه الترمذي في الشمائل ، قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس عن نبيح العنري عن جابر بن عبد الله ، قال : أتانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا شاة فقال : كأنهم علموا أنا نحب اللحم . رقم الحديث ١٥٦/١٧٠ ، الشمائل المحمدية .

والله أعلم

(١٤٦) **حديث عائشة** « لاتقطعوا اللحم بالسكين فإن ذلك صنع الأعاجم » (١) فيه أبو معشر ليس بشيء ، (٢) قلت : أخرجه أبو داود في سننه (٣) وقال : ليس هذا بالقوي ، والبيهقي في الشعب (٤) وقال : تفرد به أبو معشر المدني وليس بالقوي ، ثم أخرجه البيهقي (٥) من طريق آخر من حديث أم سلمة .

====================

قلت : لا أدري كيف عد ابن الجوزي هذا الحديث من الموضوعات مع أنه ليس هناك ما يقتضي الحكم عليه بالوضع ، لاسنداً ولا متناً ، وذلك أن حديث عائشة مداره على أبي معشر وهو ضعيف فقط ، ولو اكتفى المؤلف رحمه الله ببيان حال أبي معشر ، وأن الحديث يمكن الجمع بينه وبين ماثبت في الصحيح من حزه صلوات الله وسلامه عليه اللحم بالسكين ، مع بيان قول أحمد وأنه قال : ليس بصحيح ، ففرق بين هذا وبين قولهم « لا أصل له » أو « لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء في هذا المعنى » أوما أشبهه لكفى .

وقد حكم ابن حجر رحمه الله بضعف حديث أبي معشر فقط . =

---

(١) الموضوعات : ٢/٣٠٣ .

(٢) أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن ، ضعيف ، تقدم .

(٣) سنن أبي داود : ٤/١٤٥ باب في أكل اللحم .

(٤) شعب الإيمان : ٢/٢٩٩ .

(٥) انظر المصدر السابق .

....

==================

= وقال الشوكاني : ليس في الحديث ما يسوغ الحكم عليه بالوضع ، الفوائد : ١٦٩ .

وعلى تقدير صحة حديث الباب لايعارض ما ثبت في الصحيح لإمكان الجمع بينهما ، إما بما قاله الحافظ عقب الإشارة إلى هذا الحديث قال : فإن ثبت خص بعدم الحاجة الداعية إلى ذلك ، الفتح ٤٥٨/٩ ، أو بما قاله البيهقي قال « فإن صح حديث أبي معشر » لأنه أشد ضعفاً من هذا الحديث ، إذ أنه من طريق عباد بن كثير الثقفي عن شيخه فيه أبي عبد الله ، وعباد متروك ، قال أحمد « روى أحاديث كذب » وشيخه أبو عبد الله لا يعرف ، قاله الذهبي .

والله أعلم

ق

(١٤٧) **حديث أبي هريرة** : إن للقلب فرحة عند أكل اللحم (١) ، فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة يحدث بما لا أصل له (٢) قلت : أخرجه البيهقي في الشعب (٣) وأخرج صدره فقط من حديث سلمان (٤) .

====================

قلت : أخرج الحديث ابن الجوزي من طريق ابن عدى وأخرجه أيضاً ابن حبان (١/١٤٦) وأبو نعيم في الطب والبيهقي من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة المذكور ، وتقدم بيان حاله ، وأخرجه ابن حبان من حديث أبي هريرة الذي هو من طريق أحمد بن عيسى الخشاب ، وأحمد بن عيسى ، قال فيه ابن حبان : يروى عن المجاهيل الأشياء المناكير ، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة لايجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار، المجروحين : ١/١٤٦.

وحديث سلمان الذي يشهد لصدر هذا الحديث ، في سنده بشر بن منصور مجهول ، وعلى بن زيد بن جدعان ضعيف ، فعلى هذا لم يأت المصنف رحمه الله بما يزيل عن هذا الحديث صفة الوضع . =

---

(١) الموضوعات : ٢/٣٠٤ وتمام الحديث : إن للقلب فرحة عند أكل اللحم ومادام الفرح بأحد إلا اشر وبطر ولكن مرة مرة .

(٢) هذا ما قاله العقيلي فيه . وقال الذهبي : كذبوه ، والمغيرة المذكور سبقت ترجمته في حديث رقم ١٠٤ .

(٣) شعب الإيمان : ٥٦٦٢ .

(٤) شعب الإيمان : ٥٦٦٤ .

. . . .

==================

= وإخراج البيهقي له مادام بهذه الصفة لاينفعه شيئاً ، وقد حكم عليه بالوضع ابن حبان والمؤلف نفسه في اللالي : ٢/٢٢٦ ، إذ أنه أقر ما قيل في الحديث وفي الراوي ، ومن المتأخرين الشوكاني ثم المعلمي رحمهما الله ، راجع الفوائد ١٧٠ .

والله أعلم

ك ق

(١٤٨) حديث « خير تمركم البرني يذهب الداء ولا داء فيه » (١)
أورده من حديث بريدة ، وفيه عقبة بن عبد الله الرفاعي (٢) يروي المناكير عن المشاهير ، وأنس ، وفيه عثمان بن عبد الله (٣) العبدي مجهول (٤) وعلى ،

---

(١) الموضوعات : ٣/٢٤ .

(٢) عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي البصري ، ضعيف ، من الطبقة الرابعة وربما دلس ، التقريب : ٤٦٤٢ ، قال ابن عدى : بعض أحاديثه مستقيمة وبعضها مما لايتابع عليها .

قلت : قال ابن حبان : كان ممن ينفرد بالمناكير عن الثقات المشاهير حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع ، راجع التاريخ الكبير : ٦/٤٤١ ، المجروحين : ٢/١٩٩ ، الكامل لابن عدى : ٥/١٩١٧ ، ميزان الاعتدال : ٣/٨٦ ، تهذيب التهذيب : ٧/٢٤٤ .

(٣) في الأصل وفي جميع النسخ - ابن عبد الرحمن - والصواب ما أثبته كما في كتاب الموضوعات لابن الجوزي ، وكما في الفوائد للشوكاني ، والعبدي هو عثمان بن عبد الله ، لابن عبد الرحمن ، كما في كتب الرجال ، الضعفاء للعقيلي ٣/٢٠٦ ، والميزان للذهبي ، وقد أورد من تقدم ذكرهم هذا الحديث في ترجمة عثمان بن عبد الله وهو في مستدرك الحاكم : ٤/٢٠٤ ، وتلخيص الذهبي له « عثمان بن عبد الرحمن » والصواب فيه ما ذكر آنفاً .

(٤) قاله الأزدى ، وقال العقيلي : حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به . راجع الضعفاء الكبير : ٣/٢٠٦ وميزان الاعتدال : ٣/٤٣ .

وفيه إسحاق بن أبي فروة متروك (١) .

قلت : حديث بريدة أخرجه البيهقي في الشعب (٢) وعقبة من رجال الترمذي (٣) ، لم يتهم بكذب ، بل وثقه ابن عدى فقال : بعض أحاديثه مستقيمة (٤) .

وقال الذهبي : أكثر أحاديثه معروفة (٥) وحديث أنس أخرجه الحاكم (٦) وصححه لكن تعقبه الذهبي فقال : عثمان لا يعرف (٧) .

وأخرجه الحاكم (٨) أيضاً من حديث أبي سعيد وقال : أخرجناه شاهداً ، ومن حديث بريدة (٩) .

==================

قلت : عقبة في حديث بريدة اتهمه ابن حبان كما تقدم ، وذكر ابن =

---

(١) اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، مولى آل عثمان بن عفان ، قال البخاري : تركوه ، وقال أحمد : لاتحل الرواية عندي عن إسحاق بن أبي فروة .
وقال أبو زرعة وغيره : متروك . ميزان الاعتدال : ١/١٩٣ .

(٢) شعب الإيمان : ٢/٢/٢٨٥ فصل في أكل التمر .

(٣)

(٤) الكامل لابن عدى : ٥/١٩١٦ - ١٩١٧ .

(٥) ميزان الاعتدال : ٣/٨٦ .

(٦) مستدرك الحاكم : ٤/٢٠٤ .

(٧) انظر تلخيص الذهبي للحاكم : ٤/٢٠٦ .

(٨) مستدرك الحاكم : الذهبي للحاكم : ٤/٢٠٦.

(٩) المصدر السابق .

....

==================

= عدى أن له أحاديث مستقيمة وأخرى لايتابع عليها ، فما الذي يمنع أن يكون هذا الحديث من تلك الأحاديث التي لا يتابع عليها مادام بهذه الصفة ، وعثمان بن عبد الله العبدي في حديث أنس مجهول حديثه غير محفوظ كما تقدم ، ولم ينقل المؤلف تتمة قول الذهبي في حديثه هذا في التلخيص قال : عثمان بن عبد الله العبدي لايعرف والحديث منكر .

وحديث أبي سعيد الخدري نص الحاكم على أنه أخرجه شاهداً وذكر المعلمي رحمه الله أن في سنده من لايعرف ، الفوائد : ١٨٠ . وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة في حديث علي رضي الله عنه متروك ، وقد أقر المؤلف ابن الجوزي في صنيعه فيه ، قال الشوكاني بعد أن تكلم على هذا الحديث عن أولئك الصحابة وعلى طرقه . قال : والحكم بوضعه مجازفة « الفوائد : ١٨٠ » لكن المعلمي رحمه الله قال متعقباً الشوكاني في قوله هذا ومتعقبا إياه في قوله على حديث عقبة إذ نقل قول السيوطي فيه في اللالي وأقره ، قال السيوطي : روى له الترمذي ، وقد أخرجه البخاري في التاريخ ، والبيهقي في الشعب ، وصححه المقدسي ، وأخرجه من حديث أبي سعيد الخدري أبو نعيم في الطب ، والحاكم في المستدرك ، فالحكم بوضعه مجازفة ، اللالي : ٢٤٢/٢ .

قال المعلمي : بل المجازفة في هذا الكلام ، فإن الفاظ الخبر مختلفة ومنها ما ينادي على نفسه بالوضع ، وإخراج البخاري في التاريخ =

....

===================

لايفيد الخبر شيئا ، بل يضره ، فإن من شأن البخاري أن لايخرج الخبر في التاريخ إلا ليدل على وهن راويه ، وتصحيح المقدسي لرواية عقبة الأصم مع ضعفه وتدليسه ، وتفرده ، وإنكار المتن مردود عليه ، الفوائد : ١٨٠ .

والذي يظهر لي من هذا كله أن لحديث البرني أصلاً وأنه ضعيف لاموضوع .

والله أعلم

هـ ق

(١٤٩) حديث أنس « من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت » (١) فيه يحيى بن عثمان منكر الحديث ، (٢) وكذا نوح (٣) بن ذكوان ، قلت : لم ينفرد به يحيى فأخرجه ابن ماجة (٤) قال : حدثنا هشام (٥) بن عمار ، ويحيى بن عثمان ، وسويد (٦) بن سعيد ، قالوا : حدثنا

---

(١) الموضوعات : ٣/٣٠ .

(٢) يحيى بن عثمان التيمي بالولاء ، أبو سهل البصري ، ضعيف ، قاله ابن حجر ، وقال ابن معين والبخاري : منكر الحديث جداً ، يروى أشياء مناكير لا يتابع عليها ، لايجوز الاحتجاج به لأن أكثر روايته مناكير ، راجع المجروحين : ٣/١٢٣، ميزان الاعتدال : ٤/٣٩٥ ، التقريب : ٧٦٠٦ ، وتهذيب التهذيب : ١١/٢٥٧ .

(٣) نوح بن ذكوان البصري ضعيف ، قاله ابن حجر ، وقال أبو حاتم : ليس بشيء ، وقال ابن عدى : أحاديثه ليست محفوظة ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يجب التنكب عن حديثه هو وأخيه لما فيه من المناكير ومخالفة الأثبات ، المجروحين : ٣/٤٧ ، ميزان الاعتدال : ٤/٢٧٦ وتهذيب التهذيب : ١٠/٤٨٤ ، والتقريب : ٧٢٠٦ .

(٤) سنن ابن ماجة : ٢/١١١٢ رقم ٣٣٥٢ .

(٥) هشام بن عمار بن نصير ، بنون مصغراً السلمي الدمشقي ، الخطيب ، صدوق ، مقري ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، من كبار الطبقة العاشرة ، التقريب : ٧٣٠٣ .

(٦) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ، ثم الحدثاني ، بفتح المهملة والمثلثة ويقال له الأنباري ، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، التقريب : ٢٦٩٠ .

بقية (١) ، فهذان متابعان جليلان وبقية صرح بالتحديث ، وأخرجه البيقي في الشعب (٢) من طريق سويد وحده ، وأخرجه ثانياً (٣) من طريق سليمان (٤) بن عمرو عن بقية وهذا متابع ثالث .

وقال المزي في تهذيبه (٥) : رواه أبو التقى (٦) هشام بن عبد الملك اليزني عن بقية ، فهذا متابع رابع .

==========================

قلت : حصر المؤلف بهذا الصنيع علة الحديث في نوح بن ذكوان وهو ليس بشيء وأحاديثه غير محفوظة كما مر بيانه في ترجمته .

وقد قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ولست أدري أتفرد بها أم شارك أخاه فيها ؟ وعلى الوجهين جميعاً يجب التنكب عن حديثهما لما فيه من المناكير ومخالفة الأثبات ، المجروحين : ٣/٤٧ ، وقال الدميري : هذا الحديث مما أنكر عليه ، وقال المعلمي رحمه الله « فالبلاء من نوح بن ذكوان وهو تالف ، =

---

(١) بقية بن الوليد . تقدم

(٢) شعب الايمان : ٢/٢٦٦ .

(٣) انظر المصدر السابق .

(٤) سليمان بن عمرو بن عيد ، أو عبيد ، الليثي أبو الهيثم المصري ، ثقة ، من الرابعة ، التقريب : ٢٥٩٩ .

(٥) تهذيب الكمال : ٣/١٤٤١ .

(٦) هشام بن عبد الملك أبو التقى اليزني ، حمصي ، مشهور ، له عن إسماعيل بن عياض يسيرا وعن بقية وطائفة ، وعنه أبو داود والنسائي ، قال أبو حاتم : كان متقنا في الحديث ، وقال النسائي : ثقة ، وروي أبو عبيد عن أبي داود : ضعيف ، راجع ميزان الاعتدال : ٤/٣٠١ ، تهذيب الكمال : ٣/١٤٤١ .

....

=======================

= له صحيفة يرويها عن الحسن عن أنس عامتها لا أصل له» ، راجع حاشية الفوائد : ١٨٢ ، وابن الجوزي لم تغب عنه هذه المتابعات ليحيى بن عثمان ، وما أورده وحكم عليه بالوضع إلا من أجل نوح ، والسيوطي لم يأت له بمتابع ولا بما يشهد للحديث كعادته ، فعلى هذا تكون محاولته غير مثمرة ، ولم يصيب في استدراكه ، ثم أن شيخ بقية في هذا الحديث الذي هو يوسف بن أبي كثير مجهول ، التقريب ٧٨٧٧ ، وقول المناوي : « وعده ابن الجوزي في الموضوع لكن تعقب بأن له شواهد » مردود . قال فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله : « فما أظنه إلا وهما فإني لا أعلم له ولا شاهداً واحداً ولو كان معروفاً لبادر السيوطي إلى إيراده في اللالي متعقباً به على ابن الجوزي كما هي عادته ، وكذلك لم يذكر له أي شاهد المنذري في الترغيب والعجلوني في الكشف » انتهى كلامه ، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة : ١/٢٧٣ / ٢٤١ ، وإن كان المناوي يشير إلى حديث عائشة الذي بلفظ : إياك والسرف فإن أكلتين في يوم من السرف » فليس شاهداً ، قال فضيلة الشيخ الألباني : « ولكن هذا حديث آخر مخرجاً ولفظاً ومعنىً على أنه ضعيف السند » .

تنبيه : نقل المنذري تصحيح البيهقي لهذا الحديث فلعل هذا من قبيل وهم بعض العلماء نبه على ذلك فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله ، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٢٤١ .

والله أعلم

ق (١٥٠) **حديث أنس** «تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء مهرمة (١) » فيه عنبسة ضعيف (٢) وعبد الملك بن علاق مجهول (٣)
قلت : أخرجه الترمذي (٤) من هذا الطريق ، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن ماجة (٥) .

====================

قلت : محاولة المؤلف هذه لرفعه من الموضوعات لاتجدي شيئاً ، وإخراج الترمذي له من هذا الطريق لايجدي كذلك لما في سنده من العلل المقتضيــة وضعــه ، وقد حكم عليه الترمذي عقبه بالضعف إذ قال : هذا حديث منكر لانعرفه إلا من هذا الوجه وعنبسه يضعف في الحديث ، وعبد الملك بن علاق مجهول . جامع الترمذي ١٨٥٦ ،
قلت : عنبسة متروك رماه أبو حاتم بالوضع كما . نقدم في ترجمته وساق الذهبي في ترجمته أحاديث هذا منها .

وقد اضطرب عنبسة في إسناده ، بين ذلك فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله بعد ذكر رواياتـــه الأخرى قال : فتبين من الروايات =

---

(١) الموضوعات : ٣/٣٦ .

(٢) عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ، الأموي ، متروك رماه أبو حاتم بالوضع ، من الطبقة الثامنة ، التقريب : ٥٢٠٦ .
وراجع التاريخ الكبير : ٧/٣٩ ، المجروحين : ٢/١٧٨ ، ميزان الاعتدال ٣/٣٠١ وتهذيب التهذيب : ٨/١٦٠ - ١٦١ .

(٣) عبد الملك بن علاق ، بمهملة ولام مثقلة ، مجهول ، من الطبقة الخامسة ، التقريب : ٤٢٠١ .

(٤) جامع الترمذي : ٤/٢٨٧ .

(٥) سنن ابن ماجة : ٢/١١١٣ .

....

=======================

= أن عنبسة كان يضطرب في إسناده ، فمرة يقول « عبد الملك بن علاق » ومرة « مسلم » ولاينسبه ، وأخرى « علاق بن مسلم » وتارة « عن موسى بن عقبة عن ابن أنس » وهذا ضعف آخر في الحديث وهو الاضطراب في سنده ، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة : ١٤٨/١ رقم ١١٦ .

وقد ذكر فضيلة الشيخ الألباني له متابعاً أخرجه ابن النجار في تاريخه بسنده عن أبي الهيثم القرشي ، عن موسى بن عقبة عن أنس مرفوعاً ، لكن فضيلة الشيخ قال : وهذا إسناد لا يفرح به ، قلت : هو كما قال لأن الذهبي قال في الميزان : أبو الهيثم القرشي عن موسى بن عقبة - قال أبو الفتح الأزدي : كذاب ٥٨٤/٤ ، وكذا في اللسان : ١٢٠/٧ .

وحديث أنس أخرجه مع الترمذي ابن أبي حاتم في العلل : ١١/٢ ، وابن عدى في الكامل : ١٩٠١/٥ ، وأبو نعيم في الحلية : ٢١٤/٨ - ٢١٥ ، والخطيب في تاريخه : ٣٩٦/٣ ، وفيها الاضطراب المشار إليه آنفاً .

وحديث جابر لاينفع للإستشهاد به لأنه مثله أو أسوأ منه إذ أن ابن ماجة أخرجه عن طريق إبراهيم بن عبد السلام عن عبد الله بن ميمون ، وإبراهيم بن عبد السلام قال فيه في التقريب : «ضعيف»: ٢٠٩، وقال ابن عدي : ليس بمعروف ، حدث بالمناكير ، قال : وعندي أنه يسرق الحديث ، الكامل ٢٥٨/١ ، وشيخه عبد الله بن ميمون إن كان هو القداح فهو منكر الحديث / متروك ، التقريب : ٣٦٥٣ ، وقد مال الحافظ إلى أنه هو هو ، وإن كان غيره فهو مجهول ، وقد اعتبرهما اثنين المزي رحمه الله ، وقال في ترجمة عبد الله بن ميمون المجهول بعد أن ذكر أنه روى عن محمد =

. . . .

========================

= بن المنكدر وعنه ابراهيم بن عبد السلام وأنه روى حديث جابر هذا قال : « أظنه غير القداح » راجع تهذيب الكمال : ٢/٧٤٧ .

والله أعلم

(١٥١) **حديث** : « أكرموا عمتكم النخلة » (١) الحديث . أورده من حديث علي وقال : فيه مسرور (٢) بن سعيد منكر الحديث ، وابن عمر وقال : فيه جعفر (٣) بن أحمد بن علي وضاع .

قلت : مسروق لم يتهم بكذب ، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مماذا خلقت النخلة قال : خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم ، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤) .

===================

قلت : هذا حديث موضوع ومحله كتب الموضوعات ، وكون مسرور لم يتهم كما قال المؤلف لايستلزم دفع الوضع عن هذا الحديث لأنه لايعرف ، فمن لايعرف كيف يحكم عليه ، وقد تقدم قول حبان فيه ، وله علة أخرى نبه عليها الحافظ ابن عدى =

---

(١) الموضوعات : ٢٦/٣.

(٢) في الأصل وفي جميع النسخ « مسروق » والصواب ما أثبته كما نص عليه وقد ذكروا الحديث في ترجمته ، وهو مسرور بن سعيد التيمي ، قال العقيلي : حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به ، قال ابن حبان : يروي عن الأوزاعي المناكير التي لايجوز الاحتجاج بمن يرويها ، قال ابن عدى : مسرور غير معروف لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث . الضعفاء الكبير : ٢٥٦/٣ ، المجروحين : ٤٤/٣ ، الكامل لابن عدى : ٢٤٢٤/٦ ، ميزان الاعتدال : ٩٧/٤ ، لسان الميزان : ٢١/٦ .

(٣) جعفر بن أحمد بن علي بيان بن زيد بن سيابة أبو الفضل الغافقي ، المصري ، يعرف بابن أبي العلاء ، رافضي وضاع ، قاله ابن يونس وابن عدى ، الكامل لابن عدى : ٥٧٨/٢ ، ميزان الاعتدال : ٤٠٠/١ ، لسان الميزان : ١٠٨/٢ .

(٤) تاريخ ابن عساكر .

....

=======================

= وذلك أن الحديث من طريق عروة بن رويم عن علي ، قال ابن عدى : عروة بن رويم عن علي ليس بمتصل . الكامل : ٦/٢٤٢٤ .

وحديث ابن عمر لم ينازع المؤلف في وضعه لأنه نقل ما قيل في راويـه جعفر بن أحمد ، ولم يعقب عليه ، وجعفر معروف بالوضع كما تقدم بيانه في ترجمته انظر هامش (٣) . وقد أورد له ابن عدى هذا الحديث وآخر ثم قال عقبهما « وهذان الحديثان بإسناديهما موضوعان ولا أشك أن جعفر وضعهما ، الكامل : ٢/٥٧٨ ، وشاهده الذي أراد المؤلف دفع الوضع عن هذا الحديث به فيه من لايلتفت إلى حديثه وذلك هو أبو هارون العبدي واسمه عمارة بن جوين ، قال الحافظ فيه « متروك » ، وقال : ومنهم من كذبه ، التقريب : ٤٨٤٠ .

والله أعلم

ق

(١٥٢) **حديث** « قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة » (١) ، قال الخطيب : رجاله ثقات (٢) غير محمد بن العباس بن سهيل البزار (٣) وهو الذي وضعه وركبه على الإسناد .

قلت : ورد من حديث أبي أمامة أخرجه الحاكم في التاريخ (٤) والبيهقي في الشعب (٥) وقال : متنه منكر وفي إسناده من هو مجهول .

===================

قلت : حديث أبي موسى موضوع ولم ينازع المؤلف في الحكم عليه بذلك إذ أنه أورد كلام الخطيب وأقره ، لكن أراد دفع الوضع عنه بشاهده عن أبي أمامة الذي أخرجه الحاكم في تاريخه والبيهقي في شعبه إلا أنه أورد قول البيهقي فيه في التعقبات وفي اللالي : ٢/٢٣٨ ، وأقره ، وسنده عند البيهقي فيه محمد بن أحمد بن سعيد أبو جعفر الرازي قال الذهبي : لا أعرفه لكنه أتى بخبر باطل ، فذكر حديثاً آخر من حديث علي رضي الله عنه ، الميزان ٣/٤٥٧ ، وفيه ذكريا بن يحيى بن الحارث ، قال الدارقطني : ضعيف مجهول ، لسان الميزان : ٢/٤٧٨ .

فإذا كان متنه منكر ، وفي سنده من ذكر فكيف يقوي على =

---

(١) الموضوعات : ٣/١٩ .

(٢) تاريخ بغداد : ٣/١١٣ .

(٣) محمد بن العباس بن سهيل البزار ، نقل ابن حجر قول الخطيب أنه قال : ممن يضع الحديث ، ميزان الاعتدال : ٣/٥٩٠ ، لسان الميزان : ٥/٢١٤ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) شعب الإيمان : ٢/٢٩٠ .

. . . .

========================

= دفع الوضع ، وقد اعترض القارىء على ابن الجوزي بقوله «هذا صحيح معناه والكلام في ثبوت مبناه » ، الأسرار المرفوعة : ٢٦١.

وقد حكم عليه بالوضع النجم آخذاً فيه بقول الخطيب ، ذكره العجلوني في الكشف : ٢/٩٩ .

والله أعلم

ق

(١٥٢) حديث أبي هريرة « إذا وضعت الحلوا بين يدي أحدكم فليصب منها» (١) . فيه فضالة (٢) بن حصين يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، قلت : أخرجه البيهقي في الشعب (٣) وقال : تفرد به فضالة وكان متهماً بهذا الحديث

====================

قلت : لا أدري من أي وجه تعقب المؤلف ابن الجوزي في هذا الحديث ولم يذكر طريقاً آخر ولا شاهداً ليدفع بذلك الوضع عنه مع أنه أقر ابن الجوزي على ماقاله البيهقي في فضالة ، وقد رد ابن عراق تعقب السيوطي فقال : فلا وجه للتعقيب بإخراجه ، تنزيه الشريعة : ٢٥٣/٢ ، ومع كون فضالة متهماً بهذا الحديث فقد رواه عن محمد بن عمرو ، وقد قال ابن حبان في فضالة : شيخ يروي عن محمد بن عمرو الذي لم يتابع عليه ، المجروحين : ٢٠٥/٢ .

وقد حكم عليه بالوضع مع ابن الجوزي ابن حجر والشوكاني ، راجع الفوائد المجموعة : ١٧٧ .

والله أعلم

---

(١) الموضوعات : ٢٠/٣

(٢) فضالة بن حصين الضبي ، قال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن محمد بن عمرو مالا يتابع عليه وعن غيره ماليس من حديثهم .

وقال ابن حجر : كان متهماً بوضع هذا الحديث يعني حديث الباب ، وذكره العقيلي وابن عدى وابن الجارود في الضعفاء .

المجروحين : ٢٠٥/٢ ، ميزان الاعتدال : ٣٤٨/٣ ، التاريخ الكبير : ١٢٥/٧ ، لسان الميزان : ٤٣٥/٤ .

(٣) شعب الإيمان : ٢٩١/٢ .

(١٥٤) **حديث عائشة** : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه لبن وعسل فقال : إدامان في قدح لاحاجة لي فيه أما أني لاأزعم أنه حرام ولكني أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة ، أتواضع فمن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن استغنى أغناه الله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله ، الحديث (١) . تفرد به نعيم بن مورع وهو يسرق الحديث (٢) وعامة ما يرويه غير محفوظ .

قلت : له شاهد أخرج البزار (٣) عن طلحة بن عبيد الله قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه عسل ولبن فأبى أن يشربه

---

(١) الموضوعات : ١٩/٣ .

(٢) نعيم بن المورع بن توبة العنبري قال النسائي : ليس بثقة ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، واتهمه ابن عدى بسرقة الحديث ، وقال ابن حبان : شيخ يروي عن الثقات العجائب لايجوز الاحتجاج به بحال .

الضعفاء للعقيلي : ١٩٤/٤ ، المجروحين : ٥٧/٣ .

ميزان الاعتدال : ٢٧١/٤ .

(٣) كشف الأستار عن زوائد البزار : ٢٣٢/٤ ، باب في القصد ، أورده المؤلف بالمعنى ولفظه - قال البزار : حدثنا عمران بن هارون البصري وكان شيخاً مستوراً ، وكان عنده هذا الحديث وحده وكان ينزل ناحية الخريبة ، وكان الناس ينتابونه في هذا الحديث يسمعونه منه ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، حدثنا محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده ، عن طلحة بن عبيد الله ، قال : تمشى معنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو صائم ، فأجهده الصوم ، فأجهده الصوم ، فحلبنا له ناقة لنا في قعب وصببنا عليه عسلاً نكرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فطره ، فلما غابت الشمس ، ناولنـــــاه =

وقــال : ادامان في إنـــاء واحدة ، وبقية الحديث ، له شواهد كثيرة (١)

===================

قلت : ابن الجوزى حكم على حديث عائشة رضي الله عنها بالوضع من أجل نعيم بن موزع ، وهذا لم ينازع فيه المؤلف وإنما أراد أن يدفع عنه الوضع بما ذكره تصريحاً أو تلميحاً . فصرح بحديث =

= القعب ، فلماذاقه قال بيده كأنه يقول : ما هذا ؟ قلنا لبناً وعسلاً أردنا أن نكرمك به - أحسبه قال : أكرمك الله بما أكرمتني أو دعوة هذا معناها ، ثم قال من اقتصد أغناه الله ، ومن بذر أفقره الله ، ومن تواضع رفعه الله ، ومن تجبر قصمه الله » قال البزار : لانعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، ولم نسمعه إلا من عمران ، وكانوا يكتبونه عنه قبل أن يولد .

(١) لعله يشير بهذا إلى حديث أوس بن خولي أخرجه ابن مندة من طريق خارجة وهو هالك ، وفي سنده من لم يسم ، ذكره مع الكلام عليه المعلمي رحمه الله في حاشية الفوائد ١٧٧ ، وحديث نقير والدأبي السليل أخرجـه ابن النجار من طريق المستغفري ، راجع حاشية الفوائد ١٧٧ ، وأورده ابن الأثير في ترجمة أوس بن حوشب من طريق أحمد الخليلي قال : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الجريري عن أبي السليل قال : أخبرني أبي قال : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم جالساً في دار رجل من الأنصار يقال له أوس بن حوشب ، فأتى بعس فوضع في يده ، فقال ما هذا ؟ قالوا : يارسول الله لبن وعسل ، فوضعه من يده فقال : هذان شرابان لانشربه ولا نحرمه فمن تواضع لله رفعه ومن تجبر قصمه الله ومن أحسن تدبير معيشته رزقه الله تعالى . أسد الغابة : ١/١٧٠ .

. . . .

========================

= الـذي هو طلحـة بن يحيى بن طلحة وهو صدوق يخطىء ، التقريب : ٣٠٣٦ ، وفيه من لاتعرف حاله الذي هو محمد بن طلحة ، إذ أن العلماء قالوا : « لايعرف حاله » .

ومن لاتعرف حاله لايجدي حديثه شيئاً ، وما ذكره بالتلميح وأشار إليه بقوله « وبقية الحديث له شواهد كثيرة » ذكرت شيئاً منها تحت هامش رقم (٢) مع الكلام عليها أنها لاتصلح لدفع الوضع عن هذا الحديث ، وأما زهده صلى الله عليه وسلم وعزوفه عن الدنيا ، ووقوع هذا منه غير بعيد ، لكن هذا يحتاج إلى دليل صحيح يدل عليه .

والله أعلم

(١٥٥) **حديث ابن عباس** : ما من رمانكم هذا إلا وهو يلقح بحبة من رمان الجنة (١) ، فيه عبد السلام بن أبي فروة يسرق الحديث (٢). وتابعه محمد بن الوليد بن أبان ، وضاع . (٣) قلت : ورد مرفوعاً عن ابن عباس قال : بلغني فذكره ، أخرجـه البيهقي في الشعب (٤) بسند جيد .

==================

قلت : هذا الحديث موضوع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أصاب ابن الجوز في الحكم عليه بذلك ، وقد حكم عليه بالوضع قبل ابن الجوزى ابن عدي إذ أخرج الحديث من طريقين مدارهما على محمد بن الوليد بن أبان ، ثم قال : وهذا حديث باطل بأي إسناد كان ، الأولى والثانية ، الكامل : ٦/٢٢٨٧ ، والذهبي في الميزان : ٤/٥٩ ، إذ قال عقب ذكره الحديث في ترجمة محمد بن الوليد قال : فمن أباطيله : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً : ما من رمان من رمانكم إلا وهو يلقح بحبة من رمان الجنة . =

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٨٥ .

(٢) عبد السلام بن أبي فروة ، صاحب سفيان بن عينية ، تأخرت وفاته ورحل إليه الحفاظ ، قال ابن حبان : يسرق الحديث ويلزق بالثقات الأشياء التي رواها غيرهم من الأثبات لا يجوز الإحتجاج به بحال ، وقال الأزدي : لا يكتب حديثه .
الميزان : ٢ / ٦١٧ ، المجروحين : ٢ / ١٥٢.

(٣) محمد بن الوليد بن أبان القلانسي البغدادي ، قال أبو حاتم : ليس بصدوق ، وقال أبو عروبة : كذاب ، وقال ابن عدي : يضع الحديث ويوصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون ، الكامل لابن عدي : ٦/ ٢٢٨٧ .
ميزان الاعتدال : ٤/ ٥٩ ، لسان الميزان : ٥/٤١٧ .

(٤) شعب الإيمان : رقم ٥٩٦٠ .

....

====================

= والشوكانى والمعلمى رحمهما الله ، وذكر المعلمي له طريقن آخرين وتكلم عليهما فلينظر فيهما من شاء ، الفوائد : ١٥٩ .

والمؤلف لم ينازع على الحكم عليه بالوضع مرفوعاً ، لكنه أراد أن يدفع عنه الوضع بروايته موقوفاً من طريق آخر ، وذلك أن محمد بن الوليد وعبد السلام بن عبيد الله بن أبي فروة روياه عن أبي عاصم عن ابن جريج عن محمد بن عجلان عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً، أخرجه من الطريقين ابن الجوزي في موضوعاته .

وأخرجه ابن عدي وأبو نعيم من طريق محمد بن الوليد ، وخالفهما أبو مسلم ابن الحجاجح الكجي فرواه عن أبي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن ابن عباس كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها، قيل له يا أبا عباس لم تفعل هذا ؟ فقال : إنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه ، ورجاله من أبي مسلم إلى أبن عباس ثقات إلا عبد الحميد ، صدوق ربما وهم ورومى بالقدر . التقريب : ٣٧٥٦.

فعلى هذا يكون ضعيفاً موقوفاً على ابن عباس ، وموضوعاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس إسناد الموقوف بجيد كما قال المؤلف لما قيل في عبد الحميد بن جعفر .

والله أعلم

(١٥٦) **حديث** : أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب خرطاً (١) أورده من حديث العباس وفيه سليمان بن الربيع ضعيف (٢) ، عن كادح بن رحمة كذاب (٣) ، وفيه حسين بن قيس متروك (٤) ومن حديث ابن عباس (٥)

---

(١) الموضوعات : ٢/٢٨٧.

(٢) سليمان بن الربيع النهدي الكوفي ، عن أبي نعيم وجماعة - تركه أبو الحسن الدارقطني فقال : غير اسماء مشايخ ، وروى البرقاني عن الدارقطني : ضعيف ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٠٧.

(٣) كادح بن رحمة الزاهد عن سفيان الثوري ، قال ابن حبان : من أهل الكوفة ، كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها أو غفل عن الإتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة فكثر المناكير في روايته فاستحق بها الترك ، وقال الأزدى وغيره : كذاب ، وأورد الذهبي له حديثاً ثم قال: وهذا موضوع ، راجع المجروحين : ٢/٢٢٩ ، الميزان : ٣/ ٣٩٩ ، اللسان : ٤/ ٤٨٠

(٤) حسين بن قيس الرحبي أبو علي ، لقبه حنش ، سبقت ترجمته في باب (من جمع بين صلوتين من غير عذر) كتاب الصلوة ، رقم ٥١ .

(٥) في الموضوعات لابن الجوزي وفي الأصل وفي جميع النسخ (عن ابن عمر) والصواب ما أثبته ، كما في الضعفاء العقيلي : ٢/٣٣ ، وكما عند الطبراني في الكبير (١٢/١٤٩ رقم ١٢٧٢٧) وقد أورده المؤلف في اللالي من طريق العقيلي وقال : عن ابن عباس . ٢/٢١١ ، ولم أقف عليه من حديث ابن عمر .

وفيه داود بن عبد الجبار ، يكذب (٦) ، قلت : أخرج البيهقي في الشعب (٧) حديث العباس ثم أخرجه من طريق آخر من حديث ابن عباس وقال : ليس فيه إسناد قوي .

=====================

قلت : قال في اللالي : ٢/٢١١ ، أخرجه البيهقي في الشعب عن الطريقين ثم قال « ليس فيه إسناد قوي واقتصر العراقي على تضعيفه » .

يعني بالطريقين طريق العباس وابن عباس رضي الله عنهما ، والإحتجاج على دفع الوضع عنه بقول البيهقي ، واقتصار العراقي على تضعيفه غير كاف - لأن ابن عدي قال في كادح بن رحمة : وكادح عامة ما يرويه غير محفوظ ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في متونه ، الكامل : ٢١٠٣/٤٦ ، والعقيلي قال في حديث داود بعد أن أورد حديث ابن عباس من طريقه قال : « لا أصل له » ٢/٣٣ ، فحكم ابن عدي والعقيلي على راويي الحديث وعلى حديثهما مفصل ، وحكم البيهقي والعراقي تضعيف مجمل ، فيكون الحكم هنا للمفصل لا للمجمل ، وقد وافق الذهبي وابن حجر العقيلي على الحكم عليه بأنه لا أصل له .

راجع الميزان : ٢/١١ ، ولسان الميزان : ٢/٤٢٠ .

والله أعلم

---

(٦) داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي المؤدب ، روى عباس عن ابن معين « ليس بثقة » وقال مرة « يكذب » ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك ، التاريخ الكبير : ٢/١/٢٤٠ ، الضعفاء للعقيلي : ٢/٣٣ لسان الميزان : ٢/٤٢٠ .

(٧) شعب الإيمان : ٥٩٦٦ وأيضاً ٥٩٦٧

(١٥٧) **حديث عائشة** : « النفخ في الطعام يذهب بالبركة » (١) وضعه عبد الله بن الحارث الصنعاني (٢) ، قلت : له شاهد أخرج ابن ماجة (٣) والبيهقي في الشعب (٤) عن ابن عباس قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في إناء ، ولفظ البيهقي : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه ، وأخرج الحاكم (٥) وصححه عن أبي سعيد الخدري قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفخ في الشراب .

====================

قلت : حكم عليه ابن الجوزي بالوضع معتمداً في ذلك على حكم النقاش عليه بذلك، قال النقاش : وضعه عبد الله بن الحارث وأقره السيوطي في اللالي : ٢/٢٥٤ ، وذلك أنه من طريق عبد الله بن الحارث الصنعاني وهو دجال وضاع كما بين في ترجمته ، ولم يتابع عليه من=

---

(١) الموضوعات : ٣/٣٥

(٢) عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة القرشي ، أبو محمد الصنعاني ، قال ابن حبان : شيخ دجال يروي عن عبد الرزاق بن همام وأهل العراق العجائب يضع عليهم الحديث وضعا رأيته في قرية من قرى أسفراين يقال لها « بوزانة » فسألته ، فحدثنا عن عبد الرزاق بنسخة كلها موضوعة ، وعن أحمد بن يونس وأحمد بن حنبل والعراقيين ويحيى بن يحيى وإسحاق وأهل خراسان ، كان كل كتاب يوضع في يده يحدث عمن فيه ، وهذا شيخ ليس يعرفه كل إنسان لكني ذكرته لأني رأيته ، المجروحين : ٢/٤٧.

(٣) سنن ابن ماجة ، ٣٤٢٥ الأشربة .

(٤) شعب الإيمان : ٢/٢٩٩.

(٥) مستدرك الحاكم : ٤/١٣٩.

....

====================

= حديث عائشة رضي الله عنها ، وقد حكم عليه بالوضع من حديث عائشة لا من حديث غيرها ، وثبوته من حديث غيرها لا ينفي عنه الحكم عليه بالوضع من حديث عائشة ، ولأنه ورد في متنه قوله «يذهب بالبركة» وشواهد هذا الحديث التي يريد المؤلف أن يدفع الوضع عنه بها والأخرى التي لم يذكرها ليس فيها أنه يذهب بالبركة ، وإنما فيها النهي عن النفخ في الشراب والطعام أو أنه كان صلى الله عليه وسلم لا ينفخ في طعام ولا شراب ، وفرق بين قوله يذهب بالبركة وبين قوله « نهي » فالنهي يكون لأمور أخرى غير ذهاب البركة وذلك هو فساد الطعام أو التسبب في كراهية الأخرين له وغير ذلك والله أعلم .

ونهيه عن النفخ في الطعام والشراب ورد من حديث ابن عباس كما ذكره المؤلف باللفظين اللذين تقدم ذكرهما ، ومن حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي أخرجه الحاكم كما أشار إليه المؤلف وذكر تصحيح الحاكم له ، قلت : ووافقه الذهبي على تصحيح الحاكم وأخرج الحديث المذكور غيره ، راجع الموطأ : ٢ / ٩٢٥ ، وجامع الترمذي برقم ١٨٨٨ في الأشربة ، ومسند الإمام أحمد في : ٣/٢٦ وأيضاً ٣٢، وسنن الدارمي : ٢/١١٩ في الأشربة ، وأبو داود برقم ٣٧٢٢ في الأشربة .

ومن حديث أبي هريرة وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الطعام والشراب ، أخرجه البزار : ٣ / ٣٣١ وقال : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة من وجه صحيح إلا من هذا الوجه ولا نعلم رواه عن هشام إلا المغيرة ولم نسمعه إلا من زكريا .

. . . .

======================

= قال الهيثمي : رواه البزار عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب أبي على الضرير ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٥/٢٠ ، ومن حديث زيد بن ثابت ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في السجود والنفخ في الطعام ، رواه الطبراني في الأوسط وسنده منقطع وفيه معلى بن عبد الرحمن ضعيف ، ذكر ذلك ابن عراق ، راجع تنزيه الشريعة : ٢ / ٢٥٨.

والله أعلم

(١٥٨) **حديث عائشة** : أذيبوا طعامكم بذكر الله (١) ، الحديث . فيه بزيع متروك (٢) ، قلت : أخرجه البيهقي في الشعب (٣) وقال : هذا منكر تفرد به بزيع وكان ضعيفاً .

====================

قلت : ذكر المصنف في اللالي : ٢/٢٥٤ بأنه أخرجه من طريق بزيع الطبراني في الأوسط ، مجمع البحرين : ٣٨١ وابن عدي في الكامل ٢/٤٩٣٠ وابن السني في عمل اليوم والليلة : ٤٨٢ ، وأبو نعيم في الطب كما ذكره السيوطي ، وأخرجه من طريق أصرم ابن عدي وابن السني ثم ذكر بأن العراقي اقتصر على تضعيفه ، وقد أشار إلى اقتصار البيهقي على تضعيفه فيما تقدم كذلك قاصداً به دفع الوضع عن هذا الحديث ، وأني له ذلك لأن مداره على بزيع ، وأصرم إنما سرقه منه ، قال ابن عدي : هو معروف ببزيع فلعل أصرم سرقه منه. الكامل : ٢/٤٩٣ ، وبزيع قال فيه ابن حبان : يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها ، المجروحين : ١/١٩٩ ، فتضعيف البيهقي والعراقي مجمل لا يدفع الوضع عن هذا الحديث مادامت هذه حال بزيع .

والله أعلم

---

(١) الموضوعات : ٣/٦٩ - ٧٠ وتمام الحديث قال : « أذيبوا طعامكم بالصلوة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم » .

(٢) بزيع بن حسان أبو الخليل الخصاف متهم ، سبقت ترجمته ، في حديث رقم (٢٥)

(٣) شعب الإيمان : ٦٠٤٤

(١٥٩) **حديث ابن عباس** : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخلل بالآس والقصب » الحديث (١) ، فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري كذاب (٢) .

قلت : له شاهد عن عمر بن الخطاب (٣) وعمر (٤) بن عبد العزيز موقوفاً عليهما أخرجهما البيهقي في الشعب (٥)

====================

قلت : حديث ابن عباس هذا لم يصح عنه لأن في سنده محمد بن عبد الملك الأنصاري وقد أشار المؤلف في اللالي : ٢٥٧/٢ ، أن للحديث طرقاً أخرى متصلة وغير متصلة ، وهي في جملتها لا تسلم من مقال إلا أن أمثلها كما قال المعلمي رحمه الله - أثر عمر بن عبد العزيز الذي استشهد به المؤلف هنا وأراد أن يدفع الوضع عن هذا الحديث به وبأثر عمر بن عبد العزيز ، وهو لا شاهد فيه =

---

(١) الموضوعات : ٣٨/٣ ، ولفظه ، « قال : نهى رسول الله عليه وسلم أن يتخلل بالقصب والآس ، وقال : إنهما يسقيان عرق الجزام » .

(٢) محمد بن عبد الملك الأنصاري ، الضرير ، أبو عبد الله . قال ابن معين : أعمى كان في دار الرقيق ، كذاب ، قال البخاري : منكر الحديث ، قال ابن أبي حاتم : ذاهب الحديث كان يضع الحديث ويكذب ، قال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه ، الضعفاء للعقيلي : ١٠٣/٤ ، الكامل لابن عدي : ٢١٦٦/٦ ، ميزان الإعتدال : ٦٣١/٣ لسان الميزان : ٢٦٥/٥

(٣) وفيه أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر فمه فنهى عمر رضي الله عنه يعني ابن الخطاب عن التخلل بالقصب .

(٤) وفيه أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عماله : انهوا من قبلكم عن التخلل بعود القصب والآس .

(٥) شعب الايمان : ٦٠٥٦ وأيضاً ٦٠٥٧

. . . .

=====================

= لأنه أثر أي من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وعمر بن الخطاب لم ينه عن هذا ابتداء ولو كان الأمر معروفاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر رضي الله عنه لنهى عنه ابتداءً أو استشهد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما حصل للرجل ما حصل ، لكنه نهى عن ذلك لما حصل ذلك الأمر تخوفاً منه رضي الله عنه وأرضاه .

وأقوال الصحابة والتابعين لا تدل على أن للحديث أصلاً إذا لم يستندوا في قولهم إلى ذلك الحديث ، ومع هذا فسنده فيه قاسم بن مالك المزني ، قال ابن حجر : صدوق فيه لين ، التقريب : ٥٤٨٧.

وشيخ البيهقي الذي هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلمي ضعيف ، قاله الذهبي ، الميزان : ٣ / ٥٢٣ وأما أثر عمر بن عبد العزيز ففيه عيسى بن عبد العزيز وأه ، قاله ابن حجر ، لسان الميزان : ٤ / ٤٠٢ ، ويحيى بن الحجاج بن أبي الحجاج قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، الميزان : ٤/٣٦٨.

ولما ذكر الذهبي حديثاً آخر مرويا عن ابن عمر مرفوعاً وفيه النهي عن التخلل بالقصب والرمان قال : فهذا موضوع ولعل الافة من الشيباني ، الميزان : ٢/٤٢٢ يعني أحمد بن عبد الله الشيباني ، وعبد الله بن الزبير شيخه فيه مجهول ، الميزان ٢/٤٢٢. فالذهبي رحمه الله حكم على حديث ابن عمر هذا بالوضع ولم يلتفت إلى ما التفت إليه السيوطي رحمه الله .

والله أعلم

باب اللباس

(١٦٠) حديث أبي هريرة : دخلت يوماً السوق مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لأهل السوق وزان يزن فقال له : زن وارجح ، الحديث (١) .

فيه يوسف (٢) بن زياد مشهور بالأباطيل ، عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي (٣)

---

(١) الموضوعات : ٤٧/٣ وتمام الحديث - قال : دخلت يوماً السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى البزازيين فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لأهل السوق وزان يزن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايزن وارجح ، فقال الوزان : إن هذه لكلمة ما سمعتها من أحد ؟ قال أبو هريرة فقلت له : كفى بك من الوهن والجفا في دينك ألا تعرف نبيك ؟ فطرح الميزان ووثب إلى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يقبلها فجذب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده منه وقال : هذا إنما تفعله الأعاجم بملوكها ولست بملك ، أنما أنا رجل منكم فوزن وأرجح وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل ، قال أبو هريرة: فذهبت أحمله عنه فقال : صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم ، قال قلت : يا رسول الله وإنك لتلبس السراويل ؟ قال : نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار فإني أمرت بالتستر فلم أر شيئاً أستر منه .

(٢) يوسف بن زياد البصري ، أبو عبد الله ، روى عن ابن أنعم الأفريقي ، قال البخاري : منكر الحديث وقال الدارقطني : مشهور بالأباطيل . قال ابن حبان : ينفرد عن إسماعيل بالأشياء المقلوبة كأنه إسماعيل آخر ، ومن غلب على حديثه قلة متابعة الثقات والانفراد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات صار ساقط الاحتجاج ، التاريخ الكبير ٣٨٨/٨ ، المجروحين ١٣٣/٣ ، ميزان الاعتدال ٤٦٥/٤.

(٣) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي أبو خالد الشعباني المعافري ، قال ابن حبان : كان يروي الموضوعات عن الثقات ويأتي عن الأثبات ماليس من حديثهم وكان يدلس على محمد بن سعيد بن قيس المصلوب .

انظر التاريخ الكبير : ٢٨٣/٥ ، المجروحين ٥٠/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٦١/٢ .

يروي الموضوعات عن الأثبات (١) ، قلت : لم ينفرد يوسف فقد أخرجه البيهقي في الآداب (٢) والشعب (٣) من طريق حفص (٤) بن عبد الرحمن عن عبد الرحمان بن زياد ، وله شاهد أخرج البخاري في تاريخه (٥) والحاكم (٦) وصححه ، عن سويد (٧) بن قيس قال : جلبت (أنا) (٨) ومخربة العبدى (٩) بزا من هجر فأتينا به مكة ، فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ، فاشترى منا سراويل وثم وزان يزن بالأجر فقال : يا وزان زن وارجح .

========================

قلت : حديث الباب ضعيف لا موضوع كما ظنه ابن الجوزي رحمه الله =

---

(١) هذه مقالة ابن حبان فيه ، وليس كما قال رحمه الله وإنما هو ضعيف فقط ، قاله ابن حجر ، التقريب : ٣٨٦٢ ، وقال إسحاق بن راهويه : سمعت يحيى بن سعيد يقول - عبد الرحمن بن زياد ثقة ، وقال الذهبي : كان البخاري يقوى أمره ولم يذكره في كتاب الضعفاء ، راجع الميزان : ٥٦١/٢

(٢) كتاب الآداب للبيهقي : ٣٥٧.

(٣) شعب الإيمان : ٦٢٤٤

(٤) حفص بن عبد الرحمن بن عمر ، أبو عمر البلخي الفقيه ، النيسابوري قاضيها ، صدوق عابد رمى بالإرجاء ، من الطبقة التاسعة ، التقريب : ١٤١٠

(٥) التاريخ الكبير : ٣٦٧/٢.

(٦) المستدرك : ٣٠/٢

(٧) سويد بن قيس ، صحابي ، له حديث السراويل ، نزل الكوفة ، روى له الأربعة - التقريب : ٢٦٩٦

(٨) ما بين المعكوفين سقط من الأصل أضفته من كتاب الآداب للبيهقي ص ٣٥٧، والعبارة لا تستقيم إلا بذلك .

(٩) في الأصل وفي جميع النسخ « مخرفة » والصواب ما أثبته وهو مخربة ، بموحدة ، وزن ثعلبة ، ابن بشر العبدي ، كان شريفاً في الجاهلية ، وكان فارساً ، خربه السلاح ، أدرك الإسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس ، انظر الإصابة : ٦٩/٦

. . . .

=====================

= لأن يوسف بن زياد الأفريقي المعروف لم يتفرد به كما أشار إليه المؤلف فقد تابعه حفص بن عبد الرحمن وهو صدوق كما تقدم في ترجمته فلولا أن مداره على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم لأصبح الحديث من طريق حفص بن عبد الرحمن حسنا لذاته لكن عبد الرحمن تكلم فيه الأئمة ، فقال إسحاق بن راهوية : سمعت يحيى بن سعيد يقول : عبد الرحمن بن زياد ثقة

وقال الذهبي : كان البخاري يقوي أمره ولم يذكره في كتاب الضعفاء ، وروى عباس عن يحيى « ليس به بأس » وروى معاوية عن يحيى « ضعيف » ولا يسقط حديثه ، وقال أحمد : ليس بشيء لا نروي عنه ، وضعفه النسائي ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابع عليه ، قال ابن حبان البستي : يروي الموضوعات عن الأثبات ، يدلس عن محمد بن سعيد المصلوب ، وقد وصف الذهبي هذا القول من ابن حبان بأنه إسراف في حقه ، والحافظ حكم عليه بالضعف كما تقدم ، ولعل ابن الجوزي وافق في حكمه عليه ابن حبان وقد مضى بيان أن ذلك تشدد منه ، والدارقطني إذ قال في الأفراد « والحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه المشهور بالأباطيل ولم يروه عن الأفريقي غيره ، الفوائد المجموعة : ١٩٠ لكن قوله هذا مردود بالمتابعة المتقدم بيانها ، وقال الشوكاني رحمه الله - قلت : المذكور في اسناد هذا الحديث هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي وليس متهماً بالوضع والكلام فيه معروف وقد روى عنه أبو

. . . .

=====================

= داود وغيره فيكون الحديث بهذا ضعيفاً لا موضوعاً ، لكن يرتقي من الضعف لشاهده الذي أخرجه الترمذي في سننه : كتاب البيوع باب ٦٦ ، ح ٣ / ٥٨٩ ، قال أبو عيسى عقبه « حديث سويد حديث حسن صحيح » وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب البيوع : ٦٣١/٣، والنسائي في سننه : البيوع ٢٨٤/٧ ، والدارمي في سننه : البيوع ٤٧ ، وأحمد في مسنده : ٣٥٢/٤ ، والحاكم في المستدرك : ٣٠/٢ ، وصححه ووافقه الذهبي .

والله أعلم

(١٦١) حديث علي : كنت قاعداً بالبقيع فمرت امرأة فسقطت ، الحديث . (١) وفيه اللهم اغفر للمتسرولات ، المتهم به إبراهيم بن زكريا الضرير (٢) ، قلت : أخرجه من طريقه البيهقي في الآداب (٣) ، ثم قال :وقد روينا هذه القصة إلى قوله : رحم الله المتسرولات عن عبد المؤمن (٤) بن عبد الله

---

(١) الموضوعات : ٤٥/٣ ، وتمام الحديث قال : كنت قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع في يوم دخن ومطر فمرت امرأة على حمار ومعها مكاري فهوت يد الحمار في وهدة من الأرض فسقطت المرأة ، فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنها بوجهه فقالوا : يارسول الله إنها متسروله فقال : اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي ، يا أيها الناس إتخذوا السروايلات فإنها من أستر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن .

(٢) إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق ، العجلي البصري ، الضرير ، المعلم روى عن همام بن يحيى وخالد بن عبد الله وغيرهما وهو العبدسي والواسطي ، وعبدس قرية من قرى واسط ، قال أبو حاتم : حديثه منكر ، وقال ابن عدي : حدث عن الثقات بالبواطيل ، قال العقيلي : صاحب مناكير وأغاليط .

المجروحين : ١١٥/١-١١٦ ، الضعفاء للعقيلي : ٥٤/١ ، الكامل لابن عدي : ٢٥٤/١، ميزان الاعتدال : ٣١/١ ، لسان الميزان : ٥٨/١ و ٥٩/١ رقم ١٤٧.

وإبراهيم بن زكريا المذكور مختلف فيه هل هو واحد أم هما اثنان وسيأتي بيان ذلك في التعقب إنشاء الله .

(٣) كتاب الآداب للبيهقي : ٣٥٨.

(٤) عبد المؤمن بن عبد الله العبسي الكوفي قال العقيلى : حديثه غير محفوظ ، وقال أبو حاتم مجهول ، ميزان الاعتدال : ٦٧٠/٢ .

وخارجه (١) بن مصعب عن محمد (٢) بن عمرو عن ابي سلمة (٣) عن أبي هريرة .

====================

قلت : هذا الحديث بهذا السند والمتن موضوع ومحاولة رفع الحكم عليه بالوضع لا تجدي شيئاً ولم يفصح المؤلف في هذا الكتاب بما يريد أن يدفع الوضع عنه به لكنه صرح به في اللالي : ٢/٢٦٠ ، فحاول دفع الوضع عنه بأمرين ، الأول : جعل كلام ابن عدي في إبراهيم بن زكريا - في الواسطي ولم يجعله في البصري العجلي الذي ذكره ابن حبان في الثقات وهو راوي هذا الحديث ، بخلاف الواسطي الذي ذكره في المجروحين : ١/١١٥ ، والحق أن ابن عدي لم يفرق بين البصري والواسطي ولم تكن عند ابن عدي إلا ترجمة واحدة لإبراهيم ابن زكريا وذلك لأنه اعتبرهما واحداً أو أنه أراد العجلي البصري لا الواسطي لأنه صرح بنسبته إلى العجلي في سند هذا الحديث وقد حكم عليه بالبطلان مع ذلك فقد حكم عليه بأنه حدث عن الثقات بالبواطيل ، وقد حكم عليه بالبطلان أو النكارة عن طريقه مع ابن عدي العقيلي فقال : صاحب مناكير وأغاليط ، الضعفاء : ١/٥٤ .

=

---

(١) خارجة بن مصعب أبو الحجاج السرخسي ، الفقيه ، وهاه أحمد ، وقال ابن معين: ليس بثقة وقال أيضاً كذاب ، وقال البخاري : تركه ابن المبارك ووكيع ، وقال الدارقطني وغيره ضعيف .
ميزان الاعتدال : ١/٦٢٥.

(٢) محمـــد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني شيخ مشهور ، صدوق له أوهام ، ميزان الإعتدال : ٣/٦٧٣ ، التقريب : ٦١٨٨ .

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل ، ثقة مكثر ، من الطبقة الثالثة ، التقريب : ٨١٤٢

. . . .

=====================

= وأبو حاتم الرازي فقال : هذا حديث منكر وإبراهيم مجهول ، العلل : ١/٤٩١-٤٩٣ وابن الجوزي إذ قال : هذا حديث موضوع والمتهم به إبراهيم ، الموضوعات : ٣/٤٦ والذهبي : إذ قال : ومن بلاياه مرفوعاً - « اللهم اغفر لمتسرولات أمتي » الميزان : ١/٣١ ، وذكر ابن حبان للعجلي في الثقات لا متمسكك للمؤلف به لأنه إما أن ابن حبان وهم فيه وإما أنه مما وقع له من تساهله .

ثم إن هناك امراً آخر في إسناده لم ينبه عليه أحد من المتقدمين وذلك أنه رواه أصبغ بن نباته عن علي رضي الله عنه ، وأصبغ قال الحافظ فيه متروك ، وقال أبو بكر بن عياش : كذاب ، وقال ابن معين وغيره : ليس بشىء . راجع الميزان : ١/٢٧١ .

فعلي هذا لا يصح إسناده بحال من الأحوال ، وجلالة البيهقي التي أشار إليها المؤلف في اللالي لا تمنع من الحكم عليه بالوضع لأمرين :

أولاً : أن البيهقي رحمه الله لم يعتمد على هذا الطريق بل اعتمد على غيره كما هو الظاهر مما ذكره المؤلف .

ثانياً : أن الوهم منه ومن غيره محتمل .

والثاني : أراد المصنف دفع الوضع عنه بشواهده التي منها حديث أبي هريرة الذى أشار إليه المصنف فيما مضى وذلك لا يعينه لأن حديث أبي هريرة فيه خارجة بن مصعب راويه عن محمد بن عمرو وهو متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال إن ابن معين كذبه ، التقريب : ١٦١٢ .

. . . .

======================

= وشاركه فيه عبد المؤمن بن عبيد الله العبسي الكوفي ، قال العقيلي حديثه غير محفوظ ، وقال أبو حاتم : مجهول ، ميزان الاعتدال : ٢/٦٧٠ ، وقد روى عن أبي هريرة بمتن آخر من طريق آخر يأتي الكلام عليه بعد هذا .

وشواهد أخرى أشار إليها فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله وقال : إنها لا تخلو من متهم أو وضاع أو مجهول ، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة : ٢/٦٦ رقم ٦٠١.

والله أعلم

(١٦٢) **حديث ابن عباس** : اعتموا تزدادوا حلماً (١) فيه سعيد بن سلام وضاع (٢) عن عبيد الله بن أبي حميد متروك (٣) ، قلت : أخرجه الحاكم (٤) وصححه وله شاهد من حديث أسامة بن عمير أخرجه البيهقي في الشعب (٥) والطبراني (٦) .

---

(١) الموضوعات : ٣/٤٥٠.

(٢) سعيد بن سلام العطار ، البصري ، يكني أبا الحسن قال أحمد بن حنبل ، سعيد بن سلام كذاب .
قال يحيى : ليس بشيء
قال في البخاري : يذكر بوضع الحديث
ونقل ابن نمير عن ابن عدي أنه قال : كذاب كذاب مرتين .
قال ابن حبان منكر الحديث ، ينفرد عن الأثبات بما لا أصل له
وقال الدارقطني : منكر الحديث يحدث بالأباطيل
التاريخ الكبير : ٢/٢/٤٨١ ، التاريخ الصغير : ٢/٣٤٣ ، المجروحين ١/٣٢١، الجرح والتعديل : ٢/١/٣١ ، الكامل لابن عدي : ٣/١٢٣٩ تاريخ بغداد : ٩/٨٠ ، ميزان الاعتدال : ٢/١٤١ ، لسان الميزان : ٣/٣٠٠

(٣) عبيد الله بن أبي حميد ، الهذلي ، كنيته ، أبو الخطاب من أهل البصرة ، ضعفه محمد بن المثنى ، وقال البخاري منكر الحديث ، يروى عن أبي المليح عجائب ، وقال النسائي : متروك ، قال أحمد : ترك الناس حديثه ، قال ابن حبان : اسم أبي حميد غالب ، كان ممن يقلب الأسانيد ويأتي بالأشياء التي لايشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة فاستحق الترك لما كثر في روايته ، التاريخ الكبير : ٥/٣٧٧ الضعفاء للعقيلي : ٣/١١٨ ، الكامل لابن عدي : ٤/١٦٣٣ المجروحين: ٢/٦٥ ميزان الاعتدال : ٣/٥ ، لسان الميزان : ٤/١١٠.

(٤) المستدرك : ٤/١٩٣.

(٥) شعب الإيمان : ٢/ق/٣/٣٢٧.

(٦) معجم الطبراني الكبير : ١/١٩٤ رقم ٥١٧

. . . .

===================

قلت : هو من حديث ابن عباس ضعيف لا موضوع لأن سعيداً توبع عن عبيد الله بن أبي حميد عند البزار والحاكم ، وذلك أنه تابعه عتاب بن حرب عند البزار وهو ضعيف ، الميزان : ٣/٢٧ ، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك عند الحاكم ، وأبو الوليد ثقة ثبت ، وعبيد الله بن أبي حميد متروك لكثرة غلطه لا لتعمده الكذب وقد توبع متابعة قاصرة إذ أن أبا المليح شيخ عبيد الله تابعه أبو جمرة عند الطبراني في الكبير : ١٢/٢٢١ وفي سنده عمران بن تمام قال الهيثمي فيه في المجمع : ٥/١١٩ ، عمران بن تمام ضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا ، وبقية رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني الذي هو محمد بن صالح بن الوليد لم أجد له ترجمة إلا أن الطبراني قال : هو ابن أخي العباس بن الوليد النرسي ، الروض الداني إلى معجم الصغير للطبراني : ٢/١٠٠ رقم ٨٥٦ ، فإن سلم من شيخ الطبراني يكون من حديث ابن عباس من الطريقين ضعيف ، وقد قال المناوي بعد حكاية سؤال الترمذي البخاري لهذا الحديث قال : قال الترمذي : سألت محمداً يعني البخاري عنه فقال : عبيد الله بن أبي حميد ضعيف ، ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئاً ، راجع العلل الكبير للترمذي : ٢ / ٧٥١ فصل في العمة ، ثم قال المناوي بعد ذلك : وأما وضعه فممنوع ، فيض القدير : ١/٥٥٥ ، وأما ما استشهد به المؤلف لتقوية هذا الحديث فلا ينفعه شيئاً لأنه هو حديث ابن عباس انقلب على عبيد الله فرواه عن أسامة بن عمير ، قال البزار : واختلف فيه عن أبي المليح ، فرواه عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، =

. . . .

======================

= عن أبيه ، وإنما أتى الخلاف من عبيد الله ، لأنه لم يكن حافظاً . راجع كشف الأستار عن زوائد البزار : ٣/ ٣٦٣ ، وقد عرفت حال عبيد الله فيما سبق في ترجمته من قول ابن حبان والائمة .

والله أعلم

(١٦٢) **حديث ابن عباس** : يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة (١) ، فيه عبد الكريم بن أبي المخارق (٢) أبو أمية البصري ضعيف ، قلت : قال الحافظ في القول المسدد (٣) أخطأ ابن الجوزي . فإنما فيه عبد الكريم الجزري (٤) الثقة المخرج له في الصحيح وقد أخرج هذا الحديث أحمد (٥) وأبو داود (٦) ، والنسائي (٧) ، وابن حبان في صحيحه (٨) ، والحاكم (٩) وقال صحيح ، والبيهقي (١٠) ، والضياء في المختارة (١١) .

====================

قلت : لم يصب ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات ، وذلك أنه وهم في راويه عبد الكريم فجعله ابن أبي المخارق ، والحق أنه ابن مالك الجزري لأنه هو الذي يروي عن سعيد بن جبير . قال ابن حجر : عبد الكريم الجزري روى عن سعيد بن جبير ، التهذيب =

---

(١) الموضوعات : ٥٥/٣

(٢) تقدمت ترجمة ابن أبي المخارق في حديث رقم : ١٠٩

(٣) القول المسدد : ٩١

(٤) تقدمت ترجمة عبد الكريم الجزري في حديث رقم : ١٣٠

(٥) مسند الإمام أحمد : ٢٧٣/١

(٦) سنن أبي داود : ٤١٨/٤ كتاب الترجل رقم ٤٢١٢

(٧) سنن النسائي : ٢٨٤/٧

(٨) الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان : ٤٠٤/٧٠

(٩) لم أجده في المطبوع من المستدرك ، والله أعلم

(١٠) شعب الايمان : ٦٤١٤

(١١) مخطوط لم أقف عليه .

. . . .

======================

٦/٣٧٣ - ٣٧٤ وصرح البيهقي في الآداب ٣٧٨ فقال : عن عبد الكريم يعني - الجزري - عن سعيد بن جبير ، وقد اعتمد المؤلف على قول الحافظ وهو الصواب ، وإسناد حديث عبد الكريم الجزري صحيح على شرط الشيخين كما ذكره فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله في تخريج الحلال:٨٣/٨٤.

والله أعلم

(١٦٤) **حديث أبي امامة** : عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان في قلوبكم وعليكم ... الحديث (١) بطوله ، فيه الكديمي وضاع (٢) ، قلت : قال البيهقي في الشعب (٣) : هذه الجملة من الحديث معروفة من غير هذا الطريق وزاد الكديمي فيه زيادة منكرة ويشبه أن يكون من كلام بعض الرواة فألحق بالحديث . والجملة المعروفة أخرجها الحاكم في المستدرك (٤) ، والحديث المطول من قسم المدرج لا الموضوع .

==========================

قلت : لم يوفق السيوطي رحمه الله في استدراكه مادام لا ينازع في الحكم على الكديمي بأنه وضاع وأنه أهل لذلك ، والحديث عند البيهقي والحاكم مداره في المزيد والمزيد عليه على محمد بن يونس الكديمي المذكور وحاله كما عرفت ، وشيخه عبد الله بن داود ، قال ابن =

---

(١) الموضوعات : ٤٨/٣ ، وتمام الحديث ... قال : عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان في قلوبكم ، وعليكم بلباس الصوف تجدوا قلة الأكل ، وعليكم بلباس الصوف تعرفونه في الآخرة ، وإن لباس الصوف يورث القلب التفكر ، والتفكر يورث الحكمة ، والحكمة تجرى في الجوف مجرى الدم ، فمن كثر تفكره قل طعمه ، وكل لسانه ومن قل تفكره كثر طعمه ، وعظم بدنه ، وقسى قلبه ، والقلب القاسي بعيد من الله ، بعيد من الجنة ، قريب من النار .

(٢) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي البصري ، ضعيف ولم يثبت أن أبا داود روى عنه ، من صغار الحادية عشر ، التقريب : ٦٤١٩ ، وقال ابن حبان : كان يضع على الثقات الحديث وضعاً ولعله وضع أكثر من ألف حديث - المجروحين : ٣١٣/٢ .

(٣) شعب الإيمان : ٢/ ٢٩٣ .

(٤) المستدرك : ٢٨/١ .

....

====================

= الجوزي : لا يحتج به ، وقال المعلمي رحمه الله : تالف وشيخ شيخه الذي هو إسماعيل بن عياش ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .

وقد رواه عن ثورر بن يزيد وهو من أهل بلده ، لكنه مدلس لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع ، ولم يصرح ، راجع طبقات المدلسين : ومعرفة أهل التقديس :

فلا أدري من أي وجه استدركه المؤلف على ابن الجوزي رحمهما الله ، وقد حكم عليه بالوضع مع ابن الجوزي الشوكاني ووافقه المعلمي ، وحكم عليه بالوضع . كذلك فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله ، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفه : ١/١٢٨ .

والله أعلم

(١٦٥) **حديث أبي هريرة** : « من سره أن يجد حلاوة الايمان فليلبس الصوف وليعتقل شاته (١) » فيه سليمان بن أرقم يروي الموضوعات (٢) ، قلت : الحديث حسن للشواهد ، أخرج البيهقي في الشعب (٣) من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً : من لبس الصوف وحلب الشاة وركب الأتان فليس في جوفه شيء من الكبر ، وأخرج (٤) من وجه ثالث عن أبي هريرة مرفوعاً : برآءة من الكبر لبس الصوف وركوب الحمار واعتقال العنز ، وأخرج الحاكم (٥) وصححه ، والبيقي (٦) عن ابن مسعود قال : كانت الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف ويحتلبوا الغنم ويركبوا الحمر ، وله شواهد أخر ٠

===============

قلت : حديث أبي هريرة أخرجه ابن عدي في الكامل : ٣/١١٠٢ - =

---

(١) الموضوعات : ٣/٥٠ ، باب لبس المرقع من الصوف .

(٢) سليمان بن أرقم البصري ، أبو معاذ ، ضعيف ، قاله ابن حجر ، وقال ابن معين: ليس بشيء ، وقال أبو داود والدارقطني : متروك ، قال أبو زرعة : ذاهب الحديث ، قال أحمد بن حنبل : ليس بشيء وقال أيضاً : ليس يسوى فلساً ، قال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ويروى عن الثقات الموضوعات ، راجع الضعفاء للعقيلي : ٢/١٢١ ، المجروحين : ١/٣٣٨ ، الميزان : ٢/١٩٦ وتقريب التهذيب : ٢٥٣٢ .

(٣) شعب الإيمان : ٥/١٥٣ رقم ٦١٦٤ طبعة بيروت .

(١) شعب الإيمان : ٥/١٥٣ رقم ٦١٦١

(٢) المستدرك : ٤/١٨٧

(٣) شعب الإيمان : ٥/١٥٢ رقم ٦١٥٦ - ٦١٥٧

. . . .

=====================

= ١١٠٣ ، ومن طريق أخرجه ابن الجوزي وحكم عليه بالوضع إذ قال : هذا حديث موضوع ، قال أحمد : سليمان بن أرقم ليس بشى لا يروى عنه الحديث ، وقال النسائي وأبو داود : متروك ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات . وما ذكره المؤلف من الشواهد لحديث أبي هريرة الذي هو حديث الباب وحكم عليه بالحسن فلا يسلم له لما يأتي .

حديث أبي هريرة الآخر بلفظ : من لبس الصوف وحلب الشاة وركب الأتان فليس في جوفه شيء من الكبر ، أخرجه البيهقي في الشعب كما تقدم وأخرجه ابن عدي في الكامل : ٤/١٦٢٤ ، وفي سنده عندها عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أبو عباد الليثي متروك ، التقريب : ٣٣٥٦ وفيه أيضاً عندهما عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن ، المدني ، راويه عن المقبري ، ضعيف ، قاله في التقريب : ٣٨٧٣ .

وحديث أبي هريرة الذي أورده المؤلف من وجه ثالث بلفظ : برآءة من الكبر لبس الصوف وركوب الحمار واعتقال العنز ، أخرجه البيهقي في الشعب قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام ، أخبرنا محمد بن يزداد بن مسعود حدثنا عمر بن مرداس حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره . =

. . . .

====================

= قال البيهقي عقبه : كذا رواه القاسم بن عبد الله من هذا الوجه عنه مرفوعاً ، وروى أيضاً عن أخيه عاصم عن زيد كذلك مرفوعاً ، وقيل : عن زيد عن جابر موقوفاً ، قلت : القاسم العمري هو ابن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني ، متروك ، رماه أحمد بالكذب ، التقريب : ٥٤٦٨ ، وما ذكره المؤلف من الشواهد لحديث أبي هريرة الذي هو حديث الباب وحكم عليه بالحسن فلا يسلم له لما يأتي : حديث أب هريرة الآخر بلفظ : من لبس الصوف وحلب الشاة وركب الأتان فليس في جوفه شيء من الكبر ، أخرجه البيهقي في الشعب كما تقدم وأخرجه ابن عدي في الكامل : ١٦٢٤/٤ ، وفي سنده عندهما عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أبو عباد الليثي متروك ، التقريب : ٣٣٥٦ وفيه أيضاً عندهما عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن ، المدني ، راويه عن المقبري ، ضعيف ، قاله في التقريب : ٣٨٧٣ .

والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية : ٢٢٩/٣ ، عن أبي عبد الله محمد بن عيسى الأديب عن عمر بن مرداس به ثم قال : هذا حديث غريب لم نسمعه مرفوعاً إلا من حديث القاسم عن زيد وقال أيضاً : ورواه وكيع عن خارجة عن زيد مرسلاً ، قلت : وخارجة هو ابن مصعب أبو الحجاج السرخسي ، متروك وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه ، التقريب : ١٦١٢ وأما حديث عبد الله بن مسعود عند الحاكم والبيهقي وقال الحاكم بعد إخراجه : هذا =

. . . .

======================

= حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، المستدرك : ٤/١٨٧ ،

قلت : وإن كان الإسناد صحيحاً فالمتن ليس بصحيح كما يدل عليه كلام الشوكاني والمعلمي رحمهما الله ، ولما ذكر الشوكاني حديث الباب وشواهده قال : وهو موضوع وله طرق والفاظ لا تصح ، الفوائد : ١٩٢ - وقال المعلمي بعد أن ذكر الروايات وطرقها قال : وليس في ذلك ما يلتفت إليه .

والله أعلم

(٦٦١) **حديث ابن عمرو** : سيد ريحان أهل الجنة الحناء ، (١) تفرد به بكر (٢) بن بكار وليس بشيء ، قلت : لم ينفرد به بل تابعه معاذ (٣) بن هشام عن أبيه عن قتادة (٤) أخرجه الطبراني (٥) ، وورد بلفظ : سيد ريحان أهل الجنة الفاغية (٦) من حديث بريدة

---

(١) الموضوعات : ٥٦/٣ باب في الحناء .

(٢) في الأصل وفي جميع النسخ بكير ، بالتصغير والصواب ما أثبته كما في كتاب الموضوعات وفي كتب الرجال وهو بكر بن بكار أبو عمرو القيسي ، قال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو عاصم : ثقة ، وقال ابن حبان : ثقة ربما يخطى ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، ميزان الاعتدال : ٣٤٣/١ ، لسان الميزان : ٤٨/٢ .

(٣) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، البصري ، وقد سكن اليمن ، صدوق ربما وهم ، من الطبقة التاسعة ، التقريب : ٦٧٤٢ .

(٤) قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقه ثبت ، تقدم

(٥) لم أقف عليه ولعله في الأجزاء الساقطة من معجم الكبير .

(٦) قال أبو محمد بن درستويه : الفاغية هو عود الحناء يغرس مقلوباً ليخرج بشيء أطيب من الحناء فيسمى الفاغية .

قال الأصمعي : الفاغية ها هنا نور الحناء .

قال القتيبي : وأراد صلى الله عليه وسلم أن سيد رياحين أهل الجنة أنوار الشجرة من كل ضرب .

قال البيهقي : قلت : وهذا هو المراد بحديث أنس ، راجع شعب الإيمان : ١٣١/٥ رقم ٦٠٧٧ ، طبعة بيروت .

أخرجه البيهقي في الشعب ، (١) وأخرج (٢) عن أنس قال : كان أحب الرياحين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية

====================

قلت : أصاب المؤلف في استدراكه على ابن الجوزي في ذكر هذا الحديث في الموضوعات ، إن كان قصد ابن الجوزي بذلك الحكم عليه بالوضع ، ولعل الذي حمل ابن الجوزي على ذلك هو ما قاله الإمامان الحافظان ابن حبان والخطيب ، قال ابن حبان : وقد رويت احاديث في فضائل الحناء ليس فيها شيء يصح ، راجع الموضوعات لابن الجوزي : ٣/٥٦ وقال الخطيب بعد ذكره من طريق بكر بن بكار قال : تفرد بروايته بكر بن بكار عن شعبة ولم أكتبه إلا من هذا الوجه ، تاريخ بغداد : ٥/٥٦ ، وعد ابن حجر حديث الباب حديثاً منكراً إذ قال في راويه بكر بن بكار : وله نسخة سمعناها بعلو ، وفيها مناكير ضعفوه بسببها منها عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : سيد الريحان الحناء ، تهذيب التهذيب : ١/٤٨٠ ، لسان الميزان : ٢/٤٨ وقال الشوكاني عقب حديث عبد الله بن عمرو قال : وفي إسناده من لا يحتج به .

ومتابعة معاذ بن هشام هذه التي أشار إليها المؤلف وعزاه للطبراني فلم أجده في المطبوع من الكبير إلا أن الحافظ الهيثمي قال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو=

---

(١) شعب الإيمان : ٥/١٣١ رقم ٦٠٧٧

(٢) انظر المصدر السابق .

. . . .

====================

= ثقة مأمون ، المجمع : ٥/١٥٧ وذكره فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الصحيحة ٣/٤٠٧ رقم ١٤٢٠ ، وقال : سنده صحيح على شرط الشيخين .

وأما الشاهدان اللذان ذكرهما المؤلف من حديث بريدة وأنس رضي الله عنهما فلا يلتفت إليهما ، قال ابن القيم رحمه الله : وقد روى البيهقي في كتابه شعب الإيمان من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه يرفعه « سيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية » وروى أيضاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان أحب الرياحين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية ، قال : والله أعلم بحال هذين الحديثين فلا نشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا نعلم صحته ، زاد المعاد : ٤/٣٤٩ والله أعلم .

قلت : حديث بريدة في سنده محمد بن زكريا الغلابي أبو جعفر الأخباري ، ضعفه الذهبي وابن حجر وقال الدارقطني : يضع الحديث ، الميزان : ٣/٥٥٠ واللسان : ٥/١٦٨ ، وفيه حسن بن حسان لم أعرفه وأبو هلال الراسبي ، محمد بن سليم ، صدوق فيه لين ، التقريب : ٥٩٢٣ .

وحديث أنس رضي الله عنه أخرجه أحمد في مسنده ٣/١٥٢ - ١٥٣ ، والعقيلي من طريق عبد الحميد بن قدامة ، وقال : حدثني آدم بن موسى قال : سمعت البخاري قال عبد الحميد بن قدامة عن أنس في الفاغية لا يتابع عليه ، الضعفاء الكبير : ٣/٤٧ .

وقال الألباني : ضعيف . راجع سلسلة الضعيفة ٤/٢٤١ ، ١٧٥٧

والله أعلم

(١٦٧) **حديث انس** : لباس الملائكة إلى انصاف سوقها (١) فيه الفضل بن حرب البجلي (٢) حديثه غير محفوظ ، عن عبد الرحمن (٣) بن بديل يروى عن الثقات مالا يشبه حديثهم ، قلت : له شاهد أخرج الديلمي من حديث ابن عمرو مرفوعاً : ايتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر عند ربها إلى انصاف سوقها .

=====================

قلت : وافق المصنف ابن الجوزي في كونه موضوعاً من حديث أنس وذلك من أجل عبد الرحمن بن بديل إذ أنه يروى عن الثقات مالا يشبه حديثهم ، وقد أراد دفع الوضع عنه بحديث ابن عمرو الذي استشهد به ، وحديث ابن عمرو لا يقوى على ما قصد فيه المؤلف ، لأنه أخرجه ابن السني والطبراني في الأوسط من طريق يحي بن السكن البصري ، عن عمران القطان ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أورد طريق ابن السني المؤلف=

---

(١) الموضوعات : ٣/٥٠ .

(٢) الفضل بن حرب البجلي ، قال العقيلي : فضل بن حرب البجلي عن عبد الرحمن بن بديل ، بصري مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، انظر الضعفاء للعقيلي : ٣/٤٥٣ ، الميزان : ٣/٣٥٠ ، اللسان : ٤/٤٤٠ .

(٣) عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة ، العقيلي البصري لابأس به ، من الطبقة الثامنة، قاله ابن حجر ، التقريب : ٣٨٠٩ ، قلت : ضعفه يحيى بن معين ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات وينفرد عن أبيه بأشياء كأنها مقلوبات ، يجب التنكب عن أخباره ، راجع التاريخ الكبير : ٥ / ٢٦٤ ، المجروحين : ٢ / ٥٢ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٤٩ .

....

=====================

= ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع البحرين : ٤٠٠ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٥/١٢٣ عقبه ، قال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثنـى بن الصباح ، وثقه يحي بن معين وضعفـه أحمد وجمهور الأئمة حتى قيل أنه متروك ، ويحي بن السكن ضعيف جداً ، قلت : الحديث ضعيف جداً من أجلهما ولعل المتهم به يحى بن السكن إذ أن صالح جزرة قال فيه : لا يساوي فلساً وقال أبو الوليد النيسابوري « هو يكذب » .

راجع تاريخ بغداد : ١٤ / ١٤٦ ، وقد وافقهما على وضعه من حديث انس رضي الله عنه الإمام الشوكاني رحمه الله في الفوائد المجموعة ١٩٢ .

والله أعلم

(١٦٨) حديث عائشة : من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالذي هو أسعد (١) ، فيه محمد (٢) بن أيوب بن سويد يروى الموضوعات عن أبيه (وأبوه) (٣) ليس بشيء وحديث أبي بكر (٤) بن شعيب عن مالك (٥)

---

(١) الموضوعات : ٣ / ٥٧ - ٥٨ ، ولفظه قالت أتى ببعض بني جعفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله أرسل معي من يشترى لي نعلاً وخاتماً ، فدعا له بلال بن رباح فقال : انطلق إلى السوق فاشتر لها نعلاً واستحدها ولا تكن سوداء واشتر لها خاتماً وليكن فصه عقيقاً فانه من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالذي هو أسعد .

(٢) محمد بن أيوب بن سويد الرملي ، ضعفه الدارقطني قال ابن حبان شيخ يضع الحديث على مالك لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار - قال أبو زرعة : رأيته قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة ، قال الحاكم وأبو نعيم : روى عن أبيه أحادث موضوعة المجروحين : ٢ / ٢٩٧ ، ميزان الإعتدال : ٣ / ٤٨٨ ، لسان الميزان : ٥ / ٨٧ .

(٣) في الأصل وفي جميع النسخ ليست فيها هذه الزيادة والصواب أثباتها لأن المقصود أبوه ، وقد نص على ذلك العلماء، راجع الموضوعات : ٣/٥٧ ، واللالي : ٢/٢٧١ ، وهو - أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري ، السيباني ، بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة ، صدوق يخطىء ، من الطبقة التاسعة ، قاله ابن حجر ، التقريب : ٦١٥ ، قلت : قال فيه عبد الله بن المبارك: أرم به . وقال يحى : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة ، راجع الموضوعات : ٣ / ٥٨ وتهذيب التهذيب : ١ / ٤٠٥ .

(٤) أبو بكر بن شعيب عن مالك بن أنس ، قال الذهبي : غير ثقة - وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به ، التاريخ الكبير : ٨ / ١٤ . المجروحين : ٣ / ١٥٣ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٣ ، لسان الميزان ٧ / ١٦ .

(٥) مالك بن أنس ، إمام المذهب .

عن الزهري (١) عن عمرو (٢) بن الشريد عن فاطمة الزهراء مرفوعاً : من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً ، أبو بكر يروى عن مالك ما ليس من حديثه ، قلت : لحديث فاطمة طريق آخر قال البخاري في تاريخه (٣) حدثنا أبو عثمان (٤) سعيد بن مروان حدثنا داود (٥) بن رشيد حدثنا هشام (٦) بن ناصح عن سعيد (٧) بن عبد الرحمن عن فاطمة (٨) الصغرى عن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالتي هي أحسن .

========================

قلت : لم ينازع المؤلــف في وضعه من حديث عائشة رضي الله عنهــا =

---

(١) هو ابن شهاب الزهرى تقدم .

(٢) عمرو بن الشريد الثقفي ، أبو الوليد الطائفي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، التقريب : ٥٠٤٩ .

(٣) إطلاقه دال على أن المراد به الكبير لكني لم أجده فيه فلعله في الأوسط .

(٤) سعيد بن مروان ، أبو عثمان الأزدي ، الرهاوي ، ثقة مأمون ، من الطبقة الحادية عشر - التقريب : ٢٣٩١ .

(٥) داود بن رشيد ، بالتصغير ، الهاشمي بالولاء الخوارزمي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، التقريب : ١٧٨٤ .

(٦) هشام بن ناصح ، روى عنه داود بن رشيد ، يروى عن سعيد بن عبد الرحمن عن فاطمة الصغرى ، التاريخ الكبير : ١٩٦/٨ .

(٧) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، من ولد عامر بن جذيم ، أبو عبد الله المدني ، قاضــي بغداد ، صدوق له أوهام وأفرط ابن حبان في تضعيفه ، من الطبقة الثامنــة ، التقريب : ٢٣٥٠ .

(٨) فاطمة بنت علي بن أبي طالب ، ثقة ، من الطبقة الرابعة ، التقريب : ٨٦٥٤ .

. . . .

====================

= وأرضاها لكنه أراد أن يدفع الوضع عنه بحديث فاطمة الزهراء الذي أخرجه البخاري في تاريخه عنها من طريق آخر وفي إسناده انقطاع إذ أن فاطمة الصغرى لا تروى عن فاطمة الكبرى ، تهذيب الكمال : ٣: وفيه أيضاً سعيد بن عبد الرحمن وهشام بن ناصح لم أعرفهما وقد نص العلماء على أنه لا أصل له ، قال العقيلي : لا يثبت في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، الضعفاء : ٤ / ٤٤٩ ، وقال ابن رجب : كل أحاديث التختم بالعقيق لا يثبت منها شيء ، فيض القدير : ٣ / ٢٣٥ ، وقال السخاوي لما ذكر طرقه وتكلم عليها قال : ومع ذلك فهو باطل ، المقاصد الحسنة : ١٥٣ - ١٥٤ .

وقال الذهبي عقب حديث فاطمة الذي من طريق أبي بكر بن شعيب قال : روى زهير بن عباد ، حدثنا أبو بكر بن شعيب ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عمرو بن الشريد ، عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً : من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً ، قال الذهبي : هذا كذب ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٠٣ ، ووافقه الحافظ ابن حجر في اللسان : ٧ / ١٦ ، فلو كان لحديث فاطمة أصل من ذلك الطريق الذي ذكره المؤلف ، أو من غيره لما قال العلماء ما قالوا ، وبهذا يظهر بطلان ما قاله المؤلف وتابعه عليه ابن عراق وذلك قوله « وهذا أصل أصيل وهو أمثل ما ورد في الباب » اللالي : ٢/٢٧١، وتنزيه الشريعة : ٢ / ٢٧٦ ، وأما قول الهيثمي في مجمع الزوائد =

(٥٤٠)

. . . .

=========================

= ٥ / ١٥٤ - ١٥٥ عقب حديث فاطمة الذي من طريق أبي بكر بن شعيب قال : « رواه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين : ٤٠٤)، وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة ، وزهير بن عباد الرواسي وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح » فغير صحيح لأن أبا بكر راويه عن مالك معروف بالوضع ، نص على ذلك فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله ، راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة : ١ / رقم ٢٣٠ .

والله أعلم

فهرس الآيات

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الحديث
١) فلما تجلى ربه للجبل	الأعراف	١٤٣	٤
٢) لا تدركه الأبصار	الأنعام	١٠٣	١٣
٣) أفحسبتم أنما خلقناكم	المؤمنون	١١٥	٤٠
٤) إنا أعطيناك الكوثر	الكوثر	١	٤٩
٥) إنما يوفى الصابرون اجرهم	الزمر	١٠	٦٦
٦) دابة الأرض تأكل منسأته	سبأ	١٤	١١٩

فهرس الموضوعات

الموضوع — رقم الصفحة

المقدمة

(١) التوحيد

فهرس
الرواة المترجم لهم على الترتيب الهجائي

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاء

حرف السين

مسلسل	الأسم	رقم الحديث
١٤٠	سلام بن رزين	٤٠
١٤١	سلام بن سلمان بن سوار	١٢٨
١٤٢	سلام بن سليمان المدائني	١١٧
١٤٣	سلام الطويل	٨٢
١٤٤	سلمان بن الربيع	١٥٦
١٤٥	سلمة بن رجاء التيمي	٧٦
١٤٦	سليمان بن أرقم البصري	٧٨-١٠٦
١٤٧	سليمان بن عطاء	١٤٥
١٤٨	سليمان بن عمرو الليثي	١٤٩
١٤٩	سليمان بن عمرو النخعي	١٣٤
١٥٠	سليمان بن عيسى السجزي	١٠٨
١٥١	سليمان بن المغيرة القيسي	١٠٤
١٥٢	سليمان بن مهران الاعمش	٤-٦-٧٢
١٥٣	سهل بن سعد بن مالك الأنصاري	٩-١٥-٢٣
١٥٤	سهل بن قرين	٧٤
١٥٥	سوادة بن إسماعيل	٤١
١٥٦	سوار بن مصعب الهمزاني الكوفي	١٢٣
١٥٧	سويد بن سعيد الهروي	١٤٩
١٥٨	سويد بن عبد العزيز الدمشقي	١٤
١٥٩	سويد بن قيس	١٦٠
١٦٠	سيف الدين المعروف بابن أبي المجد	٣٣

حرف الشين

مسلسل	الأسم	رقم الحديث
١٦١	شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري	٦٢
١٦٢	شراحيل بن آدة الصنعاني أبو الاشعث	٢٣
١٦٣	شريك بن عبد الله النخعي الكوفي	١١٠

مسلسل	الاسم	رقم الحديث
٢٨٥	عمر بن راشد بن شجرة اليمامي	٣٥-٤٤
٢٨٦	عمر بن صبح التميمي	٤٩
٢٨٧	عمر بن عبد الله بن خثعم	٣٥
٢٨٨	عمر بن عبد العزيز	١٣٢
٢٨٩	عمر بن موسى الوجيهي	٧٩
٢٩٠	عمرو بن بكر السكسكي	١٤٥
٢٩١	عمرو بن ثابت الكوفي	١٣٨
٢٩٢	عمرو بن جميح	١٢٨
٢٩٣	عمرو بن الحصين العقيلي	١٢٧
٢٩٤	عمرو بن حمزه البصري	٥٢
٢٩٥	عمرو بن دينار المكي	٨٩
٢٩٦	عمرو بن زياد الثوباني	١٠٩
٢٩٧	عمرو بن الشريد الثقفي	١٦٨
٢٩٨	عمرو بن علي الفلاس	١٤٢
٢٩٩	عمرو بن محمد الأعسم	٤١
٣٠٠	عمرو بن مخرم البصري	٢٠
٣٠١	عنبسة بن عبد الرحمن الأموي ، القرشي	٢١-١٥٠
٣٠٢	عويد بن أبي عمران الجوني	
٣٠٣	عيسى بن صبيح مدرار	٥٤
٣٠٤	عبيس بن ميمون	٣٨
٣٠٥	عيسى بن ميمون الخواص	٦٨

حرف الهاء

مسلسل	الاسم	رقم الحديث
٤٣٧	هبة الله بن الحسن الرازي اللالكائي	٩
٤٣٨	هزيل بن الحكم الأزدي	٨٧
٤٣٩	هشام بن خالد بن زيد بن مروان	١٢٩
٤٤٠	هشام بن عبد الملك اليزني	١٤٩
٤٤١	هشام بن عروة بن الزبير العوام الأسدي	٤١
٤٤٢	هشام بن عمار بن نصير	١٤٩
٤٤٣	هلال بن عبد الله الباهلي	١١٠
٤٤٤	هيثم بن جماز	١٠١
٤٤٥	الهيثم بن عدي	٤١

حرف الياء

مسلسل	الاسم	رقم الحديث
٤٤٦	يحيى بن آدم	٢٣
٤٤٧	يحيي بن جابر بن حسان الطائي	٩٨
٤٤٨	يحيي بن زهدم الغفاري	٧١
٤٤٩	يحيي بن سعيد الأنصاري	٧٥
٤٥٠	يحيي بن عبد الله الدمشقي	٤٨
٤٥١	يحيي بن عبيد الله بن موهب القرشي	١٢٠
٤٥٢	يحيي بن عثمان التيمي	١٤٩
٤٥٣	يحيي بن عقبة ابن أبي العيزار	٢٨
٤٥٤	يحيي بن العلاء الرازي	٨٣

فهرس غريب الحديث

فهرس الأماكن والبلدان

(فهرس المراجع)

(١) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجوزقاني أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم (ت ٥٤٣) تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي . المطبعة السلفية بنارس الهند الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

(٢) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، محمد مرتضى البلكرامي (ت ١٢٠٥) ، دار الفكر بيروت .

(٣) إتحاف المهرة بأطراف العشرة لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) .

(٤) إثبات عذاب القبر للبيهقي أحمد بن الحسين (٣٨٤ - ٤٥٨) تحقيق شرف محمود القضاة دار الفرقان عمان الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

(٥) الاجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة للزركشي ، محمد ابن عبد الله (ت ٧٩٤) تحقيق سعيد الأفغاني ، المكتب الاسلامي بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ .

(٦) أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني (وهو المعروف بتلخيص الموضوعات للجوزقاني) للذهبي ، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨) تحقيق الفريوائي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

(٧) الأحاديث المختارة من الأحاديث الجياد ، للمقدسي ، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد (٦٤٣ هـ) مخطوط .

(٨) الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ، لابن بلبان ، علاء الدين علي الفارسي (ت ٧٣٩) تحقيق كمال يوسف الحوت . دار الكتب العلمية بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

(٩) الأحكام الكبرى لعبد الحق أبي محمد بن عبد الرحمن الاشبيلي (ت ٥١٨) مخطوط مصور ، موجود بمكتبة أبي الأشبال بمكة المكرمة .

(١٠) الآداب للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين (٣٨٤ - ٤٥٨) تحقيق محمد عبد القادر عطا . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦ .

(١١) الأدب المفرد للامام البخاري محمد بن إسماعيل (١٩٤ - ٢٥٦).
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . المطبعة العربية لاهور .

(١٢) الأذكار للنووي ، محي الدين يحيى بن شرف (٦٣١ - ٦٧٦)
تحقيق عبد القادر الأرناؤوط . دار الملاح للطباع والنشر . طبع سنة ١٣٩١هـ .

(١٣) الإرشاد للخليلي ، أبي يعلي الخليل بن عبد الله (٣٦٧ - ٤٤٦).
تحقيق محمد سعيد بن عمر إدريس . مكتبة الرشد. الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

(١٤) ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني ، العلامة الشيخ محمد ناصر الدين . المكتب الإسلامي ، بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .

(١٥) الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، لابن عبد البر يوسف بن عبد الله المالكي (ت ٤٦٣) . دار الكتاب العربي بيروت .

(١٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن (٥٥٥ - ٦٣٠) . دار الشعب القاهرة . ١٩٧٠ م

(١٧) الأسرار = المرفوعة في الأخبار الموضوعة للعلامة ملا علي القاري ١٠١٤هـ . تحقيق سعيد البسيوني زغلول . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

(١٨) الأسماء والصفات للبيهقي أحمد بن الحسين (٣٨٤ - ٤٥٨) .
دار الكتب العلمية ١٤٠٥ هـ .

(١٩) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) . دار الكتاب العربي بيروت .

(٢٠) الأعلام للزركلي خير الدين (ت ١٩٧٧م) . دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م .

(٢١) أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) . الطبعة الثانية . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦ هـ .

(٢٢) الأنساب للسمعاني أبي سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . مطبعة دائرة المعارف حيدر آباد - الهند . الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ .

(٢٣) البداية والنهاية لابن كثير إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤) . دار الكتب العلمية - بيروت .

(٢٤) بغيـــة الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧) . مخطوط .

(٢٥) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر . بيروت . الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .

(٢٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨) . تحقيق للترمري . دار الكتاب العربي - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

(٢٧) تاريخ الأمم والملوك للطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار سويدان بيروت .

(٢٨) تاريخ بغداد للخطيب ، أحمد بن علي البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣) . دار الكتب العلمية بيروت .

(٢٩) تاريخ جرجان للسهمي ، أبي القاسم حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧) . دائرة المعارف العثمانية ١٣٦٩هـ .

(٣٠) تاريخ الخلفاء للسيوطي ، جـــلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١) . دار الفكر بيروت .

(٣١) تاريخ دمشق لابن عساكر ، أبي القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١) مخطوط بمكتبة دكتور عبد العزيز العثيم (ت ١٤١٢) .

(٣٢) التاريخ الصغير للامام البخاري محمد بن إسماعيل (١٩٤ - ٢٥٦) . تحقيق محمود إبراهيم زايد . دار المعرفة - بيروت .

(٣٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف . نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي . جامعة أم القرى مكة الكرمة .

(٣٤) التاريخ الكبير للبخاري محمد بن إسماعيل (١٩٤ - ٢٥٦) . طبعة حيدر آباد دكن الهند ١٣٦٠ .

(٣٥) تاريخ يحيى بن معين (ت ٢٣٣) . تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف . منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة الملك عبد العزيز مكة المكرمة .

(٣٦) تاريخ اليعقوبي . دار صادر بيروت .

(٣٧) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر أحمد بن علي (ت ٨٥٢). تحقيق علي محمد البجاوي . الدار المصرية للتأليف والنشر. القاهرة.

(٣٨) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ، أبي الحجاج يوسف بن الزكي الحافظ (٦٥٤ - ٧٤٢) . تحقيق عبد الصمد شرف الدين . الدار القيمة . الهند . الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .

(٣٩) تخريج الإحياء للعراقي انظر: المغنى عن حمل الاسفار) .

(٤٠) تخريج المشكاة للألباني ، محمد ناصر الدين . الطبعة الأولى ١٣٨١هـ . المكتب الإسلامي . دمشق .

(٤١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩ - ٩١١) . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الثانية ١٣٩٩ .

(٤٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد (٦٧٣ - ٧٤٨) . مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد دكن الهند ١٣٧٥ .

(٤٣) تذكرة الموضوعات لابن طاهر محمد الهندي الفتني (ت ٩٨٦) . دار إحياء التراث العربي بيروت .

(٤٤) الترجيح في صلاة التسبيح لابن ناصر الدين الدمشقي (٨٤٢) . تحقيق محمد سعيد ممدوح . دار البشائر الإسلامية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

(٤٥) الترغيب والترهيب للمنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦). مكتبة الدعوة الإسلامية . القاهرة .

(٤٦) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (٧٧٣ - ٨٥٢) . دار الكتاب العربي . بيروت .

(٤٧) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (٧٧٣ - ٨٥٢) . تحقيق البنداري . دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ .

(٤٨) التعليق المغني على سنن الدارقطني للعظيم آبادي ، أبي الطيب محمد شمس الحق (١٢٧٤ - ١٣٢٩) . نشر السنة . ملتان باكستان .

(٤٩) تفسير ابن أبي حاتم للرازي ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧) مخطوط .

(٥٠) تفسير القرآن العظيم لابن كثير أبي الفداء إسماعيل بن عمر (٧٠١ - ٧٧٤) . تعليق عبد الوهاب عبد اللطيف . مطبعة الفجالة الجديدة . الطبعة الأولى ١٣٨٤ .

(٥١) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني احمد بن علي (٧٧٣ - ٨٥٢). تحقيق محمد عوامه . دار الرشيد حلب ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ .

(٥٢) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) . تحقيق عبد الله هاشم اليماني . مطبعة العربية لاهور . باكستان .

(٥٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر ، أبي عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣) . تحقيق مصطفى علوي وآخرين . الطبعة المغربية ، الرباط .

(٥٤) تمييز الطيب من الخبيث لابن ديبع الشيباني عبد الرحمن بن علي . دار الكتاب العربي بيروت .

(٥٥) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ابن عراق أبي الحسن علي بن محمد (٩٠٧ - ٩٦٣) . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . دار الكتب العلمية بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩٩ .

(٥٦) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ، أبي زكريا محيي الدين (ت - ٦٧٦) . ادارة الطباعة المنيرية . تصوير دار الكتب العلمية . بيروت .

(٥٧) تهذيب التهذيب لابن حجرب أحمد بن علي (٧٧٣ - ٨٥٢) . مطبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الهند ١٣٢٥ .

(٥٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ، جمال الدين يوسف بن الزكي (٦٥٤ - ٧٤٢) . طبعة مصورة من مخطوطة دار الكتب المصري . نشر دار المأمون للتراث بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ.

(٥٩) الثقات لابن حبان محمد البستي (ت - ٤٥٣) . مطبعة دائرة المعارف العثمانية . حيدر آبادر الهند .

(٦٠) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله المالكي (ت ٤٦٣) . دار الكتب العلمية . بيروت .

(٦١) جامع البيان عن تأويل القرآن للطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠) . تحقيق محمود شاكر وأحمد شاكر . دار المعارف . القاهرة .

(٦٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للكيكلدي، صلاح الدين أبي سعيد خليل (ت٧٦١) . تحقيق حمدي السلفي . دار العربية للطباعة . بغداد . الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ .

(٦٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم عبد الرحمن (٢٤٠ - ٣٢٧) . مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند ١٣٧١ .

(٦٤) جـزء القراءة خلف الإمام للامام البخاري محمد بن إسماعيل (١٩٤ - ٢٥٦) .

(٦٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت - ٤٣٠) . دار الكتاب العربي . بيروت .

(٦٦) الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة لابن حجر أحمد بن علي (٧٧٣ - ٨٥٢) ضمن مجموعة الرسائل المنيرية . دار احياء التراث العربي . الطبعة الأولى ١٣٤٣ هـ .

(٦٧) خلاصة البدر المنير لابن الملقن ، علي بن عمر (ت ٨٠٤) . مخطوط .

(٦٨) خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ، أحمد بن عبد الله ، توفي بعد ٩٢٣ هـ . مكتب المطبوعات الإسلامية . بيروت . الطبعة الثالثة ١٣٩٩ .

(٦٩) الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) المطبعة العربية لاهور باكستان .

(٧٠) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) . دار الجيل بيروت .

(٧١) الدرر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١) . دار الفكر . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٣ .

(٧٢) الدعاء للطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠) . تحقيق محمد سعيد بخاري . دار البشائر بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٧ .

(٧٣) الدعوات الكبير للبيهقي أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨) .

(٧٤) دلائل النبوة للبيهقي احمد بن الحسين (٣٨٤ - ٤٥٨) . تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي . دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

(٧٥) ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ، محمد بن أحمد بن قايماز (ت ٧٤٨) . تحقيق : الشيخ حماد بن محمد الأنصاري . مكتبة النهضة بمكة المكرمة .

(٧٦) الرحلة في طلب الحديث للخطيب ، أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣) تحقيق نور الدين عتر . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩٥ .

(٧٧) رسالة في الرد على الصغاني في إيراده لبعض احاديث الشهاب للقضاعي للعراقي ، عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦) طبعت بآخر « مسند الشهاب» بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٥ .

(٧٨) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام للدوسري ، جاسم بن سليمان . دار البشائر بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٨ .

(٧٩) الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني . تحقيق: محمد شكور امرير . المكتب الإسلامي . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

(٨٠) زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيم الجوزية شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (٦٩١ - ٧٥١) . تحقيق شعيب الأرناؤط . مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة عشر . بيروت . ١٤٠٦.

(٨١) سفر السعادة للفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧) . القاهرة . ١٣٤٥ هـ .

(٨٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني محمد ناصر الدين . المكتب الإسلامي. بيروت . الطبعة الخامسة . ١٤٠٥ هـ .

(٨٣) السنن للنسائي أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٢١٥ - ٣٠٣). دار الكتب العلمية . بيروت .

(٨١) سنن الدارقطني ، راجع التعليق المغني على الدارقطني .

(٨٥) السنن الكبرى للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين (٣٨٤ - ٤٥٨). مطبعة دائرة المعارف . حيدر آباد . الهند . الطبعة الأولى . ١٣٥٦ هـ .

(٨٦) السنن للامام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢-٢٧٥) . تحقيق عزت الدعاس . دار الحديث للطباعة والنشر . بيروت . الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ .

(٨٧) السنن لابن ماجه القزويني أبي عبد الله محمد بن يزيد (٢٠٧-٢٧٣) . تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي . طبع عيسى البابي الحلبي .

(٨٨) سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩-٢٧٩). تحقيق وشرح أحمد شاكر وغيره . الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ .

(٨٩) سنن سعيد بن منصور (ت ٢٢٧) . تحقيق حبيب الرحمان الأعظمي الهندي الحنفي . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى . ١٤٠٥ هـ .

(٩٠) السند لابن أبي عاصم احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧) . تحقيق الألباني محمد ناصر الدين . المكتب الاسلامي الطبعة الأولى بيروت ١٤٠٠ هـ .

(٩١) السنن الدارمي عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام (١٨١ - ٢٥٥) . نشر دار احياء السنة .

(٩٢) سوالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ت بعد ٤٢٠) . تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر . مكتبة المعارف الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

(٩٣) سوالات محمد بن عثمان الدارمي لعلي بن المديني (ت ٢٣٤) . تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر . مكتبة المعارف الرياض. الطبعة الأولى ا١٤٠٤ هـ .

(٩٤) سير أعلام النبلاء للذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨) . تحقيق باشراف شعيب الأرناؤوط . مؤسسة الرسالة بيروت .

(٩٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي أبي الفلاح عبد الرحمن (١٠٨٩) . مكتبة القدسي . القاهرة ١٣٥٠ .

(٩٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للألكائي أبي القاسم هبة الله (ت ٤١٨) . تحقيق أحمد سعد حمدان . دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض .

(٩٧) شرح السنة للبغوي الامام حسين بن مسعود (٤٣٦ - ٥١٦) شعيب الأرناوط . المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

(٩٨) شرح علل الترمذي لابن رجب عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي ، تحقيق نور الدين عتر . دار الملاح لطباعة والنشر بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ .

(٩٩) شـــرح معاني الآثـــار للطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامـــه (ت ٣٢١) تحقيق زهري النجار . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩٩ .

(١٠٠) شعب الإيمان للبيهقي أبي بكر احمد بن الحسين (٣٨٤ - ٤٥٨). مخطوطة مكتبة احمد الثالث بتركيا رقم ٤٩٩ والنسخة المطبوعة بتحقيق محمد السعيد زغلول . دار الكتب العلمية . بيروت . ١٤١٠ هـ .

(١٠١) الشمائل المحمدية للترمذي أبي عيسى (٢٠٩ - ٢٧٩) . تحقيق محمد عفيف الزعبي . دار العلم للطباعة والنشر . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

(١٠٢) الصارم المنكي في الرد على السبكي لابن عبد الهادي ، محمد بن احمد الحنبلي المقدسي تعليق شيخ إسماعيل الأنصاري (ت ٧٤٤) دار الافتاء الرياض . ١٤٠٣ .

(١٠٣) صحيح البخاري مع فتح الباري .

(١٠٤) صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢١٦) . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء التراث العربي ١٣٧٤ .

(١٠٥) الضعفاء الكبير للعقيلي أبي جعفر محمد بن عمرو (ت ٣٢٢) تحقيق أمين قلعجي . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

(١٠٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن (٥١٠-٥٩٧) تحقيق عبد الله القاضي . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

(١٠٧) الضعفاء والمتروكون للدارقطني أبي الحسن علي بن عمر (٣٠٦ -٣٨٥) . تحقيق صبحي السامرائي مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

(١٠٨) الضعفاء والمتروكين للنسائي أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب (٢١٥ - ٣٠٣) تحقيق محمود ابراهيمن زايد . دار الوعي حلب ١٣٩٦ .

(١٠٩) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢) . دار مكتبة الحياة بيروت .

(١١٠) طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلي (ت ٥٢٦) . دار المعرفة بيروت .

(١١١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تاج الدين عبد الوهاب (ت ٧٧١) دار المعرفة . بيروت .

(١١٢) الطبقات الكبرى لابن سعد مسحمد الزهخري (١٦٨ - ٢٣٠) . دار صادر دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٠ .

(١١٣) طبقات المفسرين للداودي شمس الدين محمد بن علي (ت ٩٤٥). دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٣ .

(١١٤) ظلال الجنة في تخريج السنة للألباني محمد ناصر الدين . المكتب الإسلامي . بيروت . الطبعة الأولى . ١٤٠٠ هـ .

(١١٥) العبر في خبر من غبر للذهبي شمس الدين (٦٧٣ - ٧٤٨) ، الكويت .

(١١٦) علل الترمذي الكبير لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩ - ٢٧٩) . تحقيق حمزه مصطفى . مكتبة الأقصى . عمان الطبعة الأولى ١٤٠٦ .

(١١٧) علل الحديث لابن أبي حاتم أبي محمد عبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧) . دار المعرفة . بيروت ١٤٠٥ .

(١١٨) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧) . تحقيق وتقديم خليل الميس . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٣ .

(١١٩) عمل اليوم والليلة لابن السني أحمد بن محمد الدينوري (ت ٣٦٤) . تحقيق بشير عيون . مكتبة دار البيان . دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

(١٢٠) عمل اليوم والليلة للنسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣) . تحقيق حمادة . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

(١٢١) فتاوى ومسائل ابن الصلاح (ت ٦٤٣) للدكتور عبد المعطي امين قلعجي . دار المعرفة بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

(١٢٢) فتح الباري أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢) . دار الريان للتراث . القاهرة . الطبعة الأولى ١٤٠٧ .

(١٢٣) الفتح الرباني للبنا أحمد بن عبد الرحمن الساعاتي . دار إحياء التراث العربي . بيروت . الطبعة الثانية .

(١٢٤) فتح المغيث شرح الفيه الحديث للسخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الحافظ (ت ٩٠٢) . تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان . المكتبة السلفية بالمدينة المنورة . ١٣٨٨ .

(١٢٥) فضائل القران لابن الضريس أبي عبد الله محمد بن أيوب (ت ٢٩٤) تحقيق عروة بدير . دار الفكر . دمشق . الطبعة الأولى . ١٤٠٨ هـ .

(١٢٦) الفقيه والمتفقه للخطيب أبي بكر أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣) . تحقيق إسماعيل الأنصاري . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ .

(١٢٧) فوائد تمام راجع الروض البسام .

(١٢٨) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني محمد بن علي (ت ١٢٥٠) . تحقيق عبد الرحمن المعلمي . دار الكتب العلمية .

(١٢٩) فيض القدير للمناوي محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣٣) . دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت ١٣٩١ هـ . الطبعة الثانية .

(١٣٠) قربان المتقين لأبي نعيم الإصبهاني . مخطوط ضمن المجاميع بالمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

(١٣١) القول البديع في أحكام الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (٨٣١ - ٩٠٢) . دار الكتاب العربي . بيروت . الطبعة الأولى . ١٤٠٥ .

(١٣٢) القول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) . تحقيق عبد الله الدرويش . اليمامة للطباعة والنشر. بيروت . الطبعة الأولى . ١٤٠٥ هـ .

(١٣٣) قيام الليل (مختصر) للمروزي محمد بن نصر (ت ٢٩٤) . اختصار المقريزي (ت ٨٤٥) . طبعة الأثرية لاهور ١٣٨٩ .

(١٣٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨) . تحقيق عزت علي عطية . دار الكتب الحديثة القاهرة . الطبعة الأولى ١٣٩٢ .

(١٣٥) الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) . دار المعرفة بيروت .

(١٣٦) الكامـل في ضعفـاء الرجـال لابن عدي أبـي أحمد عبد الله (٢٢٧ - ٣٦٥) . دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

(١٣٧) كتاب الأم للامام الشافعي محمد بن إدريس (ت ٢٠٤) تحقيق محمد زهري النجار . طبعة القاهرة ١٣٨١ هـ .

(١٣٨) كتـاب الترغيب والترهيب (٤٥٧ - ٥٣٥) . تحقيق بسيوني زغلول . مكتبة النهضة الحديثة . بيروت .

(١٣٩) كتاب التهجد لابن أبي الدنيا ، عبد الله بن محمد (ت ٢٨٢) مخطوط .

(١٤٠) كتاب التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل لابن خزيمة محمد بن إسحاق (ت ٢٢٣ - ٣١١) . تحقيق محمد خليل هراس ١٣٩٨هـ .

(١٤١) كتاب ذكـر أخبار أطبهان لأبـي نعيـم أحمـد بـن عبـد اللـه (ت ٤٣٠) . الدار العلمية الهند . ١٤٠٥ هـ .

(١٤٢) كتاب الرد على الجهمية لابن منده محمد بن اسحاق (٣١٠ - ٣٩٥) . تحقيق الدكتور علي الفقيهي . مطابع الجامعة الاسلامية . الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .

(١٤٣) كتاب الزهد للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١) . دار الكتب العلمية بيروت .

(١٤٤) كتاب العرش ومارِوى فيـه لابن أبي شيبة محمـد بن عثمـان (ت ٢٩٧) تحقيق محمود بن حمد الحمود الكويت ١٤٠٦ .

(١٤٥) كتـاب الكنـي والأسمـاء للدولابـي أبـي بشـر محمـد بـن أحمـد (٢٢٤-٣١٠) . مطبعة دائرة المعارف . حيدر آباد . الهند .

(١٤٦) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة عبد الله بن محمد (ت٢٣٥) الدار السلفية بومباي الهند الطبعة الأولى .

(١٤٧) كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي أبي يوسف يعقوب بن سفيان (ت٢٢٧) تحقيق الدكتور أكرام العمري مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ .

(١٤٨) كتاب الموطأ للامام مالك بن أنس رحمه الله (٩٣ - ١٧٩) . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار احياء التراث العربي .

(١٤٩) كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي علي بن أبي بكر (٧٣٥ - ٨٠٧) . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى . مؤسسة الرسالة . بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ .

(١٥٠) كشف الخفا مزيل الألباس للعجلوني إسماعيل بن محمد (ت١١٦٣) . تحقيق أحمد القلاش . مؤسسة الرسالة بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ .

(١٥١) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (ت٩٣٩) لابن الكيال أبي البركات محمد بن أحمد . تحقيق عبد القيوم رب النبي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة ام القرى مكة المكرمة ١٤٠١ هـ .

(١٥٢) اللالي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩ - ٩١١) . دار المعرفة بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠-١ هـ .

(١٥٣) اللباب في تهذيب الأنساب للجزري عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠) . دار صادر بيروت ١٤٠٠ هـ .

(١٥٤) لسان الميران لابن حجر العسقلاني احمد بن علي (٧٧٣ - ٨٥٢). مؤسسة العلمي للمطبوعات . بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ .

(١٥٥) المجروحين لابن حبان محمد البستي (٣٥٤) تحقيق محمود ابراهيم زايد دار الوعي حلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ .

(١٥٦) مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي الحافظ ، علي بن أبي بكر (ت ٨٩٧) مخطوط بمكتبة الحرم المكي لشريف .

(١٥٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر الحافظ (٧٣٥ - ٨٠٧) دار الكتاب العربي . الطبع الثالثة . ١٤٠٢.

(١٥٨) مختصر سنن أبي داود راجع معالم السنن .

(١٥٩) المدخل للبيهقي أبي بكر احمد بن الحسين . تحقيق الدكتور محمد ضياء الأعظمى . دار الخلفاء . الكويت .

(١٦٠) المدخل إلى الصحيح للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥) تحقيق الدكتور ربيع المدخلي . مؤسسة الرسالة بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠-٤ هـ .

(١٦١) المراسيل لابن أبي حاتم أبي محمد عبد الرحمن الرازي (٢٤٠ - ٣٢٧) . تحقيق شكر الله قوجاني . مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية ١٤٠٢ بيروت .

(١٦٢) المراسيل للسجستاني (ت ٢٧٥) أبي داود سليمان بن أشعث تحقيق يوسف المرعشلي دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

(١٦٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (٣٢١ - ٤٠٥) نشر دار الكتب العلمية .

(١٦٤) مسند أبي يعلي الموصلي أحمد بن علي بن المثنى (٢١٠ - ٣٠٧هـ) تحقيق حسين سليم أسد . دار المأمون للتراث دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

(١٦٥) مسند أحمد للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٤٦١ - ٢٤١) المكتب الإسلامي بيروت .

(١٦٦) مسند ابن الجعد لأبي الحسن علي بن الجعد الجوهري (١٣٤ - ٢٣٠) تحقيق عبد المهدي . مكتبة الفلاح الكويت الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

(١٦٧) مسند الدارمي - انظر سنن الدارمي .

(١٦٨) مسند الدارمي (سنن) للدارمي محمد بن عبد الله (ت ٢٥٥) الناشر السيد عبد الله هاشم ، المدينة .

(١٦٩) مسند الشهاب للقضاعي أبي عبد الله محمد بن سلامة (ت ٤٥٤) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

(١٧٠) مسند الفردوس للديلمي شيرويه بن شهر دار (٤٤٥ - ٥٠٩) تحقيق سعيد بسيوني زغلول دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

(١٧١) مسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢) مخطوط بالمركز البحث العلمي - قسم المخطوطات جامعة أم القرى مكة المكرمة .

(١٧٢) المسند للطيالسي ، أبي داود سليمان بن داود بن الجارود ، دار المعرفة بيروت .

(١٧٣) المسند المعتلي في أطراف المسند الحنبلي مخطوط بمكتبة شيخ عبد العزيز العثيم رحمه الله بمكة المكرمة .

(١٧٤) مشكاة المصابيح راجع تخريج المشكوة .

(١٧٥) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠) . تحقيق محمد الكشناوي . دار العربية للطباعة والنشر بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .

(١٧٦) المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى الطبعة الأولى بيروت ١٣٩٠ هـ بيروت .

(١٧٧) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لأبن حجر احمد بن علي (١١٧٣ - ٨٥٢) . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى الهندي الحنفي المصورة عن الطبعة الأولى بيروت .

(١٧٨) معالم السنن للخطابي أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم تحقيق احمد شاكر ومحمد حامد الفقي دار ٣المعرفة . بيروت ١٤٠٠ هـ .

(١٧٩) معجم البلدان ليقاوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦ هـ) دار صادر بيروت ١٣٩٩ هـ .

(١٨٠) المعجم الصغير للطبراني سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠) تصحيح ومراجعة عبد الرحمن محمد عثمان المكتبة السلفية بالمدينة الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ .

(١٨١) المعجم الكبير للطبراني سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي الدار العربية بغداد ١٩٧٨ م .

(١٨٢) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة . كلثه المثنى ودار احياء التراث العربي . بيروت .

(١٨٣) معرفة السنن والآثار للبيهقي أحمد بن الحسين (تط٥٨) تحقيق قلعجي الطبعة الأولى .

(١٨٤) معرفة الصحابة لابن مندة أبي عبد الله محمد بن اسحاق (٣١٠-٣٩٥) . مخطوط بالمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مكة المكرمة .

(١٨٥) معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥) تحقيق معظم حسين . المكتب التجاري بيروت . الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .

(١٨٦) المغنى عن حمل الأسفار في تخريج ما في الاحياء من الأخبار للعراقي عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦) بهامش كتاب « احياء علوم الدين » دار المعرفة . بيروت .

(١٨٧) المغنى في الضعفاء للذهبي محمد بن أحمد (٦٧٣ - ٧٤٨) . تحقيق نور الدين عتر .

(١٨٨) مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١) . تحقيق مصطفى عبد القادر عطا . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٧ .

(١٨٩) المقاصد الحسنة للسخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢) . دار الكتب العلمية بيروت . الطبعة الأولى . ١٣٩٩هـ.

(١٩٠) المقصد العلي في زوائد أبي يعلي الموصلي للهيثمي ، علي بن أبي بكر (٧٣٥ - ٨٠٧) تحقيق نايف الدعيس . تهامة ، جدة . المطبعة الأولى ١٤٠٢ .

(١٩١) المنار المنيف لابن قيم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (٦٩١ - ٧٥١) . تحقيق عبد الفتاح أبو غدة . مكتب المطبوعات الإسلامية حلب . الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .

(١٩٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن (٥١٠ - ٥٩٧) مطبعة دائرة المعارف حيدر آباد دكن الهند .

(١٩٣) منهاج القاصدين لابن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧) مخطوط ، مركز البحث العلمي جامعة ام القرى مكة المكرمة .

(١٩٤) الموضوعات لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن (٥١٠ - ٥٩٧) تحقيق عبد الرحمن عثمان . الطبعة الأولى بمطبعة المجد بالقاهرة ١٣٨٦ .

(١٩٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، أبي عبد الله محمد بن احمد (٦٧٣ - ٧٤٨) . تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة بيروت ١٣٨٢ .

(١٩٦) نتائج الأفكار في تخريج احاديث الأذكار لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) . تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . مطبعة الإرشاد بغداد ١٤٠٦ .

(١٩٧) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (٨١٣ - ٨٧٤) طبعة دار الكتب القاهرة ١٩٦٣ م .

(١٩٨) النكت الظراف على تحفة الأشراف لابن حجرب العسقلاني (ت ٨٥٢) راجع تحفة الأشراف .

(١٩٩) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول للحكيم الترمذي أبي عبد الله محمد (ت ٣٢٠) .

(٢٠٠) الوافي بالوفيات للصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك باعتناء هلموت ريتر ، ١٤٠١ هـ .

(٢٠١) وفيات الأعيان أنباء وأنباء الزمان لابن خلكان أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١) تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار صادر بيروت .

(٢٠٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر أحمد بن علي (ت ٨٥٢) . تحقيق مجد الدين الخطيب . المطبعة السلفية . القاهرة ١٤٠١ هـ .

(٢٠٣) هدية العارفين للبغدادي إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩) . دار العلوم الحديثة بيروت .

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات وبتوفيقه واعانته يكون خيري الدنيا والآخرة ، فبتوفيق منه تبارك وتعالى أتممت هذا العمل ، فان كان الصواب فمن الله عز وجل وإن كان غير ذلك ، وأسأله أن يجنبنا الزلل ، فمن نفسي ومن الشيطان ، وعلى من يقرأ هذا الكتاب أن يدعو لي بالتوفيق والغفران ولا يبخل علي بالنصيحة والارشاد في كل الأمور لا سيما فيما يتعلق بهذا الكتاب .

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين ثم الصلاة على خيرته من خلقه أفضل الأولين والآخرين محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه وعلى أتباعه إلى يوم الدين - آمين .